

الكتاب الجليل

المشهور بشرح ابن عقيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- * قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ آبُنُ مَالِكٍ * أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ *
- * مُصَلِّيَا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى * وَاللَّهُ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشُّرَفَا *
- * وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْغِيَّةِ * مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا فَحْيَةُ *
- * تَقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِبٍ * وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدِ مُنَاجِزٍ *
- * وَتَقْتَضِي رِضَى بِغَيْرِ سُخْطٍ * فَاتَّقِ الْغِيَّةَ آبُنِ مُعْطٍ *
- * وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٍ تَقْصِيلًا * مُسْتَوْجِبٌ قَنَاقَى الْجَمِيلَا *
- * وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَيَاتٍ وَآخِرَةٍ * لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ *

الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَفُ مِنْهُ

- * كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمَّ * وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ التَّكْلِمِ *
- * وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْرٌ * وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ *

الْكَلَامُ الْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ عِنْدَ النُّحَاةِ عِبَارَةٌ عَنِ اللَّفْظِ الْمُفِيدِ فَائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا
فَاللَّفْظُ جِنْسٌ يَشْمَلُ الْكَلَامَ وَالْكَلِمَةَ وَالْكَلِمَ وَيَشْمَلُ الْمُهْمَلُ كَدِيرٍ وَالْمُسْتَعْلَى كَعَبْرٍ وَالْمُفِيدُ
أَخْرَجَ الْمُهْمَلُ وَفَائِدَةُ يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا أَخْرَجَ الْكَلِمَةَ وَبَعْضُ الْكَلِمِ وَهُوَ مَا تَرْكَبُ مِنْ
ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَكَثُرَ وَلَمْ يَحْسُنِ السُّكُوتُ عَلَيْهِ نَحْوَانِ قَامَ زَيْدٌ وَلَا تَرْكَبُ الْكَلَامُ إِلَّا مِنْ

اسْمَيْنِ نَحْوَ زَيْدٌ قَائِمٌ او من فِعْلٍ وَاِسْمٍ كَقَامَ زَيْدٌ وكَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ اسْتَقِمَ فَإِنَّهُ كَلِمٌ مُرَكَّبٌ من فِعْلٍ أَمْرٍ وفاعِلٍ مُسْتَتِرٍ والتقديرُ اسْتَقِمَ أَنْتَ فَاسْتَعْنَى بِالْمِثَالِ عَنْ أَنْ يَقُولَ فَائِدَةٌ يَحْسَنُ السَّكُوتُ عَلَيْهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ الْكَلَامُ هُوَ اللفظُ الْمُفِيدُ فَائِدَةً كَفَائِدَةِ اسْتَقِمَ وَأَمَّا قَالَ الْمُصَنِّفُ كَلَامُنَا لِيَعْلَمَ أَنَّ التَّعْرِيفَ إِنَّمَا هُوَ لِلْكَلامِ فِي اصطلاحِ النُّحَوِيِّينَ لَا فِي اصطلاحِ اللَّغَوِيِّينَ وَهُوَ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفِيدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُفِيدٍ ، وَالْكَلِمُ اسْمٌ جِنْسٌ وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَهِيَ أَمَّا اسْمٌ وَأَمَّا فِعْلٌ وَأَمَّا حَرْفٌ لِأَنَّهَا إِنْ تَلَوْتُ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا غَيْرَ مُقْتَرِنَةٍ بِرَمَانٍ فَهِيَ الْاسْمُ وَإِنْ اقْتَرَنْتَ بِرَمَانٍ فَهِيَ الْفِعْلُ وَإِنْ لَمْ تَذُلْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا بَلْ فِي غَيْرِهَا فَهِيَ الْحَرْفُ فَالْكَلِمُ مَا تَرْكَبُ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَأَكْثَرُ كَقَوْلِكَ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَالْكَلِمَةُ هِيَ اللفظُ الْمَوْضُوعُ لِمَعْنَى مُقَرَّدٍ فَقَوْلُنَا الْمَوْضُوعُ لِمَعْنَى أَخْرَجَ الْمُهِمَلُ كَدِيرٍ وَقَوْلُنَا مُقَرَّدٌ أَخْرَجَ الْكَلَامَ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لِمَعْنَى غَيْرِ مُقَرَّدٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْقَوْلَ بِعَمِّ الْجَمِيعِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْكَلَامِ أَنَّهُ قَوْلٌ وَيَقَعُ أَيْضًا عَلَى الْكَلِمِ وَالْكَلِمَةُ إِنَّهُ قَوْلٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَصْلَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمَقْرَدِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْكَلِمَةَ قَدْ يُقْصَدُ بِهَا الْكَلَامُ كَقَوْلِهِمْ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ، وَقَدْ يَجْتَمِعُ الْكَلَامُ وَالْكَلِمُ فِي الصِّدْقِ وَقَدْ يَنْفَرِدُ أَحَدُهُمَا فَبِمِثَالِ اجْتِمَاعِهِمَا قَدْ قَامَ زَيْدٌ فَإِنَّهُ كَلَامٌ لِإِفَادَتِهِ مَعْنَى يَحْسَنُ السَّكُوتُ عَلَيْهِ وَكَلِمٌ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَمِثَالُ انْفِرَادِ الْكَلِمِ إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَمِثَالُ انْفِرَادِ الْكَلَامِ زَيْدٌ قَائِمٌ ،

١. * بِالْجَرِّ وَالْتَنَوِينِ وَالنِّدَاءِ وَالْ * وَمُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزُ حَصَلَ *

ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْبَيْتِ عِلَامَاتِ الْأَسْمِ ، فَمِنْهَا الْجَرُّ وَهُوَ يَشْمَلُ الْجَرَّ بِالْحَرْفِ وَالْإِضَافَةَ وَالتَّبْعِيَّةَ نَحْوَ مَرَرْتُ بِغُلَامٍ زَيْدٍ الْفَاعِلِ فَالْغُلَامُ مَجْرُورٌ بِالْحَرْفِ وَزَيْدٌ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ وَالْفَاعِلِ فَالْغُلَامُ مَجْرُورٌ بِالتَّبْعِيَّةِ وَهُوَ أَشْمَلُ مِنْ قَوْلٍ غَيْرِهِ بِحَرْفِ الْجَرِّ لِأَنَّ هَذَا لَا يَتَنَاوَلُ الْجَرَّ

بالإضافة ولا الجرّ بالتبعية ، ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام تنوين التمكين وهو
 اللاحق للأسماء المعربة كزبد وزجل إلا جمع المثنى السالم نحو مسلمات وإلا نحو جوار
 وغواش وسبأى حكمهما وتنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها
 ونكرتها نحو مررت بسبيوية وسبيوية آخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المثنى
 السالم نحو مسلمات فاته في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين
 العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض من جملة وهو الذى يلحق إذا عوضا عن جملة
 تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون أى حين إذ بلغت الروح الخلقوم فحذف
 بلغت الروح الخلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل
 عوضا عما نضاف إليه نحو كل قائم أى كل انسان قائم فحذف انسان وأتى بالتنوين عوضا
 عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرأ نحو هؤلاء
 جوار ومررت بجوار فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين التثنية وهو الذى
 يلحق للقواى المطلقة بحرف ملة كقوله ،

* أَقْبَلِ اللّٰوْمَ هَانِئًا وَالْعِتَابَ * وَقُولِ إِنَّ أَصْبَحْتَ لَقَدْ أَصَابْتَ *

فجىء بالتنوين بدلا من ألف لأجل التثنية وكقوله

* أَرَفَ التَّرْحُلَ غَيْرَ أَنَّ رَكَبْنَا * لَمَّا تَرَلْ بِوَحَالِنَا وَلَكَّ قَدِين *

والتنوين الغالى وأثبتته الألف وهو الذى يلحق للقواى المقيدة كقوله

* وَقَاتِمِ الْأَهْمَامِ خَارِي الْمُخْتَرِقِ * وَظَاهِرِ كَلَامِ الْمُصَنَّفِ أَنَّ التَّنْوِينَ كُلَّهُ مِنْ خَوَاصِ

الاسم وليس كذلك بل الذى يختص به الاسم إنما هو تنوين التمكين والتكثير والمقابلة

والعوض وأما تنوين التثنية والغالى فيكونان فى الاسم والفعل والحرف ، ومن خواص الاسم

الْبِدَاءُ نَحْوُ يَا زَيْدُ وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَمَعْنَى الْبَيْتِ حَصَلَ لِلْاسْمِ تَمْيِيزٌ مِنْ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالْبِدَاءِ وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ أَيْ الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَاسْتَعْمَلَ الْمُصَنَّفُ أَنَّ مَكَانَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي عِبَارَةٍ بِعَصِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَهُوَ الْخَلِيلُ وَاسْتَعْمَلَ الْمُصَنَّفُ مُسْنَدًا مَكَانَ الْإِسْنَادِ ،

* بِنَا فَعَلْتُ وَأَتَتْ وَبَا أَفْعَلِي * وَنُونُ أَفْعَلْتَنَ فِعْلٌ يَنْجَلِي *

ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنَّفُ أَنَّ الْفِعْلَ يَتَنَازَعُ مِنَ الْاسْمِ وَالْحَرْفِ بِنَاءُ فَعَلْتُ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ الْفَاعِلِ وَهُوَ الْمَصْمُومَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ فَعَلْتُ وَالْمُفْتُوحَةُ لِلْمُخَاطَبِ نَحْوُ تَبَارَكْتَ وَالْمَكْسُورَةُ لِلْمُخَاطَبَةِ نَحْوُ فَعَلْتِ وَيَتَنَازَعُ أَيْضًا بِنَاءُ أَتَتْ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ التَّنَائِيثِ السَّاكِنَةُ نَحْوُ نِعِمْتَ وَبَشِئْتُ فَاحْتَرَزْنَا بِالسَّاكِنَةِ عَنِ اللاحِقَةِ لِلْأَسْمَاءِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَحْرُوكَةً بِحَرْكِه الْأَعْرَابِ نَحْوُ هَذِهِ مُسْلِمَةٌ وَرَأَيْتُ مُسْلِمَةً وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمٍ وَمِنْ اللاحِقَةِ لِلْحَرْفِ نَحْوُ لَاتُ وَرَبَّتُ وَثُمْتُ وَأَمَّا تَسْكِينُهَا مَعَ رَبٍّ وَثُمَّ فَخَلِيلٌ نَحْوُ رَبَّتُ وَثُمْتُ وَيَتَنَازَعُ أَيْضًا بِيَاءُ أَفْعَلِي وَالْمُرَادُ بِهَا يَاءُ الْفَاعِلَةِ وَتَلَحُّفُ فِعْلُ الْأَمْرِ نَحْوُ أَضْرِبِي وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ نَحْوُ تَضْرِبِينَ وَلَا تَلَحُّفُ الْمَاضِي وَأَمَّا قَالَ الْمُصَنَّفُ يَا أَفْعَلِي وَلَمْ يَقُلْ يَاءُ الضَّمِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ تَدْخُلُ فِيهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَهِيَ لَا تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ بَلْ تَكُونُ فِيهِ نَحْوُ أَكْرَمَنِي وَفِي الْاسْمِ نَحْوُ غُلَامِي وَفِي الْحَرْفِ نَحْوُ إِنِّي بِخِلَافِ يَاءِ أَفْعَلِي فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهَا يَاءُ الْفَاعِلَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ وَمِمَّا يُمَيِّزُ الْفِعْلَ نُونُ أَفْعَلْتَنَ وَالْمُرَادُ بِهَا نُونُ التَّوَكِيدِ خَفِيفَةٌ كَانَتْ أَوْ ثَقِيلَةً فَالْخَفِيفَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ وَالْثَقِيلَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ ، فَمَعْنَى الْبَيْتِ يَنْجَلِي الْفِعْلُ بِنَاءُ الْفَاعِلِ وَتَاءُ التَّنَائِيثِ السَّاكِنَةُ وَيَاءُ الْفَاعِلَةِ وَنُونُ التَّوَكِيدِ ،

* سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَذَا وَفِي وَلَمْ * فِعْلٌ مُضَارِعٌ عَلَى لَمْ كَيْشَمُ *

* وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّائِمِ وَمِمْ * بِالنُّونِ فِعْلُ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرْتَهُمْ *

نُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْحَرْفَ يَمْتَنِزُ عَنِ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ بِخُلُوعِهِ مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ وَعِلَامَاتِ الْأَفْعَالِ ثُمَّ
مَثَلُ بِهِذٍ وَفِي وَلَمْ مِنْبِهَا عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ مُخْتَصٍ وَغَيْرِ مُخْتَصٍ فَأَشَارَ بِهِذٍ إِلَى
غَيْرِ الْمُخْتَصِّ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ نَحْوَ هَذَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَهَذَا قَائِمٌ زَيْدٌ وَأَشَارَ
بِفِي وَلَمْ إِلَى الْمُخْتَصِّ وَهُوَ قِسْمَانِ مُخْتَصٍّ بِالْأَسْمَاءِ كَفِي نَحْوَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَمُخْتَصٍّ بِالْأَفْعَالِ
كَلَمْ نَحْوَ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ثُمَّ شَرَعَ فِي تَبْيِينِ أَنَّ الْفِعْلَ يَنْقَسِمُ إِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ فَجَعَلَ عَلَامَةَ
الْمُضَارِعِ حَقَّةَ دُخُولِ لَمْ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ فِي يَشَمُ لَمْ يَشَمُ وَفِي يَضْرِبُ لَمْ يَضْرِبُ وَالْيَاءُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ
فِعْلٌ مُضَارِعٌ إِلَى لَمْ كَيْشَمُ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَا يَمِيرُ الْمَاضِي بِهِ بِقَوْلِهِ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّائِمِ مِمْ أَيْ مِيمٍ
مَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّائِمِ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ الْفَاعِلِ وَتَاءُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةُ وَكُلُّ مِنْهُمَا لَا يَدْخُلُ
إِلَّا عَلَى مَاضِي الْفِعْلِ نَحْوَ تَبَارَكَتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَنِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَبُسَّتِ الْمَرْأَةُ
نَعْدٌ ثُمَّ ذَكَرَ فِي بَقِيَّةِ الْبَيْتِ أَنَّ عَلَامَةَ فِعْلِ الْأَمْرِ قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ وَالذَّلَالَةُ عَلَى الْأَمْرِ
بِصِيغَتِهِ نَحْوَ أَضْرِبْ وَأَخْرِجْ فَإِنْ دَلَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَمْرٍ وَلَمْ تَقْبَلْ نُونُ التَّوَكِيدِ فَهِيَ اسْمٌ فِعْلٌ
وَالْيَ ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلنُّونِ فَحَلٌ * فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوَ صَمَةٍ وَخَيْهَلٍ *

فَصَمَةٍ وَخَيْهَلٍ اسْمَانِ وَإِنْ دَلَّ عَلَى الْأَمْرِ لِعَدَمِ قَبُولِهِمَا نُونَ التَّوَكِيدِ فَلَا تَقُولُ صَهْنٌ وَلَا خَيْهَلَنْ
وَإِنْ كَانَتْ صَمَةً بِمَعْنَى أَسْكَنْتَ وَخَيْهَلٌ بِمَعْنَى أَقْبَلَ فَالْفَارِقُ بَيْنَهُمَا قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ
وَعَدَمُهُ نَحْوَ أَسْكَنْتَ وَأَقْبَلْتَ وَلَا يَجُوزُ لَكَ فِي صَمَةٍ وَخَيْهَلٍ

المُعَرَّب والمَبْنَى

* والاسم منه مُعَرَّبٌ وَمَبْنَى * لَشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْبِي * ١٥

نُشير الى أنَّ الاسم ينقسم الى قِسْمَيْنِ احدهما المُعَرَّب وهو ما سَلِمَ من شَبَهِ الحَرْفِ والثاني المَبْنَى وهو ما أَشَبَهَ الحَرْفَ وهو المعنى بقوله لشبه من الحروف مدبى اى لشبه مقرب من الحروف فَعِلَةُ الْبِنَاءِ مِنْحَصِرَةٌ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَبَهِ الْحَرْفِ ثُمَّ تَوَعَّدَ الْمُصَنِّفُ وَجُودَ الشَّبهَةِ فِي الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ وَهَذَا قُرْبٌ مِنْ مَذْهَبِ ابْنِ عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ حَيْثُ جَعَلَ الْبِنَاءَ مِنْحَصِرًا فِي شَبَهِ الْحَرْفِ أَوْ مَا تَضُمَّنَ مَعْنَاهُ وَقَدْ نَصَّ سَيِّبُوذِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَنَّ عِلَّةَ الْبِنَاءِ كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَى شَبَهِ الْحَرْفِ وَمَنْ ذَكَرَهُ ابْنُ ابْنِ الرَّبِيعِ ،

* كَالشَّبَهِ الْوَضِيعِي فِي أَسْمَى جِئْنَا * وَالْبَعْدِي فِي مَتَى وَفِي هُنَا *

* وَكَيْيَابَةِ هُنَ الْعَمَلِ بِهَا * تَسَائِيرٌ وَكَافِتِيَارٌ أَصْلًا *

ذَكَرَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَجُودَ شَبَهِ الْأَسْمِ بِالْحَرْفِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فَالْأَوَّلُ شَبَهُهُ لَهُ فِي الْوَضْعِ كُلُّهُ يَكُونُ الْأَسْمُ مَوْضُوعًا عَلَى حَرْفٍ كَالْتِمَادِ فِي صَرْفَتٍ أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ كَمَا فِي أَكْرَمَنَا وَإِلَى ذَلِكَ إِشَارَ بِقَوْلِهِ فِي أَسْمَى جِئْنَا فَالْتِمَادُ فِي جِئْنَا اسْمٌ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ وَهُوَ مَبْنَى لِأَنَّهُ أَشَبَهَ الْحَرْفَ فِي الْوَضْعِ فِي كَوْنِهِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ نَا اسْمٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ وَهُوَ مَبْنَى لِشَبَهِهِ بِالْحَرْفِ فِي الْوَضْعِ فِي كَوْنِهِ عَلَى حَرْفَيْنِ وَالثَّانِي شَبَهُ الْأَسْمِ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا مَا أَشَبَهَ حَرْفًا مَوْجُودًا وَالثَّانِي مَا أَشَبَهَ حَرْفًا غَيْرَ مَوْجُودٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَتَى فَأَتَاهَا مَبْنِيَّةٌ لِشَبَهِهَا بِالْحَرْفِ فِي الْمَعْنَى فَأَتَاهَا تُسْتَعْمَلُ لِلِاسْتِفْهَامِ نَحْوَ مَتَى تَقُومُ وَلِلشَّرْطِ نَحْوَ مَتَى تَقُمُ أَقَمُ وَفِي الْحَالَتَيْنِ هِيَ مُشَبَّهَةٌ لِحَرْفٍ مَوْجُودٍ لِأَنَّهُمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ كَالْهَمْزَةِ فِي الشَّرْطِ كَمَا كَانَ وَمِثَالُ الثَّانِي هُنَا فَأَتَاهَا

مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معني من المعاني
فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللمتقى ليت وللترجى
لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في
النيابة من الفعل وعدم التأثير بالعامل وذلك كأسماء الأفعال نحو ذراك زيدًا فذراك مبنى
لشبهه بالحرف في كونه فعلاً ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك وأختز بقوله بلا
تأخر عما ناب من الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضرباً زيدًا فإنه نائب مناب إضرِبَ وليس
بمبنى لتأثره بالعامل كذو منصوب بالفعل المحذوف بخلاف ذراك فإنه وإن كان نائباً عن
أذرك فليس متأثراً بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل
وأسماء الأفعال أشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابته
الحرف وأسماء الأفعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابتها للحرف في أنها نائبة عن الفعل
وغير متأثرة وهذا الذي ذكره المصنف مبنى على أن أسماء الأفعال لا تحل لها من الإعراب
والمسئلة خلافة وسند ذكر ذلك في باب أسماء الأفعال والرابع شبه الحرف في الافتقار للزمر
والية أشار بقوله واقتدار أصلاً وذلك بالأسماء الموصولة نحو الذي فإنها مفتقرة في سائر أحوالها
إلى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين أن البناء يكون في
سنة ابواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال والأسماء
الموصولة

* ومُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا * مِنْ شَبَةِ الْحَرْفِ كَارِضٍ وَسِمَا *

يُؤَيِّدُ أَنَّ الْمَعْرَبَ خِلَافَ الْمَبْنِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَبْنِيَّ مَا أَشَبَّ الْحَرْفَ فَلِلْمَعْرَبِ مَا لَمْ يُشَبَّ لِلْحَرْفِ
وَيَنْقَسِمُ إِلَى صَحِيحٍ وَهُوَ مَا لَيْسَ بِأَخْرَجَ حَرْفَ عِلَّةٍ كَارِضٍ وَإِلَى مُعْتَدِلٍ وَهُوَ مَا أَخْرَجَ حَرْفَ عِلَّةٍ كَسِمَا

وَسَمَّا لُغَةً فِي الْأَسْمَاءِ وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ أَسْمَرُ بَضِيمٌ الْهَمُوزُ وَكَسْرُهَا رِسْمٌ بَضِيمٌ السَّيْنُ وَكَسْرُهَا
وَسَمَّا بَضِيمٌ السَّيْنُ وَكَسْرُهَا أَيْضًا وَيُنْقَسَمُ الْعَرَبُ أَيْضًا إِلَى مَتَمَكِّينَ أَمَكَّنَ وَهُوَ الْمُنْصَرِفُ كَرَبِدَ
وَعَمِرُوا إِلَى مَتَمَكِّينَ غَيْرِ أَمَكَّنَ وَهُوَ غَيْرُ الْمُنْصَرِفِ نَحْوُ أَحْمَدَ وَمَسَاجِدَ فَغَيْرُ الْمَتَمَكَّنِ هُوَ الْمَبْقَى
وَالْمَتَمَكَّنُ هُوَ الْعَرَبُ وَهُوَ قِسْمَانِ مَتَمَكَّنٌ أَمَكَّنَ وَمَتَمَكَّنٌ غَيْرُ أَمَكَّنَ .

* وَفَعَلَ أَمَرٌ وَمُضِيٌّ بُدِيَا * وَأَقْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ قَرِيبًا *

* مِنْ نَوْنٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ * نَوْنٍ إِيْثَاتٍ كَثِيرَةٍ مِّنْ قَتْنٍ *

لَمَّا قَرَعْنَا مِنْ بَيَانِ الْعَرَبِ وَالْمَبْقَى مِنَ الْأَسْمَاءِ شَرَحْنَا فِي بَيَانِ الْعَرَبِ وَالْمَبْقَى مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ فَرَعٌ فِي الْأَفْعَالِ فَالْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ وَفَقَبَ
الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي الْأَفْعَالِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ وَنَقَلَ ضِيَاءُ الدِّهْنِ
ابْنُ الْعِلْمِ فِي الْبَسِيطِ أَنَّ بَعْضَ الدَّخَوِيِّينَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَفْعَالِ فَرَعٌ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالْمَبْقَى مِنَ الْأَفْعَالِ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا مَا أَنْفَقَ عَلَى بِنَائِهِ وَهُوَ الْمَاضِي وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ
ضَرَبَ وَأَنْطَلَفَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَأَوْجَمَ فَيُضَمُّ أَوْ ضَمِيرٌ رَفَعٌ مَخْرَجٌ فَيَسْكُنُ وَالثَّانِي مَا اخْتَلَفَ
فِي بِنَائِهِ وَالرَّاجِعُ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ وَهُوَ فَعْلُ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرَبْ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَعَرَبٍ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ وَالْعَرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ وَلَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نَوْنُ التَّوْكِيدِ أَوْ
نَوْنُ الْإِيْثَاتِ مِثَالُ نَوْنِ التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ هَلْ تَضْرِبِينَ وَالْفِعْلُ مَعَهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فَرْقَ
فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْخَفِيفَةِ وَالثَقِيلَةِ فَلَيْتَ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ لَمْ يَبْنِ وَكَذَا إِذَا فَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَلِفٌ
فَتَتَيْنِ نَحْوُ هَلْ تَضْرِبَانِ وَأَصْلُهُ هَلْ تَضْرِبَانِي فَاجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ نَوْنَاتٍ لِحَذْفِ الْأَوَّلِ وَفِي نَوْنِ
الرَّفْعِ كَرَاهَةِ تَوَلَّى الْأَمْثَالِ قَصَارَ هَلْ تَضْرِبَانِ وَكَذَلِكَ يُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا فَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

نون التوكيد وأو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تَضْرِبْنَ يا زبدون وهل تَضْرِبْنَ يا هند وأصل
تَضْرِبْنَ تَضْرِبُونَنَّ فَحُلِصَتِ النون الأولى لتوالي الأمثال كما سبق فصار تَضْرِبُونَنَّ فَحُلِصَتِ
الراو لالتقاء الساكنين فصار تَضْرِبْنَ وكذلك تَضْرِبْنَ أصله تَضْرِبِينَ ففعل به ما فعل بتَضْرِبُونَنَّ
وهذا هو المراد بقوله وأعرّبوا مضارعا إن عريا من نون توكيد مباشر فشرط في إعرابه أن
يعرى من ذلك ومفهومه أنه إذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع
لا يبنى إلا إذا باشرته نون التوكيد نحو هل تَضْرِبْنَ يا زيد فإن لم تُباشره أُعْرِبَ وهذا هو
مذهب الجمهور ونهب الأَخْفَشُ إلى أنه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون
التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وإن اتصلت به نون التوكيد ومثال
ما اتصلت به نون الإناث الهندات يَضْرِبْنَ والفعل معها مبنى على السكون ونقل المصنف
رحمة الله في بعض كتبه أنه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الإناث وليس كذلك بل
الخلافاً موجود وممن نقله الأستاذ أبو الحسن ابن عصفور في شرحه للإيضاح ،

* وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِمِثْلِهِ * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَ *

* وَمِنْهُ ذُو فَتَحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ * كَالَّذِينَ آمَنُوا حَيْثُ وَالصَّائِغِينَ كَمْ *

الحروف كلها مبنية إذ لا يعتدورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب نحو أخذت من الدراهم
فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الإعراب والأصل في البناء أن يكون **السكون**
لأنه أخف من الحركة ولا يحرك المبنى إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد
تكون الحركة فاتحة كآمن وقام وإن وقد تكون كسرة كأمس وجبر وقد تكون ضمة كحيث
وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فدحو كمر وإصرب وأجل وعلم مما قلنا به أن

فالرفع بصيغة مقدرة على الوار والنصب بفتحة مقدرة على الألف والجزم بكسرة مقدرة على الياء
فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شئ عن شئ مما سبق ذكره ،

* من ذاك ذو إن ضجة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا *

أى من الأسماء التي ترفع بالوار وتنصب بالألف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط في ذو أن
تكون بمعنى صاحب نحو جاعى ذو مال أى صاحب مال وهو المراد بقوله إن ضجة أبانا أى
إن أفهم ضجة وأحترز بذلك عن ذو الطائفة فانها لا تفهم ضجة بل هى بمعنى الذى فلا
تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجزا نحو جاعى ذو
قام ورأيت ذو قام ومررت بذا قام ومنه قوله

* فاما كرام موبسون لقيتهم * فحسنى من لو عندكم ما كفانيها *

وكذلك يشترط في إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت
الى فيه واليه اشارة بقوله والفم حيث الميم منه بانا أى انفصلت منه الميم أى زالت منه فإن
لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم ،

* أب أخ حم كذاك رهن * والنقص في هذا الأخير أحسن *

٣. * وفي أب وتاليه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر *

بمعنى أن أباً وأخاً وحماً وتجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالوار وتنصب
بالألف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماتها ومررت بأبيه
وأخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة وسيذكر للصنف فى هذه الثلاثة
لغتين أخريين وأما هن فالفصيحة فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على الفون ولا يكون

في آخره حرف علة نحو هذا فن رأيت فن ريد وممرت بهن ريد واليه اشر بقوليه
والنقص في هذا الأخير احسن اى النقص في فن احسن من الإتمام والإتمام جائر لكنه
قليل جداً نحو هذا فنوه ورأيت فناه ونظرت الى هنيه وأنكر القراء جواز إتمامه وهو محجوج
بحكمة سيبويه الإتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله
وفي أب وتاليه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في أب وتاليته وفيما أخ وحم فإحدى
اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والأعراب بالحركات الظاهرة على الياء والحاء
والميم نحو هذا أبه وأخه وتما ورأيت أبه وأخه وتما وممرت بأيه وأخيه وتما وعليه قوله

* بأيه أتتدى عدى في التكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم *

وهذه اللغة نادرة في أب وتاليته ولهذا قال وفي أب وتاليته يندر اى يندر النقص واللغة
الأخرى في أب وتاليته أن تكون بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا أباه وأخاه وتماها ورأيت
أباه وأخاه وتماها وممرت بأباه وأخاه وتماها وعليه قول الشاعر

* إن أباه وأبا أباه * قد بلغا في المجد غايتها *

فعلمة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقرر في المقصور وهذه اللغة أشهر
من النقص وحاصل ما ذكر أن في أب وأخ وحمر ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو
والألف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا
نادر وأن في فن لغتين أحدهما النقص وهو الأشهر والثانية الإتمام وهو قليل ،

* وشرط ذا الأعراب أن يصفن لا * ليليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا *

ذكر المحققون لأعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة أحدها أن تكون مضافة وأحترق

بذلك من أن لا تُصافَ فاتها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أَبُورَأَيْتُ أَبًا وممرت
بَابِ الثاني أن تُصافَ الى غير ياء المتكلم نحو هذا أَبُو زَيْدٍ وأخوه وخموه فإن أُضيفت الى ياء
المتكلم أُعَرِّبَت بمقدرة نحو هذه أُنَى ورَأَيْتُ أُنَى وممرت بِأُنَى ولم تُعَرَّب بهذه الحروف
وسمَّيْتُ نَكَرُ ما تُعَرَّب به حينئذ الثالث أن تكون مكبَّرة وأختَرُ بذلك من أن تكون
مُصَغَّرَةٌ فاتها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أُنَى زَيْدٍ وَنَوَى مَالٍ ورَأَيْتُ أُنَى زَيْدٍ
وَنَوَى مَالٍ وممرت بِأُنَى زَيْدٍ وَنَوَى مَالٍ الرابع أن تكون مُفَرَّدة وأختَرُ بذلك من أن تكون
مجموعَةٌ او مُثَنَّاةً فإن كانت مجموعة أُعَرِّبَت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آبَاءُ الرِيْهِمِ
ورَأَيْتُ آبَاءَهُم وممرت بِآبَائِهِمْ وإن كانت مُثَنَّاةً أُعَرِّبَت إعرابَ المثنى بِالْأَلْفِ رَفْعًا وبالياء جَرًّا
ونصبًا نحو هَذَانِ آبَاؤُا زَيْدٍ ورَأَيْتُ آبَاؤَهُ وممرت بِآبَاؤِهِ ولم يَذْكُر المصنّف رحمه الله تعالى
من هذه الأربعة سِوَى الشرطين الأولين ثم أشار إليهما بقوله وشرطُ ذا الإعراب أن يصفن لا
لِيا اى شرطُ إعرابِ هذه الأسماء بالحروف أن تُصافَ الى غير ياء المتكلم فعَلِمَ من هذا أنه لا
يُذَكَّرُ من إضافتها وأنه لا بُدَّ أن تكون الى غير ياء المتكلم ويمكنُ أن يفهم الشرطان الآخران
من كلامه وذلك أن الصبير في قوله يصفن راجعٌ الى الأسماء التي سبق نكرها وهو لم
يَذْكُرْها إلا مُفَرَّدة مكبَّرة فكانت قال وشرطُ ذا الإعراب أن يُصافَ أَبُ وأخواته المذكورة الى
غير ياء المتكلم ، وأعلَمَ أن ذو لا تستعمل إلا مُضَافَةً ولا تُصافَ الى مُضَمَّر بل الى اسمِ جِنْسٍ
ظاهرٍ غيرِ صفةٍ نحو جامعٌ ذو مالٍ فلا يجوز جامعٌ ذو قائمٍ ،

* بِالْأَلْفِ أَرْفَعُ الْمَثْنَى وَكِلَا * اذا بِمُضَمَّرٍ مُضَافًا وَصِلَا *

* كِلْتَا كَذَاكَ أَقْسَانِ وَأَقْسَانِ * كَاتِبَتَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ *

* وَتَخْلُفُ أَلْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفُ * جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفَ *

تَكْرَرُ لِلْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مِمَّا يَنْوِبُ فِيهِ الْحُرُوفُ عَنِ الْحُرُكَاتِ الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَكَرَ الْمُثَنَّى وَهُوَ مِمَّا يَنْوِبُ بِهَا الْحُرُوفُ وَحَدَّثَهُ لَفْظُ دَالٍّ عَلَى اثْنَيْنِ بِرِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ وَعَطِيفٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُ فِي قَوْلِنَا دَالٍّ عَلَى اثْنَيْنِ الْمُثَنَّى نَحْوُ الرِّيْدَانِ وَالْأَلْفَاظُ الْمَوْضُوعَةُ لِاثْنَيْنِ نَحْوُ شَفْعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا بِرِيَادَةٍ نَحْوُ شَفْعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ نَحْوُ اثْنَانِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِإِسْقَاطِ الرِّيَادَةِ مِنْهُ فَلَا تَقُولُ إِنُّنَّ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا وَهَظَفَ مِثْلُهُ عَلَيْهِ مَا صَلَحَ لِلتَّجْرِيدِ وَهَظِيفٌ غَيْرُهُ عَلَيْهِ كَالْقَمَرَيْنِ فَإِنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ فَتَقُولُ قَمَرٌ وَلَكِنْ يُعْظَفُ عَلَيْهِ مُغَايِرُهُ لَا مِثْلُهُ نَحْوُ قَمَرٍ وَشَمْسٍ وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِمُ الْقَمَرَيْنِ وَأَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ بِالْأَلِفِ أَرْفَعَ الْمُثَنَّى وَكَلَّا إِلَى أَنَّ الْمُثَنَّى يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَكَذَلِكَ شَبَّهَ الْمُثَنَّى وَهُوَ كُلُّ مَا لَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ حَدُّ الْمُثَنَّى مِمَّا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بِرِيَادَةٍ أَوْ شَبَّهَهَا فَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى فَكَلَّا وَكَلْنَا وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُلْحَقَةٌ بِالْمُثَنَّى لِأَنَّهَا لَا يَصْدُقُ عَلَيْهَا حَدُّ الْمُثَنَّى لَكِنْ لَا تُلْحَقُ كَلَّا وَكَلْنَا بِالْمُثَنَّى إِلَّا إِذَا أُضِيفَا إِلَى مُضَمَّرٍ نَحْوَ جَامِي كِلَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَجَاءَتْهُنِ كِلْتَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلْتَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلْتَيْهِمَا فَإِنْ أُضِيفَا إِلَى ظَاهِرٍ كَانَا بِالْأَلِفِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا نَحْوَ جَامِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ وَرَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلْنَا الْمَرَاتَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلْنَا الْمَرَاتَيْنِ فَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَكَلَّا إِذَا بَعْضُهُمْ مَصَافًا وَصَلًا ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ فَجَرَى ابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ فَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ بِالْمُثَنَّى وَابْنَانِ وَابْنَتَانِ مِثْلِي حَقِيقَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْبَاءَ تَخْلُفُ الْأَلِفَ فِي الْمُثَنَّى وَالْمُلْحَقِ بِهِ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَأَنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا نَحْوُ رَأَيْتُ الْوَيْدَيْنِ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِالْوَيْدَيْنِ كِلَيْهِمَا وَآخَرُزَ بِذَلِكَ عَنْ بَاءِ الْجَمْعِ فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا نَحْوَ مَرَرْتُ بِالْوَيْدَيْنِ

وسياق ذلك وحاصل ما ذكره أن المثني وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الإعراب في المثني والملحق به بحركة مقدرة على الألف رفعاً والياء نصباً وجرّاً ، وما ذكره المصنف من أن المثني والملحق به يكونان بالالف رفعاً والياء نصباً وجرّاً هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة أخرى يجعل المثني والملحق به بالالف مطلقاً رفعاً ونصباً وجرّاً فتعول جاء الوردان كلاهما وأنت الوردان كلاهما ومررت بالوردان كلاهما ،

٣٥ * وأرفع بوار وبيا أجزر وأنصب * سألهم جمع عامر ومذنب *
 ذكر المصنف تسعين مفعولاً في ألفاظها الأسماء الستة والثاني المثني وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه وإعرابه بالوار رفعاً والياء نصباً وجرّاً وأشار بقوته عامر ومذنب إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشتد في الجامد أن يكون علماً للمذكر عاقل خالياً من تله التأنيث ومن التركيب فإن لم يكن علماً لم يجمع بالوار والنون فلا يقل في رجل رجلون نعم إذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لأنه وصف وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون وهكذا إن كان علماً للمذكر غير عاقل فلا يقال في إحيى إحيى قيس لا جلولون وإن كان فيه تله التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقل في طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك إذا كان مركباً فلا يقال في سيبويه سيبويهيون وأجازوا بعضهم ويشترط في الصفة أن تكون صفة للمذكر عاقل خالية من تله التأنيث ليست من باب أفعل فعلة ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة للمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان

صفة المذكر غير عاقل فلا يقال في سابقه صفة قريس سلبقون وخرج بقولنا خاليت من تاء التانيث ما كان صفة المذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نجو علامة فلا يقال فيه عالمون وخرج بقولنا ليصحب من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نجو أحمرو فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلن نجو سكران فلان مؤنثه سكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك إذا استوى في الوصف للمذكر والمؤنث نجو صبور وجرينج فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال في جميع المذكر السالم صبورون ولا جريحون فأشار للمصنف رحمه الله الى التاميم الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم المذكر عاقل خال من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار الى الصفة المذكورة أولا بقوله ومذنب فانه صفة المذكر عاقل خاليت من تاء التانيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون

* وشبهه قنبر وبه عشرونا * وبأبه الحنف والأقلونا *

* أولوا وعالمون عليونا * وأرضون شد والسئونا *

* وبأبه ومثل حين قد يرى * ذا الهاب وهو عند قوم يطرد *

أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله وشبهه نعين الى شبه عامر وهو ككل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم فتقول محمدون وإبراهيمون والى شبه مذنب وهو ككل صفة آتتبع فيها الشروط كالأفضل والضرب ونحوها فتقول الأفضلون والضربون وأشار بقوله وبه عشرونا الى ما ألحق بجميع المذكر السالم في إعرابه بالوار رفعا وباللهام جرا

ونصباً وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التي سبق
نكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر
سالم بل هو ملحق به فيشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم
لأنه لا واحد له إذ لا يقال عِشْر وعِشْرُونَ وكذلك أهلون ملحق به لأن مفردة وهو أهل ليس فيه
الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولوا لأنه لا واحد له من لفظه
وعالمون جمع عالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيه
الشروط المذكورة لكونه إما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث
والسئون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقه بالجمع المذكور لما سبق
من أنها غير مستكملة للشروط وأشار بهوله وبابه إلى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذف
لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كمانته ومعين وثبة وفين وهذا الاستعمال شائع في
هذا ونحوه فإن كسر كسفة وشاه لم يستعمل كذلك إلا شدونا كطبة فانهم كسروه على طوى
وجمعوه أيضاً بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً فقالوا طبون وطبين وأشار بهوله ومثل حين
قد يرد في الباب إلى أن سين ونحوه قد تلوه الياء ويجعل الإعراب على النون فتقول هذه
سين ورأيت سينا ومررت بسين وإن شئت خلقت التنوين وهو أقل من اثباته واختلف
في أطراف هذا والصحيح أنه لا يطرأ وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
لَلَّهِمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِينًا كَسِينِ يُونُسَ فِي إِحْدَى الرِّوَابَتَيْنِ ومثله قول الشاعر

* نَحَايَ مَنْ نَجِدَ فَإِنَّ سِينَتَهُ * نَعْبَنَ بِهَا شَيْبًا وَشَيْبَتَنَا مَرَدًا *

الشاهد فيه إجراء السنين مجزى العين في الإعراب بالحرركات والنون مع

* ونونٌ مجموع وما به أَلْحَفُ * اِفْتَحْ وَقَدْ مَنْ بَكْسَرٍ نَطْفُ *

٤. * ونونٌ ما بُنِي والملْحَفُ بِهِ * بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ *

حَقُّ نونِ الجمع وما أَلْحَفُ بِهِ الفَتْحُ وقد تُكْسَرُ شِدْوْدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى أَبِيهِ * وَأَنكَرْنَا زَعَالِفَ آخِرِينَ * وقوله

* أَكَلُ الدَّهْرِ حَدٌّ وَأَرْتَحَالُ * أَمَا يُبْقَى عَلَيَّ وَلَا يَبْقِيَنِي *

* وما ذا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي * وقد جَارَتْ حَدُّ الْأَرْبَعِينَ *

وليس كسرُها لغةٌ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ وَحَقُّ نونِ المثنى والملْحَفُ بِهِ الكسْرُ وَفَتْحُهَا لغةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* عَلَى أَحْوَرَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ * فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغِيبُ *

وظاهرُ كلامِ المصنِّفِ رحمه الله تعالى أَنَّ فَتْحَ النونِ فِي التَّثْنِيَةِ ككسْرِ نونِ الجمعِ فِي الْقِلَّةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ كَسَرُهَا فِي الْجَمْعِ شَأْنٌ وَفَتْحُهَا فِي التَّثْنِيَةِ لُغَةٌ كَمَا قَدَّمْنَاهُ وَهَذَا يَخْتَصُّ الْفَتْحُ بِالْيَاءِ أَوْ يَكُونُ فِيهَا فِي الْأَلْفِ قَوْلَانِ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنُفِ الثَّانِي وَمِنْ الْفَتْحِ مَعَ الْأَلِفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* أَعْرِفُ مِنْهَا الْجَيِّدَ وَالْعَيْنَانَا * وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا طَبْيَانَا *

وقد قيل آله مصروع فلا يَحْتَجُّ بِهِ ،

* وما بَعَا وَأَلِفٌ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ فِي الْجَمْعِ وَفِي النَّصْبِ مَعَا *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الَّذِي تَنَوَّبَ فِيهِ الْجُحُوفُ مِنَ الْحُرُكَاتِ شَرَعَ فِي لُكْرِ مَا نَابَتْ فِيهِ حَرَكَةٌ مِنْ حَرَكَةٍ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ نَحْوُ مُسَلِمَاتٍ وَقَيْدٌ بِالسَّالِمِ

احترازاً عن جمع التكسير وهو ما لم يَسَلَمَ فيه بناء الواحد نحو هُنود وأشار إليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بنا وألف قد جمعا أى جمع بالألف والتاء المبردتين فخرج نحو قُضاة فإن ألفه غير زائدة بل هى منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قُضِيَّة ونحو آييات فإن تاءه أصلية والمراد ما كانت الألف والتاء سبباً فى دلالتهم على الجمع نحو هُنَدَات فاحتزر بذلك عن نحو قُضاة وآييات فإن كل واحد منهما جمع ملتبس بالألف والتاء وليس مما نحن فيه لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليست بالألف والتاء وإنما هى بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وآييات وعلم أنه لا حاجة الى أن يقول بألف وتاء مبردتين فالباء فى قوله بنا متعلقة بقوله جمعا وحكم هذا الجمع أن يرفع بالصيغة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءنى هُنَدَات ورأيت هُنَدَات ومررت بهُنَدَات فنابت فيه الكسرة عن الفتحه وزعم بعضهم أنه مبنى فى حالة النصب وهو خاسر إذ لا موجب لبنائه ،

* كذا أولات والذى أسما قد جعل * كاذرات فيه ذا أيضاً قبل *

أشار بقوله كذا أولات الى أن أولات تَجْرِي تَجْرِي جمع الموث السالم فى أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع موث سالم بل هى ملحقة به وذلك لأنها لا مَقْرَن لها من لفظها ثم أشار بقوله والذى أسما قد جعل الى أن ما سَمِيَ به من هذا الجمع او المُلْحَق به نحو أذِعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يَخْدَف منه التنوين نحو هذه أذِعات ورأيت أذِعات ومررت بأذِعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران أحدهما أنه يرفع بالصيغة وينصب ويجر بالكسرة ويقال منه التنوين نحو هذه أذِعات ورأيت أذِعات ومررت بأذِعات والثانى أنه يرفع بالصيغة وينصب ويجر بالفتحة ويخْدَف منه التنوين نحو هذه أذِعات ورأيت أذِعات ومررت بأذِعات وهو قول

* تَنْوَرْنَاهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَقْلَاهَا * بِمِثْرَبِ أَنْتَى دَارَهَا نَظَرٌ عَالِي *

بكسر التاء منونة كالذهب الأول وبكسرها بلا تنوين كالذهب الثاني وبفتحتها بلا تنوين كالذهب الثالث ،

* وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ * مَا لَمْ يُصَفَّ أَوْ يَكْ بَعْدَ أَلِ رَفَّ *

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه جركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه انه يُرْفَعُ بالضمة نحو جاء أَحْمَدُ ويُنْصَبُ بالفتحة نحو رَأَيْتُ أَحْمَدَ وَيُجَرُّ بالفتحة ايضاً نحو مررتُ بِأَحْمَدَ فنابَت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يُصَفَّ او يَقَعَ بَعْدَ الألف واللام فإن أَضِيفَ جُرَّ بالكسرة نحو مررتُ بِأَحْمَدِ كَم وكذا إِنْ تَخَلَّه الألف واللام نحو مررتُ بِالْأَحْمَدِ فإنه يُجَرُّ بالكسرة ،

* وَاجْعَلْ لَنَاخَوْ يَفْعَلَانِ النُّونَا * رَفَعَا وَتَدْعِيَانِ وَتَسْأَلُونَا *

٤٥ * وَحَذَفْهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً * كَلِمٌ تَكُونُ لِيَتْرُومِي مَظْلَمَةً *

لما فرغ من الكلام على ما فُتِرَ من الأسماء بالنباية شرح في ذكر ما يُعَرَّبُ من الأفعال بالنباية وذلك في الأمثلة الخمسة فأشار بقوله يفعَلان الى كِلِ فعل أَشْتَمَلُ على أَلِفِ اثْنَيْنِ سواءَ كلن في أوله الياء نحو يَضْرِبَانِ أم التاء نحو تَضْرِبَانِ وأشار بقوله وتدعيان الى كِلِ فعل أَتَّصِلُ بِهِ ياء المخاطبة نحو أَنْتِ تَضْرِبِينَ وأشار بقوله وتَسْأَلُون الى كِلِ فعل أَتَّصِلُ بِهِ وَأُوِ الجمع نحو أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ سواءَ كان في أوله التاء كما مثَّلَ لو الياء نحو الرِّقْدُونَ يَضْرِبُونَ فهذه الأمثلة الخمسة وفي يَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ وَتَفْعَلِينَ ثُبُوتُ النونِ وَتَنْصَبُ وَتُجَرُّ بِحَذْفِهَا فَنَابَتِ النونُ فِيهَا عَنِ الْحَرَكَةِ الَّتِي هِيَ الضَّمَّةُ نَحْوَ الرِّقْدَانِ

فَعْلَانِ فِيْفَعْلَانِ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ وَتَنْصِبُ وَتُجَرِّمُ بِحَذْفِهَا
نَحْوِ الرِّيدَانِ لَيْقَ يَهُومَا وَلَمْ يَخْرُجَا فَعَلَامَةُ النِّصْبِ وَالْجَرِّ سُقُوطُ النُّونِ مِنْ يَهُومَا وَيَخْرُجَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُواخَاتَّقُوا النَّارَ،

* وَسَمِ مَعْتَدٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا * كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمَا *

* فَالْأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قُدْرٌ * جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا *

* وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ * وَرَفْعُهُ يَنْبَوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرَّ *

شَرَعَ فِي نَكْرِ إِعْرَابِ الْمُعْتَدِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى
يُسَمَّى مُعْتَدًّا فَأَشَارَ بِالْمُصْطَفَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَزِمَتْ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ مِثْلُ عَصَا وَرَحَى وَأَشَارَ
بِالْمُرْتَقَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوِ الْقَاضِيِ وَالِدَاعِيِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ مَا فِي آخِرِهِ
أَلْفٌ مُفْتَرَحٌ مَا قَبْلَهَا يَقْدَرُ فِيهِ جَمِيعُ حُرُكَاتِ الْأَعْرَابِ الرُّفْعِ وَالنِّصْبِ وَالْجَرِّ وَأَنَّهُ يُسَمَّى
الْمَقْصُورَ فَالْمَقْصُورُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَزِمَتْ فَاخْتَرَزَ بِالْأَسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ
يَرْضَى وَبِالْمَعْرَبِ مِنَ الْمَبْتِئِ نَحْوِ ذَا وَبِالْأَلْفِ مِنَ الْمَقْصُوفِ نَحْوِ الْقَاضِيِ كَمَا سَيَأْتِي وَبِالزَّمَةِ مِنْ
لِلثَنِيِّ حَالِ الرُّفْعِ نَحْوِ الرِّيدَانِ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا تَلَزِمُ إِذْ تَقْلُبُ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالنِّصْبِ نَحْوِ الرِّيدَانِ
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ إِلَى الْمُرْتَقَى فَالْمَنْقُوصُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ يَاءٌ لَزِمَتْ
قَبْلَهَا كَسْرَةٌ نَحْوِ الْمُرْتَقَى فَاخْتَرَزَ بِالْأَسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ يَرْمِي وَبِالْمَعْرَبِ مِنَ الْمَبْتِئِ نَحْوِ الَّذِي
وَبَقُولُنَا قَبْلَهَا كَسْرَةٌ مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا سُكُونٌ نَحْوِ ظَبْيٍ وَرَمَى فَبِهَذَا مُعْتَدٌّ جَارٍ تَجْرَى الصَّحِيحِ
فِي رَفْعِهِ بِالضَّمَّةِ وَنَصْبِهِ بِالْفَتْحَةِ وَجَرِّهِ بِالكَسْرِ وَحُكْمُ هَذَا الْمَقْصُوفِ أَنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ النِّصْبُ نَحْوِ
رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ آلِهِ وَاقْعُدُوا فِيهِ الرُّفْعُ وَالْجَرُّ لِقُلُوبِهِمَا عَلَى الْيَاءِ

نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلمنا الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلمنا متى ذكر أن الاسم لا يكون في آخره أو قبلها ضمة نعلم إن كان مبنياً وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المغرب إلا في الأسماء الستة في حال الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعوه ويقرو والثاني ما كان انجماً نحو سئدو وقمئذو ،

* وأى فعل آخر منه ألف * أو أو ياء فمعتلاً عرف *

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره أو قبلها ضمة نحو يقرو أو ياء قبلها كسرة نحو ترمى أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى ،

هـ * فالألف أتو فيه غير الجرم * وأبد نصب ما كيدعوه ترمى *

* والرفع فيهما أتو وأحذف جازما * ثلاثهن نقص حكماً لازماً *

نكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر أن الألف بقدر فيها غير الجرم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف وأما الجرم فيظهر لانه يحذف له الحرف الأخير نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعوه ترمى إلى أن النصب يظهر فيما آخره أو أو ياء نحو لن يدعو ولن ترمى وأشار بقوله والرفع فيهما أتو إلى أن الرفع بقدر في الواو والياء نحو يدعوه ترمى فعلمنا الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله وأحذف جازما ثلاثهن إلى أن الثلاث هي الألف والواو والياء تحذف في الجرم نحو لم يخش ولم يقرو ولم ترم فعلمنا الجرم حذف الألف والواو والياء وحاصل ما ذكره

لَنْ الرَّفْعَ يَهْدُرُ فِي الْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَلَنْ الْمَجْرَمَ يُظْهَرُ فِي الثَّلَاثَةِ بِحَذْفِهَا وَأَنْ النِّصْبَ يُظْهَرُ فِي
الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَيَهْدُرُ فِي الْأَلِفِ ،

.. النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

* نَكِرَةً قَابِلٌ أَلْ مُبَوِّتًا * أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ نُصِرَا *

النَّكِرَةُ مَا يَقْبَلُ الِ وَتَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ أَوْ يَقَعُ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ الِ فَمِثَالُ مَا يَقْبَلُ الِ رَجُلٌ فَتَقُولُ
الرَّجُلُ وَأَخْتَرُ بِقَوْلِهِ وَتَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ مِمَّا يَقْبَلُ الِ وَلَا تَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ كَعَبَّاسٍ عَلَمًا فَاتَّكَلَّ
تَقُولُ فِيهِ الْعَبَّاسُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الِ لَكِنَّهَا لَمْ تَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ قَبْلَ دُخُولِهَا وَمِثَالُ
مَا وَقَعَ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ الِ ذُو الَّتِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ نَحْوُ جَاءَنِي ذُو مَالٍ أَيْ صَاحِبُ مَالٍ فَذُو
نَكِرَةٌ وَهِيَ لَا تَقْبَلُ الِ لَكِنَّهَا وَاقِعَةٌ مَوْقِعٌ صَاحِبٍ وَصَاحِبٌ يَقْبَلُ الِ نَحْوُ الْبَصَائِطِ ،

* وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهَمْ وَذِي * وَهَذَا وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي *

أَيْ غَيْرُ النَّكِرَةِ الْمَعْرِفَةُ وَهِيَ سِتَّةُ أَقْسَامٍ الْمُضْمَرُّ كَهَمْ وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ كِذِي وَالْعَلَمُ كِهْنَدُ وَالْمُخَلَّى
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ كَالْغُلَامِ وَالْمَوْصُولُ كَالَّذِي وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا كَابْنِي وَسَتَنْتَكَلَّمُ عَلَى هَذِهِ
الْأَقْسَامِ ،

* فَمَا لِيْذِي غَيْبَةً أَوْ حُضُورًا * كَأَنَّكَ وَهَوَّ سَمِيرَ بِالضَّمِيرِ *

يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الضَّمِيرَ مَا دَلَّ عَلَى غَيْبَةٍ كَهَوَّ أَوْ حُضُورًا وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ
نَحْوُ أَنتَ وَالثَّانِي ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ أَنَا ،

* وَلَوْ اتَّصَلَ مِنْهُ مَا لَا يَتَنَدَّى * وَلَا يَمْلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَهْدَا *

* كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ آبَيِّ أَكْرَمَكَ * وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ مِنْ سَلْبِهِ مَا مَلَكَ *

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يُبتدأ به كالكاف من أَكْرَمَكَ ونحوه ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أَكْرَمَ الْآنَ وقد جاء شدوذاً في الشعر كقوله

* أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ * عَلَى فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّا نَاصِرُ *

وقوله

* وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارِقَنَا * إِلَّا بِجَاوِرِنَا إِلَهِ تَبَارُ *

* وَكُلُّ مُضَبَّرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ * وَلَفْظٌ مَا جَرَّ كَلَفُ مَا نُصِبَ *

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تُصغر ولا تُثنى ولا تُجمع وإذا تقرر أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أَكْرَمْتَكَ ومهرت بك وإنه وإنه فالكاف في أَكْرَمْتَكَ في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في أنه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وأشار إليه

بقوله

* لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحَ * كَأَعْرِفَ بِنَا فَإِنَّا لِنَنَا الْبِنَجْ *

أي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فائقنا وللجر نحو بندا ، ومتما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع يضربى ومثال النصب أَكْرَمَنِي ومثال الجر مَرَّ بِي ويستعمل في الثلاثة أيضاً هم فمثال الرفع هم قاتمون ومثال النصب أَكْرَمْتَهُمْ ومثال الجر لَهْمُ وإنما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لأن نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الأحوال الثلاثة بخلاف الياء فائقنا وإن استعملت

للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الأحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة لأنها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك لم لأنها وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة فليست مثل نأ لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل ،

* وَالْفَ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا * غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَعَلِمَا *

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللْمُخَاطَبِ فَمِثَالُ الْغَائِبِ الْيُودِيَانِ قَامَا وَالْيَهُودُونَ قَامُوا وَالْيَهُودَاتُ قَمْنَ وَمِثَالُ الْمُخَاطَبِ عَلِمَا وَعَلِمُوا وَعَلِمْنَ وَيَدْخُلُ تَحْتَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ وَغَيْرِهِ الْمُخَاطَبُ وَالْمُتَكَلِّمُ وَلَيْسَ هَذَا بِجَيِّدٍ لِأَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ لِلْمُتَكَلِّمِ أَصْلًا بَلْ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْغَائِبِ أَوْ الْمُخَاطَبِ كَمَا مَثَّلْنَا ،

٩. * وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا هَسْتَتِيرُ * كَمَا فَعَلْتُ لَوْ أَفْعَلُ نَفْعَتِيضُ إِذَا تَشَكَّرُ *

ينقسم الضمير إلى مستتير وبارز والمستتير إلى واجب الاستتار وجائزه والمُرَادُ بِجَائِزِهِ الْإِسْتِثْنَاءُ مَا يَجْعَلُ مَحَلَّهُ الظَّاهِرُ وَبِوَجِبِ الْإِسْتِثْنَاءِ مَا لَا يَجْعَلُ مَحَلَّهُ الظَّاهِرُ وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا الْإِسْتِثْنَاءُ أَرْبَعَةً الْأَوَّلُ فَعَلْتُ الْأَمْرَ لِلْمُوَاحِدِ الْمُخَاطَبِ كَمَا فَعَلْتُ التَّقْدِيرُ أَنَّمَا وَهَذَا الضَّمِيرُ لَا يَجُوزُ إِبْرَارُهُ لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ مَحَلَّهُ الظَّاهِرَ فَلَا يَقُولُ أَفَعَلْتُ زَيْدًا قَامَا أَفَعَلْتُ أَنَّمَا فَذَلِكَ تَأْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِيرِ فِي الْفِعْلِ وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ لِأَفَعَلْتُ لِصِبْغَةِ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ فَتَقُولُ أَفَعَلْتُ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ لِلْمُوَاحِدِ أَوْ لِأَكْثَرَيْنِ أَوْ لِمَجْمَاعَةٍ هَزَّ الضَّمِيرُ هَوَ إِصْرِي وَإِصْرِيَا وَإِصْرِيَا وَإِصْرَيْنِ الثَّلَاثُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ الْهَمْزَةُ هَوَ أَوْ أَفْعَلُ التَّقْدِيرُ أَنَا فَإِنْ قُلْتُ لَوْ أَفْعَلُ لَأَنَا كُنْ لَنَا تَأْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِيرِ الثَّلَاثُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ النُّونُ هَوَ نَفْعَتِيضُ

أى تحنُّ الرابعُ الفعلُ المضارعُ الَّذى فى أوله التاءُ خطابُ الواحدِ نحوُ تَشْكُرُ أى أنتَ فإن كانَ الخطابُ لواحدةٍ أو لاثنتين أو لجماعةٍ مَرَّ الضميرُ نحوُ أَنْتِ تَفْعَلِينَ وَأَنْتُمَا تَفْعَلَانِ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ وَأَنْتَن تَفْعَلْنَ هذا ما ذكره المصنّف من المواضع التى يَجِبُ فيها استتارُ الضميرِ ومِثَالُ جَائِزِ الاستتارِ زَيْدٌ يَقُومُ أى هو وهذا الضميرُ جَائِزُ الاستتارِ لانه يَحُلُّ محلَّ الظاهرِ فعقولُ زَيْدٌ يَقُومُ أبوه وكذلك كُلُّ فعلٍ أُسِندَ لى غائبٍ أو غائبةٍ نحوُ هُنْدٌ تَقُومُ وما كانَ بمعناه نحوُ زَيْدٌ قائمٌ أى هو ،

* وَلَوْ أَرْتَفَاعٌ وَأَنْفِصَالٌ أَنَا هُوَ * وَلَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ *

تَقْدِمُ أَنَّ الضميرَ يَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَإِلَى بَارِزٍ وَسَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْمُسْتَتِرِ وَالْبَارِزِ يَنْقَسِمُ إِلَى مُتَصِلٍ وَمَنْفَصِلٍ فَالْمُتَصِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَمَجْرُورًا وَسَبَقَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ وَالْمَنْفَصِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَلَا يَكُونُ مَجْرُورًا وَذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَرْفُوعَ الْمَنْفَصِلَ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَنَا لِلْمَتَكَلِّمِ وَحَدَهُ وَحَنُ لِلْمَتَكَلِّمِ الْمُشَارِكِ أَوْ الْمُعْظِمِ نَفْسَهُ وَأَنْتَ لِلْمُخَاطَبِ وَأَنْتِ لِلْمُخَاطَبَةِ وَأَنْتُمَا لِلْمُخَاطَبَيْنِ أَوْ الْمُخَاطَبَتَيْنِ وَأَنْتُمْ لِلْمُخَاطَبِينَ وَأَنْتَنَ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَهُوَ لِلْغَائِبِ وَهِيَ لِلْغَائِبَةِ وَهُمَا لِلْغَائِبَيْنِ أَوْ الْغَائِبَتَيْنِ وَهُمْ لِلْغَائِبِينَ وَهُنَّ لِلْغَائِبَاتِ ،

* وَلَوْ أَنْتِصَابٌ فِي أَنْفِصَالٍ جَعَلَا * لِأَيٍّ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشَبَّهًا *

لِشَارِ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى الْمَنْصُوبِ الْمَنْفَصِلِ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَيَّاهُ لِلْمَتَكَلِّمِ وَحَدَهُ وَإِنَّا لِلْمَتَكَلِّمِ الْمُشَارِكِ أَوْ الْمُعْظِمِ هَمْسَهُ وَإِلَآءِ لِلْمُخَاطَبِ وَإِلَآئِكَ لِلْمُخَاطَبَةِ وَإِنَّاكُمَا لِلْمُخَاطَبَيْنِ أَوْ الْمُخَاطَبَتَيْنِ وَإِنَّاكُمْ لِلْمُخَاطَبِينَ وَإِنَّاكنَّ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَإِلَآءُ لِلْغَائِبِ وَإِلَآهُمَا لِلْغَائِبَتَيْنِ أَوْ الْغَائِبَتَيْنِ وَإِلَهُنَّ لِلْغَائِبَاتِ ،

* وفي اختيار لا يجيء المنفصل * إذا تأتي أن يجيء المتصل *

كُلُّ موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل إلا فيما سيذكره المصنف فلا تقول في أَكْرَمْتَكَ أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول أَكْرَمْتُكَ كقوله عليه الصلاة والسلام لا بِنِ الصِّيَادِ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ وكقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها إِيَّاكَ يَا حُمَيْرَا أَنْ تَكُونِيهَا فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ الاتيان بالمتصل تَعَيَّنَ المنفصل نحو إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ وقد جاء الضمير في الشعر منفصلا مع إمكان الاتيان به متصلا كقوله

* بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت * إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي نَهْرِ الدَّهَارِ *

* وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءُ سَلْنِيهِ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخَلْفُ انْتَمَا *

٢٥ * كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتِّصَالًا * اخْتَارَ غَيْرَى اخْتَارَ الْانْفِصَالَا *

أشار في هذين البيتين إلى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع إمكان أن يؤتى به متصلا فأشار بقوله سَلْنِيهِ إلى ما تعدي إلى مفعولين الثانی منهما ليس خبرا في الأصل وهما ضميران نحو الدِرْهَمِ سَلْنِيهِ فيجوز لك في هاء سَلْنِيهِ الاتصال نحو سَلْنِيهِ والانفصال نحو سَلْنِي إِيَّاهُ وكذلك كُلُّ فِعْلٍ أَشْبَهَهُ نحو الدِرْهَمِ أَعْطَيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ وظاهر كلام المصنف أنه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام أكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب وأن الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله في كُنْتَهُ الخلف انتما إلى أنه إذا كان خبر كان وأحوالها ضميرا فإنه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فأختار المصنف الاتصال نحو كُنْتَهُ واختار سيبويه الانفصال نحو

كنت إياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتني وهو كل فعل تعدي الى
مفعولين. الثاني منهما خبر في الأصل وهما ضميران ومذهب سيبويه أن المختار في هذا أيضا
الاتصال نحو خلتني إياه ومذهب سيبويه أرجح لاقه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه
سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

* إذا قالت حدام فصدفوها * فإن القول ما قالت حدام *

* وقدم الأخص في اتصال * وقدم ما شئت في انفصال *

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فإن
اجتمع ضميران منصوبان احدهما اخص من الآخر فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخص
منهما فتقول الدرهم أعطيتك وأعطيتني بتقديم الكاف والياء على الهاء لأنهما اخص من
الهاء لأن الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع
الاتصال فلا تقول أعطيتهم ولا أعطيتهم وأعطيتهم وأجازه قوم ومنه ما رواه ابن الأثير في غريب
الحديث من قول عثمان رضي الله عنه أراهمى الباطل شيطانا فإن انفصل احدهما كانت
بالخيار فإن شئت قدمت الأخص فقلت الدرهم أعطيتك إياه وأعطيتني إياه وإن شئت
قدمت غير الأخص فقلت أعطيتك إياه وأعطيتني إياه واليه أشار بقوله وقدم ما شئت في
انفصال وهذا الذي نكرة ليس على إطلاقه بل لما يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال
عند أمن اللبس فإن خيف لبس لم يجوز فلو قلت زيد أعطيتك إياه لم يجوز تقديم الغائب
فلا تقول زيد أعطيتك إياه لانه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ ،

* وفي اتعبد الرتبة أتم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا *

إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحددا في الرتبة كأن يكونا متكلمين أو مخاطبتين أو غائبين فإنه يلزم الفصل في أحدهما فنقول اعطينني آتاك واعطينك آتاك واعطينه آتاه ولا يجوز اتصال الصميرين فلا نقول اعطينني ولا اعطيتك ولا اعطيتهم نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الريدان الدرهم اعطينهما واليه أشار بقوله في الكافية

* مع اختلاف ما نحو ضمنت * آتاهم الأرض الضرورة اقتضت *

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية وليس منها وأشار بقوله ونحو ضمنت إلى آخر البيت إلى أن الإتيان بالصير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

* بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت * آتاهم الأرض في دهر الدهار *

وقد تقدم ذكر ذلك،

* وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية ونيسى قد نظم *

إذا اتصل بالفعل هاء التثنية لزم نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها تبقى الفعل من الكسر ولله نحو أكرمني وأكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

* هذبت قومي كعديد الظهيس * إذ ذهب القوم الكرام نيسى *

واختلف في الفعل المتعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فنقول ما أقرب إلى عقول الله وما أقرب إلى عقول الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح أنها تلزم،

* وليتني فشا وليتني ندرا * وقع لعل أعبس وحسن تحيرا *

* في الباقياتِ واضطراباً خفياً * متى وعى بعض من قد سلفا *

نكر في هذين البيتين حكمَ نون الوقاية مع المحروف فذكر لَيْتَ وأن نون الوقاية لا تُحذف معها إلا ندرًا كقوله

* كُنْتِي جَابِرٌ إِذْ قَالَ لَيْتِي * أَصَادِفُهُ وَأَتْلِفُ جُلْ مَالِي *

والكثير في لسان العرب فبوتها وبه وَرَدَ الْقُرْآنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ وَأَمَّا لَعَلَّ فذكر أنها بعكس لَيْتَ فالصحيح تجرئها من النون كقوله تعالى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ وَيَعْلَى ثُبُوتُ النون كقول الشاعر

* فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلِّي * أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لَا يَبْيَضُ مَا جِدَ *

ثم نكر أنك بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات لَيْتَ وَلَعَلَّ وفي إِنْ وَأَنْ وَكَانَ وَلَكِنْ فتقول إِنْ وَإِنِّي وَأَنْتِي وَكَأَنِّي وَكَأَنِّي وَلَكِنِّي ثُمَّ نكر أَنْ مِنْ وَعَنْ تَلَوْنَهُمَا نون الوقاية فتقول مَتَى وَعَى بالتشديد ومتهم مَنْ يَخْفِى النون فيقول مَتَى وَعَى بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

* لَهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَى * لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي *

* وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَدْ وَفَى * قَدْ نَقَطَى الْمَحْدَفُ أَبْصَارًا قَدْ يَفَى *

أشار بهذا إلى أن القصيح في لَدُنِّي إثبات النون كقوله تعالى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا وَيَعْلَى حذفها كقراءة مَنْ قَرَأَ مِنْ لَدُنِّي بالتخفيف والكثير في قَدْ وَقَطَّ ثُبُوتُ النون نحو قَدْ نَقَطَى وَيَعْلَى الْمَحْدَفُ نحو قَدْ نَقَطَى أي حَسَى وقد اجتمع المحذف والإثبات في قوله * قَدْ نَقَطَى مِنْ نَصْرِ الْخَبِيرِينَ قَدْ نَقَطَى * لَيْسَ إِلَّا مَالُ الشَّحِيحِ الْمُلْحَدَى *

الْعَلَمُ

* اِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا * عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَفَا *

* وَقَرْنٍ وَعَدْنٍ وَلَا حِقِّ * وَشَدَقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَأَشِيف *

الْعَلَمُ هُوَ الْاِسْمُ الَّذِي يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ مُطْلَقًا اِىْ بِلَا قَيْدِ التَّكْلِيمِ وَالْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ فَالْاِسْمُ جِنْسٌ يَشْمَلُ الْبِكْرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَيُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ فَضْلًا اَخْرَجَ الْبِكْرَةَ وَلَا قَيْدَ اَخْرَجَ بَقِيَّةَ الْمَعَارِفِ كَالْمُضْمَرِ فَانَّهُ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ بِقَيْدِ التَّكْلِيمِ كَأَنَّا اَوْ الْخِطَابِ كَأَنَّتْ اَوْ الْغَيْبَةِ كَهُوَ ثُمَّ مَثَلُ الشَّيْخِ بِالْعَلَامِ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهَا تَنْبِيْهَا عَلَى اَنَّ مُسَمِّيَاتِ الْأَعْلَامِ الْعُقُلَاءُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمَالُوفَاتِ فَجَعْفَرُ اِسْمُ رَجُلٍ وَخِرْنَفُ اِسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَهِيَ أُخْتُ طَرْفَةَ بِنْتِ الْعَبْدِ لِأُمِّهِ وَقَرْنُ اِسْمُ قَبِيلَةٍ وَعَدْنُ اِسْمُ مَكَانٍ وَلَا حِقُّ اِسْمُ فَرَسٍ وَشَدَقَمُ اِسْمُ جَمَلٍ وَهَيْلَةُ اِسْمُ شَاةٍ وَوَأَشِيفُ اِسْمُ كَلْبٍ ،

* وَأَسْمًا أَيْ وَكُنْيَةً وَلَقَبًا * وَأَخْرَجْنِذَا اِنْ سِوَاهُ صَحْبًا *

يَنْقَسِمُ الْعَلَمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ إِلَى اِسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ وَالْمُرَادُ بِالْاِسْمِ هُنَا مَا لَيْسَ بِكُنْيَةٍ وَلَا لَقَبٍ كَرَبِيدٍ وَعَمْرٍو وَبِالْكُنْيَةِ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَبٌ أَوْ أُمٌّ كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّ الْخَيْرِ وَبِاللَّقَبِ مَا أَشْعَرَ بِمَنْجٍ كَوَيْلِ الْعَابِدِينَ أَوْ لَمْ كَأَنفِ النَّاقَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَجْنِذَا إِلَى أَنَّ اللَّقَبَ إِذَا صَحَبَ الْاِسْمَ وَجَبَ تَأْخِيرُهُ كَرَبِيدٍ أُنْفِ النَّاقَةِ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْاِسْمِ فَلَا تَقُولُ أُنْفِ النَّاقَةِ رَبِيدٌ إِلَّا قَلِيلًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* بَأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرٌ لِّمُ حَسَبًا * يَبْطِنُ شَرِيَانٌ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّهَبُ *

وظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ يَجِبُ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ إِذَا صَحَبَ سِوَاهُ وَيَدْخُلُ تَحْتَ قَوْلِهِ سِوَاهُ الْاِسْمِ

والكنية وهو أنما يجب تأخيره مع الاسم فأنما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين أو اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله وأخبرن ذا إن سواه صحبا * وذا أجعل آخرًا إذا أسما صحبا * وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فإنه نص في أنه أنما يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم ومفهومة أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخبرن ذا إن سواها صحبا لما ورد عليه شيء أن يصير التقديم وأخبر اللقب إذا صحب سوى الكنية وسوى الكنية هو الاسم فكأنه قال وأخبر اللقب إن صحب الاسم ،

٥٥ * وإن يكونا مُفَرَّدَيْنِ فَاصِفٌ * حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبَعَ الْاِدْنَى رَدْفٌ *

إذا اجتمع الاسم واللقب فأنما أن يكونا مُفَرَّدَيْنِ أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مُفَرَّدًا أو الاسم مُفَرَّدًا واللقب مركبا فإن كانا مُفَرَّدَيْنِ وَجِبَ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ الإضافة نحو هذا سعيد كُرْزٍ ورأيت سعيد كُرْزٍ ومررت بسعيد كُرْزٍ وأجاز الكوفيتون الاتباع فتقول هذا سعيد كُرْزٍ ورأيت سعيدًا كُرْزًا ومررت بسعيد كُرْزٍ ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب وإن لم يكونا مُفَرَّدَيْنِ بآن كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومُفَرَّدًا نحو عبد الله كُرْزٍ أو مُفَرَّدًا ومركبا نحو سعيد أنف الناقة وَجِبَ الْاِتِّبَاعُ فَتَتَّبِعُ الشَّائِ الْاَوَّلُ فِي إِعْرَافِهِ وَيَجُوزُ الْقَطْعُ إِلَى الرَّفْعِ أَوْ النَّصْبِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ أَنْفُ النَّاقَةِ أَوْ أَنْفُ النَّاقَةِ فَالرَّفْعُ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأُ التَّقْدِيرِ هُوَ أَنْفُ النَّاقَةِ وَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارٍ فَعِلُ التَّقْدِيرِ أَعْنَى أَنْفُ النَّاقَةِ فَيُقْطَعُ مَعَ الِارْفُوعِ إِلَى النَّصْبِ مَعَ الْمَنْصُوبِ إِلَى الرَّفْعِ مَعَ الْمَاجْرُورِ إِلَى النَّصْبِ أَوْ الرَّفْعِ نَحْوَ هَذَا وَهَذَا أَنْفُ النَّاقَةِ وَرَأَيْتُ زَيْدًا أَنْفُ النَّاقَةِ وَمَرَرْتُ بِرَيْدٍ أَنْفُ النَّاقَةِ وَأَنْفُ النَّاقَةِ ،

* وَمِنْهُ مَقُولُ كَفَضِلٍ وَأَسَدٌ * وَنَوَازِتُجَالٍ كَسُحَادٍ وَأَدَدٌ *

* وَجَهْلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبًا * ذَا إِنْ بَغِيرَ وَدِهٍ تَمَّ أَهْرِبَا *

* وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْأَضَافَةِ * كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةِ *

وَنَقَسَمُ الْعِلْمَ إِلَى مَرْتَجَلٍ وَأَبَى مَقُولٍ فَالْمَرْتَجَلُ هُوَ مَا لَمْ يَسْبِقْ لَهُ اسْتِعْمَالٌ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ فِي غَيْرِهَا كَسُحَادٍ وَأَدَدٍ وَالْمَقُولُ مَا سَبَقَ لَهُ اسْتِعْمَالٌ فِي غَيْرِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَقُولُ إِمَّا مِنْ صِفَةٍ كَحَارِثٍ أَوْ مِنْ مُصَدِّرٍ كَفَضِلٍ أَوْ مِنْ اسْمٍ بِجَنْسٍ كَأَسَدٍ وَهَذِهِ تَكُونُ مُعَرَّبَةً أَوْ مِنْ جُمْلَةٍ كَقَامَرٍ زَيْدٌ زَيْدٌ قَائِمٌ وَحُكْمُهَا أَنَّهَا تُحْكَى فَتَقُولُ جَاعِي زَيْدٌ قَائِمٌ وَرَأَيْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ قَائِمٌ وَهَذَا مِنَ الْأَعْلَامِ الْمُرَكَّبَةِ وَمِنْهَا أَيْضًا مَا رُكِبَ تَرْكِيبٌ مَوْجٍ كَبَعْلَبِكُ وَمَعْدَى كَرَبٍ وَسَيَّوِيَّةٍ وَنَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْمُرَكَّبَ تَرْكِيبٌ مَوْجٍ لِنِ سَخْتَمِرٍ بَغِيرَ وَدِهٍ أَهْرَبٍ وَمَفْهُومُهُ أَنَّهُ إِنْ خَتَمَ بِوَدِهٍ لَا يُعَرَّبُ هَلْ يَبْقَى وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ فَنَقُولُ جَاعِي بَعْلَبِكُ وَرَأَيْتُ بَعْلَبِكُ وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبِكُ فَتُعَرَّبُ إِعْرَابٌ مَا لَا يَنْصَرَفُ وَيَجُوزُ فِيهِ أَيْضًا الْإِنْفَاعُ عَلَى الْفَتْحِ فَتَقُولُ جَاعِي بَعْلَبِكُ وَرَأَيْتُ بَعْلَبِكُ وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبِكُ وَيَجُوزُ فِيهِ أَيْضًا أَنْ يُعَرَّبَ إِعْرَابَ الْمُتَصَادِفَيْنِ فَتَقُولُ جَاعِي حَضَرَوَاتٍ وَرَأَيْتُ حَضَرَمَوَاتٍ وَمَرَرْتُ بِحَضَرَمَوَاتٍ وَتَقُولُ جَاعِي سَيَّوِيَّةٍ وَرَأَيْتُ سَيَّوِيَّةٍ وَمَرَرْتُ بِسَيَّوِيَّةٍ فَتَبْنِيهِ عَلَى الْكُسْرِ وَتَجَازُ بَعْضُهُمْ إِعْرَابَهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ أَحْوَجَ جَاعِي سَيَّوِيَّةٍ وَرَأَيْتُ سَيَّوِيَّةٍ وَمَرَرْتُ بِسَيَّوِيَّةٍ وَمِنْهَا مَا رُكِبَ تَرْكِيبٌ إِضَافَةٌ كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ فَتَقُولُ جَاعِي عَبْدُ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةِ وَرَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةِ وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةِ وَتَبْنِيهِ جُلُثَالَيْنِ عَلَى أَنَّ الْحِجْرَةَ الْأَوَّلَ يَكُونُ مُعَرَّبًا بِالْحُرُكَاتِ كَعَبِيدٍ وَبِالْحُرُوفِ كَأَبَى وَأَنَّ الْحِجْرَةَ الثَّانِيَّ يَكُونُ مُنْصَرَفًا كَشَمْسٍ وَغَيْرُ مُنْصَرَفٍ كَقُحَافَةِ ،

* وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ * كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لِقَوْلِهِمْ

* مِنْ ذَلِكَ أَمْ عَرِيطٌ لِلْعَرِيبِ * وَهَكَذَا مُعَالَةٌ لِلتَّعَلُّبِ

* وَمِثْلُهُ بَرَةٌ لِلْمَبْرَةِ * كَذَا فَجَلِيرٌ لِلْفَجِيرَةِ *

الْعِلْمُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْمُ شَخْصٍ وَعِلْمُ جِنْسٍ فَعِلْمُ الشَّخْصِ لَهُ حُكْمَانِ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ أَنْ يُرَادَ بِهِ وَاحِدٌ يَمَيِّنُهُ كَوَيْهِ وَأَحْمَدٌ وَلِقَطِيٌّ وَهُوَ صَحَّةُ تَجَمُّعِهِ بِالْحَالِ مُتَأَخِّرَةً عَنْهُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبًا وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ سَبَبِ آخَرٍ غَيْرِ الْعَلَيَّةِ نَحْوُ هَذَا أَحْمَدُ وَمَنْعُ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ الْعَمْرُو وَعِلْمُ الْجِنْسِ كَعِلْمِ الشَّخْصِ فِي حُكْمِهِ اللَّفْظِيُّ فَتَقُولُ هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ وَتَأْتِي بِالْحَالِ بَعْدَهُ وَلَا تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْأُسَامَةُ وَحُكْمُ عِلْمِ الْجِنْسِ فِي الْمَعْنَى كَجُكْمِ لِلْمَكْرَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَا يَخْصُّ وَاحِدًا يَمَيِّنُهُ فَكُلُّ أَسَدٍ يَضُدُّ عَلَيْهِ أُسَامَةُ وَكُلُّ عَقْرَبٍ يَضُدُّ عَلَيْهَا أَمْ عَرِيطٌ وَكُلُّ تَعَلُّبٍ يَضُدُّ عَلَيْهِ مُعَالَةٌ وَعِلْمُ الْجِنْسِ يَكُونُ لِلشَّخْصِ كَمَا تَقَدَّمَ وَيَكُونُ لِلْمَعْنَى كَمَا مَثَّلَ بِقَوْلِهِ بَرَةٌ لِلْمَبْرَةِ وَفَجَارٌ لِلْفَجِيرَةِ

اسْمُ الْإِشَارَةِ

* بَدَأَ لِمُقَرَّرٍ مُذَكَّرٍ أَشْرٌ * بِذِي وَدَعْدَةٍ تَأْ عَلَى الْأُنْثَى أَقْتَصَرُ *

فِيُشَارُ إِلَى الْمُقَرَّرِ الْمَذَكَّرِ بِهَذَا وَمِنْهُ قَبُ الْبَصِيرَتَيْنِ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَتَقَبُّ الْكُوفِيِّينَ لَهَا أَنَّهَا زَائِلَةٌ وَفِي الْمَوْثِقَةِ بِذِي وَفِي بَسْكَوْنِ الْهَاءِ وَفِي وَدَعْدَةٍ بِكُسْرِ الْهَاءِ بِأَخْتِلَاسٍ وَفِي شَمْعٍ وَفِي بَسْكَوْنِ الْهَاءِ وَبَكْسَرِهَا بِأَخْتِلَاسٍ وَفِي شَمْعٍ وَذَلِكَ

* وَذَانِ تَانِ لِلْمُتَنِيِّ الْمُرْتَفِعِ * وَفِي سِوَاهُ تَيْنِ تَيْنِ أَذْكَرُ نَطْعِ *

يُشار إلى المتني المنكسر في حالة الرفع بَذَانِ وفي حالتي النصب والجر بَذَيْنِ وإلى الموثنتين بَتَانِ في الرفع وتَيْنِ في النصب والجر،

* وَبَارُئِ أَشْرَ لَجَمْعِ مُطْلَقًا * وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا *

٨٥ * بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ * وَاللَّامُ إِنْ قَدِّمَتْ هَا مُمْتَنِعَةً *

يُشار إلى الجمع منكرًا كَانَ أو مَوْثًا بَارُئِ ولهذا قال المصنف أَشْرَ لجمع مطلقًا ومقتضى هذا أَنَّهُ يُشار بها إلى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لِكِنَّ الأكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

* ثُمَّ الْمَنَاوِلُ بَعْدَ مَنْوَلَةِ الْيَوَى * وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْآيَامِ *

وفيها لغتان الْمَدُّ وفي لغة أهل الحجاز وفي الواردة في الفُرمَانِ الْعَرَبِ وَالْقَصْرِ وفي لغة بني تميم وَأُشار بقوله وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا بِالْكَافِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ الْمُشار إِلَيْهِ لهُ رُتَبَتَانِ الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ فَجَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ يُشار بِهِ إِلَى الْقُرْبِ فَإِذَا أُريدَ الْإِشَارَةُ إِلَى الْبَعِيدِ أُتِيَ بِالْكَافِ وَحَدَّثَهَا فَنَقُولُ ذَلِكَ أَوْ الْكَافِ وَاللَّامُ نَحْوَ ذَلِكَ وَهَذِهِ الْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ الَّذِي هُوَ هَا عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ أَتَيْتَ بِالْكَافِ وَحَدَّثَهَا فَنَقُولُ هَذَاكَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

* رَأَيْتُ بَنِي غَيْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي * وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الْبُطْرَانِ الْمَمْدَدِ *

وَلَا يَجُوزُ الْإِتْيَانُ بِالْكَافِ وَاللَّامِ فَلَا نَقُولُ هَذَاكَ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنَفِ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْمُشار إِلَيْهِ إِلَّا رُتَبَتَانِ قُرْبَى وَبُعْدَى كَمَا قَرَّرْنَاهُ وَالْجَمْعُ هُوَ عَلَى أَنَّ لَهُ ثَلَاثَ مَرَاتِبٍ قُرْبَى وَبُعْدَى وَوَسْطَى

فِيُشَارُ إِلَى مَنْ فِي الْفَرْقِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ كَافٌ وَلَا لَامٌ كَذَا وَذِي وَالِ مَنْ فِي الْوُسْطَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَحَذَاهَا نَحْوُ ذَاكَ وَالِ مَنْ فِي الْبُعْدَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَالْلامُ نَحْوُ ذَلِكَ ،

* وَبِهْنَا أَوْ هُنَا أَشْرَ إِلَى * دَالِ الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا *

* فِي الْبُعْدِ أَوْ بَثْمَ فَا أَوْ هُنَا * أَوْ بِهْنَالِكَ أَنْطَقْنَ أَوْ هُنَا *

يُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بِهْنَا وَيَتَقَدَّمُهَا هَاءُ التَّنْبِيهِ فَيُقَالُ هُنَا وَيُشَارُ إِلَى الْبَعِيدِ عَلَى رَأْيِ الْمُصَنِّفِ بِهْنَاكَ وَهُنَالِكَ وَهُنَا بَفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ وَبَثْمَ وَتَمَّتْ وَعَلَى مَذْهَبٍ غَيْرِهِ هُنَاكَ لِلْمُتَوَسِّطِ وَمَا بَعْدَهُ لِلْبَعِيدِ ،

الموصول

* مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي الْأَتْنَى الَّتِي * وَالْيَا إِذَا مَا تُنْبِئُ لَا تُثَبِّتُ *

* بَدَلُ مَا تَلِيهِ أَوَّلِ الْعَلَامَةِ * وَالنُّونُ إِنْ تَشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ *

١. * وَالنُّونُ مِنْ ثَبِينٍ وَثَبِينٌ شَدِيدٌ * أَيْضًا وَتَعْوِضٌ بِذَاكَ قُصْدًا *

يَنْقَسِمُ الْمَوْصُولُ إِلَى أَسْمِيٍّ وَخَرْفِيٍّ وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ الْمَوْصُولَاتِ الْحَرْفِيَّةَ وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ أَحَدُهَا أَنْ وَتُوصَلُ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ مِثْلَ مَا ضِيًّا نَحْوُ عَجَبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ زَيْدٌ وَمُضَارِعًا نَحْوُ عَجَبْتُ مِنْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ وَأَمْرًا نَحْوُ أَشْرْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمَ فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَمِنْهَا أَنْ وَتُوصَلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرِهَا نَحْوُ عَجَبْتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوَلَمْ يَكْفَيْهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا وَأَنْ الْمَخْفَفَةُ كَالثَّقِيلَةِ وَتُوصَلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرِهَا لَكِنْ أَسْمُهَا يَكُونُ

محدودا واسم المثلثة مذكورا ومنها كى وتوصل بالفعل مضارع فقط مثل جئت كى تكبر
زيدا ومنها لما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا أتعبك ما نمت منطلقا أى مدة نومك
منطلقا وغير ظرفية نحو عجب مما صرته زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو لا
أتعبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجمله الاسمية
نحو عجب مما زيد قائم ولا أتعبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية
بالماضى او بالمضارع المنفى بلم نحو لا أتعبك ما لم تضرب زيدا ويصل وصلها أعنى المصدرية
الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لا أتعبك ما يقوم زيد ومنه قوله

* أطوف ما أطوف ثم أرى * الى بيت فعيده لكاع *

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو وددت لو قلم زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فتقول
المصنف موصول الاسماء احتراز^١ من الموصول الحرفي وهو أن وأن وكى وما ولو وعلامته حقه
وقوع المصدر موقعة نحو وددت لو تقوم أى قبلمك وعجبت مما تصنع وجئت كى أقرا
وعجبتى أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمى فالذى للمفرد
المذكر والذى للمفردة المؤنثة وإذا تثنيت أسقطت الياء وأقيمت مكانها بالألف فى حالة الرفع
نحو اللذان واللتان والياء المحذوفة قللت اللذان واللتان وقد قرئ واللتان يأتيناها منكم
ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذان واللتان وقد قرئ وبنّا
أرنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا فى تثنية ثا وتل اسمى للإشارة فتقول
ثان وثان وكذلك مع الياء فتقول فهن وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن
يكون هوصله من الألف المحذوفة كما تقدم فى الذى والذى

* جَمَعَ الَّذِينَ أَلَايَ الَّذِينَ مُطْلَقًا * وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا فَطَقَبَا *

* بِأَلَايَ وَاللَّامِ أَلَايَ قَدْ جُمِعَا * وَاللَّامُ كَالَّذِينَ نَشَرًا وَقَعَا *

يُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ أَلَايَ مُطْلَقًا عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ نَحْوُ جَاءَنِي أَلَايَ فَعَلُوا وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِهِ

* وَتَبَيَّ أَلَايَ يَسْتَلْثِمُونَ عَلَى أَلَايَ * تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرِّوْعِ كَالْجَدَّةِ الْقَبِيلِ *

فَقَالِ يَسْتَلْثِمُونَ ثُمَّ قَالَ تَرَاهُنَّ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ الْعَاقِلِ الَّذِينَ مُطْلَقًا أَيْ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا فَتَقُولُ جَاءَنِي الَّذِينَ أَكْرَمُوا زَيْدًا وَرَأَيْتُ الَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَمَرَرْتُ بِالَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ أَلَايَ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ وَالَّذِينَ فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ وَهُمْ بَنُو هَذَيْلَ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

* نَحْنُ أَلَايَ صَبَحُوا الصَّبَاحَا * يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَا حَا *

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ أَلَايَ وَاللَّامُ بِحَذْفِ الْيَاءِ فَتَقُولُ جَاءَنِي أَلَايَ فَعَلْنَ وَاللَّامُ فَعَلْنَ وَيَجُوزُ اثْبَاتُ الْيَاءِ فَتَقُولُ أَلَايَ وَأَلَايَ وَقَدْ وَرَدَ أَلَايَ بِمَعْنَى الَّذِينَ قَالَ الشَّاعِرُ

* فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ * عَلَيْنَا أَلَايَ قَدْ مَهَدُوا الْحَاجِرَا *

* وَمَنْ وَمَا وَالْ تَسَاوَى مَا ذُكِرَ * وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيٍّ شَهْرٌ *

* وَكَأَلَيْهِ أَهْبَا لَدَيْهِمْ ذَاتُ * وَمَوْضِعُ أَلَايَ أَتَى ذَوَاتُ *

إِشَارَ بِقَوْلِهِ تَسَاوَى مَا ذُكِرَ إِلَى أَنَّ مَنْ وَمَا وَالْ كَلِمَاتٌ تَكُونُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمُشْتَقِّ وَالْمَجْمُوعِ فَتَقُولُ جَاءَنِي مَنْ قَلْبُهُ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ قُمْنَ وَأَتَجَبَّنِي مَا رُكِبَ وَمَا رُكِبَتْ وَمَا رُكِبَا وَمَا رُكِبَتْ وَمَا رُكِبُوا وَمَا رُكِبْنَ

وجاعى القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات وأكثر ما تُستعمل ما
 في غير العاقل وقد تُستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
 وقولهم سُبْحَانَ مَا سَخَّرَكُنْ لَنَا وَسُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَمَنْ بِالْعَكْسِ فَأَكْثَرُ
 ما تُستعمل في العاقل وقد تُستعمل في غيره كقوله تعالى وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَمِنْهُ
 قول الشاعر

* بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْتُ فِي * فُكُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبَكَاءِ جَدُّو *
 * أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ * لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ *

وأما الألف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاعى القائم والمركوب وأختلف فيها فذهب
 قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح وقيل أنها حرف موصول وقيل أنها حرف تعريف وليست
 من الموصولية في شيء وأما مَنْ وَمَا غير المصدرة فآسمان اتفاقاً وأما ما المصدرة فالصحيح
 أنها حرف وذهب الأخفش إلى أنها اسم ولغة طي استعمل ذو موصولة وتكون للعاقل
 وغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً أو مثني أو مجموعاً
 فنقول جاعى ذو قام وذو قامت وذو قاماً وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في
 المفرد المؤنث جاعى ذوات قمن وهو المشار إليه بقوله وكأنتي أيضاً البيت ومنهم من
 يثنى بها ويجمعها فيقول جاعى ذراً وذوراً في الرفع وذوى وذوى في النصب والجذر وذواتنا في الرفع
 وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع وفي مبنية على الضمة وحكى الشيخ بهاء الدين ابن
 النحاس أن إعرابها كإعراب جميع المؤنث السالم والأشهر في ذو هذه أفعى الموصولة أن تكون
 مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعاً وبالألف نصباً وبالياء جرّاً فيقول جاعى ذو قام ورأيت ذا
 قام ومررت بذي قام فتكون مثلاً بذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

* فَمَا كَرِهَ مُوسَىٰ لَقِيَهُهُمْ * فَحَسِبِي مِنَ الْغَايِبِ مَا كُنْتُهَا *

بالياء على الإعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالتصريح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعاً ونصباً وجراً مثل ذوات ومنهم من يعربها إعراباً تسليماً فيرفعها بالضمة وينصبها وينجرها بالكسرة *

٩٥ * وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ * أَوْ مِنْ إِذَا لَمْ تَلْغُ فِي الْكَلَامِ *

يعنى أن ذَا اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفعلاً كان أو مثنى أو مجموعاً فتقول من ذَا عِنْدَكَ وَمَا ذَا عِنْدَكَ سواء كان ما عنده مفعلاً مذكراً أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقه بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذَا جَاءَكَ وَمَا ذَا فَعَلْتَ فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذَا موصولة بمعنى الذى وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذى جاءك وكذلك مَا مَبْتَدَأٌ وذَا موصولة وهو خبر مَا فَعَلْتَ صِلَتُهُ والعائد محذوف تقديره ما ذَا فَعَلْتَهُ أى ما الذى فعلته وأحترز بقوله إذا لم تلغ في الكلام من أن تجعل ما مع ذَا أو من مع ذَا كلمة واحدة للاستفهام نحو مَا ذَا عِنْدَكَ أى أى شئ عندك وكذلك من ذَا عِنْدَكَ فَمَا ذَا مَبْتَدَأٌ وَعِنْدَكَ خبره وكذلك من ذَا مَبْتَدَأٌ وَعِنْدَكَ خبره فذَا في هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة لأن المجموع اسم استفهام

* وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ * عَلَى صَمِيرٍ لَاتِفٍ مُشْتَبِهَةٌ *

الموصلات كلها حرفية كالكلمة أو اسمية فليزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشتراط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على صمير لاتيف بالموصول إن كان مفعلاً فمفعول وإن كان

مذكراً فمذكراً وإن كان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع
نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك الموثث فنقول جاءت التي ضربتها
واللتان ضربتهما والذاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مَقْرَدٌ مذكراً ومعناه مثنى أو
مجموع أو غيرها وذلك نحو مَنْ وَمَا إِذَا قُصِدَ بهما غير المَقْرَدِ المذكر فيجوز حينئذٍ مراعاة
اللفظ ومراعاة المعنى فنقول أَتَجَبَّنِي مَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامَتَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ
قُمْنَ عَلَى حَسَبِ مَا يُعْنَى بها ،

* وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وَصِلَ * بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي آتَيْنَهُ كُفْلٌ *

صلة الموصول لا تكون إِلَّا جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَنَعْنَى بِشِبْهِ الْجُمْلَةِ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْمُورِ هَذَا
فِي غَيْرِ صِلَةِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَسَيَأْتِي حُكْمُهَا وَيُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ الْمَوْصُولِ بِهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ أَحَدُهَا
أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةَ الثَّانِي كَوْنُهَا خَالِيَةً مِنْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ الثَّالِثُ كَوْنُهَا غَيْرَ مَفْتَقَرَةٍ إِلَى كَلَامٍ
قَبْلَهَا وَاحْتِرَازَ بِالْخَبَرِيَّةِ مِنْ غَيْرِهَا وَهِيَ الظَّلِيلِيَّةُ وَالْإِنْشَائِيَّةُ فَلَا يَجُوزُ جَاءَنِي الَّذِي أَصْرَبُهُ خِلَافًا
لِلْكَسَائِي وَلَا جَاءَنِي الَّذِي لَيْتَنَهُ قَاتِمٌ خِلَافًا لِهَشَامٍ وَاحْتِرَازَ بِخَالِيَةٍ مِنْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْ
جُمْلَةِ التَّعَجُّبِ فَلَا يَجُوزُ جَاءَنِي الَّذِي مَا أَحْسَنَهُ وَإِنْ قُلْنَا أَنَّهَا خَبَرِيَّةٌ وَاحْتِرَازَ بِغَيْرِ مَفْتَقَرَةٍ
إِلَى كَلَامٍ قَبْلَهَا مِنْ نَحْوِ جَاءَنِي الَّذِي لَيْتَنَهُ قَاتِمٌ فَإِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ تَسْتَدْعِي قَبْلَهَا سَبْقَ جُمْلَةٍ
أُخْرَى نَحْوِ مَا قَعَدَ زَيْدٌ لَكِنَّهُ قَاتِمٌ وَيُشْتَرَطُ فِي الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْمُورِ أَنْ يَكُونَا تَامِينَ
وَالْمَعْنَى بِالتَّامِّ أَنْ يَكُونَ فِي الرِّصْلِ بِهِ فَائِدَةٌ نَحْوَ جَاءَنِي الَّذِي عِنْدَكَ وَالَّذِي فِي الدَّارِ
وَالْعَامِلُ فِيهِمَا فَعَلٌ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ جَاءَ الَّذِي اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ وَالَّذِي اسْتَقَرَّ فِي
الدَّارِ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا تَامِينَ لَمْ يَجْزِ الرِّصْلُ بِهِمَا فَلَا تَقُولُ جَاءَ الَّذِي بِكَ وَلَا جَاءَ الَّذِي
الْيَوْمَ ،

* وَصِفَةُ صَرِيحَةٍ صِلَتْهُ الْآلُ * وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قُلْ *

الْألف واللام لا تُوصَلُ إِلَّا بِالصِّفَةِ الصَّرِيحَةِ قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ وَأَعْنَى بِالصِّفَةِ الصَّرِيحَةِ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ الصَّارِبِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ الْمَضْرُوبِ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ نَحْوُ الْحَسَنِ الْبُوجَةِ فَخَرَجَ نَحْوُ الْقُرَشِيِّ وَالْأَفْضَلِ وَفِي كَوْنِ الْألفِ وَاللامِ الدَّاخِلِينَ عَلَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ مَوْصُولَةٌ خِلَافَ وَقَدْ أَضْطَرَبَ اخْتِيَارُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَمَرَّةً قَالَ أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وَمَرَّةً مَنَعَ ذَلِكَ وَقَدْ شَدَّ وَصَلَ الْألفِ وَاللامِ بِالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ وَالْيَهُ إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قُلْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* مَا أَنتَ بِالْحَكِيمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ * وَلَا الْأَمِيلِ وَلَا نَى الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ *

وَهَذَا عِنْدَ جَمْعِهِمُ الْبَصْرِيِّينَ مَخْصُوصٌ بِالشَّعْرِ وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّهُ لَا يَخْتَصُّ بِهِ بَلْ يَجُوزُ فِي الْاِخْتِيَارِ وَقَدْ جَاءَ وَصْلُهَا بِالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ وَبِالظَّرْفِ شُدُّونَا فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

* مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ * لُهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعِدٍ *

وَمِنْ الثَّانِي

* مَنْ لَا يُوَالِي شَاكِرًا عَلَى الْإِنْعَاءِ * فَهُوَ خَرِ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ *

* أَيْ كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُصَفْ * وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ أَنْتَ خَلْفَ *

يَعْنَى أَنَّ آيَا مِثْلَ مَا فِي آتِهَا تَكُونُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ مَقْرُونًا كَانَ أَوْ مِثْلِي أَوْ مَجْمُوعًا نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ إِنَّ آيَا لَهَا أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ أَحَدُهَا أَنْ تُصَافَ وَيُذَكَّرُ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ الثَّانِي أَنْ لَا تُصَافَ وَلَا يُذَكَّرُ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَيْ هُوَ قَائِمٌ وَالثَّلَاثُ أَنْ لَا تُصَافَ وَيُذَكَّرُ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَيْ هُوَ قَائِمٌ وَفِي هَذِهِ

الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو تَجِبْنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ وَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ وَمَرَرْتُ بِأَيِّهِمْ هُوَ قَائِمٌ وَكَذَلِكَ أَيْ قَائِمٌ وَأَيَّا قَائِمٌ وَأَيَّ قَائِمٌ وَكَذَا أَيْ هُوَ قَائِمٌ وَأَيَّا هُوَ قَائِمٌ وَأَيَّ هُوَ قَائِمٌ الرَّابِعُ أَنْ تُصَافَ وَيُحَذَفُ صَدْرُ الصَّلَاةِ نَحْوَ تَجِبْنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ فَلَمَّا هَذِهِ الْحَالَةُ تَبَيَّنَ عَلَى الْبَصَرِ فَتَقُولُ جَاءَ أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَمَرَرْتُ بِأَيِّهِمْ قَائِمٌ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* إِذَا مَا لَبِثْتَ بِي مَالِكِ * فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ *

وهذا مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ وَأَعْرَبْتَ مَا لَمْ تُصَفِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ أَيْ وَأَعْرَبْتَ أَيْ إِذَا لَمْ تُصَفِ فِي حَالَةِ حَذْفِ صَدْرِ الصَّلَاةِ فَيَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ وَهِيَ مَا إِذَا أُضِيفَتْ وَذَكَرَ صَدْرُ الصَّلَاةِ أَوْ لَمْ تُصَفِ وَلَمْ يَذَكَرْ صَدْرُ الصَّلَاةِ أَوْ لَمْ تُصَفِ وَذَكَرَ صَدْرُ الصَّلَاةِ وَخَرَجَ الْحَالَةُ الرَّابِعَةُ وَهِيَ مَا إِذَا أُضِيفَتْ وَحُذِفَ صَدْرُ الصَّلَاةِ فَاتَّهَا لَا تُعْرَبُ حِينَئِذٍ،

١٠٠ * وَبَعْضُهُمْ أَقْرَبُ مُطْلَقًا وَفِي * ذَا الْحَذْفِ أَيَّا غَيْرَ أَيْ يَفْتَقِرُ *

* إِنْ يُسْتَعْطَى وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْطَى * فَالْحَذْفُ نَحْوُ وَأَبَوَا أَنْ يُخْتَنَزَلَ *

* إِنْ صَلَحَ الْبَالِي لَوْصَلِ مُكْمِلِ * وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنْجَلِ *

* فِي عَابِدٍ مُتَفَصِّلٍ إِنْ ائْتَصَبَ * يَفْعَلُ أَوْ وَصَفَ كَمَنْ لَمْ يَجُزْ يَهَبْ *

يعنى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ أَقْرَبُ أَيَّا مُطْلَقًا أَيْ وَإِنْ أُضِيفَتْ وَحُذِفَ صَدْرُ صَلَاتِهَا فَتَقُولُ تَجِبْنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ وَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَمَرَرْتُ بِأَيِّهِمْ قَائِمٌ وَقَدْ قَرِئَ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ وَرَوَى فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ بِالْجَوِّ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي ذَا الْحَذْفِ إِلَى آخِرِهِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُحَذَفُ مِنْهَا الْعَائِدُ عَلَى الْمَوْصُولِ وَهُوَ أَيَّا أَنْ يَكُونَ مَوْصُوعًا أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ مَوْصُوعًا لَمْ

يُحذف إلا إذا كان مبتدأ وخبره مفعول فلا تقول جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الأول بالفاعلية والثاني بالصفة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف مع أي وإن لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني أنهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أي إلا إذا طالعت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب زيداً فيجوز حذف هو فتقول جاء الذي ضارب زيداً ومنه قولهم ما أنا بالذي قاتل لك سوء التقدير بالذي هو قاتل لك فلن لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجزأه الكوفون قبالما نحو جاء الذي قائم التقدير جاء الذي هو قائم ومنه قوله تعالى تماماً على الذي أحسن في قراءة الرفع التقدير هو أحسن وقد جوزوا في لا سيما زيداً إذا رفع زيداً أن تكون ما موصولة وزيد خبر مبتدأ محذوف التقدير لا سيء الذي هو زيد فحذف العائد الذي هو المبتدأ وهو قولك هو وجوباً لهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير أي وجوباً ولم تطل الصلة وهو مقبوس وليس بشاقي وأشار بقوله وأبو أن يختزل إن صلح اليلق لوصول مكمل إلى أن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحاً لأن يكون صلة كما إذا وقع بعده جملة نحو جاء الذي هو أبوه منطلق أو هو ينطلق أو طرف أو جار ومجرور تماماً نحو جاء الذي هو عندك أو هو في الدار فانه لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي أبوه منطلق تعنى الذي هو أبوه منطلق لأن الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف منه شيء أم لا وكذا بقية الأمثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين أي وغيره فلا تقول في يعجبني أنهم هو يقوم يعجبني أنهم يقوم لأنه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأ بل الصابط أنه متى احتصل الكلام الحذف وعدمه لم يحجز حذف العائد وذلك كما إذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صلح لقوله على الموصول نحو جاء الذي ضربته في دارة فلا يجوز حذف

الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الصمير لأن يكون صلة لا يخلف سواء كان الصمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول آيا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن المحكم مخصوص بالصمير المرفوع وبغير آى من الموصولات لأن كلامه في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يخلف مع آى ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوه منطلق وتعجبني أنهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره وتعجبني أنهم ضربته في داره ومررت بهم مررت به في داره وأشار بقوله والخلف عندهم كثير مناجلى الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي انا مُعطيك درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربته ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا أهذا الذي بعث الله رسولا التقدير خلقتة وبعثته وكذلك يجوز حذف الهاء من مُعطيك فتقول انا الذي مُعطيك درهم ومنه قوله

* ما الله موليك فضل فأحمدنه به * فما لذي غيره نفع ولا ضرر *

تقديره الذي الله موليك فضل فأحمدنه الهاء وكلام المصنف يقتضى أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذف من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فإن كان الصمير منفصلا لم يجر الحذف نحو جاء الذي إياه ضربت فلا يجوز حذف إياه وكذلك يتبع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي أنه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يتبع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص

نحو جاء الذي ثمانه وريد

* كذاك حذف ما بوصف خفصا * كانت قاص بعد أمر من قضى *

١٥ * كذا الذي جر بما الموصول جر * كمر بالذي مررت فهو نر *

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمصوب شرع في الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجرورا بالإضافة أو بالحرف فإن كان مجرورا بالإضافة لم يحذف إلا إذا كان مجرورا بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذي أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذي أنا ضارب بحذف الهاء وإن كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي أنا غلامه أو أنا مضربه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كانت قاص إلى قوله تعالى فأقص ما أنت قاص التقدير ما أنت قاصية فحذفت الهاء وكان المصنف استغنى بالمثل عن أن يعيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وإن كان مجرورا بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى وأنفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى وفشرب مما تشربون أي منه وتقول مررت بالذي أنت مار أي به ومنه قوله -

* وقد كنت تحفي حب سمره حبيبة * فبح لأن منها بالذي أنت بائع *

أي أنت بائع به فإن اختلف الحرفان لم يجر الحذف نحو مررت بالذي غصبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على وريد فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لأن الهاء الداخلة على الموصول للإلصاق والداخلية على الضمير للسببية وإن اختلف العاملان لم يجر الحذف أيضا نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز

حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذى جرّ اى كذلك يُحذف الصيرُ الذى
جرّ بمثل ما جرّ الموصول به نحو مرّ بالذى مررت فهو جرّ اى بالذى مررت به فاستغنى بالمثال
عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها ،

المعرّف بأداة التعريف

* أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ * فَنَمَطٌ عَرَفْتَ قَدْ فِيهِ النَّمَطُ *

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو آل وقال سيبويه
هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق
بالمساكن والألف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لعيت رجلاً فأكرمته الرجل وقوله
تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجسد نحو إن الإنسان
لَفِي خُسْرٍ وعلامتها أن يصلح موضعها كل وتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اى
هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة ، والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب
وأسباب والنمط ايضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهري ،

* وَقَدْ بُرِدَ لَارِمًا كَاللَّاتِ * وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ الْآتَى *

* وَلَا ضَرْبَ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ * كَذَا وَطُبِيتِ النَّفْسُ يَا قَبِيْسَ السَّرِي *

فكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام هاتئ زائدة وهى في جهادتها على قسمين لازمة
وغير لازمة ثم مثّل للزائدة اللازمة باللات وهى اسم صنم كان بمكة والآن وهو ظرف زمان
مبنى على الفتح واختلف في الألف واللام الداخلة عليه فذهب قوم إلى أنها لتعريف المحصور

كما في قولك مرث بهذا الرَّجُلِ لَأنَّ قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة
 ونهب قوم منهم المصنف الى أنها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثَّل
 ايضا بالذَّهْنِ واللَّذْنِ والمراد بهما ما دخل عليه أَلْ من الموصولات وهو مبنى على أنَّ تعريف
 للموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قومٍ واختاره المصنف ونهب قومٌ الى
 أنَّ تعريف الموصول بآلٍ إن كانت فيه نحو الذي فإن لم تكن فيه فبنيتها نحو مَنْ وما إلّا أنها
 فانها تتعرّف بالإضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة وأما حذفها في قِراءة
 مَنْ قَرَأَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فلا يندلّ على أنها زائدة إذ يُحتمل أن تكون حُذِفَتْ
 شدوذا وإن كانت معرفة كما حُذِفَتْ من قولهم سَلَامٌ عَلَيْكُمْ من غير تنوين فيريدون أَلَسَلَامُ
 عَلَيْكُمْ وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطراراً على العلم في قولهم في بناتِ أَوْتَرٍ عَلِمَ
 لَصَرْبٍ مِنَ الْكَمَلَةِ بناتِ الأوتَرِ ومنه قوله

* وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمَرًا وَعَسَاقِلًا * وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْتَرِ *

والأصل بناتِ أَوْتَرٍ فريدتِ الألف واللام وزعم المبرد أنَّ بناتِ أَوْتَرٍ ليس بعلم فالألف واللام
 عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطراراً على التمييز كقوله

* رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتِ وَجْهَهَا * صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ بِمَا قَيْسٌ عَنْ عَمْرِو *

الأصل وطبت نفساً فراد الألف واللام وهذا بناء على أنَّ التمييز لا يكون إلّا نكرة وهو
 مذهب البصريين ونهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير
 زائدة والى هذين البيتين اللذين أفتشناهما اِشار المصنف بقوله كبناتِ الأوتَرِ وقوله وطبت
 النفس يا قيس السرى ،

* وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ نَحْلًا * لِيَمِجَ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا *

١١. * كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ * فَيَذْكُرُ ذَا وَحَدَّثَهُ سَيَّانِ *

ذكر المصنف فيما تقدم أنَّ الألف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين أنَّها تكون للميم الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الأعلام المنقولة مما يصلح دخول آل عليه كقولك في حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الأصل من أسماء الذم ويجوز دخول آل في هذه الثلاثة نظرًا إلى الأصل وحذفها نظرًا إلى الحال وأشار بقوله للميم ما قد كان عنه نقلاً إلى أنَّ فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفة وحوه أنه إنما سمي به تفاهلاً بمعناه أثبتت بالألف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرًا إلى أنه إنما سمي به للتفاهل وهو أنه يعيش ويحترث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل وحوه وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علمًا لم تدخل الألف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونها فليستنا برائدتين خلافاً لمن زعم ذلك وكذلك أيضاً ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والإثبات يعود على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه إذا لميم الأصل جرى بالألف واللام وإن لم يلمج لم يوث بهما ،

* وقد يَضِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ * مُصَافٍ أَوْ مُصَحَّوْبٍ أَلَّ كَالْعَلْبَةِ *

* وَحَذَفَ أَل نَى إِنْ تَنَادٍ أَوْ تُصِفُ * أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَذَفُ *

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فإن حقهما الصديق على كل مدينة وكل كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انتهى إذا أطلقا لم يتبادر الفهم إلى غيرهما وحكم هذه الألف واللام أنها لا تُحذف إلا في البداء أو الإضافة نحو يا صبيغ في الصبيغ وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تُحذف من غيرهما شذوذاً سيع من كلامهم هذا عبيد طالعاً والأصل العبيد وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة أيضاً مضافاً كآبى عمر وآبى عباس وآبى مسعود فإنه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وإن كان حقه الصديق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى أنه إذا أطلق آبى عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك آبى عباس وآبى مسعود رضى الله عنهم اجمعين وهذه الإضافة لا تفارقه لا في بداء ولا في غيره نحو يا آبى عمر،

الابتداء

* مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَادِرٌ خَبَرٌ * إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَادِرٌ مَنِ اعْتَدَرُ *

* وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي * فَاعِلٌ أَعْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ *

١١٥ * وَفَسَّ وَكَاسَتْفَاهِمِ الْنَفَى وَقَدْ * يَجُوزُ نَحْوُ فَاثِرٍ أَوْلُوا الرِّشْدُ *

فكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سُدَّ مَسَدُ الْخَبَرِ فَمِثَالُ

الأول زيدٌ هالِكٌ مَنِ اعْتَدَرَ والمُرَادُ بِهِ ما لم يَكُنْ الْمُبْتَدَأُ فِيهِ وَصْفًا مُشْتَبِهًا على ما يُدْكَرُ
 فِي الْقِسْمِ الثَّانِي فَرِيدٌ مُبْتَدَأٌ وَعَلَارٌ خَبَرُهُ وَمَنْ اعْتَدَرَ مَفْعُولٌ لِعَادَرٍ وَمِثَالُ الثَّانِي أَسَارٌ لَدَانٍ
 فَالْهَمْزُ لِلِاسْتِفْهَامِ وَسَارٌ مُبْتَدَأٌ وَلَدَانٍ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ وَيُقَاسُ على هَذَا ما كانَ مِثْلَهُ وَهُوَ
 كَلٌّ وَصِفٌ اعْتَمَدَ على اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ نَحْوُ أَقَاتِمُ الزَّيْدَانِ وَمَا قَاتِمُ الزَّيْدَانِ فَإِنْ لَمْ يَعْتَمِدِ
 الْوَصْفُ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدَأً وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشُ رَفَعَ فاعِلًا ظَاهِرًا كَمَا مَثَلُ أَوْ
 ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ أَقَاتِمُ أَنْتُمَا وَتَمَّ الْكَلَامُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَتِمَّ بِهِ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدَأً نَحْوُ أَقَاتِمُ أَبَوَاهُ
 زَيْدٌ فَرِيدٌ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَاتِمُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَأَبَوَاهُ فاعِلٌ بِقَاتِمٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاتِمٌ مُبْتَدَأً
 لِأَنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي بِمَاعِلِهِ حَيْثُ بَدَأَ إِذْ لَا يُقَالُ أَقَاتِمُ أَبَوَاهُ فَيَتِمُّ الْكَلَامُ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 الْوَصْفُ مُبْتَدَأً إِذَا رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا فَلَا يُقَالُ فِي مَا زَيْدٌ قَاتِمٌ وَلَا قَاعِدٌ أَنْ قَاعِدٌ مُبْتَدَأٌ
 وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِيهِ فاعِلٌ أَغْنَى عَنِ الْخَبَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْفَصِلٍ عَلَى أَنَّ فِي الْمَسْئَلَةِ خِلَافًا وَلَا
 فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْاسْتِفْهَامُ بِالْحَرْفِ كَمَا مَثَلُ أَوْ بِالِاسْمِ كَقَوْلِكَ كَيْفَ جَالِسٌ الْعُمَرَانِ
 وَكَذَلِكَ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ بِالْحَرْفِ كَمَا مَثَلُ أَوْ بِالْفِعْلِ كَقَوْلِكَ لَيْسَ قَاتِمُ الزَّيْدَانِ
 فَلَيْسَ فِعْلٌ مَاضٍ وَقَاتِمُ اسْمُهُ وَالزَّيْدَانِ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ لَيْسَ وَقَقَوْلُ غَيْرِ قَاتِمِ الزَّيْدَانِ
 فَغَيْرُ مُبْتَدَأٍ وَقَاتِمٌ مُخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ وَالزَّيْدَانِ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ غَيْرُ لَاقِنْ الْمَعْنَى مَا قَاتِمُ
 الزَّيْدَانِ فَعُومِلَ غَيْرُ قَاتِمٍ مُعَامَلَةً مَا قَاتِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* غَيْرُ لَا هَذَاكَ فَأَطْرَحَ اللَّهُنَّوْ وَلَا تَغْتَرَّ بِهَارِضِ سَلِمَ *

فَغَيْرُ مُبْتَدَأٌ وَلَا مُخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ وَهَذَاكَ فاعِلٌ بِلَا سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ غَيْرُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

* غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ * يَنْقَضِي بِالْهَمِّ وَالْخَرَنِ *

فَغَيْرُ مُبْتَدَأٌ وَمَأْسُوفٌ مُخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ وَعَلَى زَمَنِ جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِمَأْسُوفٍ لِنِبَاهَتِهِ

مَنَابُ الْفَاعِلِ وَقَدْ سَدَّ مَسَدٌ خَيْرٌ غَيْرُ وَقَدْ سَأَلَ أَبَا الْفَتْحِ أَتَيْنَ جِئْتِي وَلَدُهُ عَنِ إِعْرَابِ هَذَا
الْبَيْتِ فَأَرْتَبَكَ فِي إِعْرَابِهِ وَمَذَهَبُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشُ أَنَّ هَذَا الْوَصْفَ لَا يَكُونُ مُبْتَدَأً إِلَّا
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَى عَدَمِ اشْتِرَاطِ ذَلِكَ فَاجَازُوا
قَائِمُ الرِّيدَانِ فَعَلْتُمْ مُبْتَدَأً وَالرِّيدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدُ الْخَيْرِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ وَقَدْ
يَجُوزُ نَحْوُ فَاتَرُ أُولُوا الرِّشْدِ أَيْ وَقَدْ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْوَصْفِ مُبْتَدَأً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَبِّقَهُ
نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ سَبْقَ ذَلِكَ عَلَى ضَعْفٍ وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ قَوْلُهُ

* فَخَيْرٌ تَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ * إِذَا الدَّاعِي الْمُتَوَبُّ قَالَ يَا لَا *

فَخَيْرٌ مُبْتَدَأٌ وَنَحْنُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدُ الْخَيْرِ وَلَمْ يُسَبِّقْ خَيْرٌ بِنَفْيٍ وَلَا اسْتِفْهَامٍ وَجُعِلَ مِنْ
هَذَا قَوْلُهُ

* خَيْرٌ بَنُوا لِهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا * مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ *

فَخَيْرٌ مُبْتَدَأٌ وَبَنُوا لِهَبٍ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدُ الْخَيْرِ

* وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ * إِنْ فِي سَوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ *

الْوَصْفُ مَعَ الْفَاعِلِ أَمَّا أَنْ يَنْتَظِفَا إِفْرَادًا أَوْ تَثْنِيَّةً أَوْ جَمْعًا أَوْ لَا يَنْتَظِفَا وَهُوَ قِسْمَانِ مَمْنُوعٌ
وَجَائِزٌ فَإِنْ تَطَابَقَا إِفْرَادًا نَحْوُ أَقَاتِمُ زَيْدٌ جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ مُبْتَدَأً
وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدُ الْخَيْرِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَيَكُونَ الْوَصْفُ خَيْرًا
مَقْدَمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَرَاغِبْ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاغِبٌ مُبْتَدَأً
وَأَنْتَ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدُ الْخَيْرِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَنْتَ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَأَرَاغِبٌ خَيْرًا مَقْدَمًا
وَالْأَوَّلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَوْلَى لِأَنَّ قَوْلَهُ عَنْ آلِهَتِي مَعْمُولٌ لَرَاغِبٍ فَلَا يَلُومُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْفَصْلُ بَيْنَ

العامل والمعول بأجبتى لأن أنثى على هذا التقدير فاعل لراغب فليس بأجبتى منه وأما على الوجه الثانى فيقولون الفصل بين العامل والمعول بأجبتى لأن أنثى أجبتى من راغب على هذا التقدير لأنه مبتدأ فليس لراغب عمل فيه لأنه خبر والخبر لا يعمل فى المبتدأ على الصحيح وإن تطابعا تشبيها نحو أقامان الريدان أو جمعا نحو أقامون الريدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثانى مبتدأ وهذا الوصف خبر إلى آخر البيت أى والثانى وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر عنه مقدم عليه إن تطابعا فى غير الأفراد وهو التشبيه والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة أكلونى البراغيت أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وإن لم يتطابعا وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع أقامان زيد وأقامون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز أقام الريدان وأقام الريدون وحيث يمتنع أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر ،

* رَفَعُوا مَبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ * كَذَاكَ رَفَعَ خَبْرٌ بِالْمَبْتَدَأِ *

مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالإبتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل فى المبتدأ معنوى وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الواقعة وما أشبهها وأختز بغير الواقعة من مثل يحسب له دبر فمرفوع فيحسب له مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الواقعة ولم يمتد من الواقعة فان الجاء الداخلة عليه زائدة والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدأ وأختز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وأمرأة والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم إلى أن العامل فى المبتدأ والخبر الإبتداء فالعامل فيهما

مَقْنُوِيٌّ وَقِيلَ الْمَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمَبْتَدَأُ وَقِيلَ تَرَفَعَا وَمَعْنَاهُ
أَنَّ الْخَبَرَ رَفَعَ الْمَبْتَدَأَ وَأَنَّ الْمَبْتَدَأَ رَفَعَ الْخَبَرَ وَأَعْدَلُ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ مَذْهَبُ شَيْبَوِيَّةٍ وَهَذَا
الْخِلَافُ مِمَّا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ،

* وَالْخَبَرُ الْخَبَرُ الْمُنْتَمِ الْفَائِدَةُ * كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ *

عَرَفَ الْمَصْنُفُ الْخَبَرَ بِأَنَّهُ الْخَبَرُ الْمَكْمَلُ لِلْفَائِدَةِ وَقَدْ عَلِيهِ الْفَاعِلُ كَمَا قَامَ زَيْدٌ فَانَّهُ يَصْنَعُ عَلَى
زَيْدٍ أَنَّهُ الْخَبَرُ الْمُنْتَمِ الْفَائِدَةُ وَقِيلَ فِي تَعْرِيفِهِ أَنَّهُ الْخَبَرُ الْمُنْتَظَمُ مِنْهُ مَعَ الْمَبْتَدَأِ جُمْلَةً وَلَا يَرَى
الْفَاعِلُ عَلَى هَذَا التَّعْرِيفِ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَظِمُ مِنْهُ مَعَ الْمَبْتَدَأِ جُمْلَةً بَلْ يَنْتَظِمُ مِنْهُ مَعَ الْفِعْلِ جُمْلَةً
وَحُلَاصَةُ هَذَا أَنَّهُ عَرَفَ الْخَبَرَ بِمَا يُوجَدُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَالتَّعْرِيفُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُخْتَصًّا
بِالْعَرَفِ دُونَ غَيْرِهِ ،

* وَمُقَرَّدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً * حَاطَةً مَعْنَى الَّذِي سَيَقْتُلُهُ *

* وَإِنْ تَكُنْ إِدَاءَ مَعْنَى اكْتَفَى * بِهَا كُنْطَقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى * ١٢.

فَنَقَسَمُ الْخَبَرَ إِلَى مَقْرُونٍ وَجُمْلَةٍ وَسَمَّيْنَا الْكَلَامَ عَلَى الْفُرْدِ فَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ فِي الْمَبْتَدَأِ فِي
الْمَعْنَى أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الْمَبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَبْتَدَأِ وَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِهِ حَاطَةً مَعْنَى الَّذِي سَيَقْتُلُهُ وَالرَّابِطُ إِمَّا صَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ كَمَا زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَدْ
يَكُونُ الصَّمِيرُ مُقَدَّرًا كَمَا السَّمْنُ مَتَوَانٍ بِدَرْقِهِمِ التَّقْدِيرُ مَتَوَانٍ مِنْهُ بِدَرْقِهِ أَوْ إِشْرَافُهُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَيْسَ أَتَقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ فِي قِرَاءَةٍ مَنْ رَفَعَ الْهَاسَ أَوْ تَكَرَّرَ الْمَبْتَدَأُ بِالْفِعْلِ وَأَكْثَرُ
مَا يَكُونُ فِي مَوَاضِعِ التَّفْخِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَالْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
فِي غَيْرِهَا كَقَوْلِهِ زَيْدٌ مَا زَيْدٌ أَوْ عُمُومٌ يَدْخُلُ تَحْتَهُ الْمَبْتَدَأُ كَمَا زَيْدٌ يَفْعَمُ الرَّجُلُ وَإِنْ كَانَتْ

الجملة الواقعة خبراً في المبتدأ في المعنى لم يَحْتَجْ الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر
البيت اي وان تكن الجملة ايها اي المبتدأ في المعنى آكْتَفَى بها عن الرابط كقوله نُطْقِي
اللَّهُ حَسْبِي فَنُطْقِي مَبْتَدَأُ وَالْأَسْمُ الْكَرِيمُ مَبْتَدَأُ ثَانٍ وَحَسْبِي خَيْرٌ عَنِ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَالْمَبْتَدَأِ
الثَّانِي وَخَبْرُهُ خَيْرٌ عَنِ الْأَوَّلِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الرَّابِطِ لِأَنَّ قَوْلَهُ اللَّهُ حَسْبِي هُوَ مَعْنَى نُطْقِي وَكَذَلِكَ
قَوْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

* وَالْمَقْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ * يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو صَمِيرٍ مُسْتَكِينٌ *

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملةً وأما المقرد فإما أن يكون جامداً او مشتقاً فإن كان
جامداً فذكر المصنف أنه يكون فارغاً من الصمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائي والروماني
وجماعة الى أنه يحتمل الصمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا إما أن
يكون الجامد متصفاً بمعنى المشتق او لا فإن تضمن معناه نحو زيد أسد اي شجاع تحتمل
الصمير وإن لم يتضمن معناه لم يحتمل الصمير كما مثّل وإن كان مشتقاً فذكر المصنف
أنه يحتمل الصمير نحو زيد قائم اي هو هذا اذا لم يرفع ظاهراً وهذا الحكم إنما هو للمشتق
الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعّل التفصيل فإما ما ليس
جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا يحتمل صميراً وذلك كأسماء الآلة نحو المفتاح فإنه
مشتق من الفتح ولا يحتمل صميراً فإذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه صمير وكذلك ما
كان على صيغة مفعول وقصد به المكان او الزمان كمرمى فإنه مشتق من الرمي ولا
يحتمل صميراً فإذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكاناً رمية او زماناً رمية كان الخبر
مشتقاً ولا صمير فيه وإنما يحتمل المشتق الجارى مجرى الفعل الصمير اذا لم يرفع ظاهراً
فإن رفعه لم يحتمل صميراً وذلك نحو زيد قائم غلاماً غلاماً مرفوع بقائم فلا يحتمل

ضميرا وحاصل ما ذكره المصنف أن الجامد لا يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إن أولَ بمشتق وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم توقع طاعرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق أي هو فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد . .

* وَأَمْرُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ ثَلَا * مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُخَصَّلًا *

إذا جرى الخبر المشتق على مَنْ هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أي هو فلو أُقيمت بعد المشتق بهو وخبره وَأَمْرُهُ فَقُلْتُ زيد قائم هو فقد جَوَزَ سِيوِيَّةَ فِيهِ وَجَبَّ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ هو تأكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني أن يكون فاعلا بقائمه هذا إذا جرى على مَنْ هو له فإن جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وَجَبَّ إِبْرَازُ الضمير سَوَالِ أَمِنَ اللِّبْسُ أو لم يُؤْمَنْ فِيمَا لَمْ أَمِنْ فِيهِ اللِّبْسُ زيدٌ هُنْدٌ صَارِبُهَا هو ومثال ما لم يُؤْمَنْ فِيهِ اللِّبْسُ لَوْلَا الضميرُ زيدٌ عَمْرُو صَارِبُهُ هو فَيَجِبُ إِبْرَازُ الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وَأَمْرُهُ مُطْلَقًا أي سَوَالِ أَمِنَ اللِّبْسُ أو لم يُؤْمَنْ وَأَمَّا الكوفيون فقالوا إن أَمِنَ اللِّبْسُ جَازَ الْأَمْرَانِ كَمَا فِي مِثْلِ زيدٌ هُنْدٌ صَارِبُهَا هو فَإِنْ شِئْتَ أَقْبَيْتَ بِهِوَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ خِيفَ اللِّبْسُ وَجَبَّ الْإِبْرَازُ كَالْمِثَالِ الثَّانِي قَائِلًا لَوْ لَمْ تَأْتِ بِالضمير فَقُلْتُ زيدٌ عَمْرُو صَارِبُهُ لَأَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فاعِلُ الضَرْبِ زيدا وَأَنْ يَكُونَ عَمْرًا فَلَمَّا أَقْبَيْتُ بِالضمير فَقُلْتُ زيدٌ عَمْرُو صَارِبُهُ هو تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ زيدٌ هو الفاعِلُ وَأَخْتَارَ المصنف في هذا الكتاب مذهبَ البصريين ولهذا قال وَأَمْرُهُ مُطْلَقًا يَعْنِي سَوَالِ خِيفَ اللِّبْسُ أو لم يُخَفَ وَأَخْتَارَ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِمَذْهَبِهِمْ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* قَوْمِي لَرَى الْمَاجِدِ بَالُوَهَا وَقَدْ عَلِمْتَ * بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ *

التقديرُ بَالُوَهَا هُمُ فَحَذَفَ الصَّمِيرُ لِأَمْنِ اللَّبْسِ ،

* وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ لَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ * نَاوِيْنِ مَعْنَى كَاتِبٍ أَوْ اسْتَقَرَّ *

تَهْتَمُ أَنْ الْخَبْرَ يَكُونَ مُقَرَّدًا وَيَكُونُ جُمْلَةً وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ يَكُونُ طَرَفًا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوَ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ فَكُلُّ مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَاجِبِ الْحَذْفِ وَأَجَازَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْمُصَنِّفُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَحذُوفُ اسْمًا أَوْ فِعْلًا نَحْوَ كَاتِبٍ أَوْ اسْتَقَرَّ فَإِنْ قَدَّرْتَ كَاتِنًا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبْرِ بِالْمُقَرَّدِ وَإِنْ قَدَّرْتَ اسْتَقَرَّ كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبْرِ بِالْجُمْلَةِ وَأَخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي هَذَا فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْخَبْرِ بِالْمَفْرَدِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ اسْمٌ فَاعِلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَوْ مُسْتَقَرٌّ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَقَدْ نُسِبَ هَذَا لِسَيِّمَوِيَّةٍ وَقِيلَ أَنَّهُمَا مِنْ قَبِيلِ الْجَمَلِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ هُوَ فِعْلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ اسْتَقَرَّ أَوْ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَنُسِبَ هَذَا إِلَى جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ وَإِلَى سَيِّمَوِيَّةٍ أَيْضًا وَقِيلَ بِمَجُوزِ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ قَبِيلِ الْمَفْرَدِ فَيَكُونُ الْمَقْدَرُ مُسْتَقَرًّا وَنَحْوَهُ وَأَنْ يُجْعَلَ مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ اسْتَقَرَّ وَنَحْوَهُ وَهَذَا ظَاهِرٌ قَوْلِهِ الْمُصَنِّفُ نَاوِيْنِ مَعْنَى كَاتِبٍ أَوْ اسْتَقَرَّ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَاجِ إِلَى أَنَّ كُلًّا مِنَ الطَّرَفِ وَالْمَجْرُورِ قِسْمٌ بِرَأْسِهِ وَلَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الْمَفْرَدِ وَلَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ نَقَلَ هَذَا الْمَذْهَبَ عَنْهُ تَلْمِيذُهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الشِّبْرَازِيَّاتِ وَالْحَقُّ خِلَافُ هَذَا الْمَذْهَبِ وَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ وَاجِبُ الْحَذْفِ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شَذُودًا كَقَوْلِهِ ،

* لَكَ الْبَعْرُ إِنْ مَوْلَاكَ هَزَّ وَإِنْ نَهْنُ * فَأَنْتَ لَدَى تَجْبُوحَةِ الْهُونِ كَاتِبُ *

وكما يجب حذف عامل الطرف والجار والمجرور إذا وقع خبراً كذلك يجب حذفه إذا وقع صفة نحو مررت برجل عندك أو في الدار أو حالاً نحو مررت بزيد عندك أو في الدار أو صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقر عندك أو في الدار وأما الصفة والحال فحكمتها حكم الخبر كما تقدم،

* ولا يكون اسم زمان خبراً * عن جبة وإن يفد فأخبراً *

طرف المكان يقع خبراً عن الجبة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما طرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً بقي نحو القتال يوم الجمعة أو في يوم الجمعة ولا يقع خبراً عن الجبة قال المصنف إلا إذا أفاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع فإن لم يفد لم يقع خبراً عن الجبة نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت وإلى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقاً فإن جاء شيء من ذلك فيؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط أن يفيد كقولك نحن في يوم طيب أو في شهر كذا وإلى هذا أشار بقوله وإن يفد فأخبراً فإن لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة .

* ولا يجوز الابتداء بالنكرة * ما لم يفد كعند زيد مرة *

* وهل فتى فيكم فما خلد لنا * ورجل من الكرام عندنا *

* ورغبة في الخير خير وعمد * ير فزين وليقس ما لم يقل *

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن يفيد وتحصل الفائدة

بِأَحَدِ أُمُورٍ نَكَرَ الْمُصْتَفِ مِنْهَا مِثْلَهُ أَحَدُهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَيْرُ عَلَيْهَا وَهُوَ ظَرْفٌ أَوْ جُلٌّ
وَمَجْرُورٌ نَحْوُ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَعِنْدَ وَهِيَ فِعْلٌ فَإِنْ تَقَدَّمَ وَهُوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلَا جَارٍ وَلَا مَجْرُورٍ لَمْ يَجُزْ
نَحْوَ قَائِمٌ رَجُلٌ الثَّانِي أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النِّكَرَةِ اسْتِغْنَاهُمْ نَحْوُ هَلْ فَتَى فَيْكُمْ الثَّالِثُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
عَلَيْهَا نَفَى نَحْوُ مَا خَلَّ لَهُ لِلرَّابِعِ أَنْ تُوصَفَ نَحْوُ رَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا الْخَامِسُ أَنْ تَكُونَ
عَامِلَةً نَحْوَ رَغْبَةٍ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ السَّادِسُ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً نَحْوَ عَمَلٍ بِرِ يَرْبُنْ هَذَا مَا لَكَرَهُ
الْمُصْتَفِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ أَنْهَاهَا غَيْرُ الْمُصْتَفِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَلِكِرَ هَذِهِ السِّتَّةُ
الْمَذْكُورَةُ وَالسَّابِعُ أَنْ تَكُونَ شَرْطًا نَحْوُ مَنْ يَلْقَى أَقَمَ مَعَهُ الثَّامِنُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا نَحْوُ أَنْ
يُقَالَ مَنْ عِنْدَكَ فَتَقُولُ رَجُلٌ التَّقْدِيرُ رَجُلٌ عِنْدِي التَّاسِعُ أَنْ تَكُونَ عَامَّةً نَحْوُ كُلُّ يَمُوتُ
الْعَاشِرُ أَنْ يَقْصِدَ بِهَا التَّنْوِيحُ كَقَوْلِهِ

* فَاقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ * فَثَوْبٌ لَيْسَتْ وَثَوْبٌ أَجْرٌ *

الْحَادِي عَشَرَ أَنْ تَكُونَ نِعَاءً نَحْوَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ الثَّانِي عَشَرَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى
التَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا الثَّالِثُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ خَلْفًا مِنْ مَوْصُوفٍ نَحْوُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ
كَافِرٍ الرَّابِعُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ مُصَغَّرَةً نَحْوُ رَجِيْلٌ عِنْدَنَا لِأَنَّ التَّصْغِيرَ فِيهِ فَائِدَةٌ مَعْنَى الْوَصْفِ
تَقْدِيرُهُ رَجُلٌ حَقِيرٌ عِنْدَنَا الْخَامِسُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الْمَحْصُورِ نَحْوُ شَرٌّ أَفْرَدَا نَابٍ
وَشَى ۚ جَاءَ بِكَ التَّقْدِيرُ مَا أَفْرَدَا نَابٍ إِلَّا شَرٌّ وَمَا جَاءَ بِكَ إِلَّا شَىءٌ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّ التَّقْدِيرَ شَرٌّ عَظِيمٌ أَفْرَدَا نَابٍ وَشَىءٌ عَظِيمٌ جَاءَ بِكَ فَيَكُونُ دَاخِلًا فِي قِسْمِ مَا جاز
الابْتِدَاءَ بِهِ لَكُونَهُ مَوْصُوفًا لِأَنَّ الْوَصْفَ أَهَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا أَوْ مَقْدَرًا وَهُوَ هَاهُنَا مَقْدَرٌ
السَّادِسُ عَشَرَ أَنْ يَتَّعِقَ قَبْلَهَا وَأَوْ الْحَالُ كَقَوْلِهِ

* سَرَيْنَا وَنَجَمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَدَّ جَدَا * نَحْيَاكَ أَخْفَى صَوْرَةً كُلِّ شَارِبِي *

السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيدٌ ورجلٌ قائمان الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميميٌ ورجلٌ في الدار التاسع عشر أن يعطف عليه موصوفٌ نحو رجلٌ وأمراً طويلاً في الدار العشرون أن تكون مبهمة كقول أمير القيس

* مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاعِهِ * بِهِ عَسَمْتُ فَبَتَغِي أَرْتَبَا *

الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

* لَوْلَا أَصْطَبَارٌ لَأَرَوْنِي كُلَّ ذِي مَهْمَةٍ * لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَهُنَّ لِلْفَلَاحِ *

الثاني والعشرون أن تقع بعد جاء الجراء كقولهم إن ذهب غير فغير في الرقط الثالث والعشرون أن يدخل على النكرة لأم الابتداء نحو لرجلٌ قائمٌ الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

* كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ * فَدَعَلَهُ قَدْ حَلَبْتُ عَلَى عِشَارِي *

وقد انتهى بعض المتأخرين ذلك إلى تيف وثلاثين موضعاً وما لم أذكر منها أسقطته لرجوعه إلى ما ذكرته أو لأنه ليس بصحيح

* وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا * وَجُوزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا *

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحققت للتأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحو مما سنذكره نحو قائمٌ زيدٌ وقلتم أبوه زيدٌ وأبوه منطلقٌ زيدٌ وفي الدار رجبٌ وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائر التأخير عند البصريين وفيه نظر فإن بعضهم نقل الإجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في دارة زيدٍ فنقل المنع عن الكوفيين

مُطْلَقًا لَيْسَ بِصَحِيحٍ هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَفِيهِ بَحْثٌ نَعَمْ مَنَعَ الْكُوفِيُّونَ التَّقْدِيمَ فِي مِثْلِ زَيْدٌ قَائِمٌ وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ وَالْحَقُّ الْجَوَازُ أَنْ لَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ أَلَّا لَا ضَرَرَ لِنَقُولَ قَائِمٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَشْنُوهُ مَنْ يَشْنُوهُ فَمَنْ مَبْتَدَأُ وَمَشْنُوهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَقَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ * وَبَاتَ مُنْتَشِبًا فِي بَرْنِ الْأَسَدِ *
فَمَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ أُمُّهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
* إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ * أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كَلِيبٌ تُصَاهِرُهُ *
فَأَبُوهُ مَبْتَدَأٌ وَمَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ خَيْرٌ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ وَنَقَلَ الشَّرِيفُ أَبُو السَّعَادَاتِ هِبَةُ اللَّهِ ابْنُ الشَّجَرِيِّ الْإِجْمَاعَ عَنِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ إِذَا كَانَ جُمْلَةً وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَقَدْ قَدَّمْنَا نَقْلَ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ،

* فَاثْمَتُهُ حِينَ نَسْتَوِي الْجُرُومَانِ * عُرْقًا وَنُكْرًا عَادِمَيَّ بَيَانِ *

١٣. * كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرُ * أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْخَصَرًا *

* أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ مَبْتَدَأًا * أَوْ لَارِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا *

يَنْقَسِمُ الْخَبَرُ بِالنَّظَرِ إِلَى تَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَتَأْخِيرِهِ عَنْهُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ قِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ وَقِسْمٌ يَجِبُ فِيهِ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَقِسْمٌ يَجِبُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فَأَشَارَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى الْخَبَرِ الْوَاجِبِ التَّأْخِيرُ فَذَكَرَ مِنْهُ خَمْسَةَ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنْ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَعْرِفَةٌ أَوْ نِكْرَةٌ صَالِحَةٌ لَجَعْلِهَا مَبْتَدَأًا وَلَا مَبِينٌ لِلْمَبْتَدَأِ مِنَ الْخَبَرِ هُوَ

زَيْدٌ أَخْوَكُ وَأَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ لِأَنَّكَ لَوْ قَدَّمْتَهُ فَقُلْتَ أَخْوَكُ زَيْدٌ وَأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ لَكَانَ الْمُتَقَدِّمُ مُبْتَدَأً وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ فَإِنْ وَجَدَ دَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَقَدِّمَ خَبَرٌ جَازَ كَقَوْلِكَ أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ وَهُوَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ الْمُرَادَ تَشْبِيهُهُ ابْنِ يُوسُفَ بِأَبِي حَنِيفَةَ لَا تَشْبِيهُهُ ابْنِ حَنِيفَةَ بِأَبِي يُوسُفَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* بَنُونَا بَنُوا أَبْنَانَنَا وَبَنَاتُنَا * بَنَوْهُنَّ أَبْنَاءَ الرِّجَالِ الْأَبَائِدِ *

فَقَوْلُهُ بَنُونَا خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَبَنُوا أَبْنَانَنَا مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ الْحُكْمَ عَلَى بَنِي أَبْنَانِهِمْ بِأَتْنِهِمْ كَبْنِيهِمْ وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْحُكْمَ عَلَى بَنِيهِمْ بِأَتْنِهِمْ كَبْنِي أَبْنَانِهِمْ الشَّيْءُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ فَعَلًا وَافْعًا لَصَمِيرِ الْمُبْتَدَأِ مُسْتَتِرًا نَحْوَ زَيْدٌ قَامَ فَعَامٌ وَفَاعِلُهُ الْمُقَدَّرُ خَبَرٌ عَنْ زَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ فَلَا يَقَالُ قَامَ زَيْدٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرًا وَالْفِعْلُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ بَلْ يَكُونُ زَيْدٌ فَاعِلًا لِقَامَ فَلَا يَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ بَلْ مِنْ بَابِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ رَافِعًا لَظَاهَرَ نَحْوَ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ جَازَ التَّقْدِيمُ فَتَقُولُ قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ التَّقْدِيمُ إِذَا رَفَعَ الْفِعْلُ صَمِيرًا بَارِزًا نَحْوَ الرِّهْدَانِ قَامَا فَيَجُوزُ أَنْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ فَتَقُولُ قَامَا الرِّهْدَانِ وَيَكُونُ الرِّهْدَانُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَقَامَا خَبَرًا مُقَدَّمًا وَمَنْعَ ذَلِكَ قَوْمٌ إِذَا فَرَّقْتَ هَذَا فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرُ يَقْتَضِي وَجُوبَ تَأْخِيرِ الْخَبَرِ الْفِعْلِيِّ مُطْلَقًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ إِنَّمَا يَجِبُ تَأْخِيرُهُ إِذَا رَفَعَ صَمِيرًا لِلْمُبْتَدَأِ مُسْتَتِرًا كَمَا تَقَدَّمَ الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مُحْصُورًا بِإِنَّمَا نَحْوَ إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ بِأَلَا نَحْوَ مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ أَوْ قَصْدُ اسْتِعْمَالِهِ مِنْحَصِرًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ قَائِمٌ عَلَى زَيْدٍ فِي الْمِثَالَيْنِ وَقَدْ جَاءَ التَّقْدِيمُ مَعَ إِلَّا شِدُوذًا قَالَ الشَّاعِرُ

* فَيَا رَبِّ هَذَا يَا بَكَ الْبَصُورُ يَرْتَجَى * عَلَيْهِمْ وَقَدْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ *

الأصل وهل المعول إلا عليك فقدّم الخبر الرابع أن يكون خبر المبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لريد قائم وهو المشار إليه بقوله أو كان مسنداً لشيء لأم ابتداء فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لريد لأن لأم الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذاً قال الشاعر

* خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالَهُ * فَنَدَى الْعَلَّةَ وَيَعْكُرُ الْأَخْوَالَ *

فلأنت مبدأ وخالي خبر مقدم الخامس أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو مَنْ لِي مُنْجِدًا فَمَنْ مَبْتَدَأٌ وَلِيْ خَبْرٌ وَمُنْجِدًا حَالٌ وَلَا يَجُوزُ تَهْدِيمُ الْخَبْرِ عَلَى مَنْ فَلَاقُولَ لِي مَنْ مُنْجِدًا ١٣٥

* وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِيْ وَطَرٌ * مُتَنَزِعَةٌ فِيهِ تَقْدِمُ الْخَبْرُ *

* كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ * مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنٌ الْخَبْرُ *

* كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرُ * كَأَنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا *

* وَخَبَرُ الْمَخْصُورِ قَدِيمٌ أَبَدًا * كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا *

أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر أنه يجب في أربعة مواضع الأول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مستوفج إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار فأجمع النحاة والعرب على منع ذلك وإلى هذا أشار بقوله وهو عندي درهم ولي وطر البيت فإن كان للنكرة مستوفج جاز الأمران فهو رجل ظرفي عندي وعندي رجل

طريق الثاني أن يشتعل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزؤه من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا إذا عاد عليه مضمرة البيت أي كذلك يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمرة مما يخبر به عنه وهو المبتدأ فكانه قال يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لأن الضمير في قولك في الدار صاحبها إنما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي أن تقدّر مضافاً محذوفاً في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا إذا عاد على ملابسه ثم خذف المضاف الذي هو ملابسه وأقيم المضاف إليه وهو الهاء مقابلةً فصارت اللفظ كذا إذا عاد عليه مضمرة ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مقلها وهذا وقولته

* أهلبك لجلالاً وما بك قدرة * حتى ولكن ملو عين حبيبها *

فحبيبها مبتدأ وملو عين خبر مقدم ولا يجوز تأخير لأن الضمير المتصل بالمبتدأ وهو هاء عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملو عين عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وقد جرى الخلاف في جواب ضرب غلامه وهذا مع أن الضمير فيه عائد على متأخر لفظاً ورتبة ولم يجر الخلاف فيما أعلم في منع صاحبها في الدار فإلا الفرق بينهما وهو ظاهر فليبتدأ والفرق أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير أشركا في العامل في مسألة ضرب غلامه وهذا بخلاف مسألة في الدار صاحبها فإن العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا إذا مستوجب التصديراً نحو أين زيد فزيد مبتدأ وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لأن الاستفهام

له صدر الكلام وكذلك أن من علمته نصيرا فأن خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع أن يكون المبتدأ محصورا نحو إنما في الدار زيد وما في الدار إلا زيد ومثله ما لنا إلا أتباع أحمد ،

* وحذف ما يعلم جازر كما * تقول زيد بعد من عندكما *

* وفي جواب كيف زيد قل كنهف * فزيد استغنى عنه إذ عرف *

يُحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل جوازاً أو وجوباً فذكر في هذين البيتين المحذف جوازاً فيثال حذف الخبر أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في رأي خرجت فإذا السبع التقدير فإذا السبع حاضر قال الشاعر

* نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف *

التقدير نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض ومثال حذف المبتدأ أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أي هو صحيح وإن شئت صرحت بكسر واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها أي من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها قيل وقد حذف الجوز أن أعنى المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله والآتي يمتسن من المحيص من يسألكم إن أرتبتم فعدتهن ثلاثاً وأشهر والآتي لم يحصن فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن ثلاثاً وأشهر لدلالة ما قبله عليه وإنما حذفنا لوقوعهما موقع مفرق والظاهر أن المحذوف مفرق والتقدير والآتي لم يحصن كذلك وقوله والآتي لم يحصن معطوف على والآتي يمتسن والاولى أن يمثل بمحو قولك نعم في جواب أزيد قائم إذ التقدير نعم زيد قائم ،

* وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفُ الْخَبَرِ * حَتَّمْ وَفِي نَصِّ يَمِينِ ذَا اسْتَقَرَّ *

* وَبَعْدَ رَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَهُ مَعَ * كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ *

* وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا * هِيَ الَّتِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمُرَا * ١٤.

* كَضَرَبَنِي الْعَبْدُ مُسِيئًا وَأَنْتُمْ * تَبْيِيحِي الْخُفَّ مَنْوُطًا بِالْحَكَمِ *

حاصل ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع الأول أن يكون خبراً لمبتدأ بعد لَوْلَا نحو لَوْلَا زَيْدٌ لَأَتَيْتُكَ التَّكْدِيرُ لَوْلَا زَيْدٌ موجودٌ لَأَتَيْتُكَ وَأَحْتَرَزُ بقوله غالباً مما وَرَدَ نكوه فيه شدوا كقوله

* لَوْلَا أَهْوَاكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عَمَرُ * أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ مَعْدً بِالْمَقَالِيدِ *

فَعَمَرُ مبتدأ وقَبْلَهُ خبرٌ وهذا الذي لكوه المصنف في هذا الكتاب من أن الحذف بعد لَوْلَا واجبٌ إلا قليلاً هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية أن الحذف واجبٌ وأن ما وَرَدَ من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤوَّلٌ والطريقة الثالثة أن الخبر إما أن يكون كوناً مطلقاً أو كوناً مقيداً فإن كان كوناً مطلقاً وَجِبَ حذفه نحو لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا أَوْ لَوْلَا زَيْدٌ موجودٌ وإن كان كوناً مقيداً فإما أن يَدْخُلَ عليه دليلٌ أو لا فإن لم يَدْخُلْ عليه دليلٌ وَجِبَ نكوهه نحو لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَى مَا أَتَيْتُ وَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ جَارٍ اثْبَاتِهِ وحذفه نحو أَنْ يُقَالَ هَلْ زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيْكَ فَتَقُولُ لَوْلَا زَيْدٌ لَهْلَكْتُ أَوْ لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَى فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْحَمْرَ وَإِنْ شِئْتَ أَثْبَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ

* فَذَيْبُ الرُّعْبِ مِنْهُ كُلُّ عَضْبٍ * فَلَوْلَا الْغَمْدُ يَمْسُكُهُ نَسَالَا *

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع الثاني أن يكون المبتدأ نصاً

في اليمين فهو لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ التَّهْدِيرُ لَعَمْرُكَ قَسَمِي فَعَمْرُكَ مَبْتَدَأٌ وَقَسَمِي خَبْرُهُ وَلَا يَجُوزُ
التَّصْرِيحُ بِهِ قَبْلَ وَمِثْلُهُ يَمِينُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ التَّهْدِيرُ يَمِينُ اللَّهِ قَسَمِي وَهَذَا لَا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ
المُحذَرُ فِيهِ خَبْرًا تَجَوَّزَ كَوْنَهُ مَبْتَدَأً وَالتَّهْدِيرُ قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ بِخِلَافِ لَعَمْرُكَ فَإِنَّ المُحذَرُ
مَعَهُ يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا لِأَنَّهُ لَا مَرَّ الْإِبْتِدَاءَ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَحَقَّقَهَا الدُّخُولُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَبْتَدَأُ نَصًّا فِي الْيَمِينِ لَمْ يَجِبْ حَذْفُ الْخَبَرِ حَقُّ عَهْدِ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ
عَهْدُ اللَّهِ عَلَى فَعَهْدُ اللَّهِ مَبْتَدَأٌ وَعَلَى خَبْرُهُ وَلَهُ اثْنَانِ رَحْمَةُ الْمَوْضِعِ الثَّلَاثُ أَيْ يَجْعَلُ
بَعْدَ الْمَبْتَدَأِ وَأَوْ هِيَ نَصٌّ فِي الْمَعِيَّةِ حَقُّ كُلِّ رَجُلٍ وَصِيغَتُهُ فَكُلُّ مَبْتَدَأٍ وَقَوْلُهُ وَصِيغَتُهُ مَعْطُوفٌ
عَلَى كُلِّ الْخَبَرِ مُحذَرٌ وَالتَّقْدِيرُ كُلُّ رَجُلٍ وَصِيغَتُهُ مُقْتَرِفَانِ وَالتَّحْدِيدُ الْخَبَرُ بَعْدَ وَائِ الْمَعِيَّةِ
وَقَبْلَ لَا يَخْتِجُاجُ إِلَى تَقْدِيرِ الْخَبَرِ لِأَنَّهُ مَعْنَى كُلِّ رَجُلٍ وَصِيغَتُهُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ صِيغَتِهِ وَهَذَا
الْكَلَامُ تَامٌّ لَا يَخْتِجُاجُ إِلَى تَقْدِيرِ خَبَرٍ وَاخْتِيارِ هَذَا الْمَلْهَبِ لِأَنَّهُ مُصْغَرٌ فِي شَرْحِ الْإِبْطِاحِ فَإِنْ
لَمْ تَكُنِ الْوَاوُ نَصًّا فِي الْمَعِيَّةِ لَمْ يَحْدَفْ الْخَبَرُ وَجُوبًا حَقُّ زَيْدٍ وَعَمْرُو قَاتِمَانِ الْمَوْضِعُ الْوَالِغُ
أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مُصَدَّرًا وَهَقْدَهُ حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبَرِ وَهِيَ لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا
فَيَحْدَفُ الْخَبَرُ وَجُوبًا لَسَدِّ الْحَالِ مَسَدَّهُ وَلَهُ ثَلَاثُ صُورٍ الْعَبْدُ مُسَيِّمًا فَصَرَفِي مَبْتَدَأٌ وَالْعَبْدُ
مَعْرُوفٌ لَهُ وَمُسَيِّمًا حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبَرِ وَالْخَبَرُ مُحذَرٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ صَرَفِي الْعَبْدُ الْخَبَرُ كَانَ
لَمُسَيِّمًا إِنْ آرَدْتَ الْاسْتِقْبَالَ وَإِنْ آرَدْتَ الْمَضَى فَالتَّقْدِيرُ صَرَفِي الْعَبْدُ إِنْ كَانَ مُسَيِّمًا فَمُسَيِّمًا
حَالٌ مِنَ الصَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي كَانَ الْمُسَرِّ بِالْعَبْدِ وَإِذَا كَانَ وَائِ كَانَ طَرَفُ زَمَانٍ نَائِبًا مَقْلَبًا
الْخَبَرُ وَنَبَا الْمُسْتَفَى بِقَوْلِهِ وَقَبْلَ حَالٍ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ الْمُحذَرُ مَقْدَرٌ قَبْلَ الْحَالِ الَّتِي سَدَّتْ مَسَدَّ
الْخَبَرِ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ وَاخْتِيارُ بَقَوْلِهِ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الْحَالِ الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا عَنِ
الْمَبْتَدَأِ الْمَذْكُورِ حَقُّ مَا هَكَذَا الْأَخْفَشُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ قَاتِمًا فَرِيدٌ مَبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ

محدوف والتقديرُ قُبِيتَ قائما وهذه الحالُ تصلحُ أن تكونَ خبرا فتقولُ زيدٌ قائمٌ فلا يكونُ الخبرُ واجبَ المحذوفِ بخلافِ ضربَي العَبدِ مُسَيِّئا فإنَّ الحالَ فيه لا تصلحُ أن تكونَ خبرا عن المبتدأ الذي قُبِلَها فلا تقولُ ضربَي العَبدِ مُسَيِّئا لأنَّ الضربَ لا يوصفُ بلأنه مُسَيِّئٌ والمُصافُ إلى هذا المَصْدَرِ حُكْمُهُ كحُكْمِ المصدرِ نحو أتمَّ تَبَيُّهِي الحَقِّ منوطا بالحكمِ فَأَتِمُّ مبتدأ وتَبَيُّهِي مُصافٌ إليه والحَقُّ مفعولٌ لتَبَيُّهِي ومنوطا جالٌ سَدَّ مسدٌ خبرٌ أتمَّ والتقديرُ أتمَّ تَبَيُّهِي الحَقِّ إذا كان منوطا أو إذا كان منوطا بالحكمِ ولم يذكُر المصنَّفُ المَوَاضِعَ الَّتِي يُحذفُ فيها المبتدأ وجوبا وقد عُدَّها في غير هذا الكتابِ أربعةَ الأولُ النَّعْبَةُ المقطوعُ إلى الرفعِ في مَدْحٍ نحو مَرَّتْ بِرَيْدٍ الْكَرِيمِ أو ذِمٍّ نحو مَرَّتْ بِرَيْدٍ الْخَبِيثِ أو تَرْحِيمٍ نحو مَرَّتْ بِرَيْدٍ الْمُسْكِينِ فالمبتدأُ محذوفٌ في هذه المَثَلِ وجوبا والتقديرُ هو الْكَرِيمُ وهو الْخَبِيثُ وهو الْمُسْكِينُ الموضعُ الثاني أن يكونَ الخبرُ مَحْصُوصا بِنَعْمٍ أو بئسَ نحو نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وبئسَ الرَّجُلُ عَمْرُو فَرِيدٌ وعَمْرُو خَبْرانِ لمبتدأ محذوفٍ وجوبا والتقديرُ هو زَيْدٌ أي الممدوحُ وهو عَمْرُو أي المذمومُ الموضعُ الثالثُ ما حكى الفارسيُّ من كلامهم في لِمَتِي لَا تَعْلَنَ فِي لِمَتِي خَيْرٌ لمبتدأ محذوفٍ واجبِ المحذوفِ والتقديرُ في لِمَتِي يَمِينٌ وكذلك ما أَشَبَّهُهُ وهو ما كانَ الخبرُ فيه صريحا في القَسَمِ الموضعُ الرابعُ أن يكونَ الخبرُ مَصْدَرا نائبا منابَ الفعلِ نحو صَبْرٌ جَمِيلٌ التقديرُ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ فَصَبْرِي مبتدأ وصَبْرٌ جَمِيلٌ خبرٌ ثم حُذِفَ المبتدأ الذي هو صَبْرِي وجوبا

* وَأَخْبَرَا بِأَتْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا * عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَوَاءٌ شَعَرَا *

اختلفَ الدُّعَوَاتُ في جَوَازِ تَعْدِيدِ خَبَرِ المبتدأ الواحدِ بغيرِ حرفِ عطفٍ نحو زيدٌ قائمٌ ضاحكٌ فذهبَ قومٌ منهم للمصنَّفِ إلى جَوَازِ ذلك سَوَاءً كَانَ الخَبْرَانِ في معنى خبرٍ واحدٍ

نحو هذا خلوه حاصص اي مَرَّ ام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وَثَقَبَ بَعْضُهُمْ اِلَى اَنَّهُ لَا يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ إِلَّا اِذَا كَانَ الْخَبْرَانِ فِي مَعْنَى خَيْرٍ وَاحِدٍ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الْعُطْفُ فَإِنْ جَاءَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ شَيْءٌ بِغَيْرِ عُطْفٍ قُدِّرَ لَهُ مُبْتَدَأٌ آخَرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي * مُقَبِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ *

وقوله

* يَنَامُ بِإِحْدَى مُقَلَّتَيْهِ وَيَقْبِي * بِأُخْرَى الْمَدَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ *

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ إِلَّا اِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ كَأَن يَكُونَ الْخَبْرَانِ مَثَلًا مَقْرُونَيْنِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ صَاحِبٌ أَوْ جَمَلَتَيْنِ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ فَحِكٌ فَأَمَّا اِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا مَفْرُودًا وَالْآخَرُ جَمَلَةً فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ فَحِكٌ هَكَذَا وَزَعَمَ هَذَا الْعَائِلُ وَيَقَعُ فِي كَلَامِ الْمُعَرِّبِينَ لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ تَجْوِيزُ ذَلِكَ كَثِيرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَآذَا فِي حَيَّةٍ تَسْتَسِي فِيُعْرِبُونَ تَسْتَسِي خَبْرًا ثَانِيًا وَلَا يَنْتَعِينَ ذَلِكَ لِحَوَازِ كَوْنِهِ حَالًا ،

كَانَ وَأَخَوَانُهَا

* تَرَفُّعٌ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبْرُ * تَنْصِبُهُ كَانَ سَيِّدًا عَمْرٌ *

* كَانَ طُلُوبَاتٌ أَصْحَى أَصْبَحَا * أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالٌ بِرَحَا *

* فَنِيٌّ وَأَنْفَكَ وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ * لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتَّبَعَةٍ *

* وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا * كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا بِرَقْمَا *

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء وهي قسمان أفعال وحروف
فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المهاربة وطن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التي لنفي
الجنس وإن وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقاً إلا ليس
فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر ابن شقير إلى أنها حرف
وفي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها تسمياً لها والمنصوب بها خبراً لها وهذه
الأفعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وفي كان وظل وبات وأخفى وأصبح وأمسى
وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان القسم الأول ما يشترط في
عمله أن يشبهه نفي لفظاً أو تعديراً أو شبهة نفي وهو أربعة زال ونهرح وتقي وأنفق فمثال
النهي لفظاً ما زال زيد قائماً ومثاله تعديراً قوله تعالى قالوا تأله تفترو تذكر يوسف أي
لا تفترو ولا يحدف الناقى معها قياساً إلا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شد المحذف بدون
القسم كقول الشاعر

* وأبرح ما أدام الله قومي * بعمد الله منتظفاً مجيداً *

أي لا أبرح منتظفاً مجيداً أي صاحب نطاي وجوان ما أدام الله قومي وعنى بذلك أنه لا
يؤال مستغنياً ما بقي له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثال شبهة النفي والمراء
به النهي كقولك لا تزال قائماً ومنه قوله

* صاح شبر ولا تزال ذاكر الموم * ت فبسيانته ضلالاً مبين *

والدعاء كقوله لا يزال الله محسناً إليك وقوله

* ألا يا أسلمي يا دار مئى على البلى * ولا زال منهلاً بجرحائك القطر *

وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وهذا الأربعة إلى آخر البيت القسم الثاني ما

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ أَنْ يَسْبِقَهُ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَهُوَ دَامَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُ مَا نَمَتُ مُصْبِيهَا دَرَاهِمًا
أَيِ أَعْطَيْتُ مَدَّةَ دَوَامِكَ مُصْبِيهَا دَرَاهِمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا نَمَتُ حَيْثَا
أَيِ مَدَّةَ دَوَامِي حَيْثَا وَمَعْنَى ظَلَّ اتَّصَافُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ نَهَارًا وَمَعْنَى بَاتَ اتَّصَافُهُ بِهِ لَيْلًا
وَأَخْفَى اتَّصَافُهُ بِهِ فِي الْعَصَاخَى وَأَصْبَحَ اتَّصَافُهُ بِهِ فِي الصَّبَاحِ وَاتَّسَى اتَّصَافُهُ بِهِ فِي الْمَسَامِ وَمَعْنَى
صَارَ النَحْوُ مِنْ صِفَةٍ إِلَى أُخْرَى وَمَعْنَى لَيْسَ لِلنَّهْيِ وَفِي حَيْثُ الْإِطْلَاقِ لِيَفِي الْحَالِ نَحْوُ لَيْسَ
زَيْدٌ قَائِمًا أَيْ الْآنَ وَعِنْدَ التَّقْيِيدِ بِزَمْنٍ عَلَى حَسَبِهِ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا عَدَا وَمَعْنَى مَا زَالَ
وَأَخَوَاتُهَا مُلَازِمَةٌ الْخَبَرِ الْمُخْبَرُ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ نَحْوُ مَا زَالَ زَيْدٌ ضَالِحًا وَمَا
زَالَ هَمَزُ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ وَمَعْنَى دَامَ بَقِيَ وَاسْتَمَرَّ

* وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا * إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا *

هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ مَا عَدَا لَيْسَ وَدَامَ وَالثَّانِي مَا لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ
لَيْسَ وَدَامَ فَنَبْذَةُ الْمُصَنَّفِ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَقَعِلُ غَيْرُ الْمَاضِي
مِنْهُ عَمَلُ الْمَاضِي وَذَلِكَ هُوَ الْمَصَارِعُ نَحْوُ يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ
نَحْوُ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَخَاكَ قَالَ الشَّاعِرُ .

* وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَاتِبًا * أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْقَ لَكَ مُنْجِدًا *

وَالْمَصْدَرُ كَذَلِكَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَانَ النَاقِصَةِ هَلْ لَهَا مَصْدَرٌ أَمْ لَا وَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا
مَصْدَرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* يَبْذُلُ وَحَلِبَرُ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى * وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ *

وما لا يتصرف منها وهو دَامَ وليس وما كان اللفي أو شبهه شرطاً فيه وهو زَالَ وأخواتها لا يستعمل منه أمرٌ ولا مصدرٌ،

* وفي جميعها توسط الخبر * . أَجَزَ وَكُلُّ سَبْقِهِ دَامَ حَظَرٌ *

مراده أن أخبار هذه الأفعال إن لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز هنا تقديم الاسم على الخبر لثلاث بعود الصمير على متأخر لفظاً ورتبةً ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان أخى رفيقى فلا يجوز تقديم رفيقى على أنه خبر لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الإعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائماً زيد قال الله تعالى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وكذلك سائر أفعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الإرشاد خلافاً في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازها قال الشاعر

* سَلِيَ إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّا * فَلَيْسَ سِوَايَ عَالِمٍ وَجَهْلٍ *

ونكر ابن مقبل أن خبر دَامَ لا يقدم على اسمها فلا نقول لا أصاحبك ما دام قائماً زيد والصواب جوازها قال الشاعر

* لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْقَضَةً * لِذَاتِهِ بِاتِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ *

وأشار بقوله وكل سبقه دام حظر إلى أن كل العرب أو كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا إن أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا أحببك قائماً ما دام زيد فمسلم وإن أراد أنهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا أحببك ما قائماً دام زيد

وعلى ذلك حملته ونحوه في شرحه ففيه نظر والذي يظهر أنه لا يمنع تقديم خبر دام على دام وحده فتقول لا أحببك ما قائما دام زيد كما تقول لا أحببك ما زيدا كُلمت ،

* كذا لا سبق خبر ما للنافعية * حاجبي بها متلو لا قطلية *

يعنى أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما للنافعية وقد دخل تحت هذا قسمان أحدهما ما كان النفي شرطيا في عمله نحو ما زال وأخبراتها فلا تقول قائما ما زال وهذا وأما ذلك ابن كيسان والصحاح والثاني ما لم يكن النفي شرطيا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد وأما بعضهم ومفهوم كلامة أنه إذا كان النفي بغير ما يجوز التقدير فتقول قائما ما زال زيد ومنطوقا أنه يكون عمرو ومنع بعضهم ومفهوم كلامة أيضا جواز تقديرهم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي جبا نحو ما قائما زال زيد وما قائما كان زيد ومنع بعضهم ،

* ومنع سبق خبر ليس أصطفي * ودو تمام ما يرفع يكتفى *

١٥٠

* وما سواه ناقص والنقص في * فني ليس زال دائما فهي *

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرن والرجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف إلى المنع ذهب أبو علي الفارسي وابن برهان إلى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب هو إليه الجواز وقوم المنع ولم يرو من لسان العرب ما ظاهره تقديم خبرها عليها وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقديم منقول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من أجاز تقديم خبرها عليها وتقرئونه أن يوم يأتيهم معول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على

لَيْسَ قَالَ وَلَا يَتَقَدَّمَ المَعْمُولُ إِلَّا حَيْثُ يَتَقَدَّمُ العَامِلُ ، وقوله ونحو تملأ إلى آخره معناه أَنَّ هذه الأفعال تَنْقَسِمُ إلى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَكُونُ تَامًّا وَنَاقِصًا وَالثَّانِي مَا لَا يَكُونُ إِلَّا نَاقِصًا وَالمَرَادُ بِالتَّامِّ مَا يَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ وَبِالنَّاقِصِ مَا لَا يَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ بَلْ يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الْمَنْصُوبِ وَكُلُّ هذه الأفعال يجوز أَنْ تُسْتَعْمَلَ تَامَّةً إِلَّا فِتْيَ وَزَالَ الَّتِي مَضَارِعُهَا قِرَالٌ لَا الَّتِي مَضَارِعُهَا قِرَالٌ فَإِنَّهَا تَامَّةٌ نَحْوُ زَالَتِ الشَّمْسُ وَلَيْسَ فَإِنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً وَمِثَالُ التَّامِّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ أَيْ وَإِنْ وَجِدَ ذُو عُسْرَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وقوله تَعَالَى فُسَبِّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ،

* وَلَا يَلِي العَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ * إِلَّا إِذَا ظَرَفًا أَوْ حَرْفَ جَرٍ *

يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَ كَلِمَةً وَأَخْوَلَتْهَا مَعْمُولٌ خَبَرُهَا الَّذِي لَيْسَ بِظَرْفٍ وَلَا جَارٍ وَمَجْرُورٍ وَهَذَا يَشْتَمِلُ حَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ المَعْمُولُ وَحَدَّهُ عَلَى الْاسْمِ وَيَكُونُ الْخَبَرُ مُؤَخَّرًا عَنْ الْاسْمِ نَحْوُ كَانِ طَعَامُكَ زَيْدٌ أَكَلًا وَهَذِهِ مَمْنُوعَةٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَأَجَارَهَا الْكُوفِيُّونَ الثَّانِي أَنْ يَتَقَدَّمَ المَعْمُولُ وَالْخَبَرُ عَلَى الْاسْمِ وَيَتَقَدَّمَ المَعْمُولُ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوُ كَانَ طَعَامُكَ أَكَلًا زَيْدٌ وَهِيَ مَمْنُوعَةٌ عِنْدَ سَيِّبَوِيَّةٍ وَأَجَارَهَا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ وَخَرَجَ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَبَرُ وَالْمَعْمُولُ عَلَى الْاسْمِ وَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْمَعْمُولِ جَاوَزَتِ الْمَسْئَلَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَلِ كَانَ مَعْمُولٌ خَبَرُهَا فَتَقُولُ كَانَ أَكَلًا طَعَامُكَ زَيْدٌ وَلَا يَمْنَعُهَا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرَفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا جَازَ إِذْلَاؤُهُ كَانَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ نَحْوُ كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا وَكَانَ فَيْكَ زَيْدٌ وَاعْبَا ،

* وَمُضَمَّرَ الشَّيْءِ تَسْبِيحًا أَتَوَلَّى وَقَعَ * مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَيَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ *

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا رَوَدَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ وَلِيَ كَلِمَةً وَأَخْوَلَتْهَا مَعْمُولٌ خَبَرُهَا خَلَوَتْهُ عَلَى

أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ

* قَبْلَئِذَا هَذَا جَوْنٌ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ * بِمَا كَانَ إِثَابُهُمْ عَطِيَّةً هَرْدًا *

فَهَذَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا وَيَخْرُجُ عَلَى أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَهُوَ اسْمُ كَانَ وَمِمَّا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ قَوْلُهُ

* فَاصْبِرْهُوا وَالنَّوَى عَلَى مَعْرَضِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينُ *

إِذَا قُرِئَ بِالنَّاءِ الْمُتَنَاءِ مِنَ فَوَى فَيَخْرُجُ الْبَيْتَانِ عَلَى إِضْمَارِ الشَّأْنِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْأَوَّلِ بِمَا كَانَ هُوَ أَى الشَّأْنِ فَضَمِيرُ الشَّأْنِ اسْمُ كَانَ وَعَطِيَّةٌ مُبْتَدَأٌ وَعَوْدٌ خَبْرُهُ وَإِثَابُهُمْ مَفْعُولٌ عَوْدٌ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرُهُ خَبْرٌ كَانَ فَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ كَانَ وَاسْمِهَا مَعْمُولٌ الْخَبْرُ لِأَنَّ اسْمَهَا مُضْمَرٌ قَبْلَ الْمَعْمُولِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَلَيْسَ هُوَ أَى الشَّأْنِ فَضَمِيرُ الشَّأْنِ اسْمُ لَيْسَ وَكُلُّ النَّوَى مَنْصُوبٌ بِتُلْقَى وَتُلْقَى الْمَسَاكِينُ فَعَلٌ وَفَاعِلٌ خَبْرُ لَيْسَ هَذَا بَعْضُ مَا قِيلَ فِي الْبَيْتَيْنِ ،

* وَقَدْ تَرَادَّ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحَّ عَلِمَ مَنْ تَقَدَّمَ *

كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا النَاقِصَةُ وَالثَّانِي التَّامَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالثَّلَاثُ الرَّائِدَةُ وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهَا تَرَادُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمُتَلَاذِمَيْنِ كَالْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ نَحْوُ زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ وَالْفِعْلُ وَمَرْفُوعُهُ نَحْوُ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ مِثْلُكَ وَالصِّلَةُ وَالْمَوْصُولُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمَتُهُ وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَانَ قَائِمٌ وَهَذَا يُفْهَمُ أَيْضًا مِنْ إِطْلَاقِ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ تَرَادَّدَ كَانَ فِي حَشْوٍ وَإِنَّمَا تَنَقَّاسُ زِيَادَتِهَا بَيْنَ مَا وَفَعَلَ التَّعَجُّبُ نَحْوُ مَا كَانَ أَصَحَّ عَلِمَ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا تَرَادُّ فِي غَيْرِهِ إِلَّا سَمَاءًا وَقَدْ سَمِعْتُ زِيَادَتِهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ كَقَوْلِهِمْ وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بَنَتْ الْخُرْشِبَ الْكَمَلَةَ مِنْ بَنَى فَهِيَ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ

وَسَمِعَ أَيْضًا زِيَادَتَهَا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ كَقَوْلِهِ

* فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ * وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ *

وَشَدَّ زِيَادَتَهَا بَيْنَ حَرْفِ الْحِجْرِ وَجَمْعِهِ كَقَوْلِهِ

* سَرَاهُ بَنَى أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى * عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ *

وَأَكْثَرُ مَا تُرَادُّ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَقَدْ شَدَّتْ زِيَادَتُهَا بِلَفْظِ الْمُضَارِعِ فِي قَوْلِ أُمِّ حَقِيلٍ بَيْنَ أَيْ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

* أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ نَبِيلٍ * إِذَا تَهَبَّ شَمَالٌ بَلِيلٍ *

١٥٥ * وَبَحَلَّيْنَاهَا وَيُبْهَوْنَ الْخَبَرَ * وَبَعْدَ أَنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا أَشْتَهَرَ *

تُحْلَفُ كَانَ مَعَ اسْمِهَا وَيَبْقَى خَبَرُهَا كَثِيرًا بَعْدَ أَنْ كَقَوْلِهِ

* قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ أَنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا * فَمَا أَعْتَذَرُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا *

التَّهْدِيرُ إِنْ كَانَ الْمَقُولُ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ الْمَقُولُ كَذِبًا وَبَعْدَ لَوْ كَقَوْلِكَ إِنِّي بِدَابَةٍ وَلَوْ جَمَارًا أَيْ وَلَوْ كَانَ الْمَاتِي بِهِ جَمَارًا وَقَدْ شَدَّ حَذْفُهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ * مِنْ لَدُنْ شَوْلَا قَالِي أَتْلَاتِهَا * التَّهْدِيرُ مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلَا ،

* وَبَعْدَ أَنْ تَعْرِضُ مَا عَنْهَا أَرْتَكِبُ * كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرَأَ فَأَقْتَرِبُ *

نُكِرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ كَانَ تُحْلَفُ بَعْدَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ وَيَعْوِضُ عَنْهَا مَا وَيَبْقَى اسْمُهَا وَخَبَرُهَا خَوَّ أَمَّا أَنْتَ بَرَأَ فَأَقْتَرِبُ وَالْأَصْلُ أَنْ كُنْتُ بَرَأَ فَأَقْتَرِبُ فَحَذَفْتُ كَانَ فَأَنْفَصَلَ الصَّمِيرُ الْمُتَصِلُ بِهَا وَهُوَ التَّاءُ فَصَارَ أَنْ أَنْتَ بَرَأَ ثُمَّ أَيْ بِمَا مَوْضَا مِنْ كَانَ فَصَارَ أَنْ مَا أَنْتَ بَرَأَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاهِرِ

* أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَأَنْتَ ذَا نَفَرٍ * فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الصَّبْعُ *

فَإِنْ مَصْدَرِيَّةٌ وَمَا زِلْتُمْ عَوْضَ ظَنِّ كَانَ وَأَنْتَ اسْمٌ كَانَ الْخَدَوْدَةُ وَذَا نَفَرٍ خَبَرَتْهَا وَلَا يَجُوزُ
الْجَمْعُ بَيْنَ كَانَ وَمَا لَكُنَّ مَ عَوْضًا عَنْهَا وَلَا يَجُوزُ الْمَجْمَعُ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوِضِ وَأَجَارَ كُنْكَ
الْمَبْرُودُ فَيَقُولُ أَمَا كُنْتُمْ مِنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ حَذْفُ كَانَ وَتَعْوِضُ مَا
عَنْهَا وَإِبْقَاءُ اسْمِهَا وَخَبَرُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُهَا صَمِيرٌ مُخَاطَبٌ كَمَا مَثَلُ بِهِ الْمَصْنُفُ وَلَمْ يُسْمَعْ
مَعَ صَمِيرِ التَّنْكِيلِ نَحْوُ أَمَا أَنَا مِنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ وَالْأَصْلُ أَنْ كُنْتُ مِنْطَلِقًا وَلَا مَعَ الظَّاهِرِ نَحْوُ أَمَا
زَيْدٌ ذَاهِبًا أَنْطَلَقْتُ وَالْقِيَاسُ جَوَازُهَا كَمَا جَازَ مَعَ الْمُخَاطَبِ وَالْأَصْلُ أَنْ كَانَ زَيْدٌ ذَاهِبًا وَقَدْ
مَثَلُ سَبِيئِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِأَمَا زَيْدٌ ذَاهِبًا ،

* وَمِنْ مُصَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَرِمٌ * يُحْدَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفُ مَا التَّرْمُ *

إِذَا جُيِمَ الْفِعْلُ الْمُصَارِعُ مِنْ كَانٍ قَبِيلٍ لَمْ يَكُنْ وَالْأَصْلُ مَكُونٌ فَحُذِفَ الْجَائِزُ الصَّبْعَةُ الَّتِي عَلَى
النُّونِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْوَاوِ وَالنُّونِ فَحُذِفَ الْوَاوُ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ اللَّفْظُ لَمْ يَكُنْ
وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ لَا يُحْدَفَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرٌ لَكِنَّهُمْ حَذَفُوا النُّونَ بَعْدَ ذَلِكَ
تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فَقَالُوا لَمْ يَكْ وَهُوَ حَذْفُ جَائِزٌ لَا لَزْمٌ وَمَذْهَبُ سَبِيئِيَّةٍ وَمَنْ تَابَعَهُ
أَنَّ هَذِهِ النُّونَ لَا تُحْدَفُ عِنْدَ مُلَاقَاةِ سَاكِنٍ فَلَا تَقُولُ لَمْ يَكْ الرَّجُلُ قَائِمًا وَأَجَارَ ذَلِكَ
يُونُسُ وَقَدْ قُرِئَ شَاذًا لَمْ يَكْ أَلَدَيْنِ كَفَرُوا وَأَمَا إِذَا لَاقَتْ مُنْجَرِمًا فَلَا يَخْلُو أَمَا أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ الْمُنْجَرِمُ صَمِيرًا مُتَعَلِّقًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ حَقِيرًا مُتَعَلِّقًا لَمْ تُحْدَفِ النُّونُ اتِّفَاقًا كَقَوْلِهِ حَتَّى
أَلَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَفْرُوزِيُّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الْهَيْجِ صَيَّاحٌ أَنْ يَكُنْهُ ظَنٌّ تَسْلِطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا
يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَوْلِهِ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ عِلَالًا فَقَوْلُ أَنْ يَكُنْهُ رَأً لَا يَكُنْهُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ

ضمير متصل جاز الحذف والابتداء نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام
للمصنف أنه لا فرق في ذلك بين كان الماقصة والتامة وقد قرئ وأن تلك حسنة بصاعقتها
وضع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة .

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

* أعمال ليس أعلمت ما دون إن * مع بقا التقي وترتيب زكن *

* وسبق حرف جر أو ظرف كما * في أثنت معنياً أجاز العلما *

تقدم في أول باب كان وأخواتها أن فواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف وسبق الكلام
على كان وأخواتها وهي من الأفعال الناسخة وسيأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا
الفصل من الحروف الناسخة قسماً يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وإن أما ما فلغة بى
تميم أنها لا تعمل شيئاً فنقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في
شئ منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل
نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل ليس
لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما
زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشراً وقال تعالى ما هن أمهاتهم وقال الشاعر

* أبناؤها متكفون أباهم * حنقوا صدور ما هو أولادها *

نكن لا تعمل عندهم إلا بشرط ستة ذكر المصنف منها أربعة الأول أن لا تراد بعدها إن
فإن زهدت بطل عملها نحو ما إن زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه وأما ذلك بعضهم

الثاني أن لا ينتقص الدفئ بالآ نحو ما زيد إلا قائم فلا يجوز نصب قائم بخلاف لمن أجاز
 الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فإن تقدم ونصب رفعه نحو ما
 قائم زيد فلا تقول ما قائم زيد وفي ذلك خلاف فإن كان ظرفا أو مجرورا فتقدمته فقلت ما في
 الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أو لا فمن جعلها
 عاملة قال إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال إنهما في
 موضع رفع على أنهما خبران للمبتدأ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانه
 شرط في أعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكّن اى علم وهذا
 هو المراد بقوله وترتيب زكّن اى علم ويعنى به أن يكون المبتدأ مقدما والخبر مؤخرا
 ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيا سواه كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا ام غير
 ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم
 وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم بطر عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب
 آكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجوز بقاء العمل مع تقدم معمول بطريق الأولى لتأخير
 الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم معمول من الفصل بين ظرف ومعموله وهذا غير
 موجود مع تقدم الخبر فإن كان معمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبط عملها نحو ما عندك
 زيد مقيما وما في أنت معنيان لأن الظروف والمجرورات تتوسع فيها ما لا تتوسع في غيرها وهذا
 الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقدم معمول الخبر بما اذا كان معمول ظرفا
 أو جارا ومجرورا الشرط الخامس أن لا تتكرر ما فإن تكررت بطر عملها نحو ما ما زيد قائم
 فالأولى نافية والثانية نقت نفى الدفئ فبقى إثباتا فلا يجوز نصب قائم وأجازه بعضهم
 الشرط السادس أن لا يبدل من خبرها اسم موجب فإن أبدل بطر عملها نحو ما زيد

بشيء إلا شيء لا يُعْبَو به فيشيء في موضع رفع خبر من المبتدأ الذي هو زيد ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبراً من ما وأجازه قومٌ وكلامٌ سيئونه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتيلٌ للقولين المذكورين أعني القول بأشترائط أن لا يُبْدَل من خبرها موجبٌ والقول بعدمِ أشترائط ذلك فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيدٌ بشيء إلى آخره استتوت اللفتان يعني لغة الجحار ولغة تميمٍ واختلف شراح الكتاب فيما يرجع إليه قوله استتوت اللفتان فقال قومٌ هو راجعٌ إلى الاسم الواقع قبل ألا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستتوت اللفتان في أنه مرفوعٌ وهؤلاء هم الذين شرطوا في أعمال ما أن لا يُبْدَل من خبرها موجبٌ وقال قومٌ هو راجعٌ إلى الاسم الواقع بعد ألا والمراد أنه يكون مرفوعاً سواء جعلت ما حجازية أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في أعمال ما أن لا يُبْدَل من خبرها موجبٌ وتوجيه كُذِّب من القولين وترجيحُ المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر،

١٢. * وَرَفَعَ مَقْطُوفٍ بَلَكِنْ أَوْ بَلَدٌ * مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا آتَرَمَ حَيْثُ حَلَّ *
إذا وقع بعد خبر ما عاطفٌ فلا يخلو إما أن يكون مقتضياً للإيجاب أو لا فإن كان مقتضياً للإيجاب فعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بَلَدٌ وَلَكِنْ فَنَقُولُ مَا زَيْدٌ قَائِمًا لَكِنْ قَاعِدٌ أَوْ بَلَدٌ قَاعِدٌ فَيُلْجَبُ رَفْعُ الاسْمِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ لَكِنْ هُوَ قَاعِدٌ وَبَلَدٌ هُوَ قَاعِدٌ وَلَا يَجُوزُ نَصْبُ قَاعِدٍ عَاطِفاً عَلَى خَبَرٍ مَا لِأَنَّ مَا لَا تَعْمَلُ فِي الْمَوْجِبِ وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الْعَاطِفُ غَيْرَ مُقْتَضٍ لِلْإِجْبَابِ كَالْوَاوِ وَخَبَرُهَا جَزَاءُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ نَحْوُ مَا زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا وَيَجُوزُ الرَّفْعُ فَنَقُولُ وَلَا قَاعِدٌ وَهُوَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ التَّقْدِيرُ وَلَا هُوَ قَاعِدٌ فَفَهْمٌ مِنْ تَخْصِيصِ الْمُنْتَفِيزِ وَجُوبِ الرَّفْعِ بِمَا إِذَا وَقَعَ الْاسْمُ بَعْدَ بَلَدٍ وَلَكِنْ أَنَّهُ لَا يَجِبُ الرَّفْعُ بَعْدَ هِيَئَهَا،

* وَبَعْدَ مَا وَلَّيْتَ جَرَّ الْبَاءِ الْخَبَرَ * وَبَعْدَ لَا وَفِي كَانَ قَدْ يُخْبِرُ *

تُرَادُ الْبَاءُ كَثِيرًا فِي الْخَبْرِ الْمُنْفِيِّ بَلَيْسَ وَمَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَالْأَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ لِّىْ أَنْتَقِمَ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ وَلَا تَخْتَصُ زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا بَكُونُهَا حِجَازِيَّةٌ خِلَافًا لِّلْقَوْمِ بَلْ تُرَادُّ بَعْدَهَا وَبَعْدَ التَّيْسِيَّةِ وَقَدْ نَقَلَ سِيبَوَيْهٍ وَالْقَرَاءَةُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا مِنْ بَنَى تَمِيمٍ فَلَا أَلْتَهَاتُ إِلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَقَدْ أَضْطَرَبَ رَأَى الْفَارَسِيَّ فِي ذَلِكَ فَمَرَّةً قَالَ لَا تُرَادُّ الْبَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْحِجَازِيَّةِ وَمَرَّةً قَالَ تُرَادُّ فِي الْخَبْرِ الْمُنْفِيِّ وَقَدْ وَرَدَتْ زِيَادَةُ الْبَاءِ قَلِيلًا فِي خَبَرٍ لَا كَهْوْلَهُ

* فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا دُرَّ شَفَاعَةٍ * يَمُنُّنَ فَتَيْلَكُ مِنْ سَوَادِ بَنِي قَارِبَ *

وَفِي خَبَرٍ كَانَ الْمُنْفِيَّةُ بَلَمْ كَهْوْلَهُ

* وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الْوَالِدِ لَمْ أَكُنْ * بِأَتَجَلَّيْهِمْ إِنْ أَجْشَعَ الْقَوْمُ أَتَجَلَّ

* فِي الذِّكْرَاتِ أَعْمِلْتُ كَلَيْسَ لَا * وَقَدْ تَلَّى لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ

* وَمَا لِلَّاتِ فِي سِرِّى حِينَ عَمَلٌ * وَخَلَفَ لَى الرَّفْعُ فَشَا وَالْمَكْسُ قَدْ

تَعَدُّمُ أَنَّ الْحُرُوفَ الْعَامِلَةَ فَعَلٌ لَيْسَ أَرْبَعَةٌ وَتَهْتَمُ الْكَلَامُ عَلَى مَا وَذَكَرْنَا لَا وَلَاتَ وَإِنْ أَمَّا لَا فَمِذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ إِعْمَالُهَا فَعَلٌ لَيْسَ وَمِذْهَبُ تَمِيمٍ إِعْمَالُهَا وَلَا تَعْمَلُ هُنْدُ الْحِجَازِيِّينَ إِلَّا بِشَرْطِ ثَلَاثَةِ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْأَسْمُ وَالْخَبَرُ نَكِرَتَيْنِ نَحْوَ لَا رَجُلٌ لَّقِصْدُ مِنْكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* تَعَرَّ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا * وَلَا وَزَرَ مَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا *

وَقَوْلُهُ

* نَصَرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرِ خَالِدٍ * فَبَوَّيْتُ حِمْنًا بِالْكُمَا حَمِينَا *

وهم بعضهم أنها كد تعمل في المعرفة وأنشد النابغة

* بَدَتْ فِعْلٌ لِي وَدَّ فَلَمَّا تَبِعْتُهَا * تَوَلَّتْ وَقَفَتْ حَاجَتِي فِي فَوَادِيَا *

* وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَعْيَا * سَوَاهَا وَلَا هِيَ خَبِيْهَا مُتَرَاخِيَا *

وَأَخْتَلَفَ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَمَرَّةً قَالَ إِنَّهُ مُوَوَّلٌ وَمَرَّةً قَالَ إِنَّ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ سَاقِعُ الشَّرْطِ الثَّانِي أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَقُولُ لَا قَائِمًا رَجُلٌ الشَّرْطُ الثَّالِثُ أَنْ لَا يَنْتَقِصَ النِّهْيُ بِأَلَّا فَلَا تَقُولُ لَا رَجُلٌ إِلَّا أَقْصَلْ مِنْ زَيْدٍ بِنَصْبٍ أَقْصَلْ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ وَلَمْ يَتَعَرَّضَ الْمُصَنِّفُ لِهَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ وَأَمَّا إِنْ النَّافِيَةُ فَمِنْهُدْبُ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْفَرَّاءِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا وَمِنْهُدْبُ الْكُوفِيِّينَ خَلَا الْفَرَّاءِ أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ وَقَالَ بِهِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَأَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَبْرِ وَأَخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ وَزَعَمَ أَنَّ فِي كَلَامِ سَيِّبُوهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِشَارَةً إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِهِ قَالُ الشَّاعِرِ

* إِنْ فَوَّ مُسْتَوِلِيَا عَلَى أَحَدٍ * إِلَّا عَلَى أَضْعَافِ الْمَجَانِبِينَ *

وَقَالَ آخَرُ

* إِنْ أَلَمَرُّ مَيِّتًا بِالنِّقْصَاءِ حَيَاتِهِ * وَلَكِنْ بَانَ يَبْقَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا *

وَبَكْرٍ ابْنُ جَبْرِ فِي الْمُخْتَسَبِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ إِنْ أَلْبَيْنَ تَذَنُّونَ مِنْ نَوْبِ أَلَلَّ عِبَادًا لَمَّا لَكُمْ بِنَصْبِ الْعِبَادِ وَلَا يُشْتَرَطُ فِي اسْمِهَا وَخَبَرُهَا أَنْ يَكُونَ نَكِرَتَيْنِ بَلْ تَعْمَلُ فِي النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ فَهَوَّلَ إِنْ رَجُلٌ قَائِمًا وَإِنْ رَجُلٌ الْقَائِمُ وَإِنْ رَجُلٌ قَائِمًا وَأَمَّا لَاتُ فَهِيَ لَا لِلنَّافِيَةِ زِيدَتْ عَلَيْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ مَفْتُوحَةٌ وَمِنْهُدْبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ فَتَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَتَقْصِبُ الْخَبَرَ لَكِنْ أَخْتَصَصَتْ بِأَنَّهَا لَا يُذَكَّرُ مَعَهَا الْأَسْمَاءُ وَالْخَبَرُ مَعَهَا بَلْ إِنَّمَا يُذَكَّرُ

معها أحدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإيهام خبرها ومعه قوله تعالى وَلَاتِ حِينِ
مَنَاصٍ بِمَصْنِبِ الْحِينِ فَحُذِفَ الْأِسْمُ وَبَقِيَ الْخَبَرُ وَالتَّقْدِيرُ وَلَاتِ الْحِينِ حِينِ مَنَاصٍ فَالْحِينُ اسْمُهَا
وَحِينِ مَنَاصٍ خَبَرُهَا وَقَدْ فُرِئَ شَذُوذًا وَلَاتِ حِينِ مَنَاصٍ يَرْفَعُ الْحِينُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَاتِ وَالْخَبَرُ
مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ وَلَاتِ حِينِ مَنَاصٍ لَهُمْ أَيْ وَلَاتِ حِينِ مَنَاصٍ كَأَنَّ لَهُمْ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ
بِقَوْلِهِ وَحُذِفَ نَوَى الِرْفَعِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا لَلَاتِ فِي سَوَى حِينٍ هَمَلُ إِلَى مَا
فَكَرَّهُ سَبِيحُهُ مِنْ أَنَّ لَاتَ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الْحِينِ وَأَخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ
إِلَّا فِي لَفْظِ الْحِينِ وَلَا تَعْمَلُ فِيهِمَا رَأَيْتُهَا كَالسَّاعَةِ وَخَبَرُهَا وَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ
الرُّمَانِ فَتَعْمَلُ فِي لَفْظِ الْحِينِ وَفِيهِمَا رَأَيْتُهَا مِنْ أَسْمَاءِ الرُّمَانِ وَمِنْ عَمَلِهَا فِيهِمَا رَأَيْتُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ

* نَدِمَ الْبَغَاةُ وَلَاتِ سَاعَةً مَنَدَمَ * وَالْبَقِيُّ مَرْتَعٌ مَبْتَغِيهِ وَخِيمٌ *

وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ مُحْتَمِلٌ لِطَوْلَيْنِ وَجَرَمَ بِالثَّانِي فِي التَّسْهِيلِ وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ
شَيْئًا وَأَنَّهُ إِنْ وَجِدَ الْأِسْمَ بَعْدَهَا مَنصُوبًا فَلْيُصْبِغْهُ فَعْلٌ مُضْمَرٌ وَالتَّقْدِيرُ لَاتَ أَرَى حِينِ مَنَاصٍ
وَأِنْ وَجِدَ مَرْفُوعًا فَهُوَ مَبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ لَاتَ حِينِ مَنَاصٍ كَأَنَّ لَهُمْ وَاللَّهُ أَهْلَمُ،

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

* كَكَانَ كَانَ وَعَسَى لَكِنْ نَذَرَ * غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الْغَالِي مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِجَةِ وَهُوَ كَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَنَحْوُهَا لِلْمُصَنِّفِ مِنْهَا أَحَدُ
عَشَرَ فَعْلًا وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهَا أَفْعَالٌ إِلَّا عَسَى فَتَعْمَلُ الْمُرَادُ مِنْ فَعْلَتِهَا أَنَّهَا حَرْفٌ وَنُسِبَ لَهَا
إِلَى الْبَعْضِ السَّرَاجِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا فَعْلٌ بِدَلِيلِ اتِّصَالِ تَاءِ الْفَاعِلِ وَأَخَوَاتُهَا بِهَا نَحْوُ عَسَيْتُ

وَحَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تُسَمَّى أَفْعَالُ الْمَقَارَبَةِ وَلَيْسَتْ كُلُّهَا لِلْمَقَارَبَةِ بَلْ فِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا مَا دَلَّ عَلَى الْمَقَارَبَةِ فِي كَانَ وَكَرَبَ وَأَوْشَكَ وَالثَّانِي مَا دَلَّ عَلَى الرَّجَاءِ وَهُوَ عَسَى وَحَرَى وَأَخْلَوْلَفَ وَالْثَلَاثُ مَا دَلَّ عَلَى الْإِنْشَاءِ وَهُوَ جَعَلَ وَطَفِقَ وَأَخَذَ وَعَلِقَ وَأَنْشَأَ فَتُسَمِّيَتُهَا بِأَفْعَالِ الْمَقَارَبَةِ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْكَلِّ بِاسْمِ الْبَقِصِ وَكُلُّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَرْفَعُ الْمَبْتَدَأَ اسْمًا لَهَا وَيَكُونُ خَبَرُهُ خَبَرًا لَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ الْخَبَرُ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُصَارَعًا نَحْوَ كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ وَعَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ وَتَدْرَجُ مَجِيئُهُ اسْمًا بَعْدَ عَسَى وَكَانَ كَقَوْلِهِ

* أَكْثَرَتْ فِي الْعَدْلِ مِلْحًا دَائِمًا * لَا تُكْثِرُنَّ إِلَيَّ عَسَيْتُ صَالِحًا *

وقوله

* نَأَيْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِيَا * وَكَمْ بِمِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَفِي تَصْفِيرٍ *

وهذا هُوَ الْمُرَادُ الْمُصْتَفَى بِقَوْلِهِ لَكِنْ نَدْرُ إِلَى آخِرِهِ لَكِنْ فِي قَوْلِهِ غَيْرُ مُصَارَعٍ إِيهَامٌ فَاتَّهَ بِتَدْخُلِ تَحْتَهُ الْأَسْمُ وَالظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ بِغَيْرِ الْمُصَارَعِ وَلَمْ يَنْدَرْ مَجِيءُ هَذِهِ كُلِّهَا خَبَرًا مِنْ عَسَى وَكَانَ بَلْ الَّذِي نَدْرَجُ مَجِيءُ الْخَبَرِ اسْمًا وَأَمَّا هَذِهِ فَلَمْ يُسَمَّعْ مَجِيئُهَا خَبَرًا مِنْ هَذِهِنَّ ،

٢٤٥ * وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ يَبْعَدَ عَسَى * تَزُرُّ وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا *

لَيْ اِقْتِرَانُ خَبَرِ عَسَى بِأَنْ كَثِيرٌ وَتَجَرُّدُهُ مِنْ أَنْ قَلِيلٌ وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيحِيَّةٍ وَمَذْهَبُ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَتَجَرَّدُ خَبَرُهَا مِنْ أَنْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مُقْتَرِنًا بِأَنْ قَالَ اللَّهُ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَقَالَ عَزَّ وَجَدَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَمِنْ فُرُودِهِ بِدُونِ أَنْ قَوْلُهُ

* عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ * يَكُونُ ذَرَأَهُ فَرْجٌ قَرِيبٌ *

وقوله

* عَسَى فَرْجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ *

وَأَمَّا كَذَا فذكر المصنف أنها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها أن يفجّر من أن ويهّل
اقتراحه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أن اقتراح خبرها بأن مخصوص
بالشعر فمن تفجّره من أن قوله تعالى فليخبروها وما كانوا يفعلون وقال من بعد ما كان
تزيغ قلوب قريب منهم ومن اقتراحه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كنت أن أضلّي العصر
حتى كانت الشمس أن تغرب وقوله

* كَانَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ * إِذْ غَدَا حَشَوَ رَقِطَةً وَهَرُونَ *

* وَكَعَسَى خَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا * خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا *

* وَالْوَمْرَا أَخْلَوْلَفَ أَنْ مِثْلَ خَرَى * وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْ نُورَا *

يعنى أن خرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتراح خبرها بأن نحو
خرى زيد أن يقوم ولم يفجّر خبرها من أن لا في الشعر ولا في غيره وكذلك أخْلَوْلَفَ
تَلَوَمَ أَنْ خبرها نحو إخلولفت السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أَوْشَكَ فالكثير
اقتراح خبرها بأن ويهّل حذفها منه فمن اقتراحه بها قوله

* وَلَوْ سَيْدُ النَّاسِ التَّرَابَ لَاوْشَكُوا * إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا *

ومن تفجّره منها قوله

* يَوْشَكَ مَنْ قَرَى مِنْ مَنِيَّتِهِ * فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا *

* وَمِثْلُ كَذَا فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا * وَتَرَكْ أَنْ مَعَ نَبِي الشَّرْعِ وَجَبَا *

* كَأَنَّشَا السَّائِفَ يَحْدُو وَطِيفَ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلَفَ *

لم يذكر سيبويه في كَرَبَ إِلَّا تَجَرَّدَ خبرها من أَنَّ وَزَعَمَ المصنف أَنَّ الْأَصَحَّ خلافه وهو أَنَّهَا
مِثْلُ كَذَا فيكون الكثير فيها تَجَرِيدَ خبرها من أَنَّ وَيَعْلَى اقترانه بها فَمِنْ تَجَرِيدِهِ قوله
* كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَدُوبُ * حينَ قَالَ الْوُشَاةُ حِينَ غَضِبُوا
وَسَمِعَ مِنْ اقترانه بها قوله

* سَقَاهَا دُورَا الْأَحْلَامَ سَجَلًا عَلَى الظُّمَاءِ * وَقَدْ كَرِهَتْ أَمَانُهَا أَنْ تَقْطَعَا *

والمشهورُ في كَرَبَ فَتَنُجَ الرَاءِ وَيَعْلَى كَسَرُهَا أَيْضًا وَمَعْنَى قوله وتَرَكَ أَنْ مَعَ نَبِي الشَّرْعِ وَجَبَا
أَنَّ مَا نَدَّى عَلَى الشَّرْعِ فِي الْفِعْلِ لَا يَحْجُورُ اقترانُ خبره بِأَنَّ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَّ مِنَ الْمُنَافَاةِ لَا نَ
لِلْمَقْصُودِ بِهِ الْحَالِ وَأَنَّ لِلِاسْتِقْبَالِ وَلِذَلِكَ نَحْوُ أَنَّشَا السَّائِفَ يَحْدُو وَطِيفَ زَيْدٌ يَدْعُو وَجَعَلَ
يَتَكَلَّمُ وَأَخَذَ يَنْظُمُ وَعَلَفَ يَقْعُلُ كَذَا ،

١٧٠ * وَأَسْتَعْمَلُوا مُصَارِعًا لِأَوْشَكَ * وَكَانَ لَا فَيَرُورَانِ وَمُوشِكَا *

أفعال هذا الباب لَا تَنْصَرِفُ إِلَّا كَانَ وَأَوْشَكَ فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُمَا الْمُصَارِعُ نَحْوُ قوله تعالى
يَكُونُونَ يَسْطُونَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ * مُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مُنِيَّتِهِ * وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلِ
إِلَّا مُوشِكُ بِلَفْظِ الْمُصَارِعِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلِ أَوْشَكَ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ بَلْ قَدْ حَتَّى التَّحْلِيلِ
اسْتِعْمَالِ الْمَاضِي وَقَدْ وَرَدَ فِي الشُّعْرِ كَقوله

* وَلَوْ سَنَدَ النَّاسُ التُّرَابَ لِأَوْشَكَوَا * إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوكُوا وَيَمْنَعُوا *

نعم الكثيرُ فيها اسْتِعْمَالُ الْمُصَارِعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْمَاضِي وَقَوْلُ المصنف وَرَادُوا مُوشِكَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ

قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من أَوْشَكَ كقوله

* فَمَوْشِكَةُ أَرْضًا أَنْ تَعُودَ * خِلَافَ الْأَنْبِيسِ وَحُوشًا يَبَابَا *

وقد يُشعر تخصيصه أَوْشَكَ بِالذَّكَرِ أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ كَذٍّ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِذِلَّ
قد ورد استعماله في الشَّعر كقوله

* أَمُوتْ أَسَى يَوْمَ الرِّجَامِ وَلَيْتَى * يَهْمُنَا لَرْفَقُ بِأَلَدِي أَنَا كَاتِدُ *

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وَأَنَّهُمْ كَلَّمُ الْمَصْنُفِ أَنْ غَيْرَ كَذَا وَأَوْشَكَ مِنْ
أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ لَمْ يَرَدْ مِنْهُ الْمَصَارِعُ وَلَا اسْمُ الْفَاعِلِ وَحَكَى غَيْرُهُ خِلَافَ ذَلِكَ لِحَكِي صَاحِبِ
الْإِنْصَافِ اسْتِعْمَالَ الْمَصَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ عَسَى قَالُوا عَسَى يَعْصِي فَهُوَ هَلِيسٌ وَحَكَى
الْجَوْهَرِيُّ مَصَارِعَ طُفَيْفٍ وَحَكَى الْكِسَائِيُّ مَصَارِعَ جَعَلُ ،

* بَعْدَ عَسَى أَخْلَوْلُفَ أَوْشَكَ قَدْ يَرُ * غَيَّى بَانَ يَفْعَلُ عَنْ ثَانٍ يُفَعْدُ *

اخْتَصَّتْ عَسَى وَأَخْلَوْلُفَ وَأَوْشَكَ بِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً وَتَامَةً فَأَمَّا النَاقِصَةُ فَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا
وَأَمَّا التَّامَةُ فَهِيَ الْمُسْتَعْدَّةُ إِلَى أَنْ وَالْفِعْلُ أَحْوُ عَسَى أَنْ يَقُومَ وَأَخْلَوْلُفَ أَنْ يَأْتِيَ وَأَوْشَكَ أَنْ
يَفْعَلَ فَإِنَّ وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ فَاعِلٍ عَسَى وَأَخْلَوْلُفَ وَأَوْشَكَ وَاسْتَفْنَتْ بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ
الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا وَهَذَا إِذَا لَمْ يَلِ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَ أَنْ ظَاهِرٌ يَصِحُّ رَفْعُهُ بِهِ فَإِنْ وَلِيَهُ أَحْوُ
عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ فَذَهَبَ الْأُسْتَعْدَادُ إِلَى الشَّلُوبِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الظَّاهِرُ مَرْفُوعًا
بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَ أَنْ فَإِنْ وَمَا بَعْدُهَا فَاعِلٌ لِعَسَى وَهُوَ تَامَةٌ وَلَا خَبَرَ لَهَا وَذَهَبَ الْمَجْرَدُ وَالسِّيَرَانِيُّ
وَالْفَارَسِيُّ إِلَى تَاجُوبٍ مَا نَكَّرَ الشَّلُوبِيُّينَ وَتَاجُوبٍ وَجِهَ آخَرُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ الْفِعْلِ
الَّذِي بَعْدَ أَنْ مَرْفُوعًا بِعَسَى اسْمًا لَهَا وَأَنَّ وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِعَسَى وَتَقَدَّمَ عَلَى الْأَسْمِ

والفعل الذي بعد أن فاعله ضمير يعود على اسم عسى وجاز عونه عليه وإن تأخر لانه
مقدم في الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير
الشلوين عسى أن يقوموا الريدان وعسى أن يقوموا الريدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتي
بضمير في الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوين يجب
أن تقول عسى أن يقوم الريدان وعسى أن يقوم الريدون وعسى أن تقوم الهندات فلا
تأتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده ،

* وَجَرْتَنَ عَسَى أَوْ أَرْفَعَ مُضَمًّا * بها إذا أَسَمَ قَبْلَهَا قَدْ لُكِرَا *

اِخْتَصَتْ عَسَى مِنْ بَيْنِ سَائِرِ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ بِأَنَّهَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا اسْمُ جَازٍ أَنْ يَضُمَّ فِيهَا
ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْاسْمِ السَّابِقِ وَهَذِهِ لُغَةُ تَمِيمٍ وَجَازٌ تَجْرِيدهَا عَنْ الضَّمِيرِ وَهَذِهِ لُغَةُ الْحِجَازِ
وَذَلِكَ لِأَنَّ زَيْدَ عَسَى أَنْ يَقُومَ فَعَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ يَكُونُ فِي عَسَى ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ
وَأَنْ يَقُومَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِعَسَى وَعَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ لَا ضَمِيرَ فِي عَسَى وَأَنْ يَقُومَ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ
بِعَسَى وَتَظْهَرُ فَائِدَةُ ذَلِكَ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَتَقُولُ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ هُنَّ عَسَتْ أَنْ
تَقُومَ وَالزَّيْدَانِ عَسَيَا أَنْ يَقُومَا وَالرَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا وَالْهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ وَتَقُولُ
عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ هُنَّ عَسَى أَنْ تَقُومَ وَالزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا وَالرَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا
وَالْهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَقُمْنَ وَأَمَّا غَيْرُ عَسَى مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ فَيُجِبُ الْإِضْمَارُ فِيهِ فَتَقُولُ
الزَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظِمَانِ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الْإِضْمَارِ فَلَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظِمَانِ كَمَا تَقُولُ
الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا ،

* وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجَزُ فِي السَّرِيِّ مِنْ * نَحْوِ عَسَيْتَ وَاتَّقَا الْفَتْحَ زَكْنَ *

لذا اتصل بمعنى ضمير مرفوع وهو لتكلم نحو عسيتم أو مخاطب نحو عسيتم وعسيتم
وعسيتم وعسيتم أو لغائيات نحو عسيتم جنار كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع
فهل عسيتم إن توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها ،

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

* لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنْ لَعَلَّ * كَانَ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ *

* كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي * كُفِّرُوا وَلَكِنْ أَتَيْتُهُ لَوْ صَغِيرٌ ١٧٥ *

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للاجتهاد وفي ستة أحرف إِنَّ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنْ
وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَفَتْحُهَا سببونه خمسة فَاسْقَطَ أَنَّ الْمُفْلُوحةَ لِأَنَّ أَصْلَهَا إِنَّ الْمَكسورةَ كَمَا سَيَأْتِي
وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ التوكيدَ وَمَعْنَى كَانَ التشبيهَ وَلَكِنْ الاستدراكُ وَلَيْتَ التمنيَ وَلَعَلَّ الترجي
والإشفاقَ والفرقُ بينَ الترجي والتمني أَنَّ التمني يكون في الممكن نحو لَيْتَ زَيْدًا قَائِمٌ وَفِي
غيرِ الممكنِ نحو لَيْتَ الشَّبَابَ فَعُودٌ يَوْمًا وَأَنَّ الترجي لا يكون إِلَّا في الممكن فلا تقول لَعَلَّ
الشَّبَابَ فَعُودٌ والفرقُ بينَ الترجي والإشفاقِ أَنَّ الترجي يكون في المحبوبِ نحو لَعَلَّ اللَّهَ
تَرْحَمُنَا وَالإشفاقُ في المعكُرةِ نحو لَعَلَّ الْعَدُوَّ يَقْدَمَ وَهذه الحروفُ تَعْمَلُ عَكْسَ عَمَلِ كَانَ
فَتَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ نحو إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَهِيَ عَامِلَةٌ فِي الْخَبَرَيْنِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ
وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ لَهَا فِي الْخَبَرِ وَأَمَّا هُوَ بَاقٍ عَلَى رُفْعِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ قَبْلَ دُخُولِ
أَنَّ وَهُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ،

* وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي * كَلِمَتِ فِيهَا أَوْ هَذَا غَيْرَ الْبَدْيِ *

أى يَلْزَمُ تقديمُ الاسمِ في هذا البابِ وتأخيرُ الخبرِ إلا إذا كان الخبرُ طرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه لا يَلْزَمُ تأخيرُهُ وتَحْتَ هذا قِسْمَانِ أحدهما أَنَّهُ يجوزُ تقديمُهُ وتأخيرُهُ وذلكَ نحوَ لَيْتَ فيها غيرُ البَدِي أو لَيْتَ هنا غيرُ البَدِي أى الوقفُ فيجوزُ تقديمُهُ فيها وهنا على غَيْرِ وتأخيرِها عنها والثاني أَنَّهُ يجبُ تقديمُهُ نحوَ لَيْتَ في الدارِ صاحبُها فلا يجوزُ تأخيرُهُ في الدارِ لثَلَا يعودُ الصميرُ على متأخِرٍ لفظاً ورتبةً ولا يجوزُ تقديمُ معولِ الخبرِ على الاسمِ إذا كان غيرَ ظرفٍ ولا مجرورٍ نحوَ إِنْ زَيْدًا أَكَلَ طَعَامَكَ فلا يجوزُ في إِنْ زَيْدًا أَكَلَ طَعَامَكَ إِنْ طَعَامَكَ زَيْدًا أَكَلَ وكذا إِنْ كانَ المعولُ طرفاً أو جاراً ومجروراً نحوَ إِنْ زَيْدًا وَاقِفٌ بِكَ أو جالسٌ عِنْدَكَ فلا يجوزُ تقديمُ المعولِ على الاسمِ فلا تقولُ إِنْ بِكَ زَيْدًا وَاقِفٌ أو إِنْ عِنْدَكَ زَيْدًا جالسٌ وأجازَهُ بعضهم وجَعَلَ منه قولَهُ

* فلا تَلْخِ فِيهَا فَإِنْ بَحْتَبِهَا * أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمَّ بِلَابِلَةٍ *

* وَهَمَزٌ أَنْ أَفْتَحَ لِسَدَ مَصْدَرٍ * مَسْدَهَا وَفِي سَوَى ذَاكَ أَكْسَرِ *

أَنَّ لها ثلاثةَ أحوالٍ وجوبُ الفتحِ وجوبُ الكسرِ وجوازُ الأمرينِ فيجبُ فتحُها إذا قُدِّرَتْ بمَصْدَرٍ كما إذا وقعتْ في موضعٍ مرفوعٍ فعِلٌ نحوُ يُعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أو منصوبٍ نحوُ عَرَفْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أو في موضعٍ مجرورٍ بحرفٍ نحوُ عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ أى مِنْ قِيَامِكَ وإِثْمًا قالَ لَسَدَ مَصْدَرٍ مَسْدَهَا ولم يَفْعَلْ لَسَدَ مَفْرُودٍ مَسْعَهَا لِقَتَهُ قد يَسُدُّ المَفْرُودَ مَسْدَهَا ويجبُ كسرها نحوَ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَنَّهُ قَائِمٌ فهذهُ يجبُ كسرها وإنْ سَدَّ مَسْدَهَا مَفْرُودٌ لأنها في موضعِ المفعولِ الثاني ولكن لا يَحْدَرُ بالمصدرِ إذ لا يَصِحُّ ظَنَنْتُ زَيْدًا قِيَامَهُ فإنْ لمْ يجبُ تَلْهِيقُها بمصدرٍ لمْ يجبَ فتحُها بلْ تُكْسَرُ وجوباً وجوازاً على ما سَنَبَّيْنِ وتَحْتَ هذا قِسْمَانِ أحدهما وجوبُ الكسرِ والثاني جَوَازُ الفتحِ والكسرِ فأشارَ الى وجوبِ الكسرِ بقوله

* قَاتَسِرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي بَدَنِهِ صَلَٰةٌ * وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُّكْبَلَةٌ *

* أَوْ حُكَيْتُ بِالْقَوْلِ أَوْ خَلَّتْ نَحْلٌ * حَالِ كَرَّتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ *

* وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عِلْفًا * بِاللَّامِ كَاعَلَمَ أَنَّهُ لَذُو تَقَى * ١٨

يجب الكسر في ستة مواضع الأول إذا وقعت إن ابتداء أي في أول الكلام نحو إن زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندي بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها الثاني أن تقع إن صدر الصلة نحو جاء الذي إنه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناهم من الكنوز ما إن مفاتيحه لتنوء الثالث أن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله إن زيدا لقائم وسيأتي الكلام على ذلك الرابع أن تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت إن زيدا قائم قال تعالى قال إني عبد الله فإن لم تحك به بل أجرى القول فجرى الظن فتحت نحو أقول أن زيدا قائم أي أتظن الخامس أن تقع في جملة موضع الحال كقوله زرتني وإني ذو أمل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيثلك بالحق وإن فربما من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

* مَا أُعْطِيَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا * إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِرِي كَرَمِي *

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علف عنها باللام نحو علمت إن زيدا لقائم وسنبين هذا في باب ظننت فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر إن فيها الأول إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا إن زيدا قائم ومنه قوله تعالى ألا إنكم في السفهاء الثاني إذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيدا جالس الثالث إذا وقعت في جملة في

خبر اسم عين نحو زيد أنه قائم انتهت ولا ترد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فكسر في الابتداء لأن هذه إنما كسرت لكونها أول جملة مبتدأ بها ،

* بَعْدَ إِذَا فَجَاءَ أَوْ قَسَمَ * لَا لَمْ بَعْدَهُ بَوَجهَيْنِ نِيمي *

* مَعَ تَلُوْ فَا أَلْجَا وَذَا يَطْرُدُ * فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَتَمُّدُ *

يعنى أنه يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا أن زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فإذا زيد قائم ومن فتحتها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية والتقدير فإذا قيام زيد أى فى الحاضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فإذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله

* وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قَبِلَ سَيِّدًا * إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَهْ وَاللَّهَامِ *

روى بفتح أن وكسرها فمن كسر جعلها جملة مستأنفة والتقدير إذا هو عبد القه واللاهزم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدأ وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الأول فإذا عبوديته أى فى الحاضرة عبوديته وعلى الثانى فإذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت فى جواب قسم وليس فى خبرها اللام نحو حلفت أن زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله

* لَتَقْعِدَنَّ مَقْعَدَ الْقَبْصِي * مَتَى ذَى الْقَانُورَةِ الْمَقْلِي *

* أَوْ تَحْلِلْنِي بِرَبِّكَ الْعَلِي * إِنِّي أَمُو ذِيَالِكَ الصَّبِي *

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح أن وكسرها بعد القسم إذا لم يكن فى خبرها اللام

سواء كانت الجملة المقتسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت أن زيداً قائم أو غير ملفوظ به نحو والله أن زيداً قائم أم اسمية نحو نعمركا أن زيداً قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أن بعد فاء الجراء نحو من يأتي فإنه مكرم فالكسر على جعل أن ومبويلها جملة أجيبت بها الشرط فكأنه قال من يأتي فهو مكرم والفتح على جعل أن وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يأتي فإكرامه موجود ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير فجراؤه الإكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتبت ربكم على أنفسهم الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم فرى فإنه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جواباً لمن والفتح على جعلها مصدراً مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالفقران جراؤه أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير فجراؤه الفقران وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أن بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر أن قول والقائل واحد نحو خير القول أتى أحمد فمن فتح جعل أن وصلتها مصدراً خبراً عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبراً عن خير كما تقول أول فراق سبيح أسم ربك الأعلى فأول مبتدأ وسبيح أسم ربك الأعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وإني أحمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى فهي مثل نطقى الله حسبي ومثل سييئته هذه المسئلة بقوله أول ما أقول أتى أحمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو أنه من باب الإخبار بالجمد وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالبريد والرجاء والسيرافي وأبي بكر ابن طاهر وعليه أكثر الدخويين

* وبعد ذات الكسر تصحبت الخبر * لام ابتداء نحو إني لوزر *

يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة نحو إن زيدا لقائم وهذه اللام حقه أن تدخل على أول الكلام لأن لها صدور الكلام فحقها أن تدخل على إن نحو إن زيدا قائم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين معنى واحد فأخروا اللام إلى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر جلق أخوات إن فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وأنشدوا

* يلمونني في حب ليلى عروالي * ولكنني من حبها لعميد *

وخرج على أن اللام زائدة كما شذ زيادتها في خبر أمسى نحو قوله

* مَرُّوا لِحْجَالِي فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ * فَقَالَ مِنْ سَبَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُونًا *

أي أمسى مجهولاً وكما زادت في خبر الابتداء شذوذاً كقوله

* أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ * قَرَضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ *

وأجاز المبرد دخولها على خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذاً إِلَّا أَلْهَمَ كَيْأَكُلُونَ الطَّعَامَ بفتحهم أن وخرج أيضاً على زيادة اللام ،

* وَلَا يَلِي لَمْ مَا قَدْ نَفِيا * وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيا *

* وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَ ذَا * لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِبَادِ مُسْتَحْوِذَا *

إذا كان خبر إن منفياً لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

* وَأَقْلَمَ إِنْ تَسْلِيمَا وَتَرْكَا * لَلَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَا *

وأشار بقوله ولا من الأفعال ما كرضيا إلى أنه إذا كان الخبر ماضياً متصرفاً غير مفعول بقد لم

تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا ليرضى وأجاز ذلك الكسائي وهشام فإن كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو إن زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو إن زيدا ليدرك الشر هذا إذا لم تقترن به السين لو سوف فإن اقترنت به نحو إن زيدا سوف يقوم أو سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز إذا كان سوف على الصحيح وأما إذا كانت السين قليلاً وإن كان ماضياً غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول إن زيدا ليعمر الرجل وإن عمراً لميمس الرجل وهذا مذهب الأخفش والفراف والمقول أن سببونه لا يجوز ذلك فإن قرن الماضى المتصرف بقَدْ جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو إن زيدا لقد قام ،

١٩٥ * وتصحب الواسط معول الخبر * والفصل وأما حل قبله الخبر *

تدخل لام الابتداء على معول الخبر إذا توسط بين الاسم والخبر نحو إن زيدا لطعامك أكل وتنبغي أن يكون الخبر حينئذٍ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فإن كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعول كما إذا كان الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً غير مقرون بقَدْ لم يصح دخول اللام على المعول فلا تقول إن زيدا لطعامك أكل وأجاز ذلك بعضهم وإنما قال المصنف وتصحب الواسط أى المتوسط تنبيهاً على أنها لا تدخل على المعول إذا تأخر فلا تقول إن زيدا أكل طعامك وأشعر قوله بأن اللام إذا دخلت على المعول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول إن زيدا لطعامك لأكل وذلك من جهة أنه خصص دخول اللام بمعول الخبر المتوسط وقد سبغ ذلك قليلاً حكى من كلامهم إلى ليحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل إلى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو إن زيدا فهو القائم قال الله تعالى إن هذا هو القصف الخفف فهذا اسم إن وهو ضمير الفصل

ودخلت عليه اللام والفصص خبر إن وسمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة وذلك
إذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لأختمل أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبرا
عنه فلما أقيمت بهو تعين أن يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط
بين المبتدأ والخبر نحو زيد هو القائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو إن زيدا لهو القائم
وأشار بقوله وأما حل قبله الخبر إلى أن لَمْ الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو
إن في الدار لريدا قال الله تعالى وإن لك لأجرا غير ممنون وكلامه يشعر أيضا بأنه إذا
دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول
إن زيدا لهو لقائم ولا إن لفي الدار لريدا ومقتضى إطلاقه في قوله إن لَمْ الابتداء تدخل
على المفعول المتوسط بين الاسم والخبر أن كُـلْ مفعول إذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول
الصريح والمجاور والمجرور والظرف والمحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على المحال فلا
تقول إن زيدا لصاحكا راكب ،

* وَوَصَلَ مَا يَدْنَى الْخُرُوفِ مُبْطِلٌ * لِعَمَالِهَا وَقَدْ بَقِيَ الْعَمَلُ *

إذا اتصلت ما غير الموصولة بأن وأخواتها كقمتها من العمل إلا لئيت فاته يجوز فيها الإعمال
والإهمال فتقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ولعل وتقول
ليتما زيد قائم وإن شئت نصبت زيد فقلت لئتما زيدا قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله
تعالى أن ما إذا اتصلت بهذه الأحرف كقمتها من العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب
جماعة من النحويين كالرجاجي وابن السراج وحكى الأخفش والكسائي إنما زيدا قائم
والصحيح المذهب الأول وهو أنه لا يعمل منها مع ما إلا لئيت وأما ما حكاه الأخفش والكسائي
فشأن وأحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فاتها لا تصحفها من العمل بل تعمل معها والمراد

بالموصولة التي بمعنى التي نحو **إِنْ مَا عِنْدَكَ حَسَنٌ** أي **إِنْ أَلْتَمَسْتُ عِنْدَكَ حَسَنًا** والتي في
مقدرة **بِالْمَطَرِ** نحو **إِنْ مَا فَعَلْتَ حَسَنٌ** أي **إِنْ فَعَلْتَ حَسَنًا** ،

*** وَجَاءَتْ رَفْعًا مَعْطُوفًا عَلَى * مَنْصُوبٍ إِنْ بَعْدَ أَنْ تُسْتَكْمَلَا ***

أي إذا أتى بعد اسم **إِنْ** وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان أحدهما النصب
عطفًا على اسم **إِنْ** نحو **إِنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَعَمْرٌ** والثاني الرفع نحو **إِنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَعَمْرٌ** واختلف
فيه فالمشهور أنه معطوف على محل اسم **إِنْ** لأنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به
ظاهر كلام المصنف ونهَب قومًا إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف التقدير **وعمرٌ** وكذلك وهو
الصحيح فإن كان العطف قبل أن تستكمل **إِنْ** أي قبل أن تأخذ خبرها تعيين النصب
عند جمهور النحويين فنقول **إِنْ زَيْدًا وَعَمْرًا قَاتِمَانِ** وإنك وزيدًا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع ،

*** وَأَلْحَقْتُ بِأَنْ لَكِنَّ وَأَنْ * مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ ***

حُكِمَ أَنْ المفتوحة **وَلَكِنَّ** في العطف على اسمها **حُكِمَ** **إِنْ** المكسورة فنقول علمت أن زيدًا قاتمٌ
وعمرٌ برفع **عمرٌ** ونصبه ونقول علمت أن زيدًا **وعمرًا** قاتمان بالنصب فقط عند الجمهور
وكذلك تقول ما زيدًا قاتمًا **لَكِنَّ** **عَمْرًا** منطلقًا وخالدًا بنصب خالده ورفع **عمرًا** قاتمًا
لَكِنَّ **عَمْرًا** وخالدًا منطلقان بالنصب فقط **وَأَمَّا لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ** فلا يجوز معها إلا
النصب تقدم المعطوف أو تأخر فنقول **لَيْتَ** زيدًا **وعمرًا** قاتمان **ولَيْتَ** زيدًا قاتمٌ **وعمرًا** بنصب
عمرٌ في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك **كَأَنَّ** **ولَعَلَّ** وأجاز الفراء الرفع فيه متقدمًا ومتأخرًا
مع الآخرى الثلاثة ،

*** وَخَفِيفَتِ لِنْ فَقَدْ لَمَعَتِ * وَتَقَرَّرَ اللَّامُ إِذَا مَا تَهَمَّلَ ***

* وَرَبَّمَا تَمْتَعْتَنِي عَنْهَا إِنْ هَدَا * مَا نَلِطَفُ لِرَأْسِهِ مُعْتَمِدًا *

إِذَا خُفِّفْتُ إِنْ فَالْأَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَهْمَالُهَا فَهَقُولُ إِنْ زَيْدٌ لِقَائِهِ وَإِذَا أَهْمَلْتُ لِرَأْسِهِ
اللَّامُ فَارْقَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِنْ النَّاظِيَةِ وَيَقْدِرُ أَعْمَالُهَا فَهَقُولُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَحَكَى الْأَعْمَالُ سَبَبِيَّتَهُ
وَالْأَخْفَشُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَقُولُهَا حِينَئِذٍ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ وَالحَالَةُ هَذِهِ بِالنَّاظِيَةِ
لِأَنَّ النَّاظِيَةَ لَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْقُوعُ الْخَبَرِ وَإِنَّمَا تَلْتَبِسُ بِإِنْ النَّاظِيَةِ إِذَا أَهْمَلْتُ وَلَمْ يَظْهَرْ الْمَقْصُودُ
بِهَا فَإِنْ ظَهَرَ الْمَقْصُودُ بِهَا فَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنِ اللَّامِ كَقَوْلِهِ

* وَخَصَّ أَهْلَهُ الصَّغِيرَ مِنْ آلِ مَالِكٍ * وَلِنْ مَالِكٍ كَانَتْ كِرَامُ الْعَالَمِينَ *

التَّهْدِيرُ وَإِنْ مَالِكٍ لَكَانَتْ فَخُفِّفْتُ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ بِالنَّاظِيَةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْأَعْيَانِ وَهَذَا
هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَرَبَّمَا اسْتَعْنَى عَنْهَا إِنْ هَدَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأَخْتَلَفَ الدَّهَوِيُّونَ فِي هَذِهِ
اللَّامِ هَلْ فِي لَامِ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ إِنْ النَّاظِيَةِ وَإِنْ الْمُخَفَّفَةِ مِنَ التَّعْبِيلَةِ أَمْ فِي لَامٍ
أُخْرَى أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ وَكَلَامُ سَبَبِيَّتِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَتَظْهَرُ
فَائِدَةُ هَذَا الْخِلَافِ فِي مَسْئَلَةِ جَرَتْ بَيْنَ ابْنِ أَبِي الْعَافِيَةِ وَابْنِ الْأَخْفَشِ وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْهِيَ لَمْؤِمْنًا فَمَنْ جَعَلَهَا لَامَ الْإِبْتِدَاءِ أَوْجَبَ كَسْرَ إِنْ وَمَنْ جَعَلَهَا لَامًا
أُخْرَى أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ فَتَنَحَّى أَنْ يَجْرِيَ هَذَا الْخِلَافُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ قَبْلَهُمَا بَيْنَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ
ابْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فَقَالَ الْفَارِسِيُّ هِيَ لَامٌ غَيْرُ لَامِ
الْإِبْتِدَاءِ أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ وَهُوَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ إِنَّمَا هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ
دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَهُوَ قَالَ ابْنُ الْأَخْفَشِ

* وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَسْبَةً فَلَا * تُلْفِيهِ غَالِبًا بِأَنْ نَى مُوَضَّلًا *

إذا خُفِّفَتْ إِنْ فَلَا يَلِيهَا مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَّا الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ لِلْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَهَلْ وَأَخَوَاتِهَا قَالَ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ يَكُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وَيَقْدِرُ أَنْ يَلِيهَا غَيْرُ النَّاسِخِ وَالْيَهُ إِشَارَ بِقَوْلِهِ غَالِبًا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنْ يَرُونَكَ لَنَفْسِكَ وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْمَةٍ وَقَوْلُهُمْ إِنْ قَنَعْتُ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا وَأَجَارَ الْأَخْفَشُ إِنْ قَلَمَ لَنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا * خَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ *

* وَإِنْ فَخُفَّفَ أَنْ فَاسَمَهَا اسْتَكْنُ * وَخَبَرَ أَجْعَلَ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ *

إذا خُفِّفَتْ أَنْ الْمُفْتُوحَةُ بِقِيَّتْ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ لَكِنْ لَا يَكُونُ اسْمُهَا إِلَّا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مُحذُوفًا وَخَبَرُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَذَلِكَ نَحْوُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمًا فَإِنَّ مُخَفَّفَةً مِنَ التَّثْقِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَهُوَ مُحذُوفٌ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ وَزَيْدًا قَائِمًا جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرٍ أَنْ وَالتَّقْدِيرُ عَلِمْتُ أَنَّهُ زَيْدًا قَائِمًا وَقَدْ يَمُزُّ اسْمُهَا وَهُوَ غَيْرُ ضَمِيرِ الشَّأْنِ كَقَوْلِهِ

* فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي * طَلَاكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ *

* وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ نِعَا * وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعًا *

١٩٥ * فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفَى أَوْ * تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ لِكُرْلَوْ *

إذا وَقَعَ خَبَرٌ أَنَّ الْمُخَفَّفَةَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً لَمْ يَخْتِجْ إِلَى فَاصِلٍ فَتَقُولُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمًا مِنْ غَيْرِ حَرْفِ فَاصِلٍ بَيْنَ أَنْ وَخَبَرِهَا إِلَّا إِذَا قُصِدَ النَفْيُ فَيُقْصَلُ بَيْنَهُمَا بِحَرْفِ النَفْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَإِنْ وَقَعَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فَعَلِيَّةً فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا أَوْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَمْ يَوْتِ بِفَاصِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ

لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ هَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ وَإِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا
فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ نَحَاءً إِمَّا لَا فَاِنْ كَانَ نَحَاءً لَمْ يُفْضَلْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهَا فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ غَضِبَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَحَاءً فَقَالَ قَوْمٌ يَجِبُ أَنْ يُفْضَلَ
بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ الْمُصَنَّفُ يَجُوزُ الْفَصْلُ وَتَرْكُهُ وَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ وَالْفَاصلُ
أَحَدُ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ قَدْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَعَلَّمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا الثَّانِي حَرْفُ التَّنْفِيسِ وَهُوَ
السَّيْنُ أَوْ سَوِّفَ فِيمِثَالِ السَّيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَمِثَالُ سَوِّفَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ

* وَاعْلَمَ فَعَلِمَ الْمَرَّةَ نَبْغَةً * أَنْ سَوِّفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدَّرَا *

الثَّالِثُ النَّفْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا تَهْوَنُ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَنْ
لَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْسَ لَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ الرَّابِعُ لَوْ وَقَدْ مَنْ نَكَرَ كَوْنَهَا
فَاصلَةٌ مِنَ النُّحُوثَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوَلَمْ يَهْدِ
لِلَّذِينَ هُوَ يُرْسِلُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَحْنَاهُمْ جُلُودًا بَدُونَ
فَاصلُ قَوْلِهِ

* عَلِمُوا أَنْ يَوْمَلُونَ فَاجْدُوا * قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ *

وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ يَدَهُ فِي قَوْلٍ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ لَيْسَتْ
مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ بَلْ هِيَ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ الْمَصْرُوعِ وَارْتِفَاعُ يَتِمُّ بَعْدَهُ شِدْوْدًا ،

* وَخَفِيفَتِ كَانَ أَضْعَافُ فَنُبِي * مَنصُوبُهَا وَثَابِتًا بِضَا رُؤْيِ *

لِذَا خَفِيفَتِ كَانَ نُوبِي اسْمُهَا وَأُخْبِرَ عَنْهَا بِجَمَلَةٍ اسْمِيَّةٍ نَحْوِ كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ جَمَلَةٍ فَعَلِيَّةٍ

مصنوبه بلم كقولہ فعله كان لم تغن بالأمس لو مصنوبه بقيد كقوله

* أَيْدِ التَّخَرُّلِ غَيْرَ أَنْ رِجَالَهَا * لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِهَا وَكَانَ قَدْ

أى وكان قد زالت فاسم كان فى هذه الأمثلة محذوف هو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالأمس وكأنه قد زالت والجملة التى بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله خدوى منصوبها وأشار بقوله وثابتا أيضا روى الى أنه قد روى إثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

* وَصَدْرُ مُشْرِقِ النَّخْرِ * كَانَ ثَنِيَّةِ حُقَانِ *

ثَنِيَّةِ اسم كان وهو منصوب بالياء لأنه مثنى وحقان خبر كان وروى كأن ثنياء حقان فيكون اسم كان محذوف وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه وثنياء حقان مبتدأ وخبر فى موضع رفع خبر كأن ويحتمل أن يكون ثنياء اسم كان وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف فى الأحوال كلها ،

لَا أَلْتَنِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ

* عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلَا فِى نُكْرَةٍ * مُفْرَقَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةٌ *

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وفى لا التى لنفى الجنس والمراد بها لا التى قصد بها التنصيص على استغراق النفى للجنس كله وإنما قلت للتنصيص احتراراً من التى يقع الاسم بعدها مرفوعاً نحو لا رجل قائماً فاتهما ليست فصاً فى نفي الجنس إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس فينتقد لى لوانة لى الجنس لا يجوز لا رجل قائماً بل وجلس

في تقدير لزيادة ففي الواحد يجوز نحو لا رجل قائم بل رجلان وأما لا هذه فهي لفي
الجنس ليس إلا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وفي فصل عمل إن فتتصب المبدأ اسمها لها
وترفع الخبر خبراً لها ولا فرق في هذه المعمل بين المفردة وفي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل
قائم وبين المتكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة فلا تعمل في
المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قصية ولا أبا حسن لها فالتقدير ولا مسمى
بهذا الاسم لها ويؤدل على أنه معاملة معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا أبا حسن حناناً
لها ولا يفصل بينهما وبين اسمها فإن فصل بينهما أثبتت كقوله تعالى لا غيرها غول،

* فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً * وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ الْكُرْرُافَةُ *

* وَرَكِبَ الْمُفْرَنَ فَاِنْحَا كَلَا * حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلَا *

* مَرْفُوعًا أَوْ مَقْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تُنْصِبَا *

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال الحال الأولى أن يكون مضافاً نحو لا غلام رجل حاضر
الحال الثاني أن يكون مضافاً للمضاف أي مشابهة له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده
بما يعمل نحو لا طالعا جبلاً ظاهراً ولا خيراً من زيد راكباً وإنما يعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين
صندنا ويسمى المشبهة بالمضاف مطولاً ومتطولا أي ممدوداً وحكم المضاف والمشبّه به النصب
لفظاً كما مثّل والحال الثالث أن يكون مفرداً والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه
بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركيبه مع لا
وضيهورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن حكمه النصب بلا لأنه اسم لها
فالْمُفْرَنَ الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لأن نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة

إِلَّا بِاللَّهِ وَالْمُتَّقِينَ وَجَمَعَ الْمَذْكُورَ السَّالِمَ فَيَنْتِهَا عَلَى مَا كَانَا يَنْتَضِبَانِ بِهِ وَهُوَ الْبَاءُ نَحْوَ لَا مُسْلِمِينَ لَهُ وَلَا مُسْلِمِينَ لِرُؤُوسِ مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مَهْنِيَانِ لَتَرْكُوبِهِمَا مَعَ لَا كَمَا بَنَى رَجُلٌ لَتَرْكُوبِهِ مَعَهَا وَذَهَبَ لِلْعُكُوفِيِّينَ وَالنَّوْجَاجِ إِلَى أَنَّ رَجُلًا فِي قَوْلِهِ لَا رَجُلٌ مُعَرَّبٌ وَأَنَّ قَتْنَحَةَ قَتْنَحَةُ إِعْرَابٍ لَا قَتْنَحَةُ بِنَاءٍ وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ إِلَى أَنَّ مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مُعَرَّبَانِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فَقَالَ قَوْمٌ يَبْتَنِي عَلَى مَا كَانَ يَنْضَبُ بِهِ وَهُوَ الْكَسْرُ فَتَقُولُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَهُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي تَجِدُ حَوَاقِبَهُ * فِيهِ نَلْدُ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ *

وَأَجَازُ بَعْضُهُمُ الْفَتْحُ نَحْوَ لَا مُسْلِمَاتٍ لَهُ، وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرِ أَنْكَرَ رَافِعُهُ مَعْنَاهُ أَنَّ يَذْكُرُ الْخَبَرَ بَعْدَ اسْمٍ لَا مَرْفُوعًا وَالرَّافِعُ لَهُ لَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَجَمَاعَةٍ وَعِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ الرَّافِعُ لَهُ إِنْ كَانَ اسْمُهَا مَصَافًا أَوْ مَشَبَّهًا بِالْمَصَافِ لَا وَإِنْ كَانَ الْاسْمُ مُقَرَّدًا فَاتَّخِذَ فِي رَافِعِ الْخَبَرِ فَذَهَبَ سَيِّبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَرْفُوعًا بَلَّا وَأَمَّا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لِمَبْتَدَأِهِ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ أَنَّ لَا وَاسْمَهَا الْمُقَرَّدَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْاسْمُ الْمَرْفُوعُ بَعْدَهَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْإِبْتِدَاءِ وَلَمْ تَعْمَلْ لَا عِنْدَهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي الْاسْمِ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ مَرْفُوعٌ بَلَّا فَتَكُونُ لَا عَامِلَةً فِي الْجُزْئَيْنِ كَمَا عَمِلْتُ فِيهِمَا مَعَ الْمَصَافِ وَالْمَشَبَّهِ بِهِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِي أَجْعَلُ إِلَى أَنَّهُ إِذَا أُتِيَ بَعْدَ لَا وَالْاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا بِعَاطِفٍ وَنَكْبَرَةٍ مُقَرَّبَةٍ وَتَكَثَّرَتْ لَا نَحْوَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَجُوزُ فِيهَا خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ إِمَّا أَنْ يَبْتَنِيَ مَعَ لَا عَلَى الْفَتْحِ أَوْ يَنْضَبُ أَوْ يَرْفَعُ فَإِنْ بَنَى مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ جَارٍ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ الْأَوَّلُ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لَتَرْكُوبِهِ مَعَ لَا الثَّانِيَةِ وَتَكُونُ الثَّانِيَةُ عَامِلَةً عَمَلًا بِإِنْ نَحْوَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الثَّالِثُ النِّصْبُ هَطْفًا عَلَى تَحْدِثِ اسْمٍ لَا وَتَكُونُ لَا الثَّانِيَةُ وَاحِدَةً بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ نَحْوَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ * اتَّسَعَ الْخُرْقَى عَلَى الرَّاقِعِ *
الثالثُ الرُّفْعُ وفيه ثلاثة أَوْجُهٍ الأولُ أن يكون معطوفاً على تَحْدٍ لَا واسِئها لَاتِهُمَا في موضعِ
رُفْعٍ بِالابتداءِ عند سِيَمَوِيَّةٍ وَحِينِيذٍ تكون لَا زَائِدَةٌ الثاني أن تكون لَا الثانيةُ عَمِلَتْ عَمَلُ
لَيْسَ الثالثُ أن يكون مرفوعاً جالاً ابتداءً وليس لَدَا عَمَلٌ فِيهِ وذلك نحو لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* هَذَا نَعْمَرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ * لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَ *

وإن نُسِبَ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ جاز في المَعْطُوفِ الأَوْجُهُ الثلاثةُ المذكورةُ أعنى البناءُ والرُّفْعُ
والنَّصْبُ نحو لَا غُلَامَ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً وَلَا امْرَأَةً وَلَا امْرَأَةً وإن رُفِعَ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ جاز في الثاني
وَجِهَانِ الأولِ البناءُ على الفَتْحِ نحو لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا غُلَامٌ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْلُفٌ فِيهَا * وَمَا فَاغُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ *

والثاني الرُّفْعُ نحو لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا غُلَامٌ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ لِلثَّانِي لِأَنَّهُ جاز
فِيمَا تَقَدَّمَ لِلْعَطْفِ عَلَى اسْمٍ لَا وَلَا هُنَا لَيْسَتْ بِنَاصِبَةٍ فَسَقَطَ النَّصْبُ وَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَإِنْ
رَفَعْتَ أَوْ لَا لَا تَنْصِبَا ؛

* وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ عَلَى * فَاتَّقِمْ أَوْ اتَّصِبَنَّ أَوْ أَرَفَعْ تَعْدِيلِ *

إذا كان اسْمُ لَا مَبْنِيًّا وَنُعْتُ بِمُفْرَدٍ يَلِيهِ أَى لَمْ يُفْضَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِفَاصِلٍ جاز في النعْتِ ثلاثةُ
أَوْجُهٍ الأولُ البناءُ على الفَتْحِ لَتَرْكُوبِهِ مَعَ اسْمٍ لَا نحو لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ الثاني النَّصْبُ مُرَافَعَةً
لِتَحْدٍ لِسِمٍ لَا نحو لَا رَجُلٌ ظَرِيفًا الثالثُ الرُّفْعُ مُرَافَعَةً لِحَدٍ لَا واسِئها لَاتِهُمَا في موضعِ رُفْعٍ
عند سِيَمَوِيَّةٍ كَمَا تَقَدَّمَ نحو لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ ؛

* وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ * لَا تَجْنِي وَالتَّصْبِيهِ أَوْ الرُّفْعِ أَقْصِدِ *

تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مُفْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مَفْرَدًا وَوَلِيَّهِ النِّعْتُ جَازٍ فِي النِّعْتُ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ وَلِكُلِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَلِ النِّعْتُ الْمَفْرَدُ الْمَنْعُوتُ الْمَفْرَدُ بَلْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ لَمْ يَجُزْ بِنَاءُ النِّعْتُ فَلَا تَقُولَ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ بِنَاءً ظَرِيفٌ بَلْ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ أَوْ نَصْبُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفًا وَإِنَّمَا سَقَطَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا جَازٍ فِي النِّعْتُ عِنْدَ قَدَمِ الْفَصْلِ لِتَرْكُوبِ النِّعْتُ مَعَ الْأَسْمَاءِ مَعَ الْفَصْلِ لَا يُمْكِنُ التَّرْكُوبُ كَمَا لَا يُمْكِنُ التَّرْكُوبُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَحْوُ لَا طَالِعًا جَبَلًا ظَرِيفًا وَلَا قَرْنًا فِي امْتِنَاحِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي النِّعْتُ عِنْدَ الْفَصْلِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَفْرَدًا كَمَا مَثَلُ أَوْ غَيْرَ مَفْرَدٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرَ الْمَفْرَدِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ غَيْرَ مَفْرَدٍ كَالْمَصَافِ وَالْمُشَبَّهِ بِالْمَصَافِ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ أَوْ نَصْبُهُ وَلَا يَجُزْ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا قَرْنٌ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَفْرَدًا أَوْ غَيْرَ مَفْرَدٍ وَلَا بَيْنَ أَنْ يُفَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّعْتُ أَوْ لَا يُفَصَّلَ وَذَلِكَ نَحْوُ لَا رَجُلٌ صَاحِبٌ يَرِي فِيهَا وَلَا غُلَامٌ رَجُلٌ فِيهَا صَاحِبٌ يَرِي ، وَحَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتَيْنِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مَفْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مَفْرَدًا وَلَمْ يُفَصَّلَ بَيْنَهُمَا جَازٍ فِي النِّعْتُ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ نَحْوُ لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفًا وَظَرِيفٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الرُّفْعُ أَوْ النِّصْبُ وَلَا يَجُزْ الْبِنَاءُ ،

* وَالْعُطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكُمَا * لَهُ بِمَا لِلنِّعْتُ نَوِي الْفَصْلِ الْبَتْنِي *

تَقَدَّمَ لَنَّهُ إِذَا عُطِفَ عَلَى اسْمٍ لَا تَكْرُرًا مُفْرَدَةً وَتَكَرَّرَتْ لَا يَجُزْ فِي الْعُطْفِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ الرُّفْعُ وَالنِّصْبُ وَالْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلِكُلِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَكُرَّرْ لَا يَجُزْ فِي الْعُطْفِ مَا جَازٍ فِي النِّعْتُ الْفَصْلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ

أنه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رَجُلٌ وامرأةٌ وامرأةٌ ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الأَخْفَشُ لا رَجُلٌ وامرأةٌ بالبناء على الفتح على تقدير تكثير لا فكأنه قل لا رَجُلٌ ولا امرأةٌ ثم حدثت لا وكذلك إذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع أو النصب سواء تكررت لا نحو لا رَجُلٌ ولا غلامٌ امرأةٌ أو لم تتكرر نحو لا رَجُلٌ وغلامٌ امرأةٌ هذا كله إذا كان المعطوف نكرة فإن كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال نحو لا رَجُلٌ ولا زَيْدٌ فيها أو لا رَجُلٌ وزَيْدٌ فيها،

* وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمزةٍ اسْتِفْهَامٍ * مَا تَسْتَحِفُّ نُونَِ اسْتِفْهَامٍ *

إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها فتقول أَلَا رَجُلٌ قائمٌ وَأَلَا غلامٌ رَجُلٌ قائمٌ وَأَلَا طالِعًا جَبَلًا ظاهرٌ وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما نكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف أو الصفة وجواز الإلغاء فمثال التوبيخ كقولك أَلَا رُجُوعٌ وَقَدْ شَبِتَ ومنه قوله

* أَلَا أَرْعَاكِ لِمَنْ وَلَيْتَ شَبِيبَتُهُ * وَأَلَيْتَ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ قَوْمٌ *

ومثال الاستفهام عن النفي قوله أَلَا رَجُلٌ قائمٌ ومنه

* أَلَا أَصْطَبَارٌ لَسَلِمَى أَمَ لَهَا جَلْدٌ * إِذَا أَلَاقَى أَلْدَى لِقَاءَهُ أَمْثَالُ *

وإن قصد بالإنتمائي فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام وعليه يتمشى إطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز إلغاؤها ولا

الوصف أو العطف بالرفع مُراعاةً للابتداء ومن استعمالها للمتمى قولهمز ألا ماء ماء باردًا
وقول الشاعر:

* أَلَا عُمَرُو مِي مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ * فَيَرَأَبُ مَا أَتَتْ يَدُ الْغَفَلَاتِ *

٢٥ * وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر * إذا المراد مع سقوطه ظهر *

إذا نزل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التمييزين والطاقيتين وكثر
حذفه عند المجازيتين ومثاله أن يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو
قائم وجوبًا عند التمييزين والطاقيتين وجوازًا عند المجازيتين ولا فرق في ذلك بين أن
يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثله أو ظرفًا ومجرورًا نحو أن يقال هل عندك
رجل أو هل في الدار رجل فتقول لا رجل فإن لم يدل على الخبر دليل لم يتجزأ حذفه
عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله وقول الشاعر
* ولا كريم من ولدان مصبوح * وإلى هذا أشار المصنف بقوله إذا المراد مع سقوطه ظهر
وأختار بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه فإنه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم،

ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا

* انْصَبْ بِمَعْدِ الْقَلْبِ جُرُوتِي أَنْتَدَا * أَعْيَى رَأَى خَالَ هَلِمْتُ وَجَدَا *

* ظَنٌّ خَسِبْتُ وَرَعِمْتُ مَعَ عَدَا * حَجَا نَدَى وَجَعَلَ اللَّذَّ كَأَعْتَقَدَا *

* وَقَبْ تَعْلَمُ وَالَّتِي كَضِيْرَا * أَنْصَبَا بِهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَا وَخَبَرَا *

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناجزة للجداء وهو ظن وأخواتها وتنقسم الى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التخويل فلما أفعال القلوب فتقسم الى قسمين أحدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم وجد ونرى وتعلم والثاني منها ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحاجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

* رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ * مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا *

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى أَنَّهُمْ قَرَّوْهُ بَعِيدًا أَيْ بظنونه ومثال علم علمت ريداً أخاك وقول الشاعر

* عَلِمْتُكَ الْبَالِدَ الْمَعْرُوفَ فَاتَّبَعْتَنِي * إِلَيْكَ فِي وَاجِعَاتِ الشُّوْبِ وَالْأَمَلِ *

ومثال وجد قوله تعالى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ومثال نرى قوله

* بُرِيتَ الْوَفَى الْعَهْدِ بِأَمْرٍ وَفَاعْتَبِطَ * فَإِنْ أَعْتَبَا طَا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ *

ومثال تعلم وفي آتى بمعنى أعلم قوله

* تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَذِوْهَا * فَبَالَعَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ *

وهذه مثل الأفعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت ريداً أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

* نَعَانِي الْغَوَايَ عَمَّهُنَّ وَخِلْتَنِي * لِي أَسْمُرَ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهَوَّاءُ *

وظننت ريداً صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَحَسِبْتُ ريداً صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

* حَسِبْتُ لِلنَّفْسِ وَالْجُودِ خَيْرَ فَجَلَةٍ * رَبَّاهَا إِذَا مَا الْوَرْدُ لَصَبَحَ خَلِيلًا *

ومثال زعم قوله

* فَإِنْ تَوَهَّمِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيَكْمُرُ * فَلَقِي شَرِيحَتُ الْحِلْمِ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ *

ومثال عدّ قوله

* فَلَا تَعْدِدِ الْمَوْتَ شَرِيكَكَ فِي الْغَيِّ * وَلَكِنَّمَا الْمَوْتُ شَرِيكَكَ فِي الْعَدَمِ *

ومثال تحجّا قوله

* قَدْ كُنْتُ أَجْحُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ * حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا هَوْمًا مِلْمَاتِ *

ومثال جعلّ قوله تعالى وَجَعَلُوا أَلَمَاتِكُمُ الدِّينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا بَأْسَافٌ مُضِلٌّ وَجَعَلُ بِكُونِهَا بِمَعْنَى اعْتَقَدَ احْتِرَازًا مِنْ جَعَلُ الَّتِي بِمَعْنَى صَيَّرَ فَاتَّخَذَ مِنْ أَعْمَالِ التَّحْوِيلِ لَا مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ ومثال حبّ قوله

* فَقُلْتُ أَجْرُنِي أَبَا مَالِكٍ * وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا *

وثبّة المصنّف بقوله أَعْنَى رَأَى عَلَى أَنَّ أَعْمَالَ الْقُلُوبِ مِنْهَا مَا يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ وَهُوَ رَأَى وَمَا بَعْدَهُ مِمَّا لَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي هَذَا الْبَابِ وَمِنْهَا مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَهُوَ قِسْمَانِ لَزِمَ نَحْوُ جَبْنٍ رِيْدٌ وَمَتَعِدٍ إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ كَرِهْتُ وَرِيْدًا هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ وَهُوَ أَعْمَالُ الْقُلُوبِ ، وَأَمَّا أَعْمَالُ التَّحْوِيلِ وَفِي الْمَرَادَةِ بِقَوْلِهِ وَأَلْتَى كَصَيَّرَ إِلَى آخِرِهِ فَتَتَعَدَّى أَيْضًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَوَّلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْآخِرُ وَعَنْهَا بَعْضُهُمْ سَبْعَةَ صَيَّرَ نَحْوُ صَيَّرْتُ الطِّينَ أَثَرًا وَجَعَلُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَاجْعَلْنَا لَهُ جَاةً مَقَرُّوًا وَوَهَبَ لِقَوْلِهِمْ وَقَبْنَى اللَّهِ فِدَاكَ أَيْ صَيَّرَنِي وَتَخَذَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَتَخَذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا وَاتَّخَذَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَتَتَّخِذَنَّ أَلْفًا أَبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَتَرَكَ كَقَوْلِهِ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَقَوْلِهِ

* وَرَبِّيَّةٌ حَتَّى إِذَا مَا قَرَعَتْهُ * أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْمَسْحِ شَارِبَةٌ *

وَرَدَّ كَقَوْلِهِ

* وَمَيَّ الْمُحَدَّثَانِ نِسْوَةً إِلَى حَوْبٍ * بِمُقْدَارِ سَمْعَيْنِ لَهُ سُمُودَا *

* فَرَدَّ شَعْرَهُنَّ السُّوَّةَ بِيضَا * وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سَوْدَا *

* وَخَصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْفَاءِ مَا * مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبِّ قَدْ أَلِيمَا *

٢١. * كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ * سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ *

تَقَدَّمَ أَنْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ وَالثَّانِي أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ فَأَمَّا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ فَتَنْقَسِمُ إِلَى مَعْصُوفَةٍ وَغَيْرِ مَعْصُوفَةٍ فَالْمَعْصُوفَةُ مَا عَدَا هَبِّ وَتَعَلَّمَ فَيُسْتَعْمَلُ مِنْهَا الْمَاضِي نَحْوُ طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَغَيْرُ الْمَاضِي وَهُوَ الْمُضَارِعُ نَحْوُ أَطُنُّ زَيْدًا قَائِمًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ طُنْ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ أَنَا طُنُّ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ زَيْدٌ مَطْمُونٌ أَبَوُهُ قَائِمًا فَأَبُوهُ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَارْتَفَعَ لِلْعِلْمَةِ مَقَامُ الْفَاعِلِ وَقَائِمًا الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ فَجِئْتُ مِنْ طَنْكِ زَيْدًا قَائِمًا وَنَهَيْتُ لَهَا كُلَّهَا مِنَ الْعَبْلِ وَغَيْرِهِ مَا نَهَيْتُ لِلْمَاضِي وَغَيْرُ الْمَعْصُوفَةِ اثْنَانِ وَهُمَا هَبِّ وَتَعَلَّمَ بِمَعْنَى اِهْلَمْ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا إِلَّا صِيغَةُ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ

* تَعَلَّمَ شِفَاءَ الْبَيْضِ فَهَرَّ عَذْبُهَا * فَبَالَعَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْكِيْلِ وَالْمَكْرِ *

وَقَوْلِهِ

* فَطَلَعْتُ أَجِيرَتِي أَهًا مَجْلِبِكِ * وَإِلَّا فَهَلَنْتِي أَمْرًا هَالِكَا *

وَاخْتَصَبَتِ الْقَلْبِيَّةُ الْمَعْصُوفَةَ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْفَاءِ فَالتَّعْلِيْقُ هُوَ تَرْكُ الْعَمَلِ لِفِعْلًا نَوْنٍ مَعْنَى لَمَنْعٍ نَحْوُ طَنَنْتُ لِرَبِيْدٍ قَائِمٍ فَعَوْلُهُ لِرَبِيْدٍ قَائِمٍ لَمْ تَجْعَلْ فِيهِ طَنَنْتُ لِفِعْلًا لِأَجْلِ الْمَنْعِ لَهَا مِنْ ذَلِكَ

وهو اللام لكنه في موضع نصب بدل ليل ألقا لو عَضَقَتْ عليه لَنَصَبَتْ نحو ظَنَنْتُ زَيْدٌ قائمٌ
وعبراً منطقاً فهي عاملة في زَيْدٌ قائمٌ في المعنى دون اللفظ والإلغاء هو ترك العِلل لفظاً
ومعنى لا مانع نحو زَيْدٌ ظَنَنْتُ قائمٌ فليس لظَنَنْتُ حملٌ في زَيْدٌ قائمٌ لا في المعنى ولا في
اللفظ وَيَتَّبِعُ للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضى نحو أَظُنُّ زَيْدٌ قائمٌ
وزَيْدٌ أَظُنُّ قائمٌ وأخواتها وغير المتصرف لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء وكذلك أفعال
النحويل نحو صَبَّرَ وأخواتها .

* وَجَوَزَ الإلغاء لا في الإبتداء * وَأَوَّصِمِرَ الشَّانِ أَوْ لَمْ آتِ بِدَا *
* فِي مُوجِبِ الإلغاء مَا تَقَدَّمَ * وَالْتَوَيْرَ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

* وَإِنْ وَلَا لَمْ ابْتِدَاءً أَوْ قَسَمَ * كَلِمَا وَالِاسْتِفْهَامُ لَدَا لَهُ آخَتَمَ *

يجوز الإلغاء هذه الأفعال المتصرفية إذا وقعت في غير الإبتداء كما إذا وقعت وسطاً نحو زَيْدٌ
ظَنَنْتُ قائمٌ أو آخراً نحو زَيْدٌ قائمٌ ظَنَنْتُ وإذا تَوَسَّطَتْ فَيُحِيلُ الإعمال والإلغاء سببان وقيل
الإعمال أحسن من الإلغاء وَإِنْ تَأَخَّرَتْ فالإلغاء أحسن وَإِنْ تَقَدَّمتْ أمتنع الإلغاء عند
البصريين فلا تقول ظَنَنْتُ زَيْدٌ قائمٌ بل يجب الإعمال فقول ظَنَنْتُ زَيْدٌ قائمٌ فإن جاء من
لسان العرب ما فوهم الإلغاء متقدمة لَوْلِ عَلَى إِضْمَارِ صَمِيرِ الشَّانِ كَقَوْلِهِ

* أَرْجُو وَأُمِّلُ أَنْ تَذُنُو مَوْتَهَا * وَمَا إِحَالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ *

فالتقدير ما إخاله لدينا منك تنويل فإلها صَمِيرُ الشَّانِ هِيَ المفعول الأول ولدينا منك تنويل
جملة في موضع المفعول الثاني وجهيتُ فلا إلغاء أو على تقدير لام الإبتداء كقوله

* كَذَاكَ أَتَيْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلْفَى * أَلَى وَجَدْتُ مَلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَنْدَبِ *

التقدير أتى وجدت لِملاك الشبهة الأدب فهو من باب التعليق وليس من باب الإلغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الريدی وغيره إلى جواز إلغاء المتقدم فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين وإنما قال المصنف وجوز الإلغاء لهيئة على أن الإلغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الإلغاء جاز الإعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فإنه لازم ولهذا قال وألزم التعليق فيجب التعليق إذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم أو إن النافية نحو علمت أن زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق في شيء لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حدثت ما قلعت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لأنك لو حدثت المعلق وهو إن لم يتسلط تظنون على لبثتم إذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجتمع عليه من أنه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا همرو أو لم الابتداء نحو ظننت لزيد قائم أو لم القسم نحو علمت ليهومن زيد ولم بعدها أحد من النحويين من المعلقات أو الاستفهام وله صور ثلاث الأولى أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أنهم أبوك الثانية أن يكون مضافا إلى اسم استفهام نحو علمت غلامهم أنهم أبوك الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو ،

* يعلم برهان وطعن تهمة * تعدية لواحد ملتزمة *

إذا كانت علم بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أي عرفت ومنه قوله

تعالى وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وكذلك إذا كُتِبَ ظَنُّ بمعنى
أَتَهَمَ تَعَدَّتْ إلى مفعول واحد كقولك ظَنَنْتُ وَهَذَا أَيْ اتَّهَمْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا هُوَ عَلَى
الْغَيْبِ بِظَنٍّ أَيْ بِمُتَّهَمٍ

٢١٥ * وَلِرَأْيِ الرُّوْبَا أَنْتُمْ مَا لِعِلْمَا * طَالِبٌ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتُمْ *

إذا كانت رَأَى حُلُمِيَّةً أَيْ للرُّوْبَا فِي الْمَنَامِ تَعَدَّتْ إلى مفعولين كَمَا تَتَعَدَّى إِلَيْهِمَا عَلِمَ
الْمَذْكُورَةُ مِنْ قَبْلِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ قَوْلِهِ وَلِرَأْيِ الرُّوْبَا أَنْتُمْ أَيْ أَنْتُسَبُّ لِرَأْيِ الَّتِي مَصْدَرُهَا الرُّوْبَا
مَا نُسِبَ لِعِلْمِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى اثْنَيْنِ فَغَبَرَ عَنْ الْحُلُمِيَّةِ بِمَا لَكَرَ لَأَنَّ الرُّوْبَا وَإِنْ كَانَتْ تَقَعُ
مَصْدَرًا لِغَيْرِ الْحُلُمِيَّةِ فَالْمَشْهُورُ كَوْنُهَا مَصْدَرًا لَهَا وَمِثَالُ اسْتِعْمَالِ رَأَى الْحُلُمِيَّةِ مُتَعَدِّيَةً إِلَى اثْنَيْنِ
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا فَالْيَاءُ مَفْعُولُ أَوَّلُ وَأَعْصِرُ خَمْرًا جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* أَبُو خَنْشٍ ذُرْقَى وَطَلَقَ * وَعِمَارٌ وَآوَنَةُ أَثَالَا *

* أَرَاهُمْ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا * فَجَاجَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخَزَالَا *

* إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرَى لِبُورِدٍ * إِلَى آلِ فَلَسٍ يُذَرِّبُ بِإِلَالَا *

فَالْيَاءُ وَالْيَمِيمُ فِي أَرَاهُمْ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَرَفَقَتِي هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي ،

* وَلَا فَاجِرٌ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ * سَقُوطٌ مَفْعُولَيْنِ ثُمَّ مَفْعُولُ *

لَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ سَقُوطُ الْمَفْعُولَيْنِ وَلَا سَقُوطُ أَحَدِهِمَا إِلَّا إِذَا ذَلَّ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ فَمِثَالُ
حَذْفِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ أَنَّ هَذَا هَلْ هُنْتُ وَهَذَا قَائِمًا فَتَقُولُ هُنْتُ أَنْتَ هُنْتُ وَهَذَا
قَائِمًا فَحُذِفَتِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ مَا قِيلَ لِهَاتَيْنِ عَلَيْهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* بَلَّغَ كِتَابَ لَمْ يَلَيْهِ سِتَّةٌ * قَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَى وَتَحْسِبُ *

أى وتحسب حبهم عارا على حذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ما قبلهما عليهما
ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال: قُلْ ظَنَنْتُ أَحَدًا قَائِمًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدًا أى ظَنَنْتُ
زَيْدًا قَائِمًا فَتَحذفُ الثَّانِي للدلالة عليه ومنه قوله

* وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُ فَلَا تَطْعَمُ غَيْرَهُ * مَتَى بِمَثَلِهِ الْمُحِبُّ الْمُحْكَمُ *

أى فَلَا تَطْعَمُ غَيْرَهُ وَاقْعًا غَيْرَهُ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَواقْعًا هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ مَذَاهِبِ النُّحَاتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَدَدْ دَلِيلٌ عَلَى الْحذفِ لَمْ يَجْزُ لَا فِيهِمَا
وَلَا فِي أَحَدِهِمَا فَلَا تَقُولُ ظَنَنْتُ وَلَا ظَنَنْتُ زَيْدًا وَلَا ظَنَنْتُ قَائِمًا تَرِيدُ ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا *

* وَكَتَنُ أَجْعَلُ تَقُولُ أَنْ وَى * مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْقُصِ *

* تَغْيِيرُ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ * وَإِنْ بَيَّعْتَ نَى فَصَلَتْ يَحْتَمَلُ *

الْقَوْلُ شَأْنُهُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ أَنْ تُحْكَمَ نَحْوُ قَالَ زَيْدٌ عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ وَأَتَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ
لَكِنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَيجوزُ إِجْرَاؤُهُ فَجَرَى لُطْفٌ فَيَنْصَبُ الْمَبْتَدَأُ
وَالْخَيْرُ مَفْعُولَتَيْنِ كَمَا قُلْتُمَا طَرَفٌ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ لِلْعَرَبِ فِي ذَلِكَ مَذَاهِبَيْنِ أَحَدُهُمَا هُوَ مَذْهَبُ
عَامَّةِ الْعَرَبِ أَنَّهُ لَا يَجْرَى الْقَوْلُ بِجَرَى لُطْفٌ إِلَّا بِشَرْطِ نَكْرِ الْمَصْنُفِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَفِي لَتَى
نَكْرًا هَامَّةً لِلْمَعْنَوَيْنِ الْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُضَارِعًا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ لِلْمُخَاطَبِ وَالِثْمَا
إِشَارَ بِقَوْلِهِ أَجْعَلُ تَقُولُ فَإِنْ تَقُولُ مُضَارِعٌ وَهُوَ لِلْمُخَاطَبِ الشَّرْطُ الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ مُسَبَّوقًا
بِاسْتَفْهَامٍ وَإِلَيْهِ إِشَارَ بِقَوْلِهِ أَنْ وَلِىَ مُسْتَفْهَمًا بِهِ الشَّرْطُ الرَّابِعُ أَنْ لَا يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا أَى بَيْنَ
الْإِسْتَفْهَامِ وَالْفِعْلِ بِغَيْرِ ظَرْفٍ وَلَا بِمَجْرُورٍ وَلَا بِمَعْوَلٍ الْفِعْلُ فَإِنْ فُصِّلَ بِأَحَدِهِمَا لَمْ يَضُرْ وَهَذَا هُوَ

المراء بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمراً
منطلقاً فتعبراً مفعول أول ومنطلقاً مفعول ثانٍ ومنه قوله

* متى تقول القلب الرواسع * يحملن أمر قاسم وقاسما *

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هوله
وكذا ان كان مضارها بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب او لم يكن مسبقاً
باستفهام نحو أنت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا
مفعول له نحو أنت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضطر نحو أعنذك تقول زيداً
منطلقاً وأق الدار تقول زيداً منطلقاً وأعمرأ تقول منطلقاً ومنه قوله

* أجهالاً تقول بني لوقي * لعمرو أبيك أمر متجاهلينا *

فبني مفعول أول وجهاً مفعول ثانٍ وإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ
والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيداً منطلقاً وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيداً منطلقاً،

* وأجروى القول كطبي مطلقاً * عند سليم نحو قل ذا مشفقاً *

أشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن في نصب
المفعولين مطلقاً أي سواء كان مضارها ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم
توجد وذلك نحو قل ذا مشفقاً فذا مفعول أول ومشفقاً مفعول ثانٍ ومن ذلك قوله

* قالت وكنيت رجلاً قطينا * هذا لعمرو الله إسرائينا *

فهذا مفعول أول لقالت وإسرائينا مفعول ثانٍ ،

أَعْلَمَ وَارَى

١٣. * الى ثلاثة رَأَى وَعِلِمَا * عَدَّوْا اِذَا صَارَا ارَى وَأَعْلَمَا *

اشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الأفعال الى ثلاثة مفاعيل، فيذكر سبعة أفعال منها أَعْلَمَ وَارَى فذكر أن أصلهما عَلِمَ وَرَأَى وأنهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو: عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَرَأَى خَالِدٌ بَكْرًا أَخَاهُ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَوْرَةُ النُّقْلِ زَادَتْهُمَا مَفْعُولًا ثَالِثًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ دُخُولِ الهمزة وذلك نحو: أَهْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَرَأَيْتُ خَالِدًا بَكْرًا أَخَاهُ فزَيْدًا وَخَالِدًا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا حِينَ قَلَّتْ عَلِمَ زَيْدٌ وَرَأَى خَالِدٌ وَهَذَا هُوَ شَأْنُ الهمزة وهو أنها تَصِيرُ مَا كَانَ فَاعِلًا مَفْعُولًا فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَ دُخُولِهَا لَزِمَ صَارَ بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتُ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ صَارَ بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ جُبَّةً فَتَقُولُ أَلْبَسْتُ زَيْدًا جُبَّةً وَسَيَأْتِي بَيَانُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَعْلَمَ وَارَى ،

* وَمَا مَفْعُولِيْ عَلِمْتُ مُنْطَلِقًا * لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقِيقًا *

أَيِ يَتَّبِعُ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنْ مَفَاعِيلِ أَعْلَمَ وَارَى مَا تَبَيَّنَ لِلْمَفْعُولِيْ عَلِمَ وَرَأَى مِنْ كَوْنِهِمَا مُبْتَدَأً وَخَيْرًا فِي الْأَصْلِ وَمِنْ جَوَارِ الْإِلْغَاءِ وَالتَّعْلِيلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا وَمِنْ جَوَارِ حَذْفِهِمَا لَوْ حَذِفَ أَحَدُهُمَا أَلَا دَلٌّ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ وَمِثَالُ ذَلِكَ أَهْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِمًا فَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنْ هَذِهِ لِلْمَفَاعِيلِ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ نَحْوُ عَمْرٌو قَائِمٌ وَجَوَارِ الْإِلْغَاءِ الْعَامِلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا نَحْوُ عَمْرٌو أَهْلَمْتُ زَيْدًا قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْبَرَكَةُ أَهْلَمْنَا اللَّهَ مَعَ الْأَكَابِرِ فَنَا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ

والبركة مبتدأ ومع الأكاير ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والأصل أعلمتنا
الله البركة مع الأكاير وكذلك يجوز التعليق بهما فنقول أعلمت زيداً نعوذ قائم
ومثال حذفهما للدلالة أن يقال قد أعلمت أحداً عمراً قائماً فنقول أعلمت زيداً ومثال
حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة أعلمت زيداً عمراً أى قائماً أو أعلمت زيداً
قائماً أى عمراً قائماً ،

* وإن تعدت لواحداً بئلا * فمير فلانين به توصلاً *

* والثاني منهما كذا أتت كسا * فهو به في كل حكم ذو آتسا *

تقدم أن رأى وعلم إذا دخلت عليهما همزة النقل تعدت إلى ثلاثة مفاعيل وأشار في هذين
البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين وأما إذا
كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيداً عمراً وعلم
بمعنى عرف نحو علم زيداً الحنف فانهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو آتت زيداً عمراً
وأعلمت زيداً الحنف والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولى كسا وأعطى
نحو كسوت زيداً جبّة وأعطيته زيداً درهماً في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول فلا تقول
زيد الحنف كما لا تقول زيد درهماً في كونه يجوز حذفه مع الأول وحذف الثاني وإبقاء الأول
وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيته ومنه
قوله تعالى فلما من أعطى واتقى ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول أعلمت زيداً وأعطيته
زيداً ومنه قوله تعالى وتسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني أعطى
أعلمت الحنف وأعطيته درهماً ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وهذا معنى قوله وللتثلي منهما إلى آخر البيت ،

* وَكَأَرَى السَّابِقَ نَبَأَ آخِرًا * حَدَّثَ أَتَبَأَ كَذَاكَ خَبْرًا *

تَقَدَّمَ أَنْ لِلْمَصْنُفِ عَدَدُ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ سَبْعَةً وَسَبْعٌ نَكَرَ أَعْلَمَ وَأَرَى
وَنَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْخَمْسَةَ الْبَاقِيَةَ فِي نَبَأٍ كَقَوْلِكَ نَبَأْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* نَبِئْتُ زَوْجَةً وَالسَّفَاعَةَ كَأَسْمِهَا * يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ *

وَأَخْبَرَ كَقَوْلِكَ أَخْبَرْتُ زَيْدًا أَخَاكَ مِنْطَلِقًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ .

* وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي نَفِئًا * وَهَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تُعَوِّدَنِي *

وَحَدَّثَ كَقَوْلِكَ حَدَّثْتُ زَيْدًا نَكْرًا مُقِيمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ خُتِمَتْكُمْ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ *

وَأَتَبَأَ كَقَوْلِكَ أَتَبَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا مُسَافِرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ * كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ *

وَخَبَّرَ كَقَوْلِكَ خَبَّرْتُ زَيْدًا عَمْرًا غَائِبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَخَبِرْتُ سَوْدَةَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً * فَلَقِبْتُ مِنْ أَهْلِ بَحْرٍ أَمُونَهَا *

وَأَمَّا قَالَ الْمَصْنُفِ وَكَأَرَى السَّابِقَ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ أَرَى تَارَةً تَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ
مَفَاعِيلَ وَتَارَةً تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ وَكَانَ قَدْ نَكَرَ أَوَّلًا أَرَى الْمُتَعَدِّيَةَ إِلَى ثَلَاثَةِ فَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ
هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةَ مِثْلُ أَرَى السَّابِقَةَ فِي الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى ثَلَاثَةٍ لَا مِثْلُ أَرَى الْمَآخِرَةَ فِي الْمُتَعَدِّيَةِ
إِلَى اثْنَيْنِ ،

الفاعل

٣٥ * الفاعل الذي كمر فوعى آتى * زيدٌ منيراً وجهه نَعَمَ الفتى *

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسياق الكلام على نائبه في الباب الذي يلي هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المُسند إليه فعلٌ على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشتمل الصريح نحو قام زيدٌ والمؤول به نحو يُجْهِى أَنْ تقوم أي قيامك فخرج بالمُسند إليه فعلٌ ما أُسند إليه غيره نحو زيدٌ أخوك أو جملةٌ نحو زيدٌ قامَ أبوه أو زيدٌ قام أو ما هو في قوة الجملة نحو زيدٌ قائمٌ غلامه أو زيدٌ قائمٌ أي هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما أُسند إليه فعلٌ على طريقة فعل وهو النائب من الفاعل نحو ضرب زيدٌ والمراد بشبه الفعل المذكور اسمُ الفاعل نحو أقامَ الريدان والصفة المشبهة نحو زيدٌ حسنٌ وجهه والمصدر نحو عَجِبْتُ من ضرب زيدٍ عمراً واسمُ الفعل نحو قبيحات العفيف والظرف والجار والمجرور نحو زيدٌ عندك غلامه أو في الدار غلاماه وأفعل التفصيل نحو مررت بالفضل أبوه فأبوه مرفوع بالافضل وإلى ما ذكره اشارة المصنف بقوله كمر فوعى إلى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعاً بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثلين أحدهما ما رفع بفعل متصرف نحو آتى زيدٌ والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيراً وجهه ،

* وبعد فعل فاعل فإن ظهر * فهو وإلا فضمه استتسر *

حكم الفاعل التأخير من رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الريدان وزيدٌ قائمٌ غلاماه وقام زيدٌ ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الريدان قام ولا زيدٌ غلاماه قائم ولا زيدٌ قام على

أن يكون زيد فاعلاً مقدماً بل على أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لصيغة مستتر التقديم زيد قائم هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الأخيرة وفي صورة الإفراد نحو زيد قائم فتقول على مذهب الكوفيين الريدان قائم والريدون قائم وعلى مذهب البصريين فاجب أن تقول الريدان قائما والريدون قاموا فتأتي بالياء وواو في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل وأشار بقوله فإن ظهر إلى آخره إلى أن الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع فإن ظهر فلا إصرار نحو قائم زيد وإن لم يظهر فهو مضمر نحو زيد قائم أي هو

* وَجَرِدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أُسْنِدَا * لَا تَتَيْنِ أَوْ جَمَعَ كَفَارَ الشَّهَدَا *

* وَقَدْ يُقَالُ سَعَدَا وَسَعَدُوا * وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَد *

مذهب جمهور العرب أنه إذا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ظَاهِرٍ مَثْنً أَوْ جَمْعٍ وَجَبَ تَجْرِيدُهُ مِنْ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّنْيِيزِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ كَحَالِهِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى مُفْرَدٍ فَتَقُولُ قَامَ الْوَيْدَانِ وَقَامَ الْوَيْدُونَ وَقَامَتِ الْهَيْدَاتُ كَمَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَلَا تَقُولُ عَلَى مَذْهَبِ قَوْلِهِ قَامَا الْوَيْدَانِ وَلَا قَامُوا الْوَيْدُونَ وَلَا قَمَتِ الْهَيْدَاتُ فَتَلْقَى بِعَلَامَةٍ فِي الْفِعْلِ الرَّافِعِ لِلظَّاهِرِ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ الْفِعْلِ مَرْفُوعًا بِهِ وَمَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ مِنَ الْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ حُرُوفٌ تَدُلُّ عَلَى تَنْيِيزِ الْفَاعِلِ أَوْ جَمْعِهِ بَلْ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الظَّاهِرُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَالْفِعْلُ الْمُتَقَدِّمُ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ اسْمًا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ وَالْجَمْلَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرًا عَنِ الْأِسْمِ الْمُتَأَخِّرِ وَيَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ هُوَ أَنْ يَكُونَ مَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ مَرْفُوعًا بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ وَمَا بَعْدَهُ يَدُلُّ مِمَّا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ أَمَّا الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُمْ يَبْنُو الْحَارِثَ بِحِ كَعَبٍ كَمَا نَقَلَ الصَّقَارُ فِي

شرح الكتاب أن الفعل إذا أُسْعِدَ إلى ظاهرٍ مثنًى أو مجموعٍ أُتِيَ فيه بعلامته قَدْ عَلَ على التثنية أو الجمع ففعل قولنا زلما الزليمان وقاموا للزليدين وقمن الهنديات ففعلن الألف والواو والنون حُرُوفًا تدلُّ على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامنت عند حُرُوفها تدلُّ على التثنية عند حُرُوفها تدلُّ على التثنية عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوعٌ به حكما ترتفعت عند بقامنت ومن ذلك قوله

* تَوَلَّى قِتَالِ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ * وَلَدَ أَسْلَمَاءَ مُبَعَّدٌ وَهَمِيمٌ *

وقوله

* يَلُومُونِي فِي أَشْتَرَاءِ النَخِيلِ أَقْلُ فَكُلُهُمْ يَغْلُدُ *

وقوله

* رَأَيْنَ القَوَالِي الشَّيْبَ لَاحٍ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالتَّخَوُّدِ التَّوَابِرِ *

فبعد وهميم مرفوع على بقوله أسلماء والألف في أسلماء حرف يدل على تكون الضمير اثنين وكذلك أهلى مرفوعٌ وقوله يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والقوالب مرفوعٌ ورايين والنون حرف يدل على جمع المؤنث وإلى هذه اللغة انما المصنف بقوله وقد يقال سعدة وسعدوا إلى آخر البيت ومعداة الله قد هُوَ في الفعل المُسْعِدِ إلى الظاهر بعلامته قَدْ عَلَ على التثنية أو الجمع فَاعْرَضَ قوله وقد يقال جَانَّ فَلَمَّا قَلِبَ وَالْأَمْرُ كَذَلِكَ وَأَمَّا هَذَا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ حَمَلِهِ تَهْنِئَةً عَلَى أَنْ مَثَلُ هَذَا الْمُركَّبِ أَنَّهُ يَصْطَوْنَ قَلِيلًا إِذَا جَعَلْتَ الضَّرْفَ مُسْتَعِدًّا إِلَى الظَّاهِرِ فَالْفِعْلُ بَعْدَهُ فَأَمَّا إِذَا جَعَلْتَهُ مُسْتَعِدًّا إِلَى الْمُتَّصِلِ بِهِ مِنَ الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مَبْعُودًا لَوْ جَدَلًا مِنَ الْمُضْمَرِّ فَلَا يَكُونُ هَذَا قَلِيلًا وَهَذِهِ اللغة العليقة في التي يجتر منها المحوِّتون بِلغة أَكَلُوا الجُرَاعِيَّةَ وَجَرَّ عَنْهَا الْمُصَنِّفُ فِي كُتُبِهِ بِلغة يَتَحَابُّونَ فَيُصْطَمُّونَ مَلَايِكَةً

باللهي وملائكته بالنهار فالواغيمت فاعل أشكلون وملائكته فاعل يتعاقبون هكذا زهير
للجستف

* ونرفع الفاعل فعل أضمر * كمثل زيد في جواب من قرأ

إذا دل دليل على العمل جاز حذفه وإبقاء فاعله كما أنه قيل أنه من قرأ فتقول زيد التقديم
قرأ زيد وقد يخلط العمل وجوبا كقوله تعالى ولن أحد من المشركين استجارك فاعله
فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير ولن استجارك أحد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع
وقع بعد إن أو إذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في إذا قوله تعالى إذا السماء
انشقت فاعله فاعل بفعل محذوف والتقدير إذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب
جمهور النحويين وسيأتي الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال إن شاء الله تعالى

٢٣. * وتاء تأنيث على الماضي إذا * كان لثني كآت هذ الألى *

إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق
في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة
لوم وحالة جواز وسيأتي الكلام على ذلك

* وأما تلويح فعل مضارع * متعبد أو متعبد ذات حي *

تلويح تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في مؤنثين أحدهما أن يسند الفعل إلى ضمير
مؤنث متعبد ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت والشمس
طلعت ولا تقول قام ولا طلع فإن كان الضمير منفصلا لم يوت بالتاء نحو هند ما قام إلا
في الثاني أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقيا التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله أو

مفهم ذات حر وأصل جر جرح فُحِضَتْ لَمْ الكلمة . وفهم من كلامه أَنَّ التَّاءَ لَا تَلْزَمُ فِي غَيْرِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ فَلَا تَلْزَمُ فِي الْمَوْثَبِ الْمَجَازِيِّ الظَّاهِرِ فَتَقُولُ طَلَعَ الشَّمْسُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا فِي الْجَمْعِ عَلَى مَا سَيَأْتِي تَفْصِيلُهُ .

* وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي * نَحْوِ أَتَى الْقَاصِي يَنْتُ الرَّاغِبِ *

إِذَا فَصَلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ الْمَوْثَبِ الْحَقِيقِيِّ بِغَيْرِ إِلَّا جَارِ اثْبَاتِ التَّاءِ وَحَذْفُهَا وَالْأَجُودُ الْإِثْبَاتُ فَتَقُولُ أَتَى الْقَاصِي يَنْتُ الرَّاغِبِ وَالْأَجُودُ أَتَتْ وَتَقُولُ قَامَ الْيَوْمَ هِنْدٌ وَالْأَجُودُ قَامَتْ ،

* وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلِ بِلَا فَضْلًا * كَمَا رَكَ إِلَّا فَنَاءُ آتَى الْعَلَا *

إِذَا فَصَلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ الْمَوْثَبِ بِلَا لَمْ يَجْزِ اثْبَاتُ التَّاءِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ فَتَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا هِنْدٌ وَمَا طَلَعَ إِلَّا الشَّمْسُ وَلَا يَجُوزُ مَا قَامَتْ إِلَّا هِنْدٌ وَلَا مَا طَلَعَتْ إِلَّا الشَّمْسُ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ * وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصُّلُوحُ الْجَرَّاشُ * فَهَوِيَ الْمَصْتَفِ أَنَّ الْحَذْفَ مَفْضُلٌ عَلَى الْإِثْبَاتِ يُشْعِرُ بِأَنَّ الْإِثْبَاتَ أَيْضًا جَائِزٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَفْضُلٌ عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي النَّشْرِ وَالنَّظْمِ وَأَنَّ الْإِثْبَاتَ أَيْضًا جَاءَ فِي الشَّعْرِ فَصَحِيحٌ وَإِنْ أَرَادَ أَنَّ الْحَذْفَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِثْبَاتِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ الْإِثْبَاتَ قَلِيلٌ جِدًّا ،

* وَالْحَذْفُ قَدْ بَاتِيَ بِلَا فَضْلٍ وَمَعَ * صَمِيرٍ لَيْسَ الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ *

قَدْ تَحَذَفَ التَّاءُ مِنَ الْفِعْلِ الْمُسْتَدِ إِلَى مَوْثَبٍ حَقِيقِيٍّ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ جِدًّا حَتَّى سَيَبُونَةُ قَالَ فَلَانَةٌ وَقَدْ تَحَذَفَ التَّاءُ مِنَ الْفِعْلِ الْمُسْتَدِ إِلَى صَمِيرٍ الْمَوْثَبِ الْمَجَازِيِّ وَهُوَ مَخْصُوصٌ بِالشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

* فَلَا مُرْنَةً وَتَقَسَّتْ وَتَقَسَّهَا * وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِنْبَالَهَا *

١٢٥ * والتاء مع جمع سؤى السليم من * مُذَكَّرٍ كالتاء مع إِحْدَى اللَّيْنِ *

* والحذف في نِعَمَ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا * لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ *

إذا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى جَمْعٍ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ سَلَامَةً لِمُذَكَّرٍ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ جَمْعٌ سَلَامَةً لِمُذَكَّرٍ لَمْ يَجُزْ اقْتِرَانُ الْفِعْلِ بِالتَّاءِ فَتَقُولُ قَامَ الرِّبْدُونَ وَلَا يَجُوزُ قَامَتِ الرِّبْدُونَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْعٌ سَلَامَةً لِمُذَكَّرٍ بَأَنَّ كَانَ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ لِمُذَكَّرٍ كَالرِّجَالِ أَوْ لِمَوْثِقٍ كَالْهِنْدُودِ أَوْ جَمْعٌ سَلَامَةً لِمَوْثِقٍ كَالْهِنْدَاتِ جَاءَ اثْبَاتُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا فَتَقُولُ قَامَ الرِّجَالُ وَقَامَتِ الرِّجَالُ وَقَامَ الْهِنْدُودُ وَقَامَتِ الْهِنْدُودُ وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ فَاثْبَاتُ التَّاءِ لَتَأْوِيلِهِ بِالْجَمَاعَةِ وَحَذْفُهَا لَتَأْوِيلِهِ بِالْجَمْعِ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ كَالْتَّاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ إِلَى أَنَّ التَّاءَ مَعَ جَمْعٍ التَّكْسِيرِ وَجَمْعٍ السَّلَامَةِ لِمَوْثِقٍ كَالْتَّاءِ مَعَ الظَّاهِرِ الْمَجَازِيِّ التَّائِيهِ كَلَيْبَةٍ كَمَا تَقُولُ كُسِرَ اللَّيْبَةُ وَكُسِرَتِ اللَّيْبَةُ تَقُولُ قَامَ الرِّجَالُ وَقَامَتِ الرِّجَالُ وَكَذَلِكَ بَاقِي مَا تَقْدِّمُ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَالْحَذْفُ فِي نَعَمَ الْفَتَاةِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي نَعَمَ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا كَانَ فَاعِلُهَا مَوْثِقًا إِثْبَاتُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا وَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا مَوْثِقًا حَقِيقًا فَتَقُولُ نَعِمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَنَعِمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَأَمَّا جَاءَ ذَلِكَ لِأَنَّ فَاعِلَهَا مَقْصُودٌ بِهِ اسْتِغْرَافُ الْجِنْسِ فَعُمِلَ مَعَامِلَةً جَمْعٍ التَّكْسِيرِ فِي جَوَارِ إِثْبَاتِ التَّاءِ وَحَذْفُهَا لَشَبَهِهِ بِهِ فِي أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ مُتَعَدِّدٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَحْسَنُوا أَنَّ الْحَذْفَ فِي هَذَا وَحَوْرِهِ حَسَنٌ وَلَكِنْ الْإِثْبَاتُ أَحْسَنُ مِنْهُ ،

* وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا * وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا *

* وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ * وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ *

الْأَصْلُ أَنْ يَلِيَ الْفَاعِلُ الْفِعْلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ فَاصِلٌ لَاتِهِ كَالْخَرَجِ مِنْهُ وَلِذَلِكَ

يسكن له آخر الفعل إن كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وإنما سكتوا كراهة
توالي أربع متعكرات وهم إنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فذل ذلك على أن الفاعل
مع فعله كالكلمة الواحدة والأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل
ويجوز تقديمه على الفاعل إن خلا مما سنده فتقول ضربت زيداً عمرو وهذا معنى قوله
وقد يجاء بخلاف الأصل ، وأشار بقوله وقد يحى المفعول قبل الفعل إلى أن المفعول قد يتقدم
على الفعل وتحت هذا تسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما إذا كان المفعول اسم
شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أي رجل ضربت أو كم الضربة نحو كم غلام
ملكنت أي كثيراً من الغلمان أو ضميراً منفصلاً لو تأخر لزم اتصاله نحو أياك تعبد فلو أخر
المفعول للزم الاتصال وكان يقال تعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قوله الدرقم إياه
أعطيتك فإنه لا يجب تقديم إياه لأنه لو أخرته لجاء اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب
المضمرات فكنت تقول الدرقم أعطيتك وأعطيتك إياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره
نحو ضرب زيد عمرو فتقول عمرو ضرب زيد ،

* وأخر المفعول أن لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر *

يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما إذا خفي الإعراب
فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون
موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا
ونحوه واحتج بأن العرب لها غرض في الألباس كما لها غرض في التبيين فإذا وجدت قرينة
تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول أكل موسى الكثرى وأكل
الكثرى موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول أن لبس حذر وموتى قوله أو أضمر الفاعل

غير متخصر آلة فاجبت ايضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير مخصص
هو ضربت زيداً فلان كان ضميراً مخصصاً وجبت تأخيرته نحو ما ضربت زيداً الا اذا :

٢٤. * وما بالآ او بالما اتخصر * آخر وقد يشبه ان قصد ظهر *

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالآ او بالما وجبت تأخيرته وقد يتقدم المخصص من الفاعل
او المفعول على غير المخصص اذا ظهر المخصص من غيره وذلك كما اذا كان التخصر بالآ فاما اذا
كان التخصر بالما فانه لا يجوز تقديم المخصص ان لا يظهر كونه مخصصاً الا بتأخيرته بخلاف
المخصص بالآ فانه يعرف بكونه واقعاً بعد الـ فلا فرق بين ان يتقدم او يتأخر فمثال الفاعل
المخصص بالما قولك إنما ضربت عمراً زيداً ومثال المفعول المخصص بالما إنما ضربت زيداً عمراً ومثال
الفاعل المخصص بالآ ما ضربت عمراً الا زيداً ومثال المفعول المخصص بالآ ما ضربت زيداً الا عمراً
ومثال تقدم الفاعل المخصص بالآ قولك ما ضربت الا زيداً عمراً ومنه قوله

* فلم يذر الا الله ما هيأجت لنا * عشيّة آناه الديار وشامها *

ومثال تقدم المفعول المخصص بالآ قولك ما ضربت الا عمراً زيداً ومنه قوله

* تروحت من ليلى بكليب ساعه * فما وان الا تنف ما في كلاهما *

هذا معنى كلامه المختلف وأما ان التخصر بالما لا يختلف في الآ لا يجوز تقدمه وأما
المخصص بالآ فانه ثلاثة ملحق بها وهو ملحق بالتخصر البصريين والفرق والى التباين
الله لا يخلو اما ان يكون المخصص بالما فاعلاً او مفعولاً فان كان فاعلاً امتنع تقدمه فلا
يجوز ما ضربت الا زيداً عمراً وآما قوله فلم يذر الا الله ما هيأجت لنا فأول على ان ما هيأجت
لنا مفعول بصري محذوف والعائد فرق ما هيأجت لنا فلم تقدم الفاعل المخصص على المفعول

لأن هذا ليس مفعولا للمفعول المذكور وإن كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ما ضربت إلا عمرا زيد. الثاني وهو مذهب الكيساني أنه يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان أو مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجرجاني والشلوبيني أنه لا يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان أو مفعولا ،

* وشاع نحو خاف ربه عمر * وشد نحو زان نور الشجر *

أي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع إلى عمر وهو الفاعل وإنما جاز ذلك وإن كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لأن الفاعل متوًى التقديم على المفعول لأن الأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وإن تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع إلى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضربت غلامها جار هند فمن أجازها وهو الصحيح وجّه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لأن المتصل بالمتقدم متقدم وقوله شد إلى آخره أي شد عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نور الشجر فالهاء المتصلة بنور الذي هو الفاعل هائدة على الشجر وهو المفعول وإنما شد ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والأصل فيه أن ينفصل عن الفعل وهو متأخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من الدهريين وما ورد من ذلك تأويله وأجيزها لهو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح ابن جني وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

* لما رأى طابو مضعبا ليعروا * وكان لو ساعد للدور ينتصر *

وقوله

* كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْرَابَ سَوْدٍ * وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَا فِي ذَرَى الْمَجْدِ *

وقوله

* وَلَوْ أَنَّ تَجْدَا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا * مِنَ النَّاسِ أَبْقَى تَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا *

وقوله

* جَزَى رَبُّهُ فَتَى عَبْدِ بْنِ حَاتِبٍ * جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ *

وقوله

* جَزَى بَنُو آبَا الْغِيلَانِ عَنْ كَيْفٍ * وَخُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجَزَى سِبْتَارُ *

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدًا على ما اتصل بالفعل المتأخر امتنعَت المسئلة وذلك نحو ضربَ بعلها صاحبَ هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضًا خلافًا والمحقق فيها المنع،

النائب عن الفاعل

* يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ * فِيمَا لَهُ كَيْفٌ خَيْرٌ نَائِلٍ *

يُخْلَفُ الْفَاعِلُ وَيُقَامُ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَهُ فَيُعْطَى مَا كَانَ لِلْفَاعِلِ مِنْ لُزُومِ الِرْفَعِ وَرُجُوبِ التَّخْيِيرِ مِنْ رَافِعِهِ وَهَدْمِ جَوَارِ حَذْفِهِ وَلِذَلِكَ نَحْوُ نَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ لِمُخَيَّرٍ نَائِلٍ مَفْعُولٌ قَائِمٌ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَالْأَصْلُ نَائِلٌ زَيْدٌ خَيْرٌ نَائِلٍ لِمُخْلَفِ الْفَاعِلِ وَهُوَ زَيْدٌ وَأَقِيمَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَهُ وَهُوَ خَيْرٌ نَائِلٌ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ فَلَا تَقُولُ خَيْرٌ نَائِلٍ نَيْلٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا بَلْ عَلَى أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَخَيْرُهُ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ وَهِيَ نَيْلٌ وَالْمَفْعُولُ الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ صَمِيمٌ مُسْتَبَرٌّ وَالتَّقْدِيرُ نَيْلٌ هُوَ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ حَذْفُ خَيْرٍ نَائِلٍ فَتَقُولُ نَيْلٌ،

* فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَمْنَ وَالْمُتَّصِلُ * بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُصْبًى كَوَصَلَ

* وَأَجْعَلَهُ مِنْ مُصَارِعٍ مُنْفَتِحًا * كَيْنَاخِي الْمَقُولُ فِيهِ يُنْتَخَى *

يُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءَ كَانَ مَاضِيًا أَوْ مُصَارِعًا وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ
آخِرِ الْمَاضِي وَيُقْتَضَحُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَصَارِعِ وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاضِي قَوْلُهُ فِي وَصَلَ وَصَلَ فِي الْمَصَارِعِ
قَوْلُهُ فِي يَنْتَخِي يَنْتَخِي،

* وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ * كَالأَوَّلِ أَجْعَلَهُ بِلا مُنَازَعَةٍ * ١٣٥

* وَثَالِثُ الَّذِي بِهِمِزِ الْوَصْلِ * كَالأَوَّلِ أَجْعَلَهُ كَأَسْتَحْلِي *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مُفْتَتِحًا بِنَاءِ الْمُطَاوَعَةِ ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ فِي تَذَخَّرَجَ
تَذَخَّرَجَ فِي تَكْسَرُ تَكْسَرُ فِي تَغَافَلُ تَغَوَّلُ وَإِذَا كَانَ مُفْتَتِحًا بِهِمِزٍ وَصَلَ ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ وَذَلِكَ
كَقَوْلِهِ فِي اسْتَحْلِي اسْتَحْلِي فِي اقْتَدِرْ اقْتَدِرْ فِي انْطَلَفْ انْطَلَفْ،

* وَأَكْسَرُ أَوْ أَشْمِمُ فَالْثَانِي أَهْلُ * عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَاحْتَبَلُ *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ ثَلَاثِيًّا مَقْعَدُ الْعَيْنِ فَقَدْ سُمِعَ فِي هَاتِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ إِخْلَاصُ
الْكَسْرِ كَقَوْلِهِ وَبِيعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* حِمَيْتُ عَلَى نِيَهْتِي إِذْ تُحَالِكُ * تَحْتَبِطُ الشُّوْهُ وَلَا تُشَاكُ *

وَإِخْلَاصُ الصَّحْتِ كَقَوْلِهِ وَبُوعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَ وَقَدْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ * لَيْتَ شَيْبَابًا بُوْعَ فَلَقِيتُ *

وَفِي لَفْظِ هِيَ ذَيْبَرٌ وَهِيَ قَلْقَسٌ وَهِيَ مِنْ قُصْعَةٍ هِيَ أَسَدٌ وَالْإِشْمَامُ وَهُوَ الْإِثْيَانُ بِالْمَاءِ
بِحَرَكَةٍ بَيْنَ الصَّحْتِ وَالْكَسْرِ وَلَا يَظْهَرُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْفَلْهِ وَلَا يَظْهَرُ فِي الْحَطِّ وَقَدْ قُرِئَ فِي السَّبْخَةِ

كقوله تعالى قِيلَ يَا أَرْضُ أَبْلَغِي مَاءَكَ وَبَا بِمَاءِ أَقْلَعِي وَغِيضَ آثَمَاءَ بِالْإِشْمَامِ فِي قِيلَ وَغِيضَ ،

* وَإِنْ بِشَكْلِ خِفِيفٍ لَبَسَ يَجْتَنِبُ * وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبِّ *

إِذَا أُسْنِدَ الْفَعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُعْتَدِلُ الْعَيْنَ بَعْدَ بِنَائِهِ لِلْمَفْعُولِ إِلَى ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ فَلَمْ يَأْتِ أَنْ يَكُنْ وَأَوْثًا أَوْ يَأْتِيَا فَإِنْ كَانَ وَأَوْثًا نَحْوُ سَامٍ مِنَ السُّومِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ كَسْرُ الْهَاءِ أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ سَمْتُ وَلَا يَجُوزُ الضَّمُّ فَلَا تَقُولُ سَمْتُ لَثَلًا فَلْتَبْسُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ بِالضَّمِّ لَيْسَ إِلَّا نَحْوُ سَمْتُ الْعَبْدِ وَإِنْ كَانَ يَأْتِيَا نَحْوُ بَاعٍ مِنَ الْبَيْعِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا ضَمُّهَا أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ بَعْتُ يَا عَبْدُ وَلَا يَجُوزُ الْكَسْرُ فَلَا تَقُولُ بَعْتُ لَثَلًا فَلْتَبْسُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ فَقَطْ نَحْوُ بَعْتُ الثَّوْبِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ بِشَكْلِ خِفِيفٍ لَبَسَ يَجْتَنِبُ أَيْ وَإِنْ خِفِيفَ اللَّبَسِ فِي شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ السَّابِقَةِ أَعْنَى الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامُ عُدِلَ عَنْهُ إِلَى شَكْلِ غَيْرِهِ لَا لَبَسَ مَعَهُ هَذَا مَا نَكَّرَهُ الْمُصَنِّفُ وَالَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرُهُ أَنَّ الْكَسْرَ فِي الْوَاوِ وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ وَالْإِشْمَامُ هُوَ الْمُخْتَارُ وَلَكِنْ لَا يَجِبُ لِهَذَا بَلْ يَجُوزُ الضَّمُّ فِي الْوَاوِ وَالْكَسْرُ فِي الْهَاءِ ، وَقَوْلُهُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبِّ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي قُبِيتَ لَهُاءَ بَاعٍ مِنْ جَوَازِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ يَتَّبِعُ لَهُاءَ الْمُضَاعِفِ نَحْوِ حَبِّ فَتَقُولُ حَبِّ وَجِبَ وَإِنْ شَتَّتْ أَشْمَمَتْ ،

* وَمَا لِفَا بِلَاغٍ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي * فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَجِبَهُ يَنْجَلِي *

أَيْ يَتَّبِعُ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِمَا تَلِيهِ الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ فَعْلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ اقْتَعَلَ أَوْ انْقَعَلَ وَهُوَ مُعْتَدِلُ الْعَيْنِ مَا قُبِيتَ لَهُاءَ بَاعٍ مِنْ جَوَازِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْإِشْمَامِ وَلِهَذَا نَحْوُ اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهَهُمَا فَيَجُوزُ فِي التَّاءِ وَالْقَافِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ الضَّمُّ نَحْوُ اخْتَوَرُ وَالْقَوْدُ وَالْكَسْرُ نَحْوُ اخْتَبِرَ وَانْقَبِذَ وَالْإِشْمَامُ وَتَحَرُّكُ الْهَمْزُ بِمَثَلِ حَرَكَةِ التَّاءِ وَالْقَافِ ،

٢٥. * وقابل من ظرف أو من مصدر * أو حرف جر بنيابة خبر *

تقدم أن الفعل إذا بني لما لم يُسمّر فاعله أُقيم للمفعول به مقام الفاعل وأشار في هذا البيت إلى أنه إذا لم يوجد للمفعول به أقيم الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر مقامه وشرط في كل واحد منها أن يكون قابلاً للنيابة أي صالحاً لها وأختار بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما يؤم النصب على الطريقة نحو سخر إذا أريد به سخر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سخر لثلاث تخرجهما هما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لأنه لا فائدة في ذلك ومثال الفاعل من كذب منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومريد

* ولا ينوب بعض فعلي إن وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد *

مذهب البصريين ألا الأخفش أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يُسمّر فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضربت زيداً ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الأمير في داره ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شأن أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول ضربت ضرباً شديداً زيداً وضرب زيداً ضرباً شديداً وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر ليُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

* لم يُعْنِ بالعلياء إلا سيّدا * ولا شفى ذا الغي إلا ذو الهنى *

ومذهب الأخفش أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة كل واحد منهما فتقول ضرب
في الدار زيداً وضرب في الدار زيداً وإن لم يتقدم تعين إقامة المفعول به نحو ضرب زيداً في
الدار ولا يجوز ضرب زيداً في الدار

* وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كَسَا فيمَا التَّيَاسُ أَمِنْ *

إذا بُني الفعل المتعدي إلى مفعولين لما لم يُسم فاعله فيما أن يكون من باب أعطى أو من
باب ظن فإن كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فدكر المصنف أنه يجوز إقامة الأول
منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسى زيداً جبّةً وأعطى همراً درهماً وإن شئت أقلت
الثاني فتقول أعطى همراً درهمً وكسى زيداً جبّةً هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثاني فإن
حصل لبس وجب إقامة الأول وذلك نحو أعطيت زيداً همراً فبتعين إقامة الأول فتقول أعطى
زيداً همراً ولا يجوز إقامة الثاني حينئذٍ لئلا يحصل لبس لأن كل واحد منهما يصلح أن
يكون آخذاً بخلاف الأول ونقل للمصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز إقامته
عند أمّ اللبس فإن حتى به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجديد لأن مذهب
الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني نكرة تعين إقامة الأول فتقول أعطى زيداً درهماً ولا
يجوز عندهم إقامة الثاني فلا تقول أعطى درهمً زيداً

* في باب ظن وأرى المتع اشتتهر * ولا أرى منعاً إذا قصد ظهر *

يعنى أنه إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل كظن وأخواتها أو
كان متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها فالأظهر عند النحويين أنه يجب إقامة الأول
ومتنع إقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظن زيداً قائماً ولا يجوز

ظَنَ زَيْدًا قَاتِمٌ وَقَوْلُ أَهْلِمَ زَيْدٌ فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَلَا يَجُوزُ إِقَامَةُ الثَّانِي فَلَا تَقُولُ أَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَلَا إِقَامَةُ الثَّالِثِ فَلَا تَقُولُ أَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجٌ وَنَقْلُ ابْنِ أَبِي الرَّيِّعِ بِالِاتِّفَاقِ عَلَى مَنَعَ إِقَامَةِ الثَّالِثِ وَنَقْلُ الْإِتِّفَاقِ أَيْضًا ابْنَ الْمُصَنِّفِ وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ لِلْمُصَنِّفِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَّعِينَ إِقَامَةُ الْأَوَّلِ لَا فِي بَابِ ظَنٍّ وَلَا فِي بَابِ أَهْلَمَ لَكِنْ مُشْتَرَطٌ أَنْ لَا يَحْصُلَ لَبْسٌ فَتَقُولُ ظَنٌّ زَيْدًا قَاتِمٌ وَأَعْلَمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَأَمَّا إِقَامَةُ الثَّالِثِ مِنْ بَابِ أَهْلَمَ فَنَقْلُ ابْنِ أَبِي الرَّيِّعِ وَابْنِ الْمُصَنِّفِ الْإِتِّفَاقِ عَلَى مَنَعِهِ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ فَقَدْ نَقَلَ غَيْرُهُمَا اخْتِلَافٌ فِي ذَلِكَ فَتَقُولُ أَهْلَمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجٌ فَلَوْ حَصَلَ لَبْسٌ تَعَيَّنَ إِقَامَةُ الْأَوَّلِ فِي بَابِ ظَنٍّ وَأَعْلَمَ فَلَا تَقُولُ ظَنٌّ زَيْدًا عَمْرٌو عَلَى أَنَّ عَمْرٌو هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَلَا أَهْلَمَ زَيْدًا خَالِدٌ مُنْطَلِقًا ،

* وَمَا سَوَى النَّاتِبِ مِمَّا قُلْنَا * بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ فَحَقَّقْنَا *

حُكِمَ الْمَفْعُولُ الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ حُكِمَ الْفَاعِلُ فَكَمَا أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ الْفِعْلُ إِلَّا فَاعِلًا وَاحِدًا فَكَذَلِكَ لَا يَرْفَعُ الْفِعْلُ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَهُ مَفْعُولَانِ فَاسْتَكْتَرَتْ لَقَمَتٌ وَاحِدًا مِنْهَا مَقَامَ الْفَاعِلِ وَلَصِبَتْ الْبَاقَى فَتَقُولُ أَهْطَى زَيْدٌ دَرَهْمًا وَأَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا قَاتِمًا وَهَرَبَ زَيْدٌ صَرَبًا شَدِيدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ فِي دَارِهِ ،

اشتغال العامل عن المعمول

* لَنْ مُضْمَرٌ أَسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلَ * عَنْهُ بِنَصْبٍ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلُّ *

* فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أَضْمَرَا * حَتَّى مُوَافِقَ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا *

الاشتغال أَنْ يَتَقَدَّمَ أَسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ قَدْ عَمِلَ فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الْأَسْمِ السَّابِقِ أَوْ فِي سَبَبِيَّةِ

وهو المصنف الى ضمير الاسم السابق فيمثل المشتغل بالضمير زيداً ضربته زيداً ومررت به
ومثل المشتغل بالسبب زيداً ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمراً اسماً الى آخره
والتقدير ان شغل مضمراً اسماً سابقاً فعلاً عن ذلك الاسم بنصب المضمير لفظاً نحو زيداً ضربته
او بنصبه محلاً نحو زيداً مررت به فكل واحد من ضربته ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن
ضربته وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً
وكل من ضربته ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد فكما تسلط على الضمير
فكذلك تقول زيداً ضربته فتنصب زيداً وفصل اليه بالفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول
يزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوباً محلاً كما كان الضمير
وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة
فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلاف النحويين في ناصبه فذهب الجمهور الى ان
ناصبه فعل مضمّر وجوباً لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر ويكون الفعل المضمّر موافقاً في
المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظاً ومعنى نحو قولك في زيداً ضربته ان التقديم
ضربت زيداً ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيداً مررت به ان التقديم جازت
زيداً مررت به وهذا هو الذي نذكره للمصنف والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور
بعنه وهو مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معاً فاذا
قلت زيداً ضربته كان ضربته فاصباً لزيد وللهاء وذا هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد
في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى وذا بان الاسماء لا تلغى
بعد اتصالها بالعوامل .

* والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كياناً وحيثما *

ذكر المحققون أنَّ مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب
والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح والرابع ما يجوز
فيه الأمران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الأمران على السواء فأشار المصنف إلى القسم
الأول بقوله والنصب حتم إلى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق إذا وقع بعد أداة
لا يليها إلا الفعل كأدوات الشرط نحو إنَّ وحيثما فتقول إنَّ زيدًا أَكْرَمَتْهُ أَكْرَمَكَ وَحيثما
زيدًا تَلَقَّه فَأَكْرَمَهُ فيجب نصب زيدًا في المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنه
مبتدأ إلا أن يقع بعد هذه الأدوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع
على الابتداء كقول الشاعر

* لَا تَجْرِي إِنْ مَنَفْسٌ أَهْلَكْتَهُ * وَإِلَّا هَلَكْتُ لِعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْرِي *

تقدِّره إِنْ هَلَكَ مَنَفْسٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَإِنْ تَلَا السَّابِقَ مَا بِالْإِتِّدَاءِ * يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ التَّرْمِيزُ أَهْدَا *

* كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ * مَا قَبْلَ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدَ وَجَدْ *

أشار بهذين البيتين إلى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه
إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كإِذَا التي للمفاجأة فتقول خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَصْرِفُهُ
عمرٌ يرفع زيد ولا يجوز نصبه لأنَّ إِذَا هذه لا يقع بعدها الفعل لا هاءا ولا مقفرا وكذلك
يجب رفع الاسم السابق إذا ولى الفعل المشتغل بالصير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زَيْدٌ إِنْ لَقِيْتَهُ فَأَكْرَمَهُ وزَيْدٌ هَلْ صَرَفْتَهُ وزَيْدٌ مَا
لَقِيْتَهُ فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لأنَّ ما لا يصلح أن يعمل فيما

قبله لا يصلح أن يفسر هاملا فيما قبله وإلى هذا أشار بقوله كذا إذا الفعل الى آخره أى كذلك يجب رفع الاسم للسابق إذا تلا الفعل شيئا لا يريد ما قبله معمولاً لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الأتوات فيما قبلها فقال زيدنا ما لقيت أجاز النصب مع الصمير بماعل مقدّر فيقول زيدنا ما لقيت

٣١. * واختير نصب قبل فعل لى طلب * * وبعد ما يلاوة الفعل غلب *

* وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقبر أولا *

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك إذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالآمر والنهي والدعاء نحو زيداً أضربه وزيداً لا تضربه وزيداً رحمة الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيداً ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرأ أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتى وتقول قام زيد وأما عمرأ فأكرمته فيختار نصب عمرو كما تقدم لأنه وقع قبل فعل دال على طلب

* وإن تلا المعطوف فعلاً مخبراً * * به عن اسم فاعطفن مخبراً *

أشار بقوله فاعطفن مخبراً الى جواز الأمون على السواء وهذا هو الذى تقدم أنه القسم

الخامس وضبط النحويون لذلك بقائه الخا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بآلتها جملة صدرها اسم ونحوها فعل نحو زيد قام وعمرو أكرمته فيجوز رفع عمرو مرافعة للمصدر ونصبه مرافعة للنحو ،

* والرفع في غير الذي مرّ رَجَحَ * فما أبيض أفعَلْ ونَحْ ما لم يُنَجَّ *

هذا هو الذي تقدم أنه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الأمران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يوجب نصبه ولا ما يجوز فيه الأمرين على السواء ولذلك نحو زيد صرّيته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لأن عدم الإضرار أرجح من الإضرار وهم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضرار وليس بشيء فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد أبو السعادات ابن الشجري في أماليه على النصب قوله

* فارساً ما غابروه ملحماً * غير زميل ولا بكس وكل *

ومنه قوله تعالى جئات عدن يَدْخُلُونَهَا بكسر تاء جئات ،

* وقُصِّلَ مشغول بحرف جرّ * أو بإضافة كَوْضَلٍ يَجْرِي *

يعنى أنه لا فرق في الأحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الصمير بالفعل المشغول به نحو زيد صرّيته أو يتصل منه بحرف جرّ نحو زيد مررت به أو بإضافة نحو زيد صرّيته غلامه أو غلامه صاحبه أو مررت غلامه فيجب النصب في نحو إن زيدا مررت به أكرمك كما يجب في إن زيدا أكرمته أكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فإذا زيد مر به عمرو ويختار النصب

في أزهدنا مروت به فيختار الرفع في زيد مروت به ويجوز الأمر في على السواء في زيد قام وهمرو
مروت به وكذلك المحكم في زيد ضربت غلامه لو مروت بغلامه والله أعلم ،

١٣٥ * وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل إن لم يك مانع حصل *

يعني أن الوصف العامل في هذا الباب يجزى مجزى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل
اسم الفاعل واسم المفعول وأختز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل
نحو زيد نراك فلا يجوز نصب زيد لأن أسماء الأفعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا
فيه وأختز بقوله وصفا ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل إذا كان بمعنى
للضمي نحو زيد أنا ضاربه أمس فلا يجوز نصب زيد لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال
الوصف العامل زيد أنا ضاربه الآن أو غدا والدرهم أنت مغطاه فيجوز نصب زيد والدرهم
ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل وأختز بقوله إن لم يك مانع حصل عما إذا دخل
على الوصف مانع يمنع من العمل فيما قبله كما إذا دخل عليه الألف واللام نحو زيد أنا
الضاربه فلا يجوز نصب زيد لأن ما بعد الألف واللام لا يعمل فيهما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه
والله أعلم ،

* وعلقة حاصله بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع *

تقدم أنه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيداً ضربته وبين ما
فصل بحرف جر نحو زيداً مروت به أو بإضافة نحو زيداً ضربت غلامه وذكر في هذا البيت
أن اللابسة بالتابع كالملازمة بالسمي ومعناه أنه إذا عمل الفعل في أجنبي وأتيح بها أشتمل
على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيداً ضربت رجلاً فيجبه لو عطف بيان نحو زيداً

ضربتُ همراً أباهُ أو معطوف بالواو خاصة نحو زيدنا ضربتُ همراً وأخاهُ حصلتُ الملائسةُ بذلك كما تحصل بنفس السبقي فيقول زيدنا ضربتُ رجلاً بحجة منولة زيدنا ضربتُ علامةً وكذلك الباقي وحاصله أن الأجنبي إذا أتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السبقي والله أعلم،

تَعَدَّى الْفِعْلُ وَلُزُمَهُ

* علامة الفعل المتعدي أن اتصل * ها غير مصدر به نحو حمل *

ينقسم الفعل إلى متعدي ولازم فالمتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربتُ زيداً واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو مررتُ بزيد أو لا مفعول له نحو قامَ زيدٌ ويسمى ما يصل إلى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجازاً وما ليس كذلك يسمى لازماً وقاصراً وغير متعدي ويسمى متعدياً بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي أن اتصل به هاء تعود على غير المصدر وفي هاء المفعول به نحو البابُ أَفْلَحْتَ وَأَحْتَرَزْ بهاء غير المصدر من هاء المصدر فإنها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تُدَلُّ على تعدي الفعل ولزومه فمثال المتصلة بالمتعدي الضربُ ضربتهُ زيداً أي ضربتُ الضربَ زيداً ومثال المتصلة باللازم القيامُ قُمْتُ أي قمتُ القيامَ،

* فالنصب به مفعولة إن لم يَنْبَ * عن فاعل نحو تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ *

شأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعولة إن لم يَنْبَ عن فاعله نحو تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ فإن نائب هذه وجب رفعه كما تقدم نحو تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند أمن

اللبس كقولهم خرق الثوب المسنار ولا يتقلب ذلك بل يقتصر فيه على السماع والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام أحدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كقطن وأخواتها والثاني ما ليس أصلهما ذلك كاعطى وكسا والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب وهوى

* ولازم غير متعد. وحتم * لزوم أفعال السجيا كنهم *

٢٧. * كذا أفعَلْ والمضارع أفعْسَسَا * وما أفتصى نظافة أو نسا *

* أو فرضاً أو طواعٍ متعد * لواحد كمنه فامتدأ *

اللازم هو ما ليس بمتعدٍ وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وفي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن أفعَلْ نحو أفسس وأطمأن أو على وزن أفعَلْ نحو أفسس وأخرنجم أو نل على نظافة كظهر الثوب ونظف أو على نفس كلبس الثوب ووسخ أو نل على فرض نحو مريض زيد وأحمر أو كان مطاوعاً لما تعدى الى مفعول واحد نحو مدنت الحديد فامتدأ ونخرجت زيدا فتدخرج وأخترت بقوله لواحد مما طوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازماً بل يكون متعدياً الى مفعول واحد نحو فهمت وبدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه

* وعد لازماً بحرف جر * وإن حلى بالنصب للمناجزة *

* نقلد وفي أن وأن يطرد * مع أن لبس كجبت أن بدوا *

نقدهم أن الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه ونذكر هنا أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله

بحرف جر نحو مَرَرْتُ يَرِيدُ وقد يُحذف حرف الجر فيوصل الى مفعوله بنفسه نحو مَرَرْتُ وَهَذَا

قال الشاعرُ

* تَمَرُّونَ الْبَهَارَ وَلَمْ تَعْرِجُوا * كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرُمَ *

اي تَمَرُّونَ بِالْبَهَارِ ومذهب الجمهور أنه لا يتقلص حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل يقتصر فيه على السماع ومذهب ابو الحسن على بن سليمان البغدادي وهو الأخفش الصغير الى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو بَرَيْتُ الْقَلَمَ بِالسَّكِينِ فيجوز عنده حذف الباء فتقول بَرَيْتُ الْقَلَمَ السَّكِينِ فإن لم يتعين الحرف لم يَجُزِ الحذف نحو رَغَبْتُ فِي زَيْدٍ فلا يجوز حذف في إذ لا يَدْرَى حينئذ هل التقدير رَغَبْتُ عَنْ زَيْدٍ او في زَيْدٍ وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يَجُزِ نحو اخْتَرْتُ الْقَوْمَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فلا يجوز الحذف فلا تقول اخْتَرْتُ الْقَوْمَ بَنِي تَمِيمٍ اذ لا يَدْرَى هل الأصل اخْتَرْتُ الْقَوْمَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ او اخْتَرْتُ مِنَ الْقَوْمِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَمَّا أَنْ وَأَنَّ فيجوز حذف حرف الجر معهما قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس كقولك عَجَبْتُ أَنْ يَذُوا وَالْأَصْلُ عَجَبْتُ مِنْ أَنْ يَذُوا اى مِنْ أَنْ يُعْطُوا الدِّينَةَ ومثال ذلك مع أَنَّ بالتشديد عَجَبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ فيجوز حذف مِنْ فتقول عَجَبْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ فَإِنْ حَصَلَ لَبْسٌ لَمْ يَجُزِ الحذف نحو رَغَبْتُ فِي أَنْ تَقُومَ اَوْ فِي أَنَّكَ قَائِمٌ فلا يجوز حذف في لاحتمال أن يكون المحذوف عَنْ فَيَحْصُلُ اللَّبْسُ وَاخْتَلَفَ فِي حَذْلِ أَنْ وَأَنَّ عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش الى أنهما في محل جر ومذهب الكسائي الى أنهما في محل نصب ومذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم إن كان المجرور غير أن وأن لم يَجُزِ حذف حرف الجر إلا سماها وإن كان أن وأن جاز ذلك قياساً عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح ،

* وَالْأَصْلُ تَسْبُكُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ * مِنَ الْيَمِينِ مَنْ زَارَكُمْ تَسْبُكُ الْيَمِينِ *

إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أعطيت زيداً درهماً فالأصل تقديم زيد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيداً جبّةً واليسن من زاركم تسبك اليمين فمن مفعول أول وتسبك مفعول ثانٍ والأصل تقديم من على تسبك لليمين لأنه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلاً معنًى لكنه خلاف الأصل ،

٨٥ * وَقَلَرَهُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبٍ حَرّاً * وَتَرَكُ ذَلِكَ الْأَصْلُ حَقّاً قَدْ بَرَى *

أى قلر الأصل وهو تقديم الفاعل في المعنى إذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيداً عمراً فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لأجل اللبس إلى يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وإن كان فاعلاً في المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لثلاث يعود الصمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهو ممتنع والله أعلم ،

* وَخَلَفَ فَضْلُهُ أَجْرَ إِنْ لَمْ يَهْزُرْ * كَخَلَفَ مَا سَيْفٌ جَوَاباً أَوْ حِصْرٌ *

الفصل خلاف العدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفصلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفصلة إن لم يضّر كقولك في ضربت زيداً ضربت بحذف المفعول به وكقولك في أعطيت زيداً درهماً أعطيت ومنه قوله تعالى فآما من أعطى واتقى وأعطيت زيداً ومنه قوله تعالى وتسوف يعطيك ربك فترضى وأعطيت درهماً قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن التقدير والله أعلم حتى يعطوكم الجزية فإن هـ حذف الفصلة لم يجز

حذفها كما اذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيداً
او وقع محصوراً نحو ما ضربت إلا زيداً فلا يجوز حذف زيداً في الموضعين ان لا يحصل في
الأول الجواب ويتبقى الكلام في الثاني دالاً على نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه عن غير زيد فلا
يفهم المقصود عند حذفه ،

* ويحذف الناصبها إن علما * وقد يكون حذفه ملتوماً *

يجوز حذف ناصب الفصلة اذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضربت فتقول زيداً التقدير
ضربت زيداً فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجباً كما
تقدم في باب الاشتغال نحو زيداً ضربته التقدير ضربت زيداً ضربته فحذف ضربت وجوباً
كما تقدم والله أعلم ،

التنازع في العمل

* إن عاملين اقتضيا في اسم عمل * قبل فلولواحد منهما العمل *

* والثاني أولى عند أهل البصرة * واختار عكساً غير ذلك لثبوت *

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى مفعول واحد نحو ضربت وأضربت زيداً فكل واحد من
ضربت وأضربت يتطلب زيداً بالمفعولية وهذا معنى قوله إن عاملان الى آخره وقوله قبل
معناه أن العاملين يكونان قبل المفعول كما مثلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن
المسئلة من باب التنازع وقوله فلولواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل في ذلك
الاسم الظاهر والآخر يعمل فيه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين

والكوفيين أنه يجوز إعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الأولي منهما فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى لتقدمه ،

٢٨ * وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلُ فِي ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمَ مَا آتَرَمَا *

* كَحَسَنَانَ وَيُسَىٰ أَبْنَاكَ * وَيَدِ بَقَىٰ وَأَعْتَدَا عَبْدَاكَ *

أى إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأعملت الآخر عنه فأعمل المهمل في ضمير الظاهر والتزم الإضمار إن كان مطلوب العامل مما يلزم نكوه ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يُحَسِّنُ وَيُسَىٰ أَبْنَاكَ فكل واحد من يُحَسِّنُ وَيُسَىٰ يُطْلَبُ ابْنَاكَ بالفاعلية فإذا أعملت الثاني وجب أن تُضْمِرَ في الأول فاعله فتقول يُحَسِّنَانِ وَيُسَىٰ أَبْنَاكَ وكذلك إن أعملت الأول وجب الإضمار في الثاني فتقول يُحَسِّنُ وَيُسَيَّانِ أَبْنَاكَ ومثله بَقَىٰ وَأَعْتَدَا عَبْدَاكَ وإن أعملت الثاني في هذا المثال قلت بَقِيًّا وَأَعْتَدَىٰ عَبْدَاكَ ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقول يُحَسِّنُ وَيُسَىٰ أَبْنَاكَ ولا بَقَىٰ وَأَعْتَدَىٰ عَبْدَاكَ لأن ترك الإضمار يؤتى إلى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر وأجاز الكسائي ذلك على المحذف بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معاً إلى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الإضمار في الأول عند إعمال الثاني فلا تقول يُحَسِّنَانِ وَيُسَىٰ أَبْنَاكَ وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة ،

* وَلَا تَجِئْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أُفْعِلَا * بِمُضْمَرٍ لَغِيرٍ رَفَعَ أُوهَلَا *

* بَلْ حَلَفَ أَرَمَ إِنْ مَكَّنْ غَيْرَ خَيْرَ * وَأَجَرْتَهُ إِنْ مَكَّنْ هُوَ الْخَيْرَ *

تَقْدِمُ أَنَّهُ إِذَا أُضْمِلَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ فِي الظَّاهِرِ وَأُفْهِمِلَ لِلْآخِرِ مِنْهُ أُعْمِلَ فِي صَمِيئِهِ وَيُطَوَّرُ الْإِضْمَارُ
إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ مِمَّا يُنْفَرُ نَكْرَهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ نَاتِبِهِ وَلَا فَرْقَ فِي وَجُوبِ الْإِضْمَارِ حِينَئِذٍ
بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُهْمَلُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَنَقُولُ يُحْسِنَانِ وَيُسَيِّئُ آبَاكَ وَيُحْسِنُ وَيُسَيِّئُ آبَاكَ
وَنَكْرَهُ هَذَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ الْمُهْمَلِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ عُمْدَةً فِي
الْأَصْلِ وَهُوَ مَفْعُولٌ ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا لَأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ وَخَبَرٌ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ يَكُنْ هُوَ
الْخَبَرُ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِيمَا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ
يَجُزِ الْإِضْمَارُ فَنَقُولُ ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ وَمَرَرْتُ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَلَا تُضْمَرُ فَنَقُولُ ضَرَبْتُهُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ
وَلَا مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

- * إِذَا كُنْتَ قَرَضِيهِ وَرَضِيكَ صَاحِبٌ * جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظْ لِلْعَهْدِ *
* وَاللَّيْلُ أَحَادِيثُ الْوَشَاةِ فَقُلْنَا * يُحَاوِلُ وَاشْ غَيْرَ هَجْرَانِ نَى وَدَ *

وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي وَجِبَ الْإِضْمَارُ فَنَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ وَمَرَّ فِي وَمَرَرْتُ بِهِ زَيْدٌ
وَلَا يَجُزِ الْحَذْفُ فَلَا تَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدٌ وَلَا مَرَّ فِي وَمَرَرْتُ زَيْدٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ
* بِعُكَاظٍ يُعْشَى النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعَهُ *

وَالْأَصْلُ لِحْوَةٍ فَحُذِفَ الضَّمِيرُ ضَرُورَةً وَهُوَ شَائِدٌ كَمَا شَدَّ هَمَلُ الْمُهْمَلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَفْعُولِ الْمُضْمَرِ
الَّذِي لَيْسَ بِعُمْدَةٍ فِي الْأَصْلِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ غَيْرُ الْمَرْفُوعِ لَيْسَ بِعُمْدَةٍ فِي
الْأَصْلِ فَإِنْ كَانَ عُمْدَةً فِي الْأَصْلِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ
أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَجِبَ إِضْمَارُهُ مُؤَخَّرًا فَنَقُولُ ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُ
زَيْدًا فَإِمَّا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي أَضْمَرْتُهُ مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا فَنَقُولُ ظَنَنْتُ
وَظَنَنْتُهُ زَيْدًا فَإِمَّا وَظَنَنْتُ وَظَنَنْتُ إِيَّاهُ زَيْدًا فَإِمَّا وَمَعْنَى اللَّيْبَتَيْنِ أَنَّهُ إِذَا أَهْلَكَ الْأَوَّلُ لَمْ

قَاتٍ مَعَهُ بِصَمِيرٍ غَيْرِ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ وَالْمَجْرُورُ فَلَا تَقُولُ ضَرَبْتُهُ وَضَرَبَنِي زَيْدًا وَلَا مَرَرْتُ بِهِ
وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ بَلْ تَقُولُ الْحَدِيثُ فَتَقُولُ ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدًا وَمَرَرْتُ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ إِلَّا إِذَا كَانَ لِلْمَفْعُولِ
خَبْرًا فِي الْأَصْلِ هَاتِهِ لَا يَجُوزُ هَذِهِ بَلْ يَجِبُ الْإِثْبَاتُ بِهِ مَوْخَرًا فَتَقُولُ ظَنَنْتِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا
قَاتِمًا إِيَّاهُ وَمَفْهُومُهُ أَنَّ الثَّانِي يُوثِّقُ مَعَهُ بِالصَّمِيرِ مُطْلَقًا مَرْفُوعًا كَانَ أَوْ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا عَمْدَةً
فِي الْأَصْلِ أَوْ غَيْرَ عَمْدَةٍ

* وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُنْ صَمِيرٌ خَبْرًا * لَغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسُورَ *

* نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّانِي أَخَا * زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا *

٢٨٥

أَيُّ يَجِبُ أَنْ يُوثِّقَ بِمَفْعُولِ الْفِعْلِ الْمُهْمَلِ ظَاهِرًا إِذَا لَوِيَ مِنْ إِضْمَارِهِ عَدَمُ مُطَابَقَتِهِ لِمَا يَفْسِّرُهُ
لِكُونِهِ خَبْرًا فِي الْأَصْلِ عَنْ مَا لَا يُطَابِقُ الْمَفْسُورَ كَمَا إِذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ خَبْرًا عَنْ مُفْرَدٍ وَمَفْسُورَةٍ
مِثْلِي نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّانِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فزَيْدًا مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِأَظُنُّ وَعَمْرًا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَأَخَوَيْنِ
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَظُنُّ وَالْيَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِيُظَنُّانِي فَيُخْتَارُ إِلَى مَفْعُولِ ثَانٍ فَلَوْ أَتَيْتَ بِهِ صَمِيرًا فَقُلْتَ
أَظُنُّ وَيُظَنُّانِي إِيَّاهُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ لَكَانَ إِيَّاهُ مُطَابِقًا لِلْيَاءِ فِي أَتَاهُمَا مُفْرَدَانِ وَلَكِنْ لَا يُطَابِقُ
مَا يَعُودُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَخَوَيْنِ لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ وَأَخَوَيْنِ مِثْلِي فَتَقَوَتْ مُطَابَقَةُ الْمَفْسُورِ لِلْمَفْسُورِ وَذَلِكَ لَا
يَجُوزُ وَإِنْ قُلْتَ أَظُنُّ وَيُظَنُّانِي إِيَّاهُمَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ حَصَلَتْ مُطَابَقَةُ الْمَفْسُورِ لِلْمَفْسُورِ وَذَلِكَ
لِكُونِ إِيَّاهُمَا مِثْلِي وَأَخَوَيْنِ كَذَلِكَ وَلَكِنْ تَقَوَتْ مُطَابَقَةُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ خَبْرٌ فِي الْأَصْلِ
لِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ لِعَكْسِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مَفْرُوعًا وَهُوَ الْيَاءُ وَالْمَفْعُولِ الثَّانِي
مِثْلِي وَهُوَ إِيَّاهُمَا وَلَا بُدَّ مِنْ مُطَابَقَةِ الْفَجْرِ لِلْمُبْتَدَأِ ظَلَمًا قَعْدَرَتْ الْمُطَابَقَةُ مَعَ الْإِضْمَارِ وَجِبَ
الْإِظْهَارُ فَتَقُولُ أَظُنُّ وَيُظَنُّانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فزَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ مَفْعُولًا أَظُنُّ وَالْيَاءُ

منه ونذهب قوم^٩ الى أنَّ المصدرَ أصلٌ والفعلُ مشتقٌّ منه والوصفُ مشتقٌّ من الفعل وذهب
ابن طَلْحَةَ الى أنَّ كلاً من المصدرِ والفعلِ أصلٌ وبؤسُهُ وليس أحدهما مشتقاً من الآخر
والصحيحُ المذهبُ الأولُ لأنَّ كُلَّ قَرَعٍ تَتَصَنُّعٌ للأصلِ وزيادةُ والفعلُ والوصفُ بالنسبة الى
المصدر كذلك لأنَّ كلاً منهما يدلُّ على المصدرِ وزيادةُ فالفعلُ يدلُّ على المصدرِ والرومانِ والوصفُ
يدلُّ على المصدرِ والفاعلِ ،

* تَوَكَّهَذَا أَوْ تَوَهَّاهُ يَبِينُ أَوْ عَدَدٌ * كَسِرَتْ سَيِّرَتَيْنِ سَيِّرَ نَى رَشَدٌ *

المفعولُ المطلقُ يقع على ثلاثة أحوال كما تقدَّم أحدها أن يكون مَوْكِدًا نحو ضَرَبْتُ ضَرْبًا
الثاني أن يكون مَبِينًا للِنوعِ نحو سِرْتُ سَيِّرَ نَى رَشَدٍ وَسِرْتُ سَيِّرًا حَسَنًا الثالثُ أن يكون
مَبِينًا لِعَدَدٍ نحو ضَرَبْتُ ضَرْبَةً وَضَرَبْتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ ،

* وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ * كَجَدَّ كُلُّ الْجِدِّ وَأَقْرَحَ الْجَدُّلُ *

قد ينوب عن المصدر ما يدلُّ عليه ككُلِّ وَبَعْضِ مُضَافَيْنِ الى المصدرِ نحو جَدَّ كُلُّ الْجِدِّ وكقوله
تعالى فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ وَضَرْبُهُ بَعْضُ الضَّرْبِ وكالمصدرِ المُرَادِّفِ لمصدرِ الفعلِ المذكورِ
نحو قَعَدْتُ جُلُوسًا وَأَقْرَحَ الْجَدُّلُ فَالْجُلُوسُ نَائِبٌ مُنَابٌ الْقُعُودِ لِمُرَادِّفَتِهِ لَهُ وَالْجَدُّلُ نَائِبٌ مُنَابٌ
الْفَرَحِ لِمُرَادِّفَتِهِ لَهُ وكذلك ينوب مُنَابُ المصدرِ اسمُ الإشارةِ نحو ضَرْبُهُ ذَلِكَ الضَّرْبِ وزعم
بعضهم أنَّه اذا نَابَ اسمُ الإشارةِ مُنَابُ المصدرِ فلا بُدَّ من وصفه بالمصدر كما مثَّلْنَا وفيه نَظَرٌ
فمن أَمَثَلَةٍ سَيِّمِيهِ طَنَنْتُ ذَاكَ اى طَنَنْتُ ذَاكَ الظَّنَّ فذالك إِشَارَةٌ الى الظَّنِّ ولم يوصف به
وينوب عن المصدرِ ايضا ضميرُهُ نحو ضَرْبُهُ هَذَا اى ضَرْبُكَ الضَّرْبِ ومنه قوله تعالى لَا أُهْدِيهِ
أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ اى لَا أُهْدِيهِ الْعَذَابِ وَهَدِيَهُهُهُهُ ضَرْبُهُ عِشْرِينَ ضَرْفَةً ومنه قوله تعالى

فَجَلَدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً. وَاللَّاتُ هِيَ ضَرْبُهُ سَوًّا وَالْأَصْلُ ضَرْبُهُ ضَرْبٌ سَوٌّ فَحُذِفَ لِلْمَصَافِ
وَلَقِيمِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ،

١٩. * وَمَا لَتُرْكِيذٍ فَرَجِدَ أَبْدًا * وَثَنِي وَأَجْمَعَ غَيْرُهُ وَأَقْرَبًا *

لَا يَجُوزُ تَثْنِيَةُ الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ لِعَامِلِهِ وَلَا جَمْعُهُ بَلْ يَجِبُ إِفْرَاقُهُ فَتَقُولُ ضَرَبْتُ ضَرْبًا وَذَلِكَ
لِأَنَّهُ بِمِثَابَةِ تَكْرِيرِ الْفِعْلِ وَالْفِعْلُ لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَأَمَّا غَيْرُ الْمُؤَكَّدِ وَهُوَ الْمَبِينُ لِلْمَعْدِ وَالنَّوْعِ
فَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ فَأَمَّا الْمَبِينُ لِلْمَعْدِ فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ
هِيَ ضَرْبُهُ ضَرْبَتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ وَأَمَّا الْمَبِينُ لِلنَّوْعِ فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ
أَنْوَاغُهُ هِيَ مَرَّتْ سَبْعُونَ وَبَدِئَ الْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ وَطَاهَرُ كَلَامٍ سَبْعُونَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَلَا جَمْعُهُ
قِيَاسًا بَلْ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ وَهَذَا اخْتِيَارُ الشَّلَوْنِيِّينَ،

* وَحُذِفَ عَامِلُ الْمُؤَكَّدِ أَمْتَنَعَ * وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعٍ *

لِلْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ لَا يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِهِ لِأَنَّهُ مَسْرُوقٌ لَتَقْرِيرِ عَامِلِهِ وَتَقْوِيَتِهِ وَالْحَذْفُ مُنَافٍ لِذَلِكَ
وَأَمَّا غَيْرُ الْمُؤَكَّدِ فَيُحْذَفُ عَامِلُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ جَوَازًا أَوْ وَجْهِيًّا فَالْحَذْفُ جَوَازًا كَقَوْلِكَ سَبْعِينَ
زَيْدًا لِمَنْ قَالَهُ أَيْ سَبْعِينَ سَرَّتْ وَضَرْبَتَيْنِ لِمَنْ قَالَ كَمْ ضَرْبَتِ زَيْدًا وَالتَّهْدِيرُ سَرَّتْ سَبْعِينَ زَيْدًا وَضَرْبَتِهِ
ضَرْبَتَيْنِ وَقَوْلُ ابْنِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ قَوْلَهُ وَحَذْفَ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ أَمْتَنَعَ سَهْوًا مِنْهُ لَأَنَّ قَوْلَكَ ضَرْبًا
زَيْدًا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ وَعَامِلُهُ مُحْذُوفٌ وَجَرِيهَا كَمَا سَيَأْتِي لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَمَا تَمْتَدُّ بِهِ عَلَى
نَحْوِهِ مِنْ وَجْهِ حَذْفِ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ بِمَا سَيَأْتِي لَيْسَ مِنْهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ ضَرْبًا زَيْدًا لَيْسَ مِنْ
التَّأَكِيدِ فِي شَيْءٍ بَلْ هُوَ أَمْرٌ خَالٍ مِنَ التَّأَكِيدِ بِمِثَابَةِ اضْرِبْ زَيْدًا لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقَعَهُ فَكَمَا لَأَنَّ
اضْرِبْ زَيْدًا لَا تَأْكِيدُ فِيهِ كَذَلِكَ ضَرْبًا زَيْدًا وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا لَيْسَتْ

من باب التأكيد في شيء لأن المصدر فيها نائب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من الموصفات يمتنع الجمع بينهما وبين المؤكد ويدل أيضا على أن ضربا ريدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لا خلاف في أنه لا يعمل وأختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أو لا والصحيح أنه يعمل. فريدا في قولك ضربا ريدا منصوب بضربا هي الأصح وقيل أنه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الأول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل ،

* والخلف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا ألد كاندلا *

يخلف عامل المصدر وجوبا في مواضع منهذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقس في الأمر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم قياما ولا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله وكذلك يخلف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو * أتوان وقد علاك المشيب * أي أتتواني ويقال حذف عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الجبر نحو افعل وكرامة أي وأكرمك فالمصدر في هذه الأمثلة وجوبا منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا إلى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

* نمرود بالدقنا خفافا عياهم * وفرج من دارين تجر الخفاف *

* على حين ألهى الناس جل أموري * فنندلا زريق المال ندل التعان *

فندلا نائب فعل الأمر وهو أندل والنندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى والتقديم

نَدْلًا يَأْزُقُ الْمَالَ وَزَيْفُ اسْمِ رَجُلٍ وَأَجَارُ الْمُصْتَفِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِنَدْلٍ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ إِنْ جُعِلَ نَائِبًا مَنَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرُ أَنْدُلُ لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لِأَنَّ فَعْلَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لِلْمُخَاطَبِ لَا يَرْفَعُ ظَاهِرًا فَكَذَلِكَ مَا مَنَابَ مَنَابَةً وَإِنْ جُعِلَ نَائِبًا مَنَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْعَاقِبِ وَالتَّقْدِيرُ لِيَنْدُلُ صَحَّحَ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لَكِنَّ الْمَقُولُ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَنْوِبُ مَنَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْعَاقِبِ وَإِنَّمَا يَنْوِبُ مَنَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ حَوْضَرَتَا زَيْدًا أَوْ أَخْرَبَ زَيْدًا ،

* وما لتفصيل ككأما منّا * عاملة يُخْدَفُ حَيْثُ عَنَّا *

يُخْدَفُ أَيْضًا عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجَوْبًا إِذَا وَقَعَ تَفْصِيلًا لِعَاقِبَةٍ مَا تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَتَخْتَنِمُوهُمْ فَشُدُّوا أَلْوَابَكُمْ فَيَأْتِي مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءُ فَمَنَّا وَفِدَاءُ مَصْدَرَانِ مَنْصُوبَانِ بِفَعْلِ مَخْدُوفٍ وَجَوْبًا وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَلَمَّا تَمَقُّونَ مَنَّا وَإِنَّمَا تَقْدُونَ فِدَاءً وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا لَتَفْصِيلَ إِلَى آخِرِهِ أَوْ يُخْدَفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ لِلْمَسْوُوعِ لِلتَّفْصِيلِ حَيْثُ عَنَّ أَوْ عَرَضَ ،

* كذا مكرّر وذو حصر ورّد * نَائِبَ فَعِلِ لَاسِمِ عَيْنِ اسْتَنْدَ *

أَوْ كَذَا يُخْدَفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجَوْبًا إِذَا نَابَ الْمَصْدَرُ عَنْ فَعِلِ اسْتَنْدَ لَاسِمِ عَيْنِ أَوْ أُخِيرَ بِهِ عَنْهُ وَكَانَ الْمَصْدَرُ مَكْرَرًا أَوْ مَحْصُورًا فَمِثَالُ الْمَكْرَرِ زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فُخْدَفَ يَسِيرُ وَجَوْبًا لِقِيَامِ التَّكْرِيرِ مَقَامَهُ وَمِثَالُ الْمَحْصُورِ مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيِّرًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ مَا زَيْدٌ إِلَّا يَسِيرُ سَيِّرًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ يَسِيرُ فُخْدَفَ يَسِيرُ وَجَوْبًا لِمَا فِي الْمَحْصَرِ مِنَ التَّأَكِيدِ الْقَائِمِ مَقَامَ التَّكْرِيرِ فَإِنْ لَمْ يَكْرَرْ وَلَمْ يَحْصُرْ لَمْ يَجِبِ الْخْدَفُ نَحْوُ زَيْدٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فَإِنْ شَتَّتْ خْدَفَتْ يَسِيرُ وَإِنْ شَتَّتْ مَرَحَفَتْ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* ومنه ما يَنْهَوْنَهُ مُوَكَّدًا * لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُجْتَمِعُ *

* نحو لَهْ عَلَى أَلْفٍ عَرَفَا * والثَّانِ كَأَبَى أَنْتَ حَقًّا صَرَفَا *

أى من المصدر المحذوف عامله وجوباً ما يسمى المؤكِّد لنفسه والمؤكِّد لغيره فالمؤكِّد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتل غيرَه نحو لَهْ عَلَى أَلْفٍ عَرَفَا أى إعتَرَفَا فاعتَرَفَا مصدرٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوف وجوباً والتقديرُ اعْتَرَفَ اعْتَرَفَا ويسمى مؤكِّداً لنفسه لأنه مؤكِّدٌ للجملة قبله وفي نفس المصدر بمعنى أنها لا تحتل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدأ أى فالأول من القسمين المذكورين في البيت الأول والمؤكِّد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتلُه وتحتل غيرَه فتصير بذكره نصاً فيه نحو أَنْتَ أَبَى حَقًّا مصدرٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوف وجوباً والتقديرُ أَحَقُّهُ حَقًّا ويسمى مؤكِّداً لغيره لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره لأن قوله أَنْتَ أَبَى يحتل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازاً على معنى أَنْتَ عندى في الحنْوَ بمنزلة أبى فلما قال حَقًّا صارت الجملة نصاً على أن المراد البُتُوَّة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصاً فكان مؤكِّداً لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه ،

* كَذَاكَ لَوْ التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ * كَلِي بُكَاءُ بُكَاءَ ذَاتِ عَضَلَةٍ *

أى يجب حذف عاملٍ للمصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتتلة على فاعلٍ المصدر في المعنى نحو لَوَيْدٌ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ وَلَهُ بُكَاءُ بُكَاءِ الثَّكَلِيِّ فصوت حمار مصدرٌ تشبيهيٌّ وهو منصوبٌ بفعلٍ محذوف وجوباً والتقديرُ يَصُوتُ صَوْتُ حِمَارٍ وَقَبْلَهُ جُمْلَةٌ وفي لَوَيْدٍ صَوْتُ وفي مشتتلة على الفاعل في المعنى وهو رَيْدٌ وكذلك بُكَاءُ الثَّكَلِيِّ منصوبٌ بفعلٍ محذوف وجوباً والتقديرُ يَبْكِي بُكَاءَ الثَّكَلِيِّ فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملةً وجب الرفع نحو صَوْتُهُ صوت حمار وبُكَاءُهُ بُكَاءَ الثَّكَلِيِّ وكذا لو كان قبله جملةً وليست مشتتلة على الفاعل في

المعنى نحو هذا بكاء بكاء الشكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعوض المضاف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله ،

المفعول له

* يُنْصَبُ مفعولاً له المصدرُ إنَّ * أَجَبَنَ تَعْلِيْلَكَ كَجَدَّ شُكْرًا وَدِنَ *

* رَقَوْ بِمَا يَفْعَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ * وَقَتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرُطٌ فَيُقَدُّ *

* فَاجْرَرَهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ * مع الشرط كلُّهُدِذَا قَنِعَ * ٣٠٠

المفعول له هو المصدرُ المفهمُ حِلَّةُ المُشَارِكِ لِعَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ نَحْوُ جَدَّ شُكْرًا فَشُكْرًا مصدرٌ وهو مفهمٌ للتعليل لأنَّ المعنى جَدَّ لِأَجْلِ الشُّكْرِ وَهُوَ مُشَارِكٌ لِعَامِلِهِ وَهُوَ جَدُّ فِي الْوَقْتِ لِأَنَّ زَمَنَ الشُّكْرِ هُوَ زَمَنُ الْجُودِ وَفِي الْفَاعِلِ لِأَنَّ فَاعِلَ الْجُودِ هُوَ الْمُخَاطَبُ وَهُوَ فَاعِلُ الشُّكْرِ وَكَذَلِكَ ضَرَبْتُ أَتَى تَأْدِيبًا فَتَأْدِيبًا مصدرٌ وهو مفهمٌ للتعليل إذ يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ فِي جَوَابِ لِمَ فَعَلَ الصَّرْبُ وَهُوَ مُشَارِكٌ لَضَرَبْتُ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ وَحُكْمُهُ جَوَازُ النَّصْبِ إِنْ وَجَدْتَ فِيهِ هَذِهِ الشَّرُوطَ الثَّلَاثَةَ أَعْنَى الْمَصْدَرِيَّةَ وَإِبَانَةَ التَّعْلِيلِ وَاتِّحَادَهُ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ فَإِنْ قُدَّ شَرُطٌ مِنْ هَذِهِ الشَّرُوطِ تَعَيَّنَ جَرُّهُ بِحَرْفِ التَّعْلِيلِ وَهُوَ اللَّامُ أَوْ مِنْ أَوْ فِي أَوْ لِلْمَاءِ فَمِثْلُ مَا عُدِمَتْ فِيهِ الْمَصْدَرِيَّةُ قَوْلُكَ جِئْتُكَ لِلسَّيْنِ وَمِثْلُ مَا لَمْ يَتَّحِدْ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ جِئْتُكَ الْيَوْمَ لِلْإِكْرَامِ غَدًا وَمِثْلُ مَا لَمْ يَتَّحِدْ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْفَاعِلِ جَاءَ رَيْدٌ لِلْإِكْرَامِ هِيَ وَلَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ الْجَرُّ بِالْحَرْفِ مَعَ اسْتِكْمَالِ الشَّرُوطِ نَحْوُ هَذَا قَنِعَ لَوْ هُدٍ وَزَعَمَ خَوْمٌ أَنَّهُ لَا يَشْتَرُطُ فِي نَصْبِهِ إِلَّا كَوْنُهُ مَصْدَرًا وَلَا يَشْتَرُطُ اتِّحَادَهُ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَلَا فِي الْفَاعِلِ فَجَرَّوْهُ نَصَبَ إِكْرَامٍ فِي الثَّلَاثَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَقَدْ أَنْ يَصْغَبَهُ الْمَجْرُودُ * وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ آلِ وَالشَّدَا *

* لَا أَقْعُدُ الْجَبِينَ عَنِ الْهَيْجَاءِ * وَلَوْ تَوَالَيْتُ زُمْرَ الْأَعْدَاءِ *

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجرّداً عن الألف واللام والإضافة والثاني أن يكون محوّطاً بالالف واللام والثالث أن يكون مضافاً وكلّها يجوز أن تجزّ وتعرف التعليل لكن الأكثر فيما تجزّ عن الألف واللام والإضافة النصب نحو ضربت آتني تأديباً ويجوز جرّه فنقول ضربت آتني لتأديب وزعم المجزول أنّه لا يجوز جرّه وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحّب الألف واللام بعكس المجزّود الأكثر جرّه ويجوز النصب فنضرب آتني لتأديب أكثر من ضربت آتني التأديب ومتما جاء فيه منصوباً ما تقدّمه المصنف لا أقعد الجبين عن الهيجاء البيت فالجزم مفعول له أي لا أقعد لأجل الجمن ومثله قوله

* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا * شَنُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانَا وَرُكْبَانَا *

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والمجرّ على السواء فنقول ضربت آتني تأديباً ولتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لأنّه لما ذكر أنّه يقلّ جرّ المجزّود ونصب المصاحب للألف واللام علم أنّ المضاف لا يقلّ فيه واحداً منهما بل يكثر فيه الأمران ومتما جاء به منصوباً قوله تعالى يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذِرَ الْمَوْتِ ومنه قول الشاعر

* وَأَقْفَرُ عَوْرَاءِ الْعُكْرِمِ آخِزًا * وَأَقْفَرُ هُنَّ شَتْمِ اللَّثِيمِ تَكْرُمًا *

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

* الطرف وقت أو مكان ضمتا * في بآطراد كنهنا أمكث أزمنا *

هرف المصنف الطرف بآله زمان أو مكان ضمتن معنى في بآطراد نحو أمكث هذا أزمنا فهنا طرف مكان وأزمنا طرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى أمكث في هذا الموضع في أزمنا واختار بقوله ضمتن معنى في مما لم يضم من أسماء الزمان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار ليريد فاته لا يسمى طرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا ونحوه خلافاً في تسميته طرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولاً به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واختار بقوله بآطراد من نحو نخلت البيت وسكنت الدار ونهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطرداً لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الطرف هو ما تضمن معنى في بآطراد وهذه متضمنة معنى في لا بآطراد هذا تعريب كلام المصنف وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لأن المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله بآطراد ليخرجها فاته خرجت بقوله ما ضمتن معنى في واللّه تعالى أعلم ،

* فأنصبه بالواقع فيه مظهرًا * كان وإلا فأنبره مفقداً *

حكم ما تضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو

الْمَصْدَرُ نَحْوُ تَجَمُّعَتْ مِنْ ضَرْبِهِ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَوْ الْفِعْلُ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا يَوْمَ
الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ أَوْ الْوَصْفُ نَحْوُ أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْيَوْمَ هُنَاكَ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ لَا يَنْصِبُهُ
إِلَّا الْوَاقِعَ فِيهِ فَقَطْ وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يَنْصِبُهُ هُوَ وَغَيْرُهُ فَالْفِعْلُ وَالْوَصْفُ وَالنَّاصِبُ
لَهُ إِنَّمَا مَذْكُورٌ كَمَا مَقُولٌ أَوْ مَحْدُوفٌ جَوَازًا نَحْوُ أَنْ يُقَالَ مَتَى جِئْتَ فَتَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَمْ
سَرْتُ فَتَقُولُ قَرَسَخَيْنِ وَالتَّقْدِيرُ جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَسَرْتُ قَرَسَخَيْنِ أَوْ وَجُوبًا كَمَا إِذَا وَقَعَ
الظَرْفُ صِفَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ أَوْ صِلَةً نَحْوُ جَاءَ الَّذِي هُنَاكَ أَوْ حَالًا نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ
عِنْدَكَ أَوْ خَبْرًا فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ زَيْدٌ هُنَاكَ وَطَنْتُ زَيْدًا هُنَاكَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا
الظَرْفِ مَحْدُوفٌ وَجَوَازًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا وَالتَّقْدِيرُ فِي غَيْرِ الصِّلَةِ اسْتَقَرَّ أَوْ مُسْتَقَرٌّ وَفِي الصِّلَةِ
اسْتَقَرَّ لِأَنَّ الصِّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جَمْلَةً وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ جَمْلَةٌ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مَعَ فَاعِلِهِ لَيْسَ
بِجَمْلَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

٣٥ * وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَلِكَ وَمَا * يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مَبْنِيَّاهُ *

* نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا * صَبِيغٌ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى *

يَعْنَى أَنَّ اسْمَ الرِّمَانِ يَقْبَلُ النِّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مَبْنِيَّاهُ كَانَ نَحْوُ سَرْتُ لَحْظَةً أَوْ سَاعَةً أَوْ
مُخْتَصًّا إِنَّمَا بِإِضَافَةٍ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ بِوَصْفٍ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمًا طَوِيلًا أَوْ بَعْدَ نَحْوُ سَرْتُ
يَوْمَيْنِ وَأَمَّا اسْمُ الْمَكَانِ فَلَا يَقْبَلُ النِّصْبَ مِنْهُ إِلَّا نَوْحَانِ أَحَدُهُمَا الْمَبْنِيَّاهُ وَالثَّانِي مَا صَبِيغٌ مِنَ
الْمَصْدَرِ بِشَرْطِهِ الَّذِي سَنَذْكُرُهُ وَالْمَبْنِيَّاهُ كَالْجِهَاتِ السِّتِّ نَحْوُ فَوْقَ وَتَحْتَ وَبَيْنَ وَشِمَالُ
وَأَمَامَ وَخَلْفَ وَنَحْوِ هَذَا وَكَأَنَّهَا نَحْوُ غُلُوبَةٍ وَمَيْلٍ وَفَرَسَخٍ وَبَزِيدٍ تَقُولُ جَلَسْتُ فَوْقَ
الدَّارِ وَسَرْتُ غُلُوبَةً فَتَنْصِبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَأَمَّا مَا صَبِيغٌ مِنَ الْمَصْدَرِ نَحْوُ مَجْلِسٍ زَيْدٍ وَمَقْعَدِهِ

فشرط نصبه قبلنا أن يكون عامله من لفظ نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس هـ و
فلو كان عامله من غير لفظ تعين جرّه بلى نحو جلست في مرمى زيد فلا نقول جلست
مرمى زيد إلا شذوذاً ومما ورد من ذلك قولهم هو متى مقعد القابلة وموجر الكلب ومناط
الثريا أى مكائن مقعد القابلة وموجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو متى في مقعد القابلة
وفي موجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذ ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي وإلى
هذا أشار بقوله

* وشرط كون ذا مقيساً أن يقع * طرفاً لما في أصله معه اجتمع *

أى وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيساً أن يقع طرفاً لما اجتمع معه في أصله أى
أن ينصب بما بهما في الاشتقاق من أصل واحد كما جماعة جلست بمجلس فى
الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ
من المصدر مبهمان أما المقادير فذهب الجمهور إلى أنها من الظروف المبهم لآنها وإن كانت
معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو علي الشلوين إلى أنها ليست من
الظروف المبهم لآنها معلومة المقدار وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهماً نحو جلست
مجلساً ومختصاً نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضاً أن مرمى مشتق من رمى
وليس هذا على مذهب البصريين فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل فلا
تقرر أن المكان المختص وهو ما له أقطار تحويه لا ينصب طرفاً فاعلم أنه سنع نصب كل
مكان مختص مع دخل وسكن ونصب هو دخلت البيت وسكنت الدار ونصب الشاة
وأختلف العاس في ذلك فبيل في منصوبة هي ظرفية شلوين وبيل منصوبة هي إسقاط حرف
الجو والأصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار فنحو مروت وهذا وبيل

منصوبة على التشبيه بالمفعول به ،

* وما يَرَى طرفًا وغيرَ طرفٍ * فذلك ذو تصرفٍ في العَرَفِ *

* وغيرَ ذي التصرفِ الذي لَزِمَ * ظَرْفِيَّةٌ أو شَبْهَهَا مِنَ الْكَلِمِ *

ينقسم اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ الى متصرفٍ وغير متصرفٍ فالمتصرف من ظروف الزمانِ او المكانِ ما اُسْتُعْمِلَ ظرفًا وغيرَ ظرفٍ كيومٍ ومكانٍ فانَّ كلَّ واحدٍ منهما يُسْتَعْمَلُ ظرفًا نحوَ سَرْتُ يومًا وجلسْتُ مَكانًا وَيُسْتَعْمَلُ مبتدأً نحوَ يومَ الجمعةِ يومٌ مباركٌ ومكانك حَسَنٌ وفاعلاً نحوَ جاء يومَ الجمعةِ وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يُسْتَعْمَلُ اِلَّا ظرفًا او شَبْهَةً نحوَ سَخِرَ اِذَا اردته من يومٍ بعينه فان لم تُرِدْهُ من يومٍ بعينه فهو متصرفٌ كقوله تعالى اِلَّا اَنْ لُّوطُ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَخْرِ وَقَوَى نحوَ جلسْتُ فوقَ الدارِ فكلُّ واحدٍ من سَخَرٍ وَقَوَى لا يكون اِلَّا ظرفًا والذي لَزِمَ الظرفِيَّةَ او شَبْهَهَا عِنْدَ المرادِ بِشَبْهِ الظرفِيَّةِ اَنْ لا يُخْرَجَ عن الظرفِيَّةِ اِلَّا باستعماله مجرورًا بمن نحوَ خرجتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ ولا تُخْرَجُ عِنْدَ اِلَّا بمن فلا يقال خرجتُ اِلى عِنْدِهِ وقول العامة خرجت اِلى عِنْدِهِ خَطَأً ،

٣١. * وقد يَنُوبُ من مكانٍ مُصَدِّرُ * وذاك في ظرفِ الزمانِ يَكْثُرُ *

ينوبُ المصدرُ عن ظرفِ المكانِ قليلا كقولك جلسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ اى مكانٍ قُرْبَ زَيْدٍ فحذف المضاف وهو مكانٌ وأقيم المضاف اليه مقامه فَأُعْرِبَ بِاعرابه وهو النصبُ على الظرفِيَّةِ ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيتُك جُلُوسَ زَيْدٍ تُرِيدُ مكانَ جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقامَ ظرفِ الزمانِ نحوَ آتيتُك طُلُوعَ الشمسِ وقُدُومَ الحَاجِّ وخُرُوجَ زَيْدٍ والأصل وَقَمْتُ طُلُوعَ الشمسِ ووقعت قُدُومَ الحَاجِّ ووقعت خُرُوجَ زَيْدٍ فحذف المضاف وأُعْرِبَ المضاف اِليه بِاعرابه وهو مَقِيسٌ في كلِّ مصدرٍ ،

المفعول معه

* يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ. * فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً *

* بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ * ذَا النِّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَخْفِ *

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمت من الفعل أو شبهه
فمثال الفعل سيرى والطريق مسرعة أي سيرى مع الطريق فالطريق منصوب بسيرى ومثال
شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبتني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم
قوم أن الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن
كالجزم منه لم يعمل إلا الجر كحروف الجر وأما قيل ولم يكن كالجزم منه احترازاً من الألف
واللام فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً لكونها كالجزم منه بدليل تخطي العامل لها
نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيرى والطريق مسرعة أن المفعول معه
مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمت فعل أو شبهه وهذا
هو الصحيح من قول النحاة وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق أن عامله
لا بد أن يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمت على صاحبها نحو سار
والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

* وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ لَصَبَ * بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ *

حَقَّ الْمَفْعُولُ مَعَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ فِعْلٌ أَوْ شِبْهُهُ كَمَا تَقَدَّمَ تَمْثِيلُهُ وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ نَصْبَهُ
بَعْدَ مَا وَكَيْفَ الاسْتَفْهَامِيَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلْفَظَ بِفِعْلِ نَحْوِ مَا أَنتَ وَزَيْدًا وَكَيْفَ أَنتَ

وقصعة من تريد فخرجه النحويون على أنه منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ مشتقٍ من الكون والتقدير
ما تكونُ وزيدًا وكيف تكونُ وقصعة من تريد فزيدًا وقصعة منصوبان بتكونُ المضمرّة ،

* والعطف إن يُمكن بلا ضعفٍ أخف * والنصب يُختارُ لدَى ضعفِ النسق *

٣٥ * والنصب إن لم يُجزِ العطفُ يَجِبُ * أو اُعتبِدَ إضمارُ عاملٍ نصبٍ *

الاسم الواقع بعد هذه الواو إما أن يُمكن عطفه على ما قبله أو لا فإن أمكن عطفه
فإنما أن يكون بضعفٍ أو بلا ضعفٍ فإن أمكن عطفه بلا ضعفٍ فهو أخف من النصب
نحو كنتُ أنا وزيدٌ كالأخوين فرفعُ زيدٍ عطفًا على الصبيحِ المتصّلِ أوّلُ من نصبه مفعولًا
معه لأن العطف مُمكنٌ للفصل والتشريك أوّل من عدم التشريك ومثله سارَ زيدٌ وعمرو
فرفعُ عمرو أوّل من نصبه وإن أمكن العطف بضعفٍ فالنصبُ على المعية أوّل من التشريك
لسلامته من الضعف نحو سرتُ وزيدًا فنصبُ زيدٍ أوّل من رفعه لضعفِ العطف على الصبيحِ
المرفوعِ المتصّلِ بلا فاصل وإن لم يُمكن عطفه تعيّن النصبُ على المعية أو على إضمارِ فعلٍ
كقوله * فَلَقْنَهَا قَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا * فماء منصوبٌ على المعية أو على إضمارِ فعلٍ يليقُ به
التقديرُ وسقيتها ماءً باردًا وكقوله تعالى فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ فَقوله وشركاءكم
لا يجوز عطفه على أَمْرَكُمْ لأن العطف على نية تكرارِ العاملِ إذ لا يصح أن يقال أَجْمَعْتُ
شُرَكَائِي وَإِنَّمَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ أَمْرِي وَجَمَعْتُ شُرَكَائِي فَشُرَكَاءُكُمْ منصوبٌ على المعية
والتقديرُ والله أعلمُ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ مع شركائكم أو منصوبٌ بفعلٍ يليقُ به والتقديرُ
فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَاجْمِعُوا شُرَكَاءَكُمْ ،

الاستثناء

* ما أَسْتَنْتَبْتُ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ * وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفِيٍّ أُنْتَخِبَ *

* اتَّبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْتَصَبَ مَا انْقَطَعَ * وَفَنَ تَمِيمٍ فِيهِ إِهْدَالٌ وَقَع *

حُكْمُ الْمُسْتَنْتَبِ بِالْأَلِ الْمَنْصُوبِ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ تَمَامٍ الْكَلَامِ الْمَوْجِبِ سَوَاءَ كَانَ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا
 كَمَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا وَقَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا
 وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا حِمَارًا وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا حِمَارًا فَرِيدًا فِي هَذِهِ الْمَثَلِ مَنْصُوبٌ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ
 وَكَذَلِكَ حِمَارًا وَالصَّحِيحُ مِنْ مَذَاهِبِ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ الْمَنْصُوبَ لَهُ مَا قَبْلَهُ بِوَسْطَةِ الْإِلَّا وَاخْتَارَ
 الْمُصَنِّفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ الْمَنْصُوبَ لَهُ إِلَّا وَقَعَرُ أَنَّهُ مَذْهَبٌ سَبِيحٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَا
 أَسْتَنْتَبْتُ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ لِي أَنَّهُ يَنْتَصِبُ الَّذِي اسْتِثْنَيْتُهُ إِلَّا مَعَ تَمَامِ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ
 مُوجِبًا فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ الَّذِي لَيْسَ بِمَوْجِبٍ وَهُوَ الْمُشْتَبِلُ عَلَى النَّفْيِ أَوْ شَبِيهِهِ
 وَالْمَوَادُّ بِشَبَةِ النَّفْيِ النَّهْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا وَلِلْمُرَادِّ
 بِالْمُتَّصِلِ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَنْتَبُ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَبِالْمُنْقَطِعِ أَنْ لَا يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ فَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا
 جَازَ نَصْبُهُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَجَازَ اتِّبَاعُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَهُوَ الْمَخْتَارُ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ
 مَتَّبِعِهِ وَذَلِكَ كَمَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَلَا قَمَرٌ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَقَدْ قَامَ
 أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَمَا ضَرَبْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا وَلَا تُضْرِبُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا وَقَدْ ضَرَبْتُ أَحَدًا
 إِلَّا زَيْدًا فَيُجْزَى فِي زَيْدًا أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَأَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ
 أَحَدٍ وَهَذَا هُوَ الْمَخْتَارُ وَقَوْلُ مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَلَا قَمَرٌ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا
 زَيْدًا وَقَدْ مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفِيٍّ أُنْتَخِبَ اتِّبَاعُ

ما اتصل أي اختير إثماع لاستثناءه للتفصيل إن وقع بعد نفى أو شبه نفى وإن كل الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم إلا حماراً ولا يجوز الإقناع وأجازة بنو تميم فتقول ما قام القوم إلا حملاً وما ضربت القوم إلا حماراً وما مرفت بالقوم إلا حمار وهذا هو المراد بقوله وأنصب ما أنقطع أي أنصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفى أو شبهة عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجيبون أتباعه فمعنى البيتين أن الذي استثنى بالأ لا ينتصب إن كان الكلام موجهاً ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا القيد بذكره حكّم النفي بعد ذلك فاطلا في كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلاً أو منفصلاً وإن كان غير موجب وهو الذي فيه نفى أو شبه نفى أنتخب أي اختير إثماع ما اتصل وجب نصب ما أنقطع عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجوزون إثماع المنقطع ،

* وغير نصب سابق في النفي قد * يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد *

إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجهاً أو غير موجب فإن كان موجهاً وجب نصب المستثنى نحو قام إلا زيداً القوم وإن كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام إلا زيداً القوم ومنه قوله

* فما لي إلا آل أحمد شيعة * وما لي إلا مذهب الحبيب مذهب *

وقد روى رفعه فتقول ما قام إلا زيد القوم قال سيبويه حدثني يونس أن قوماً يؤثف بعريتهم يقولون ما لي إلا أخوك ناصر وأعربوا الثاني بدلاً من الأول على القلب ومنه قوله

* فإنهم ترجون منه شفاعتي * إذا لم يكن إلا النبيون شافع *

فمعنى اللهم أنت قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع ولذلك إذا كان الكلام

غير موجب نحو مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ الْقَوْمُ وَلَمْ يَكُنْ الْمُخْتَارُ نَصْبُهُ وَهَلِمَ مِنْ تَخْصِيصِهِ وَرَوَدَ غَيْرُ
النَّصْبِ بِالنَّفْسِ أَنَّ الْمَوْجِبَ يَتَعَيَّنُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ ،

* وَإِنْ يُفْرَغُ سَابِقُ إِلَّا لِمَا * بَعْدَ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عِدْمًا *

إِذَا تَفَرَّغَ سَابِقُ إِلَّا لِمَا بَعْدَهَا أَيْ لَمْ يَشْتَغَلْ بِمَا يَطْلُبُهُ كَانَ الْأَسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ إِلَّا مُعْرَبًا
بِاعْرَابِ مَا يَقْتَضِيهِ مَا قَبْلُ إِلَّا قَبْلَ دُخُولِهَا وَذَلِكَ نَحْوُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا
مَرَرْتُ إِلَّا بِوَيْدٍ فَرَيْدٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِقَامَ وَزَيْدًا مَنْصُوبٌ بِضَرَبْتُ وَبَوَيْدٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَرَرْتُ كَمَا لَوْ لَمْ
تُذَكَّرْ إِلَّا وَهَذَا هُوَ الْأَسْتِثْنَاءُ الْمَفْرَغُ وَلَا يَقَعُ فِي كَلَامٍ مُوجِبٍ فَلَا تَقُولُ ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ،

١٣٤. * وَالْفِعْلُ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَّا * تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا *

إِذَا كَثُرَتْ إِلَّا لِقَصْدِ التَّوْكِيدِ لَمْ تَوْقُرْ فِيهَا دُخْلَتْ عَلَيْهِ شَيْئًا وَلَمْ تُفِدْ غَيْرَ تَوْكِيدِ الْأَوَّلِ
وَهَذَا مَعْنَى أَلْفَاتِهَا وَذَلِكَ فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ نَحْوُ مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا أَخِيكَ فَأَخِيكَ
بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ وَلَمْ تَوْقُرْ فِيهِ إِلَّا شَيْئًا أَيْ لَمْ تُفِدْ اسْتِثْنَاءَ مُسْتَقْلَلًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ
إِلَّا زَيْدٌ أَخِيكَ وَمِثْلُهُ لَا تَمَرَّرُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا وَالْأَصْلُ لَا تَمَرَّرُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى الْعَلَا فَالْعَلَا
بَدَلٌ مِنَ الْفَتَى وَكَثُرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَمِثَالُ الْعَطْفِ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا عَمْرًا وَالْأَصْلُ إِلَّا
زَيْدًا وَعَمْرًا ثُمَّ كَثُرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* قَبْلَ الدَّهْرِ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا * وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَابُهَا *

وَالْأَصْلُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ وَكَثُرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَقَدْ أَجْتَمَعَ تَكَرُّرُهَا فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ

* مَا لَكَ مِنْ شَنْجِكَ إِلَّا عَمَلَةٌ * إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلَةٌ *

وَالْأَصْلُ إِلَّا عَمَلُهُ رَسِيمُهُ وَرَمْلُهُ فَرَسِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ عَمَلِهِ وَرَمْلُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى رَسِيمِهِ وَكَثُرَتْ إِلَّا

فيهما توكيدهما

* وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ مَعَ * تَفْرِيعِ التَّائِيهِ بِالْعَامِلِ نَحْ *

* فِي وَاحِدٍ مِمَّا بَالًا أَسْتَنْتَى * وَلَيْسَ عَنْ نَصَبٍ سِوَاهِ مَعْنَى *

إِذَا كَثُرَتْ إِلَّا لِغَيْرِ التَّوَكِيدِ وَهِيَ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا مَا يُقْصَدُ بِهَا قَبْلَهَا مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ وَلَوْ أُسْقِطَتْ
لَمَّا فُهِمَ ذَلِكَ فَلَا يَحْضُرُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ الِاسْتِثْنَاءُ مَفْرُغًا أَوْ غَيْرَ مَفْرُغٍ فَإِنْ كَانَ مَفْرُغًا شَغَلَتْ
الْعَامِلَ بِوَاحِدٍ وَنَصَبَتْ الْبَاقَى فَتَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا وَلَا يَنْتَعِنُ وَاحِدٌ مِنْهَا
لشُغْلِ الْعَامِلِ بَلْ آيَاهَا شَتَّى شَغَلَتْ الْعَامِلَ بِهِ وَنَصَبَتْ الْبَاقَى وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَعَ تَفْرِيعِ إِلَى
آخِرِهِ أَيْ مَعَ الِاسْتِثْنَاءِ الْمَفْرُغِ أَجْعَلْ تَائِيَهُ الْعَامِلَ فِي وَاحِدٍ مِمَّا أَسْتَنْتَيْتَهُ بَالًا وَأَنْصِبِ الْبَاقَى
وَإِنْ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ غَيْرَ مَفْرُغٍ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِيمِ * نَصَبَ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالْقَرِيبُ *

* وَأَنْصِبْ لِتَأْخِيرِ رَجُئِي بِوَاحِدٍ * مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ *

* كَلِمَةٌ قَالُوا إِلَّا أَمْرًا إِلَّا عَلَى * وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ * ٣٣٥

فَلَا يَحْضُرُ أَمَّا أَنْ تَقْدِّمَ الْمُسْتِثْنِيَّاتِ عَلَى الْمُسْتِثْنَى مِنْهُ أَوْ تَتَأَخَّرَ فَإِنْ تَقَدَّمَتِ الْمُسْتِثْنِيَّاتُ
وَجِبَ نَصَبُ الْجَمِيعِ سِوَاهِ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَ مُوجِبٍ مَحْذُورًا إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا
الْقَوْمُ وَمَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْقَوْمُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَدُونَ تَفْرِيعِ الْبَيْتِ وَإِنْ
تَأَخَّرَتْ فَلَا يَحْضُرُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَ مُوجِبٍ فَإِنْ كَانَ مُوجِبًا وَجِبَ نَصَبُ
الْجَمِيعِ فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ عُمِلَ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَا
كَانَ يَحْتَاجُ بِهِ لَوْ لَمْ يَتَكَرَّرَ الِاسْتِثْنَاءُ فَيُبْدَلُ مِمَّا قَبْلَهُ وَهُوَ الْمُخْتَارُ أَوْ يُنْصَبُ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا

تَقَدَّمَ وَأَمَّا بَاقِيهَا فَيَجِبُ نَصْبُهُ وَلِذَلِكَ نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا هَذَا هَذَا
 مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ شُكَّتْ لِيُدَلِّتْ غَيْرُهُ مِنَ الْبَاقِيَّاتِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَمْ يَقُوا إِلَّا قَتَرُوا إِلَّا عَلَى
 قَتَرُوا هَذَا مِنَ الرَّاوِ فِي يَفُوا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالنَّصِبُ لِتَأْخِيرِ إِلَى آخِرِهِ أَيْ انْصَبِ الْمُسْتَثْنَيَاتِ
 كُلَّهَا إِذَا تَأَخَّرَتْ مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ فَجُئِي بِوَاحِدٍ
 مِنْهَا مُقَرَّبًا بِمَا كَانَ يُعَرَّبُ بِهِ لَوْلَمْ تَتَكَرَّرَ الْمُسْتَثْنَيَاتُ وَأَنْصَبِ الْبَاقِيَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ وَحُكْمُهَا فِي
 الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ أَنْ مَا تَكَرَّرَ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ حُكْمُهُ فِي الْمَعْنَى حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ فَيُثَبِّتُ
 لَهُ مَا يَثْبُتُ لِلأَوَّلِ مِنَ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ فَفِي قَوْلِهِ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ
 مُخْرَجُونَ وَفِي قَوْلِهِ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ دَاخِلُونَ وَكَذَلِكَ مَا قَامَ أَحَدٌ
 إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ دَاخِلُونَ

* وَأَسْتَثْنِي مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُقَرَّبٍ * بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِالْأَنْصِبِ *

أَسْتَعْمِلُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَلْفَاظًا مِنْهَا مَا هُوَ اسْمٌ وَهُوَ غَيْرٌ وَسَوْىٌ وَسَوْىٌ
 وَسَوَاءٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ فِعْلٌ وَهُوَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فَعْلًا وَحَرْفًا وَهُوَ خَلَا وَعَدَا وَحَاشَى
 وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ كُلَّهَا فَأَمَّا غَيْرٌ وَسَوْىٌ وَسَوْىٌ وَسَوَاءٌ فَحُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِهَا الْجَرُّ لِصِلَاتِهَا
 إِلَيْهِ وَتُعَرَّبُ غَيْرُ بِمَا كَانَ يُعَرَّبُ بِهِ الْمُسْتَثْنَى مَعَ إِلَّا فَتَقُولُ قَلَمَ الْقَوْمِ غَيْرُ زَيْدٍ بِنَصْبٍ غَيْرِ كَمَا
 تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا بِنَصْبٍ زَيْدٍ وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَغَيْرُ زَيْدٍ بِالِاتِّبَاعِ وَالنَّصْبِ
 وَالْمُخْتَارِ الْإِتِّبَاعُ كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَالْأَوَّلُ زَيْدًا وَتَقُولُ مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ فَتَرْفَعُ غَيْرُ
 وَجُوبًا كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَرَفَعَهُ وَجُوبًا وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ جَمَارٍ بِنَصْبٍ غَيْرِ هُنْدٍ
 غَيْرِ بَنِي تَمِيمٍ وَبِالِاتِّبَاعِ هُنْدٌ هُنَّ تَمِيمٌ كَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِكَ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جَمَارًا وَالْأَوَّلُ جَمَارُ
 وَأَمَّا سَوْىٌ فَالْمَشْهُورُ فِيهَا كَثَرُ السَّنِينَ وَالْقَصْرِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ سِينَهَا وَيَمُدُّ وَمِنْهُمْ مَنْ

يَضْمَرُ سِينَهَا وَيَقْصُرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ سِينَهَا وَيَمُدُّ وَهَذِهِ اللَّفْظُ لَمْ يَلِكُهَا الْمُصَنِّفُ وَقَدْ مَنْ
نَكَرَهَا وَمَنْ نَكَرَهَا الْفَاسِيَّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّاطِئِيَّةِ وَمَذْهَبُ سِيَمِيَّةِ وَالْفَرَّاءِ وَغَيْرُهُمَا أَنَّهَا لَا
تَكُونُ إِلَّا طَرَفًا فَإِذَا قُلْتَ قَامَ الْقَوْمُ سَوَى زَيْدٍ فِسْوَى عِنْدَهُمْ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَفِي مُشْعَرَةٍ
بِالِاسْتِثْنَاءِ وَلَا تَخْرُجُ عِنْدَهُمْ مِنَ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرُ وَأَخْتَارَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا كَثِيرٌ
فَتَعَامَلُ بِمَا تَعَامَلُ بِهِ غَيْرٌ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ وَالْيَاسِرِ هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَلِيسَوَى سَوَى سَوَاءٍ أَجْعَلَا * عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِيُغَيِّرَ جَعَلَا *

فَمِنْ أَسْتَعْمَالِهَا مَجْرُورَةٌ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَوُّتُ رَقِي أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَى أُمَّتِي فَذَلُوا مِنْ
سَوَى أَنْفُسِهَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَّةِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي
الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوَدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ وَقَوْلُهُ

* وَلَا يَنْطَلِفُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ * إِذَا جَلَسُوا مَعًا وَلَا مِنْ سَوَاتِنَا *

وَمِنْ أَسْتَعْمَالِهَا مَرْفُوعَةٌ قَوْلُهُ

* وَإِذَا تَبَاعُكَ كَرِيمَةً أَوْ تَشْتَعِرِي * فِسْوَاكَ بِأَفْعُلِهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَعِرِي *

وَقَوْلُهُ

* وَلَسِرَ فَبَنَفَ سَوَى الْمُسَدِّدَا * بِنِ بِنَافِمْ كَمَا دَانِسَا *

فِسْوَاكَ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ وَسَوَى الْعُذْرَانِ مَرْفُوعٌ بِالْفَاعِلِيَّةِ وَمِنْ أَسْتَعْمَالِهَا مَنْصُوبَةٌ عَلَى غَيْرِ
الظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ

* لَذِيكَ كَفِيلٌ بِالْمُنَى لِمُؤْمِلٍ * وَإِنْ سِوَاكَ مَنْ يَوْمَلُهُ يَشْقَى *

فِسْوَاكَ اسْمٌ إِنَّ هَذَا تَقَرُّرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَمَذْهَبُ سِيَمِيَّةِ وَالْجُمْهُورِ أَنَّهَا لَا تَخْرُجُ مِنْ

الظرفية إلا في ضروره البعز وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل ،

* وَأَسْتَنْتِي نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا * وَبَعْدًا وَبَيَكُونُ بَعْدَ لَا *

أى وَأَسْتَنْتِي بَلَيْسَ وما بعدها ناصبًا المستثنى فتقول قامَ القومُ لَيْسَ زيدًا وَخَلَا زيدًا وهذا زيدًا وَلَا يَكُونُ زيدًا فزيدًا في قولك ليس زيدًا وَلَا يكون زيدًا منصوبٌ على أَنَّهُ خبرُ ليس وَلَا يَكُونُ واسمُهما ضميرٌ مستترٌ والمشهور أَنَّهُ هائِذٌ على البعضِ المفهومِ من القومِ والتقديرُ وليس بعضهم زيدًا وَلَا يَكُونُ بعضهم زيدًا وهو مستترٌ وجوبًا وفي قولك خلا زيدًا وعدا زيدًا منصوبٌ على المفعوليةِ وَخَلَا وَعَدَا فِعْلَانِ فاعِلُهُمَا في المشهور ضميرٌ هائِذٌ على البعضِ المفهومِ من القومِ كما تقدمَ وهو مستترٌ وجوبًا والتقديرُ خلا بعضهم زيدًا وعدا بعضهم زيدًا وَلَبَّيْةٌ بقوله وبَيَكُونُ بعدَ لَا وهو قيدٌ في يَكُونُ فَقَطْ على أَنَّهُ لَا تُسْتَعْمَلُ في الاستثناءِ من لَفْظِ الكونِ غَيْرُ يَكُونُ وَأَنَّهُ لَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ لَا فَلَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ بَعْدَ غَيْرِهَا مِنْ أَتَوَاتٍ النَهْيِ هَوَيْتُمْ وَلَنْ وَلَمَّا وَإِنْ وَمَا ،

* وَأَجْرُ بَسْلَقِي يَكُونُ إِنْ تُرِدْ * وَبَعْدَ مَا تَلَصَّبَ وَأَنْجَرًا قَدْ تَرِدْ *

أى إِذَا لَمْ تَتَقَدَّمْ مَا عَلَى خَلَا وَعَدَا فَأَجْرُ بِهِمَا إِنْ شِئْتَ فتقول قامَ القومُ خَلَا زيدٌ وهذا زيدٌ فَخَلَا وهذا حرفًا جرًّا وَلَمْ يُحْفَظْ مِنْ سَبَبِيَّةِ الْجَرِّ بِهِمَا وَإِنَّمَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ فِيهِ الْجَرُّ بِخَلَا قَوْلُهُ

* خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا * أَعْدُ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ *

وَمِنْ الْجَرِّ بَعْدًا قَوْلُهُ

* تَرَكْنَا فِي الْحَصِيصِ بَنَاتِ عَوَجَ * عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النَّسُورِ *

* أَبَحْنَا خِيَتَهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا * عَدَا الشَّمْطَاءَ وَالطِّفْلَ الصَّغِيرَ *

فإن تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدًا وما عدا زيدًا فما مصدرية وخلا وعدا صلة لهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدًا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما أنصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرف جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وأنجزار قد ورد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما من بعض العرب ،

٣٣. * وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ * كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ *

أي إن جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وإن نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه ،

* وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَاحْفَظْهُمَا *

المشهور أن حاشا لا تكون إلا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الأخفش والجرمي والمازني والبروني وجماعة منهم المصنف أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدًا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد الأتصاري والشيباني النصب بها ومنه اللهم اغفر لي ومن يستع حاشى الشيطان وأنا الأصمغ وقوله

* حَاشَى قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ * عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْدِينِ *

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه أن حاشا مثل خلا في أنها تنصب ما بعدها أو تجر ولكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا زيدًا وهذا الذي نكروه هو الكثير وقد صحت بها ما قلناه ففي مستند أبي أمية الطرسوسي عن أبي عمر أن

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَى فَاطِمَةَ وَقَوْلُهُ

* رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَى قُرَيْشًا * فَإِنَّا نَحْسُنُ أَفْضَلَهُمْ فَعَالَا *

ويقال في حَاشَى حَاشَى وَحَاشَى ،

الحال

* الْحَالُ وَصِفُ فَضْلُهُ مُنْتَصِبٌ * مَقْعُهُ فِي حَالٍ كَقَوْلِهِ أَذْهَبَ

عَرَفَ الْحَالُ بِأَنَّهُ الْوَصْفُ الْفَضْلُ الْمُنْتَصِبُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى هَيْئَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ أَذْهَبَ فَهَرَدًا حَالٌ لَوْجُودِ الْفَيُودِ الْمَذْكُورَةِ فِيهِ وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ فَضْلُهُ الْوَصْفُ الْوَاقِعُ عُمْدَةً نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَوْلُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ التَّمْيِيزِ الْمُشْتَقُّ نَحْوَ لَدَّةٍ فَارِسًا فَإِنَّهُ تَمْيِيزٌ لَا حَالٌ عَلَى الصَّحِيحِ إِذْ لَمْ يُقْصَدْ بِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ التَّعَجُّبُ مِنْ فُرُوسِيَّتِهِ فَهُوَ لِبَيَانِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ لَا لِبَيَانِ هَيْئَتِهِ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا فَإِنْ رَاكِبًا لَمْ يَسْقُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ لِتَخْصِيصِ الرَّجُلِ وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ مَقْعُهُ فِي حَالٍ هُوَ مَعْنَى قَوْلِنَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ ،

* وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا * يَقْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا *

الْأَكْثَرُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً وَمَعْنَى الْإِتْقَالِ أَنْ لَا تَكُونَ مُلَازِمَةً لِلْمُنْتَصِفِ بِهَا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَاكِبًا وَصِفٌ مُنْتَقِلٌ لِحُجُوزِ الْفَرَكَاهَةِ عَنْ زَيْدٍ بِأَنْ يَجِيءَ مَاشِيًا وَقَدْ تَجِيءُ الْحَالُ غَيْرَ مُنْتَقِلَةٍ أَيْ وَضْعًا لِأَزْمَا نَحْوَ تَهَوَّتُ اللَّهُ سَمِيعًا وَخَلَفَ اللَّهُ الرُّافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا وَقَوْلُهُ

* وَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا * هَمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِبَوَاهِ *

فَسَمِيحًا وَأَطْوَلَ وَسَبَّحَ أَحْوَالَ فِي أوصافٍ لازمةً وقد تَأَثَّرَ الْحَالُ جَامِدَةً وَيَكْثُرُ ذَلِكَ فِي مَوَاصِعَ
نَكَرَ الْمُصَنِّفُ بَعْضَهَا بِقَوْلِهِ

* وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي * مَبْدَى تَأَوَّلَ بِلا تَكْلُفٍ *

٣٣٥ * كَبِيعَهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا بَيِّدَ * وَكَرَّزَهُ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدَ *

أَيُّ يَكْثُرُ نَجَّى : الْحَالُ جَامِدَةً إِنْ دَلَّتْ عَلَى سَعْرِ نَحْوِ بَيْعَةٍ مَدًّا بِدِرْهَمٍ فَمَدًّا حَالٌ جَامِدَةٌ وَفِي
فِي مَعْنَى الْمَشْتَقِّ إِلَى الْمَعْنَى بَعْدَ مُسَقَّرَا كُلُّ مَدٍّ بِدِرْهَمٍ وَيَكْثُرُ جُمُودُهَا إِذَا فِيهَا مَدٌّ عَلَى
تَفَاعُلٍ نَحْوِ بَيْعَةٍ يَدًا بَيِّدَ أَيْ مُنَاجَزَةً أَوْ عَلَى تَنْشِيهِ نَحْوِ كَرَّزَهُ أَسَدًا أَيْ مُشَبِّهًا الْأَسَدَ فَيَدًا
وَأَسَدًا جَامِدَانِ وَصَحَّ وَقُرْعُهُمَا حَالًا لظَهْوَرِ تَأَوَّلُهَا بِمَشْتَقٍّ كَمَا تَقَدَّمَ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ
وَفِي مَبْدَى تَأَوَّلَ أَيْ يَكْثُرُ مَجَى : الْحَالُ جَامِدَةً حَيْثُ ظَهَرَ تَأَوَّلُهَا بِمَشْتَقٍّ وَعَلِمَ بِهَذَا وَمَا
قَبْلَهُ أَنَّ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ الْحَالَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً مَعْنَاهُ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْغَالِبُ
لَا أَنَّهُ لَازِمٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا .

* وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ * تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدَكَ أَجْتَهَدْ *

مَذْهَبُ جُمْهُورِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً وَأَنَّ مَا وَرَدَ مَعْرُوفًا لَفْظًا فَهُوَ مِنْكُرٌ مَعْنَى
كَقَوْلِهِمْ جَاءُوا أَجْتَمَاءَ الْعَفِيرِ وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَأَجْتَهَدَ وَحْدَكَ وَكَلِمَتُهُ فَاءٌ أَلِ فِي فَاجْتَمَاءَ وَالْعِرَاقَ
وَوَحْدَكَ فَاءٌ أَحْوَالَ وَفِي مَعْرِفَةٍ لَفْظًا لَكِنَّمَا مَرُورَةٌ بِنَكْرَةٍ وَالتَّقْدِيرُ جَاءُوا جَمِيعًا وَأَرْسَلَهَا مَعْتَرِكَةً
وَأَجْتَهَدَ مَفْرِدَةً وَكَلِمَتُهُ مَشَائِئُهُ وَزَعَمَ الْبَغْدَادِيُّونَ وَيُونُسُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَعْرِيفُ الْحَالِ مُطْلَقًا
بِلا تَأَوَّلٍ فَاجْزَوْا جَاءَ زَيْدٌ الرَّاكِبَ وَفَصَّلَ الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا إِنْ قَصَصْتُمُ الْحَالَ مَعْنَى الشَّرْطِ
صَحَّ تَعْرِيفُهَا وَإِلَّا فَلَا فَمِثَالُ مَا قَصَصْنَا مَعْنَى الشَّرْطِ زَيْدٌ الرَّاكِبُ أَحْسَنُ مِنْهُ الْمَاشِيُ فَالرَّاكِبُ

والمأشَى حالان وصيغ تعريفهما لتأويلهما بالشرط ان التقدير زيد اذا ركب أحسن منه اذا
مَشَى فإن لم تتقدّر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراسب ان لا يصح جاء
زيد ان ركب،

* وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ * بِكَثْرَةِ كِبَفْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعَ *

حَقَّ الْحَالُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا وَهُوَ مَا نَزَلَ عَلَى مَعْنَى وَمُصَاحِبِهِ كَقَائِمٍ وَخَسَنٍ وَمَضْرُوبٍ فَوْقِهَا
مَصْدَرًا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ إِذْ لَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى صَاحِبِ الْمَعْنَى وَقَدْ كَثُرَ مَجِيءُ الْحَالِ مَصْدَرًا نَكْرَةً
وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمُقَيِّسٍ لِمُجِيئِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ وَمِنْهُ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً فَبَغْتَةً مَصْدَرٌ نَكْرَةٌ وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالتَّقْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ بَاغِتًا هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبَوِيٍّ وَالْجُمْهُورُ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ
وَالْمَبْرُذُ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مُحَذَرٌ وَالتَّقْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ يَبْغَتُ بَغْتَةً
فَيَبْغَتُ مَعْدَمًا هُوَ الْحَالُ لَا بَغْتَةً وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ لَكِنَّ النَّاصِبَ لَهُ عِنْدَهُمُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ طَلَعَ لِتَأْوِيلِهِ بِفَعْلٍ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ
وَالْتَّقْدِيرُ فِي قَوْلِهِ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً زَيْدٌ بَغَتَ بَغْتَةً فَيَبْغَتُ بَغْتَةً وَيَنْصِبُونَ بِهِ بَغْتَةً،

* وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصِّصْ أَوْ يَجِبَنَّ *

* مِنْ بَعْدِ ثَقْفِي أَوْ مُصَاحِبِي كَلَّا * يَبْغِي أَمْرًا عَلَى أَمْرِي مُسْتَسْهِلًا *

حَقَّ صَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَلَا يُنْكَرُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا عِنْدَ وَجُودِ مَسْرُوعٍ وَهُوَ أَحَدُ أُمُورٍ
مِنْهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَى النَكْرَةِ نَحْوَ فِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سَيِّبَوِيٌّ
* وَبِالْجِسْمِ مَتَى يَبِينَا لَوْ عَلِمْتَهُ * شُكُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهَدُنِي الْعَيْنُ تَشْهَدُ *

وقوله

* وما لَمْ تَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَأْتِم * ولا سَدَّ قَفْرِي مِثْلُ مَا مَلَكْتَ يَدِي *
فَقَاتِمَا حَالٍ مِنْ رَجُلٍ وَبَيْنَمَا حَالٌ مِنْ شُعُوبٍ وَمِثْلَهَا حَالٌ مِنْ لَأْتِمٍ وَمِنْهَا أَنْ تَخْصُصَ
النَّكَرَةَ بِوصفٍ أو بِإِضَافَةٍ فَمِثَالُ مَا تَخْصُصُ بِوصفٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهَا يَقْرَأُ كُلُّ أَمْرِ حَكِيمٍ أَمْرًا
مِنْ عِنْدِنَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* تَجَبَّيْتُ يَا رَبِّ نَوْحًا وَأَسْتَجَبْتُ لَهُ * فِي فَلَكٍ مَا خِرَ فِي الْيَمِّ مَشْعُونًا *
* وَهَاشَ يَنْدُحُ بِأَيَاتٍ مَبِينَةٍ * فِي قَوْمَةٍ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَ *
وَمِثَالُ مَا تَخْصُصُ بِالْإِضَافَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ وَمِنْهَا أَنْ تَقَعَ النَّكَرَةُ
بَعْدَ نَفْيٍ أو شَبِيهِهِ وَشِبْهُ النَفْيِ هُوَ الِاسْتِفْهَامُ وَالنَّهْيُ وَهُوَ الْمُرَادُّ بِقَوْلِهِ أو يَبِينُ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ
أو مُصَاحِبِهِ فَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ النَفْيِ قَوْلُهُ

* مَا حُمِرَ مِنْ مَوْتٍ حِمًى وَاقِيَا * وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا *
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ فَلَهَا كِتَابٌ جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ
قَرْيَةٍ وَصَرَّحَ بِمَجِيءِ الْحَالِ مِنَ النَّكَرَةِ لَتَقْدُمَ النَفْيُ عَلَيْهَا وَلَا يَصِحُّ كَوْنُ الْجُمْلَةِ صِفَةً لِقَرْيَةٍ خِلَافًا
لِلْمُخْتَشَرِ لَأَنَّ الْوَاوَ لَا تَفْصِلُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَإِذَا جَوَّدَ إِلَّا مَانَعَتْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ لَا يُعْتَرَضَ
بِالْأَيِّ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَمَتَنُ صَرَّحَ بِمَنْعِ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ وَأَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ فِي الذِّكْرِ وَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ

* يَا صَاحِبَ هَذِهِ حُمٍ هَيْشَ بَاقِيَا فَتَرَى * لِنَفْسِكَ الْعُدْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا *
وَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ النَّهْيِ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَا يَبْغِ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهَلًا وَقَوْلُ قَطْرِ بْنِ الْفُجَاهَةِ
* لَا تَرْكَنْ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ * يَوْمَ التَّوَعَّى مَتَخَوِّتًا لِحِمَامِ *

وَأَخْتَرُ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مِمَّا قُلَّ مَجِيءُ الْحَالِ فِيهِ مِنَ النِّكَرَةِ بِلَا مَصَوِّغٍ مِنَ الْمُسَوِّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَهْرْتُ بِمَا قَعْدَةً رَجُلٍ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضًا وَأَجَارَ سَهْمِيهِ فِيهَا رَجُلًا قَاتِمًا
وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رَجُلًا قِيَامًا ،

٣٤. * وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفِ جَزَّ قَدْ * أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ *

مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْمُصَوِّغِينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَجْرُورِ بِحَرْفٍ فَلَا تَقُولُ
فِي مَهْرْتُ بِهِنْدٍ جَالِسَةً مَهْرْتُ جَالِسَةً بِهِنْدٍ وَنَهَبَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ بَرْهَانَ إِلَى
جَوَائِزِ ذَلِكَ وَتَابَعَهُمُ الْمُصَنِّفُ لِرُورِدِ السَّمَاعِ بِذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَنِي كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ قِيَمَانًا صَادِيًا * إِلَى جَبِينِيَا أَنَّهَا لَخَبِيبٌ *

فَقِيَمَانًا وَصَادِيًا حَالَانِ مِنَ الصَّبِيرِ الْمَجْرُورِ بِإِلَى وَهُوَ إِلَيَّ وَقَوْلُهُ

* فَبَيْنَ ذَلِكَ أَلْوَاكُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةً * فَلَمَّا تَلَّحَمُوا فَرَعًا بِقَتْلِ حِيَالٍ *

فَفَرَعًا حَالٌ مِنْ قَتْلِ وَأَمَّا تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ فَجَائِزٌ نَحْوُ جَاءَ صَاحِبَنَا
زَيْدٌ وَضَرَبْتُ مَجْرَدَةً هَذَا ،

* وَلَا تُجِزُ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ * إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ *

* أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أَضْيَقًا * أَوْ مِثْلُ جُزْئِهِ فَلَا تَحْيِيهَا *

لَا يَجُوزُ مَجِيءُ الْحَالِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُضَافُ مِمَّا يَصِحُّ عَمَلُهُ فِي الْحَالِ كَأَسْمِ
الْفَاعِلِ وَالْمَصْدَرِ وَخَوَرِهَا مِمَّا تَصْبِيحُ مَعْنَى الْفِعْلِ فَتَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ هَبْدٍ مَجْرَدَةً وَأَفْجَبَنِي قِيَامُ
رَبِّ مُسْرِبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* تَقُولُ أَتَبْنِي إِنْ أَنْطَلَقَكَ وَاحِدًا * إِلَى الْفَرَجِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَتَا لِيَا *

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءاً من المضاف اليه او مثلاً
جزءه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه هذه فمثال ما هو جزؤه من المضاف اليه قوله تعالى
وَنَرَعْنَا مَا فِي صُورِهِمْ مِنْ غَيْلٍ إِخْوَانًا فَإِخْوَانًا هَآءُ مِنَ الصِّمِيرِ المضاف اليه صُورِهِم والصُّورُ
جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه
عنه قوله تعالى ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا حَنِيفًا هَآءُ مِنَ إِبْرَاهِيمَ والمِلَّةُ
كجزء من المضاف اليه ان يَصِحَّ الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن ان اتَّبِعْ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لَصَحَّ فإن لم يكن المضاف متابعاً يَصِحُّ أَنْ يَعْمَلَ في الحال ولا هو جزء من
المضاف اليه ولا مثله جزؤه لم يَجُزْ مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلامٌ هندٍ صاحبةً خلافاً
للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى أنَّ هذه الصُّورَةُ ممنوعةٌ بلا خلاف ليس بجديد
فإن مذهب الفارسي جوازها كما تقدّم وممن نقله عنه الشريف أبو السَّعَادَاتِ ابْنُ
الشَّجَرِيِّ في آماليه ،

* والحال ان يُنصَبَ بفعلٍ مُضَرَّفَا * او صِفَةً أَشْبَهَتْ الْمُضَرَّفَا *

* فجاءتُه تَقْدِيمُهُ مُسْرِعَا * ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصَا زَيْدٌ تَعَا *

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلاً متصرفاً او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما
تضمن معنى للفعل وحروفه وقيل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المُشَبَّهَةِ فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مُخْلِصَا زَيْدٌ تَعَا فدعا فعلاً متصرفاً وتقدمت
عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المُشَبَّهَةِ لَدَ مُسْرِعَا ذَا رَاحِلٍ فإن كان الناصب لها فعلاً
غير متصرف لم يَجُزْ تقديمها عليه فتقول ما أَحْسَنَ زَيْدًا ضاحكًا ولا تقول ضاحكًا ما

أَحْسَنَ زَيْدًا لَأَن فَعَلَ التَّعَجُّبَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُوفِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ
النَّاصِبُ لَهَا صِفَةً لَا تُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ كَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
لَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ فَلَمْ يُتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُوفِهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ صَالِحًا
أَحْسَنُ مِنْ هَمْرٍ بَلْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْحَالِ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ هَمْرٍ صَالِحًا ،

٣٤٥ * وَهَامِلٌ ضَمِينٌ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا * خُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنَ يَفْعَلَا *

* كَذَلِكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَذَرَ * نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقْبِرًا فِي هَاجَرَ *

لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى هَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ خُرُوفِهِ كَأَسْمَاءِ
الْإِشَارَةِ وَحُرُوفِ التَّمَتُّيِ وَالتَّشْبِيهِ وَالظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ ذَلِكَ هُنْدٌ مَجْرُوءَةٌ وَلَيْتَ زَيْدًا
أَمِيرًا أَخُوكَ وَكَأَنَّ زَيْدًا رَاكِبًا أَسَدٌ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ أَوْ عِنْدَكَ قَائِمًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ
عَلَى هَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَنَحْوِهَا فَلَا تَقُولُ مَجْرُوءَةٌ ذَلِكَ هُنْدٌ وَلَا أَمِيرًا لَيْتَ زَيْدًا أَخُوكَ
وَلَا رَاكِبًا كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ وَقَدْ نَذَرَ تَقْدِيمُهَا عَلَى هَامِلِهَا الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ زَيْدٌ
قَائِمًا عِنْدَكَ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقْبِرًا فِي هَاجَرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ
قِرَاءَةً مِنْ كَسْرِ التَّاءِ وَأَجَاوِزُ الْأَخْفَشِ قِيَاسًا ،

* وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفَرَّدًا أُنْفَعُ مِنْ * هَمْرٍ مُعَانًا مُسْتَجَارًا لَنَ يَهِنَ *

تَقْدِمُ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ لَا يَفْعَلُ فِي الْحَالِ مُتَقَدِّمَةً وَأَسْتَنْبَيَ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ وَهِيَ مَا إِذَا
فُضِّلَ شَيْءٌ فِي حَالٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فِي حَالٍ أُخْرَى فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي حَالَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُتَقَدِّمَةً
عَلَيْهِ وَالْأُخْرَى مُتَأَخِّرَةً عَنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ قَاعِدًا وَزَيْدٌ مُفَرَّدًا أُنْفَعُ مِنْ هَمْرٍ
مُعَانًا فَعَائِمًا وَمُفَرَّدًا مَنْصُوبًا بِأَحْسَنٍ وَأُنْفَعُ وَهِيَ هَالَانِ وَكَذَا قَاعِدًا وَمُعَانًا هَذَا مَذْهَبُ

الجمهور وزعم السيراقي أنهما خبران منصوبان بـكَانَ المحذوفة والتقدير زيد إذا كان قائماً
أحسن منه إذا كان قاعداً زيد إذا كان مفرداً أنفع من عمرو إذا كان معافاً ولا يجوز
تقديم هذين المحالين على أنفع ولا تأخيرهما عنها فلا نقول زيد قائماً قاعداً أحسن منه ولا
نقول زيد أحسن منه قائماً قاعداً ،

* والمحال قد يجرى إذا تعدد * ليفرد فاعلم وغير مفرد *

يجوز تعدد المحال وصاحبها مفرداً أو متعدداً فمثال الأول جاء زيد راكباً صاحكاً فراكباً
وصاحكاً حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هنداً مضجعة منحدرة
فمضجعة حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

* لقي أبى أخوته خائفاً * منجذبه فاصابوا مغتماً *

لخائفاً حال من أبى ومنجذبه حال من أخوته والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى تورد
كل حال إلى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول المحالين لثنائي الاسمين وثانيهما لأول
الاسمين ففي قوله لقيت زيداً مضجعة منحدرة يكون مضجعة حالاً من زيد ومنحدرة
حالة من التاء ،

* وعامل المحال بها قد أكداً * في نحو لا تعث في الأرض مفسداً *

تنقسم المحال إلى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكد على قسمين وغير المؤكدة ما سوى
القسمين فالقسم الأول من المؤكدة ما أكثرت عاملها وفي المراتب بهذا البيت وفي كل
وصف دل على معنى عاملة وخالفه لفظاً وهو الأكثر أو وافقه لفظاً وهو دون الأول في الكثرة
فمثال الأول لا تعث في الأرض مفسداً ومنه قوله تعالى ثم ولبتن مذبذبين وقوله ولا تعثوا في

الْأَرْضِ مُقْسِدِينَ وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ تَطْلُبُ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِي ،

٣٥. * وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةٌ مُضْمَرٌ * عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يَوْخَرُ *

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وفي ما أَكَّدَتْ مضمون الجملة وشرط الجملة أن تكون اسمية جزمًا معرفتان جامدان نحو زيدٌ أخوكَ عطوفًا وأنا زيدٌ معروفًا ومنه قوله

* أَنَا أَنُّ دَلْرَةً مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي * وَهَلْ بِدَارَةٌ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ *

فعطوفًا ومعرفًا حالان وهما منصوبتان بفعلٍ محذوف وجوبًا والتقدير في الأول أَحَقُّهُ عَطُوفًا وفي الثاني أَحَقُّ مَعْرُوفًا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفًا زيدٌ أخوكَ ولا معروفًا أنا زيدٌ ولا توسطها بين المبتدأ والخبر فلا تقول زيدٌ عطوفًا أخوكَ ،

* وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجَمُّعُ جُمْلَةٍ * كَجَاءَ زَيْدٌ وَقَوَّ نَارَ رِحْلَةٍ *

الأصل في الحال والخبر والصفة الإفران وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية أما ضمير نحو جاء زيدٌ فله على رأسه أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها حجة ودخول إن موقعها نحو جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ التقدير إن عمرو قائمٌ أو الضمير والواو معًا نحو جاء زيدٌ وهو ناوٍ رحلةً ،

* وَذَاتُ بَدَنِي بِمُصَارِعٍ قَبِيتُ * حَوْتُ صَمِيرًا وَمِنْ الْوَارِ خَلْتُ *

* وَذَاتُ الْوَلَوِ بَعْدَهَا أَنْوَ مَبْتَدَأُ * لَهُ الْمُصَارِعُ أَجْعَلْنَ مُسْنَدًا *

الجملة الواقعة حالًا إن صُدِّرَتْ بمصارعٍ مُثَبَّتٍ لم يَجُزْ أَنْ تَقْتَرَنَ بِالْوَلَوِ بَلْ لَا تَقْبِطُ إِلَّا بِالضَّمِيرِ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ وَجَاءَ عمرو فَقَدْ انْجَنَّبَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَجُوزُ دُخُولُ الْوَلَوِ فَلَا

تقول جله زيدٌ ويَضَعُكَ فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أُوِّلَ على إحصار مبتدئ بعد الواو ويكون المضارع خبراً عن ذلك المبتدئ وذلك نحو قولهم قُتِلَ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ وقوله * فلما خَشِيتُ أَظْافِيرَهُمْ * نَجَّيْتُ وَأَرْقَنَهُم مَالِكَا * فأَصْلُكَ وَأَرْقَنَهُم خبران لمبتدئ محذوف التقدير وأنا أَصْلُكَ عَيْنُهُ وأنا أَرْقَنَهُم مَالِكَا ،

* وَجُمْلَةُ الْحَالِ سَوَى مَا قَدْ بَدَأَ * بَوَاوِ أَوْ بِمُضَمَّرٍ أَوْ بِهِمَا *

الجملة الحالية إما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل إما مضارع أو ماضٍ وكذا واحدة من الاسميتين والفعلية إما مثبتة أو منفية وقد تقدّم أنّه إذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تضربها الواو بل لا ترتبط إلا بالصير فقط ونكر في هذا الیهيت أنّ ما عدا ذلك يجوز أن ترتبط بالواو وحدها أو بالصير وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ وجاء زيدٌ يذو على رأسه وجاء زيدٌ يذو على رأسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيدٌ لم يَضَعْكَ أو ولم يَضَعْكَ أو ولم يَقُمْ عمرو وجاء زيدٌ وقد قام عمرو وجاء زيدٌ قد قام أبوه وجاء زيدٌ وقد قام أبوه وكذلك المنفي نحو جاء زيدٌ وما قام عمرو وجاء زيدٌ ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضا المضارع المنفي بلا فعلٍ هذا تقول جاء زيدٌ ولا يضربُ عمرو بالواو وقد نكر للمستف في غير هذا الكتاب أنّه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وأن ما ورد مما ظاهره ذلك مؤوّل على إحصار مبتدئ كقراءة ابن ذكوان قَاسَتْكِيْمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ بِتَخْفِيفِ النون التقدير وأنتم لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدئ محذوف ،

٣٥٥ * وَالْحَالُ قَدْ يُخْلَفُ مَا فِيهَا هَيْلٌ * وَبَعْضُ مَا يُخْلَفُ نِسْرُهُ حَيْلٌ *

يُخْتَلَفُ عَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا وَوَجُوبًا فَمِثَالُ مَا خُذَفَ جَوَازًا أَنْ يَقَالَ كَيْفَ جِئْتُ فَتَقُولُ رَاكِبًا تَقْدِيرُهُ جِئْتُ رَاكِبًا وَكَقَوْلِكَ بَلَى مُسْرِعًا لِمَنْ قَالَ لَكَ لِمَ تَسْرُ وَالتَّقْدِيرُ بَلَى سَرْتُ مُسْرِعًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ إِنْ تَقْدِيرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بَلَى تَجْمَعُهَا قَادِرِينَ وَمِثَالُ مَا خُذَفَ وَجُوبًا قَوْلُكَ زَيْدٌ أَخُوكَ عَطُوفًا وَنَحْوُهُ مِنَ الْحَالِ الْمُؤَكِّدَةِ مَصْمُونِ الْجِلَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَكَالْحَالِ النَّاتِبَةِ مِنْهَا الْخَبَرُ نَحْوُ ضَرَى زَيْدًا قَاتِمًا التَّقْدِيرُ إِذَا كَانَ قَاتِمًا وَقَدْ سَبَقَ تَقْرِيرُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْبَتِّ وَمَا خُذَفَ فِيهِ عَامِلُ الْحَالِ وَجُوبًا قَوْلُهُمْ إِشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فِصَاعِدًا وَتَصَدَّقْتُ بِدِينَارٍ فَسَاخِلًا فِصَاعِدًا وَسَاخِلًا هَالَانِ عَامِلُهُمَا مَحْدُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ نَذَهَبَ الثَّمَنُ صَاعِدًا وَنَذَهَبَ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ سَاخِلًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْضُ مَا يَخْتَلَفُ ذِكْرُهُ حَظْلٌ أَوْ بَعْضُ مَا يُخْتَلَفُ مِنْ عَامِلِ الْحَالِ مُبْعِ ذِكْرُهُ،

التَّمْيِيزُ

* اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبَيِّنٍ نَكْرَةً * يَنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ قَسَرَتْ *

* كَشِيرٌ أَرْضًا وَفَقِيرٌ بَرًّا * وَمَنْوِيٌّ عَسَلًا وَتَمْرًا *

تَقَدَّمَ مِنَ الْفَصَلَاتِ الْمَفْعُولُ بِهِ وَالْمَفْعُولُ الْمَطْلَفُ وَالْمَفْعُولُ لَهُ وَالْمَفْعُولُ فِيهِ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ وَالْمُسْتَعْنَى وَالْحَالُ وَبَقِيَ التَّمْيِيزُ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْبَابِ وَيُسَمَّى مَفْسِّرًا وَتَفْسِيرًا وَمُبَيِّنًا وَتَبْيِينًا وَمُمَيِّزًا وَتَمْيِيزًا وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ نَكْرَةٍ مَضْمُونٍ مَعْنَى مِنْ لِبْيَانٍ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِجْمَالٍ نَحْوِ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا وَعِنْدِي شَيْءٌ أَرْضًا فَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ مَضْمُونٍ مَعْنَى مِنْ مِنَ الْحَالِ فَالْتَّاهَا مَضْمُونَةٌ مَعْنَى فِي وَقَوْلُهُ لِبْيَانٍ مَا قَبْلَهُ احْتَرَزَ مِمَّا تَضَمَّنَ مَعْنَى مِنْ وَلَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ لِمَا قَبْلَهُ كَأَسْمٍ لَا الَّتِي لِنَفْيِ

الجنس نحو لَا رَجُلٌ قَائِمٌ فَإِنَّ التَّقْدِيرَ لَا مِنْ رَجُلٍ قَائِمٌ وقوله لبيان ما قبله من إجمال
تشمل نوعي التمييز وهما المبيّن إجمال ذات والمبيّن إجمال نسبة فالمبيّن إجمال الذات هو
الواقع بعد المقادير وهي المسوحات نحو له شجر أرضاً والمكيلات نحو له قفيو برّاً والموزونات
نحو له متوان عسلًا وتمراً والأهداد نحو عندي عشرون درهماً وهو منصوب بما فسره وهو
شجر وقفيو ومتوان وعشرون والمبيّن إجمال النسبة هو المسمى لبيان ما تعلّق به العامل
من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفساً ومثله اشتعل الرأس شيباً وغرست الأرض شجراً ومثله
ونجرتنا الأرض حيواناً فنفساً تمييز منقول من الفاعل والأصل طابت نفس زيد وشجراً منقول
من المفعول والأصل غرست شجرة الأرض فبيّن نفس الفاعل الذي تعلّق به الفعل وبيّن شجرة
المفعول الذي تعلّق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله ،

* وبعد لي وشبهها آجرة إذا * أضفتها كمد حنطة غذا *

* والنصب بعد ما أضيف وجبا * إن كان مثلاً ملى الأرض ذقبا *

أشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دلّ على مساحة أو كيل أو وزن
فيجوز جرّ التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم يضاف الى غيره نحو عندي شجر أرض وقفيو برّ
ومتوا عسل وتمر فإن أضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في
السماء قدر راحة سحاباً ومنه قوله تعالى قلن يقبل من أحدهم ملؤ الأرض ذقبا وأما تمييز
العند فسيأتي حكمه في باب العدد ،

٣١. * والفاعل المعنى أنصبه بأفعلا * مفضلاً كانت أعلى منزلاً *

التمييز الواقع بعد أفعّل التفصيل إن كان فاعلاً في المعنى وجب نصبه وإن لم يكن كذلك

ويجب جرّه بالإضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يصلح جعله فاعلاً بعد جعل الفعل التفصيل فعلاً نحو أنت أعلى منزلاً وأكثر ماله منيلاً وماله يجب نصبهما إذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل الفعل التفصيل فعلاً فنقول أنت هكأ منزلاً وكثراً ماله ومثل ما ليس بفاعل في المعنى زيد أفضل رجل وعند أفضل امرأة فيجب جرّه بالإضافة إلا إذا أضيف أفضل إلى شهره فإنه ينصب حينئذ نحو أنت أفضل الناس رجلاً ،

* وبعد كل ما اقتضى تعجباً * ميمز كأكرم بابي بكر أباً *

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيداً رجلاً وأكرم بابي بكر أباً ولله ذكراً عالماً وحسبك هريدي رجلاً وكفى به عالماً وبها جارحاً ما أنت جارة ،

* وأجرز بمن أن شئت غير لى العدد * والفاعل المعنى كطب نفساً نفدت *

يجوز جر التمييز بمن إن لم يكن فاعلاً في المعنى ولا مميّزاً لعدد فنقول عندي شبر من أرض وقليز من بر ومتوان من حسبل وقمر وغرس الأرض من شاجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم ،

* وعامل التمييز قدّم مطلقاً * والفعل ذو التصريف ثوراً سبها *

مذهب سيبويه أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفاً أو غير متصرف فلا تقول نفساً طاب زيد ولا عندي درهما عشرون وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فنقول نفساً طاب زيد وشيباً اشتعل رأسي ومنه قوله

* أتهجر سلمى بالفراي حبيبها * وما كان نفساً بالفراي تطيب *

وقوله * ضيقت حرمي في إيعالي الأملأ * وما أروعوت وشيباً رأسي اشتعلا *

روافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فإن كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجمع وذلك نحو كفى بريد رجلا فإنه لا يجوز تقديم رجلا على كفى وإن كان فعلا متصرفا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب بمعنى قولك كفى بريد رجلا ما أكفاه رجلا ،

حُرُوفُ الْجَرِّ

* هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَفِي مَنْ إِلَى * حَتَّى خَلَا حَاشَى عَدَا فِي عَنْ عَلَى *

٣٥ * مُذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامُ كَيْ وَآوُ وَتَا * وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى *

هذه الحروف العشرة كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثناء وقد من ذكر كى ولعل ومتى في حروف الجر فاما كى فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كَيْمَةً اى لِمَةً فما استفهامية مجرورة بكى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثانى قوله جئت كى اكرم زيدا فاعلم مضارع منصوب بان مضمره بعد كى وان والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كى اكرام زيدا اى لاكرام زيدا واما لعل فالجر بها لغة هقيل ومنه قوله * لَعَلَّ اِنِ الْغُولُ مِنْكَ قَرِيبٌ * وقوله

* لَعَلَّ اللّٰهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا * بِشَيْءٍ اِنْ اَمَّكُمْ شَرِيفٌ *

فأبو المغوار والاسم الكريم مبتدأ، إن وقريب^١ وفصلكم خبران ولعل^٢ حرف جر زائد دخل على
المبتدأ فهو كالباء في بحسبك درهم^٣ وقد روى على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح
وروى أيضا حذف اللام الأولى فتقول هل^٤ بفتح اللام وكسرها وأما متى فالتجر بها لغة هذيل
ومن كلامهم أخرجها متى كتم^٥ يريدون من كتم ومنه قوله

* شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لحجم خضر لهن ثمين *

وسبق الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب
لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا
المضمر فتقول لولاق ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلو وزعم
الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئا
كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعى لولاك ونحوه
لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

* أنطمع فينا من أراق بماءنا * ولولاك لم يغرض لأحسابنا حسن *

وقول الآخر

* وكم موطن لولاق طاحت كما هوى * بأجرامة من قبة النيف منتهوى *

* بالظاهر أخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا *

* وأخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لـ رب *

* وما روي من نحو ربه فتى * نرر كذا كها ونحوه أنى *

من الحروف الجارة ما لا يجر إلا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول فلا تقول

مُنْذُهُ وَلَا مُلْهُ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَلَا تَجْرَ مُنْذُ وَمُنْذُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا أَسْمَاءَ الرُّومَانِ فَإِنْ كَانَ
الرُّومَانُ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا وَإِنْ كَانَ الرُّومَانُ مَاضِيًا
كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَسَيَذْكَرُ الْمُصَنِّفُ هَذَا فِي
آخِرِ الْبَابِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخْصَصَ بِمَنْذُ وَمِنْذُ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَجْرُورِهَا
عِنْدَ ذِكْرِ الْمُصَنِّفِ لَهُ وَقَدْ شَدَّ جَرْهَا لِلصِّمِيرِ كَقَوْلِهِ

* فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْاسٌ * فَتَى حَتَّى لَا يَتَنَّى أَبِي زِيَادٍ *

وَلَا يُفَاسِ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَلَفْظُهُ هَذَا يُبْدِلُ إِبْدَالَ حَاتِّهَا عَيْنًا وَقَدْ رَأَى ابْنُ مَسْعُودٍ قَتَرْتُمْ
بِهِ عَتَى جِينٍ وَأَمَّا الْوَاوُ فَمُخْتَصَّةٌ بِالْقَسَمِ وَكَذَلِكَ التَّاءُ وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ فَعْلٍ الْقَسَمِ مَعَهُمَا
فَلَا تَقُولُ أَقْسَمُ وَاللَّهِ وَلَا أَقْسِمُ تَالِلهِ وَلَا تَجْرُ التَّاءُ إِلَّا لَفْظُ اللَّهِ فَتَقُولُ تَالِلهِ لِأَفْعَلْنَ وَقَدْ
سَمِعْتُ جَرْهَا لِرَبِّ مُضَافًا إِلَى الْكُعْبَةِ فَقَالُوا تَرَبَّ الْكُعْبَةِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبِّ وَسَمِعْتُ
أَيْضًا تَالرَّحْمَنِ وَذَكَرَ الْحَقَافُ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ قَالُوا تَحْيَايَاكَ وَهَذَا غَرِيبٌ وَلَا تَجْرُ رَبِّ إِلَّا
نَكْرَةً نَحْوُ رَبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيْتُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبِّ مُنْكَرًا أَيْ وَأَخْصَصَ بِرَبِّ النُّكْرَةِ وَقَدْ
شَدَّ جَرْهَا صَمِيرَ الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ

* وَابْ رَأَيْتُ وَشَيْكَا صَدَحَ أَهْطِيهِ * وَرَبَّهُ عَطِبًا أَنْقَلْتُ مِنْ حَطْبِهِ *

كَمَا شَدَّ جَرْهُ الْكَافِ لَهُ كَقَوْلِهِ

* خَلَى الْبَيْنَاتِ شِمَالًا كَتَبَا * وَأَمَّ أَوْحَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

وَقَوْلِهِ

* وَلَا تَرَى بَعْدًا وَلَا خِلَافًا * كَهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا *

وهذا معنى قوله وما رروا البيت والذي روى من جرّ رب المضمّن نحو ربّه فحق قليل وكذلك جرّ الكاف المضمّن نحو كها ،

* بعض ويّين وأبتدى في الأمكنة * بين وقد تألى لبده الأزمّة *

٣٧. * وزيد في نفى وشبهه فجر * نكرة كما لبّاه من مفر *

تجىء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الرمان كثيرا وفي الرمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثاله لبيان الجنس قوله تعالى فأجتنبوا الرّجس من الأوّثان ومثاله لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي أشرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الآخر ومثاله لابتداء الغاية في الرمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه وقول الشاعر

* نخير من أزمان يوم حليمة * إلى اليوم قد جرّبت كل التجارب *

ومثال الزائدة ما جاء من أحد ولا تُراد عند جمهور البصريين إلا بشرطين أحدهما أن يكون المحرور بها نكرة الثاني أن يسبقها نفى أو شبهه والمراد بشبه النفي النهى نحو لا تضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من أحد ولا تُراد في الإيجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد خلافا للأخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز الكوفيين زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير محورها ومنه عندهم قد كان من مطر أي قد كان مطر ،

* ليلآتبعها حتى ولاه وإلى * ومن رباة يفهمان بدلا *

يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ بِأَيِّ وَحْتَى وَاللَّامِ وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِلَى فَلِذَلِكَ تَجَرَّ الْآخِرَ وَغَيْرُهُ
 نَحْوُ سُرْتُ الْبَارِحَةِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ إِلَى نِصْفِهِ وَلَا تَجَرَّ حَتَّى إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَلَا تَجَرَّ غَيْرُهُمَا فَلَا تَقُولُ سُرْتُ الْبَارِحَةِ حَتَّى نَصِيفِ
 اللَّيْلِ وَاسْتَعْمَالِ اللَّامِ لِلانْتِهَاءِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ فَاجِرٍ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى وَتُسْتَعْمَلُ
 مِنْ وَالْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ فَمِنْ اسْتَعْمَالِ مِنْ بِمَعْنَى يَدُلُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 مِنْ الْآخِرَةِ أَيْ يَدُلُّ الْآخِرَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَوَّ نَشَأَ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ
 أَيْ يَدْلَكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَا * وَلَمْ تَذُقِي مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا *

أَيْ يَدُلُّ الْبُقُولُ وَمِنْ اسْتَعْمَالِ الْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مَا نَسَرْتُ بِهَا حُمْرَ النِّعَمِ
 أَيْ يَدْلُهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَلَبِيتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَتُّوا الْأَغَارَةَ فَرَسَانًا وَرُكْبَانًا *

أَيْ يَدْلُهُمْ

* وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي * تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ فَهِيَ *

* وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبَيْنَ بِنَا * وَفِي وَقَدْ يَبِينَانِ السَّبَبَا *

تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّامَ تَكُونُ لِلانْتِهَاءِ وَذَكَرْنَا هُنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْمِلْكِ نَحْوَ لَيْلَةٍ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ وَالْمَالِ لِيُؤَدَّ وَلشِبْهِ الْمِلْكِ نَحْوَ الْجُلِّ لِلْفَرَسِ وَالْبَابِ لِلدَّارِ وَلِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ وَهَبْتُ لِيُؤَدَّ مَالًا
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَلِلتَّعْلِيلِ نَحْوُ جِئْتُ
 لِأَكْرَامِكَ وَقَوْلُهُ

* وَإِنِّي لَتَعْمُرُنِي لِذِكْرِكَ حَيَّةٌ * كَمَا أَتَنَقَّصُ الْعَصْفُورَ بِأَلَمِهِ الْقَطْرُ *

ورائدة قِيَامًا نَحْوَ لِيُؤَيِّدَ صَرِيحَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ وَسَمَاعًا نَحْوَ صَرِيحَتْ لِيُؤَيِّدَ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبْنِ إِلَى آخِرِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَاءِ وَفِي ذَلِكَ أَنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِي إِفَادَةِ الظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ فَمَثَلُ الْبَاءِ لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِالْأَيْدِىِ أَيْ فِي اللَّيْلِ وَمَثَلُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدْتِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَمَثَلُ فِي لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا وَمَثَلُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ أَمْرًا النَّارَ فِي حَرِّهَا حَبَسْتُهَا فَلَا فِي أَطْعَمْتُهَا وَلَا فِي تَرَكْتُهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ،

* بِأَلَا اسْتَبْنِ وَعَدَّ عَرِضَ الْأَصْفِ * وَمِثْلُ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطَفِ *

تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَاءَ تَكُونُ لِلظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ وَذَكَرَ هُمَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْإِسْتِعَانَةِ نَحْوَ كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَقَطَعْتُ بِالسَّيْفِ وَالتَّعَدِيَّةِ نَحْوَ ذَهَبْتُ بِرَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ أَهْبَأَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلِلتَّعْوِيضِ نَحْوَ اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَلِلْإِلْصَاقِ نَحْوَ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَبِمَعْنَى مَعَ نَحْوَ بَعَثْتُكَ الثَّوْبَ بِطَرَاةِ أَيْ مَعَ طَرَاةِ وَبِمَعْنَى مِنْ كَقَوْلِهِ شَرِبْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ أَيْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَبِمَعْنَى عَنْ نَحْوَ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ أَيْ عَنْ عَذَابٍ وَتَكُونُ الْبَاءُ أَيْضًا لِلْمَصَاحَبَةِ نَحْوَ فَسَيِّحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَيْ مَصَاحِبًا بِحَمْدِ رَبِّكَ ،

٣٧٥ * عَلَى لِلِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بِعَنْ تَجَاوَزًا عَنْ مَنْ قَدْ قَطُنَ *

* وَقَدْ تَجَاوَزَ مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جَعَلَا *

تُسْتَعْمَلُ عَلَى لِلْإِسْتِعْلَا كَثِيرًا نَحْوَ زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ وَبِمَعْنَى فِي نَحْوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ

عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا أَى فِي حِينٍ غَفْلَةٍ وَتُسْتَعْمَلُ عَنْ لِمَا جَاوَزَ كَثِيرًا نَحْوَ زَمِينَةٍ عَنْ الْقَوَيْسِ وَبِمَعْنَى بَعْدَ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَى بَعْدَ طَبَقٍ وَبِمَعْنَى عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ

* لَا آتِيَنَّ عَمَّا لَا تُفْضِلُ فِي حَسَبٍ * هَتَّى وَلَا أَنْتَ دَهَانِي فَتَحْزُونِي *

أَى لَا أُفْضِلُ فِي حَسَبٍ عَلَى كَمَا اسْتَعْمِلْتُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ فِي قَوْلِهِ

* إِذَا رَضِيتَ هَلَّى بِمِرْ قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللَّهِ أَهَاجَبَنِي رِصَاحَا *

أَى إِذَا رَضِيتَ هَتَّى،

* شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ * يُعْنَى وَزَائِدًا لِلتَّوَكِيدِ وَرَدَّ *

تَأْتِي الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ كَثِيرًا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ أَى لِهَدَايَةِ إِيَّاكُمْ وَتَأْتِي زَائِدًا لِلتَّوَكِيدِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَيْثُلُهُ شَيْءٌ أَى لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ وَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ قَوْلُ رُوَيْبِةَ * تَوَاجَعُ الْأَقْرَابُ فِيهَا كَالْمَقَفِّ * أَى فِيهَا الْمَقَفُّ أَى الطُّوْلُ وَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاهُ أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَقِطَ فَهَالِ كَهَيِّينَ أَى هَيِّينَا،

* وَاسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ نَحْلًا *

اسْتَعْمِلْتُ الْكَافَ اسْمًا قَلِيلًا كَقَوْلِهِ

* أَتَنْتَهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذِي شَطَطٍ * كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّبْهْتُ وَالْفُعْلُ *

فَالْكَافُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَنْهَى وَالتَّنْهَرُ وَلَنْ يَنْهَى ذِي شَطَطٍ مِثْلُ الطَّعْنِ وَاسْتَعْمِلْتُ عَلَى وَعَنْ اسْمَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ مَنْ عَلَيْهِمَا وَتَكُونُ عَلَى بِمَعْنَى قُوَى وَعَنْ

بمعنى جانب ومنه قوله

* غَدَتُ مِنْ هَلِيَّةٍ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُورُهَا * قَصَلْتُ عَنْ قَبِيضٍ بِرِيَاءٍ مَاجْهَلُ *

أى غدت من فوقه وقوله

* وَلَقَدْ أَرَأَيْتُ لِلرِّمَاحِ تَرِيئَةً * مِنْ عَنِ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي *

أى من جانب يميني

* وَمَنْذُ وَمَنْذُ أَسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعَا * أَوْ أُولِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مَنْذُ نَحَا *

٣٨٠ * وَإِنْ تَجَرَّأَ فِي مُصِيبِي فَكَيْسِنْ * فَمَا وَفَى الْخُصُوفِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ *

تُسْتَعْلَمُ مَنْذُ وَمَنْذُ اسْمَيْنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْأِسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا فِعْلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مَنْذُ شَهْرِنَا مَنْذُ اسْمٍ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَا بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ مَنْذُ وَجَوَزَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَا خَبَرَيْنِ لَمَّا بَعْدَهُمَا وَمِثَالُ الثَّانِي جِئْتُ مَنْذُ نَحَا مَنْذُ اسْمٍ مَنْصُوبُ الْحَلِّ عَلَى الطَّرِيقَةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جِئْتُ وَإِنْ وَقَعَ مَا بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا فَهُمَا حَرْفًا جَرَّ بِمَعْنَى مِنْ إِنْ كَانَ الْحَرْورُ مَاضِيًا نَحْوَ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبِمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا نَحْوَ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِنَا أَوْ فِي يَوْمِنَا.

* وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدٌ مَا * فَلَمْ يَعْظَ مِنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا *

أى تُرَادُ مَا بَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَالْبَاءُ فَلَا تَكْتَفِيهَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرِقُوا وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَبِئْتَ لَهُمْ،

* وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكُفَّ * وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرَّ لَمْ يُكْفَ *

تُرَادُ مَا بَعْدَ الْكَافِ وَرَبِّ فَتَكْتَفِيهِمَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ

* فَإِنَّ الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا * كَمَا الْخَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ *

وقوله

* رَبُّمَا أَجْمَلُ الْمُؤَيَّلِ فِيهِمْ * وَهَبَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ *

وقد قرأ بعدهما فلا تكتفهما من العجل وهو قليل كقوله

* مَا رَأَى يَا رَبَّتُ مَا غَارَ * شَعْرَاهُ كَاللُّدْعَةِ بِالْيَسِيمِ *

وقوله

* وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ * كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارُ *

* وَحَدَّثْتُ رَبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلٍّ * وَأَلْقَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ *

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في رب بعد الواو فيما سندكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبَلٍّ قليلا فمثاله بعد الواو قوله * وَقَاتِمِ الْأَعْمَامِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ * ومثاله بعد الفاء

* فَبَلِّكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَوْضِعِ * فَالْهَيْتُهَا مِنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوِلِ *

ومثاله بعد بَلٍّ قوله

* بَلٍّ بَلَدٍ مَلَأُوا الْهَجَا حَقَّتْ * لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمُهُ *

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شدَّ الجرُّ برُبٍّ محدوفة من غير أن يتقدمها شيء كقوله

* رَسِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلَةٍ * كَذْتُ أَقْصَى الْحَيَاةِ مِنْ جَلَلَةٍ *

* وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رَبٍّ لَدَى * حَذَفٍ وَبَعْضُهُ نَرَى مُطَرِّدَا *

الجرُّ بغيرِ رَبٍّ محدوفا على قسمين مطرِّدٌ وغيرِ مطرِّدٍ فغيرِ المطرِّدِ كقولِ رُبَّةٍ لَمَنْ قَالَ لَهُ كَيْفَ

أَصْبَحْتَ قَالَ خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ عَلَى خَيْرٍ وَقَوْلُ الشَّاهِرِ

* إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ * أَشَارَتْ كُلِّيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ *

أى أشارت الى كليب وقوله

* وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتْنَةِ * حَتَّى تَهْلِكَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ *

أى فارتقى الى الأعلام والمطرود كقولك بكسر دهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن صدوقه عند سيبويه والتحليل وبالإضافة عند الرجاء فعلى مذهب سيبويه والتحليل يكون قد حذف الحاء وأبقى عمله وهذا مطرود عندهما في مبيد كم الاستفهامية الدا دخل عليها حرف الجر،

الإضافة

٣٨٥ * نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا * ثُمَّ تُصَيِّفُ أَحْدَفَ كَطُورِ سِينَا *

* وَالثَّانِي أَجْرٌ وَأَلْوَيْنٌ أَوْ فِي الْإِذَا * لَمْ يُصْلَحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذَا *

* لَمَّا سَوَى نَهْدِكَ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا * أَوْ أَعْطَى التَّعْرِيفَ بِالنَّوِي تَلَا *

إذا أُريدَ إضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب وفي نون التنبيه او الجمع او تنوين وكذا ما أُلتحق بهما وجُرَّ المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبُه وأختلف في الحاء للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدّر وهو اللام او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الإضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون ايضا بمعنى من او في وهو اختيار المصنف واليه اشار بقوله وأنو من الى آخره وصابط ذلك أنه اذا لم يصلح إلا تقدّم من لو في فلاضافة بمعنى ما تميّن

تقدّمه وإلا فالإضافة بمعنى اللام فيتعين تقدّم من إن كان المضاف إليه جنس المضاف نحو
 هذا حوبٌ خَيْرٌ وخاتمٌ حديدٌ التقدّم هذا ثوبٌ من خيرٍ وخاتمٌ من حديدٍ ويتعين تقدّم
 في إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف نحو أُنحِبَتِي ضربُ اليومِ زيداً أي ضربُ زيدٍ في
 اليومِ ومنه قوله تعالى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وقوله تعالى بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ فَإِنْ لَمْ يَتَّعِنِ تقدّم من أو في فالإضافة بمعنى اللام نحو هذا غلامٌ زيدٌ وهذه يدُ عمرو
 أي غلامٌ لزيدٍ ويدُ لعمرو وأشار بقوله وأخصص أولاً إلى آخره إلى أن الإضافة على قسمين
 مَحْصَةٌ وغير مَحْصَةٍ فغير المَحْصَةِ هي إضافة الوصف المشابه للفاعل المضارع إلى معموله كما
 سنذكره وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصاً ولا تعريفاً على ما سبقين والمَحْصَةُ ما ليست
 كذلك وتفيد الاسم الأول تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرةً نحو هذا غلامٌ امرأةٌ وتعريفاً إن
 كان المضاف إليه معرفةً نحو هذا غلامٌ زيدٌ ،

* وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَصَفًا فَعَنْ تذكيرٍ لَا يُعَدُّ *

* كَرُبُّ رَاجِحِنَا عَظِيمُ الْأَمَلِ * مَرْوَعُ الْقَلْبِ قَلِيلُ الْحِيلِ *

٣٦ * وَلَى الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ * وَبِلَاكٍ مَحْصَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ *

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير المَحْصَةِ وَصَبَطَهَا المصنف بما إذا كان المضاف
 وصفاً يُشَبِّهُ يَفْعَلُ أي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعلٍ أو مفعولٍ بمعنى الحالِ أو الاستقبالِ أو
 صفةٍ مشبهةٍ فمثال اسم الفاعل هذا ضاربُ زيدٍ الآنِ أو غداً وهذا راجحنا ومثال اسم المفعول
 هذا مصروبُ الأبي وهذا مروَعُ القلبِ ومثال الصفة المشبهة هذا حَسَنُ الوجهِ وقليلُ الحِيلِ
 وعظيمُ الأملِ فإن كان المضاف غير وصفٍ أو وصفاً غير عاملٍ فالإضافة مَحْصَةٌ كالمصدر نحو

تَجِبَتْ مِنْ صَرْبٍ وَهَيْدٍ وَأَسْمٍ الْفَاعِلِ. بِمَعْنَى الْمَاضِي كَقَوْلِهِ هَذَا صَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسٍ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ هُنَّ تَنْكِيرُهُ لَا يَجْعَلُ إِلَى أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْإِضَافَةِ أَعْنَى غَيْرِ الْمَخَصَّةِ لَا يُفِيدُ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا وَلِلذَلِكَ تَدْخُلُ رَبُّ هَلِيهٍ وَإِنْ كَانَ مَصَافًا لِمَعْرِفَةِ هَوَ رَبِّ رَاجِينَا وَتُوصَفُ بِهِ النِّكَرَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَذُنَا بَالِغَ الْتَضَكُّبَةِ وَإِنَّمَا يُفِيدُ التَّخْفِيفَ وَفَاقَدْتُهُ تَرْجِعُ إِلَى اللَّفْظِ فَلِلذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ لَفْظِيَّةً وَإِنَّمَا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُفِيدُ تَخْصِيصًا وَتَعْرِيفًا كَمَا تَقَدَّمَ فَلِلذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ مَعْنَوِيَّةً وَسُمِّيَتْ تَخَصُّصًا أَيْضًا لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ مِنْ نَيْتَةِ الْإِنْفِصَالِ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَخَصَّةِ فَاتَّيَاهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ تَقُولُ هَذَا صَارِبٌ زَيْدٌ الْآنَ عَلَى تَقْدِيرِ هَذَا صَارِبٌ زَيْدًا وَمَعْنَاهُمَا مَتَّحِدٌ وَإِنَّمَا أُضِيفَ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ،

* وَوَصَلَ آلَ بَذَا الْمُصَافِ مُغْتَفَرٌ * إِنْ وَصَلْتَ بِالثَّانِ لَاتَّجْعِدِ الشَّعْرَ *

* أَوْ بِأَلَدَى لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي * كَرَيْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي *

لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى الْمُصَافِ الَّذِي إِضَافَتُهُ تَخَصُّصٌ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْغُلَامُ رَجُلٌ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ مَعَاقِبَةً لِلأَلِفِ وَاللَّامِ فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَإِنَّمَا مَا كَانَتْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ تَخَصُّصٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ بَذَا الْمُصَافِ أَيْ بِهَذَا الْمُصَافِ الَّذِي تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَكَانَ الْقِيَاسُ أَيْضًا يَقْتَضِي أَنَّ لَا تَدْخُلُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُصَافِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُمَا مُتَعَاقِبَانِ لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى نَيْتَةِ الْإِنْفِصَالِ أَغْتَفَرَ ذَلِكَ بِشَرْطِ أَنَّ تَدْخُلَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُصَافِ إِلَيْهِ كَالْتَّجْعِدِ الشَّعْرَ وَالصَّارِبِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ كَرَيْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي فَإِنْ لَمْ تَدْخُلِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُصَافِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ أَمْتَنَعَتْ الْمَسْئَلَةُ فَلَا تَقُولُ هَذَا الصَّارِبُ رَجُلٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ زَيْدٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ رَأْسٌ

جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمَعَ سلامةً للمذكر ونَدَخَلَ في هذا المُفْرَد
كما مثَّلَ وجمعُ التَّكْسِيرِ نحوُ الصُّوَابِ الرَّجُلِ للمؤنثِ او الضَّرَابِ الرَّجُلِ للمذكر وجمعُ
السلامة للمؤنثِ نحوُ الصَّارِبَاتِ الرَّجُلِ او غَلَامِ الرَّجُلِ فان كان المضاف مثنى او مجموعاً
جمَعَ سلامةً للمذكر كَفَى وجودُها في للمضاف ولم يَشْتَرَطْ وجودُها في المضاف اليه وهو
المراد بقوله

* وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ * مثنى أو جمْعاً سَبِيلُهُ اتَّبَعَ *

أى وجودُ الألفِ واللامِ في الوصفِ المضافِ اذا كان مثنى أو جمْعاً اتَّبَعَ سَبِيلَ المثنى اى على
حدِّ المثنى وهو جمعُ للمذكر السالمِ مُعْنَى من وجودها في المضاف اليه فتقول هَذَانِ الصَّارِبَاتِ
زَيْدٌ وَهُؤُلَاءِ الصَّارِبَاتِ زَيْدٌ وَتَحْدِثُ النُّونَ لِلإضافة ،

* وَرُبَّمَا أَكْتَسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا * تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحْدِفٍ مُؤْخَلًا *

قد يَكْتَسِبُ المضافُ المذكرُ من المؤنثِ المضافِ اليه التأنيثَ بشرطِ أن يكونَ المضافُ
صالحاً للحذفِ وإقامةِ المضافِ اليه مقامه ويُفْهَمُ منه ذلك المعنى نحو قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ
فَصَحَّ تَأْنِيثُ بَعْضٍ لإضافته الى أَصَابِعٍ وهو مؤنثٌ لصِحَّةِ الاستغناء بِأَصَابِعٍ عنه فتقول قُطِعَتْ
أَصَابِعُهُ ومنه قوله

* مَشَيْنَ كَمَا أَهْتَرَتْ رِياحٌ تَسْفَهَتْ * أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيحِ النَّوَاسِيرُ *

لأنَّ المَرَّ لإضافته الى الرِّيحِ وجازَ ذلك لصِحَّةِ الاستغناء عن المَرِّ بالرِّيحِ نحو تَسْفَهَتْ
الرِّيحُ وَرُبَّمَا كَانَ المضافُ مؤنثاً فَأَكْتَسَبَ التذكيرُ من المذكرِ المضافِ اليه بالشرطِ
الذى تقدَّمَ كقوله تعالى إِنْ رَحِمَ اللَّهُ فَرِيدٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فالرحمة مؤنثةٌ وأَكْتَسَبَتْ

التذكير بإضافتها الى الله تعالى فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه
عنه لم تجز التأنيث فلا تقول خرجت غلاماً حينئذ لا يقال خرجت حينئذ وفهم منه
خروج الغلام ،

٣٩٥ * ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهماً إذا ورد *

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره ان لا يتخصص الشيء
او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى كالترادفين وكالموصوف وصفته فلا
يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهماً لذلك موهول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا أنه من
إضافة الشيء الى نفسه لأن المراد بسعيد وكرز فيه واحد فيؤول الأول بالمسمى والثاني بالاسم
فكانه قال جاءني مسمى كرز اى مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من إضافة
الترادفين كيوم الخميس وأما ما ظاهراً إضافة للموصوف الى صفته فموهول على حذف مضاف
اليه موصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الأولى والأصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة
الساعة الأولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والأولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف
اليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفته مقامه فصارت حبة الحمقاء وصلاة الأولى فلم يصف
الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره ،

* وبعض الأسماء يضاف أبداً * وبعض ذا قد يأتي لفظاً موقفاً *

من الأسماء ما يلزم الإضافة وهو قسمان أحدهما ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى فلا يستعمل موقفاً
اى بلا إضافة وهو المراد بشرط البيت وذلك نحو حينئذ ولدى وسوى وقصارى الهى ونحوها
بمعنى غاية والثاني ما لزم الإضافة معنى دون لفظ نحو كذا وبعض وأبي فيجوز أن يستعمل

مُفَرَّدًا أَيْ بِلَا إِضَافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَبَعْضُ ذَا أَيْ وَبَعْضُ مَا لَزِمَ الْإِضَافَةَ مَعْنَى قَدْ يُسْتَعْمَلُ
مُفَرَّدًا لَفْظًا وَسِيَّاقٌ كُلُّهُ مِنَ الْقِسْمَيْنِ ،

* وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمًا أَمْتَنَعَ * إِيلَادُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ *

* كَوَحَّدَ لَبْنِي وَدَوَّالِي سَعْدَنِي * وَشَدَّ إِيلَادَهُ يَدَنِي لِبَلْنِي *

مِنَ الْإِضَافَةِ لَفْظًا مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى الْمُضْمَرِّ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا نَحْوُ وَحَدَّكَ أَيْ مِنْفَرِدًا
وَلَبْنِيكَ أَيْ إِقَامَةً عَلَى إِجَابَتِكَ بَعْدَ إِقَامَةِ وَدَوَّالِيكَ أَيْ إِدَالَةٍ بَعْدَ إِدَالَةٍ وَسَعْدَنِيكَ أَيْ إِسْعَادًا
بَعْدَ إِسْعَادٍ وَشَدَّ إِضَافَةُ لَبْنِي إِلَى ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* إِنَّكَ لَوْ تَحَوَّنِي وَدُونِي * زَوْرَاءُ ذَاتِ مَتَرَعٍ يَبُونِ * لَقُلْتُ لَبْنِي لِمَنْ يَذْهَبُ *

وَشَدَّ إِضَافَةَ لَبْنِي إِلَى الظَّاهِرِ أَنْشَدَ سَبَبِيَّةً

* دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا * قَلْبِي قَلْبِي يَدَنِي مِسُورًا *

كَذَا نَكَّرَ الْمُصَنِّفُ وَبَفْهَمَ مِنْ كَلَامِ سَبَبِيَّةٍ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ شَادٍّ لَا فِي لَبْنِي وَلَا سَعْدَنِي وَمَذْهَبُ
سَبَبِيَّةٍ أَنَّ لَبْنِيَّكَ وَمَا نَكَّرَ بَعْدَهُ مِثْلِي وَأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَأَنَّ تَثْنِيَّتَهُ
لِلْمَقْصُودِ بِهَا التَّكْثِيرُ فَهُوَ عَلَى هَذَا مُلْحَقٌ بِالْمِثْلِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ أَيْ كَرَّاتٍ
فَكَرَّتَيْنِ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِيًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَيْ
مُرْدَجِرًا وَهُوَ كَلِيلٌ وَلَا يَنْقَلِبُ الْبَصَرُ مُرْدَجِرًا كَلِيلًا مِنْ كَرَّتَيْنِ فَقَطْ فَتَعَيَّنَ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ
بِكَرَّتَيْنِ التَّكْثِيرَ لَا الْكَرَّتَيْنِ فَقَطْ وَكَذَلِكَ لَبْنِيَّكَ مَعْنَاهُ إِقَامَةٌ بَعْدَ إِقَامَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فَلَيْسَ
لِلْمُرَادِ الْاِثْنَيْنِ فَقَطْ وَكَذَا بَاقِي أَخَوَاتِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِهَا وَمَذْهَبُ بُونَسٍ أَنَّهُ لَيْسَ
بِمِثْلِي وَأَنَّ أَصْلَهُ لَبْنِي وَأَنَّهُ مَقْصُورٌ قَلْبَتْ أَلْفُهُ يَاءٌ مَعَ الضَّمِيرِ كَمَا قَلْبَتْ أَلْفُ لَدْنِي وَعَلَى مَعَ

الصغير فبقي لندجٍ وعليةٍ ورث عليه سيهويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لمر تنقلب ألفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب ألف لذي وعلى فكما تقول على زيد وتذى زيد كذلك كان ينبغي أن يقال لها زيد لكنهم لما أضافوه الى الظاهر قلبوا الألف ياء فقالوا قلبت يذى مشور فذل ذلك على أنه مثني وليس بمقتضٍ كما زعم دونس ،

* وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ * حَيْثُ وَإِنْ يَنْتَوْنَ يُحْتَمَلُ *

٤٠ * إِفْرَادٌ إِي وَمَا كِلَا مَعْنَى كِلَا * أَصِفَ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَاءَ لِيَدُ *

من اللازم للإضافة ما لا يضاف إلا الى جملة وهو حيثُ وإن وإذا فاما حيثُ فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيثُ زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيثُ جلس زيد او حيثُ يجلس زيد وشذت إضافتها الى مقرر كقوله

* أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالِعًا * نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَابِعًا *

وأما إن فتضاف ايضاً الى الجملة الاسمية نحو جئتكَ إن زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتكَ إن قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها وهو بالتنبؤين عوضاً عنها كقوله تعالى وَأَنْتُمْ حِينَتِدْ تَنْظُرُونَ وهذا معنى قوله وإن ينتون يحتمل إفراد إن أى وإن يمتون إن يحتمل إفرادها أى عذمت إضافتها لفظاً لوقوع التنبؤين عوضاً عن الجملة المضاف اليها وأما إذا فلا تضاف إلا الى جملة فعلية نحو آتيتك إذا قام زيد ولا يجوز إضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيتك إذا زيد قائم خلافاً لهم وسيلك ذكرها المصنف وأشار بقوله وما كِلَا معنى كِلَا الى أن ما كان مثل إن في كونه ظرفاً ماصياً غير محدود يجوز إضافته الى ما تضاف اليه في من الجملة وهو الجملة الاسمية والفعلية وذلك نحو حينٍ ووقتٍ وزمانٍ وهم لتقول جئتكَ حين جاء زيد ووقت جاء

عمر و زمان قدیم بکر و يوم خرج خالد و كذلك تقول جئتلك حين زيد قائم و كذلك الباقي و انما قال المصنف أضف جوارا ليعلم أن هذا النوع أعني ما كان مثلاً في المعنى يُضاف إلى ما يُضاف اليه أن وهو الجملة جواراً لا وجوباً فإن كان الظرف غير ماضٍ أو محدوداً لم يُجرى أن بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة إذا فلا يُضاف إلى الجملة الاسمية بل إلى الفعلية فتقول أجيتك حين يحيى زيد ولا يُضاف المحدود إلى جملة وذلك نحو شهر و حول بل لا يُضاف إلا إلى مقرر نحو شهر كذا و حول كذا ،

* و آتني أو أعرب ما كاذ قد أجريها * و اختبر بنا متلو فعل بنيما *

* و قبل فعل مُعرب أو مُبتدا * أعرب و من بى فلن يفتدا *

تقدم أن الأسماء المضافة إلى الجملة على قسمين أحدهما ما يُضاف إلى الجملة لروماً والثاني ما يُضاف إليها جواراً وأشار في هذين البينين إلى أن ما يُضاف إلى الجملة جواراً يجوز فيه الإعراب والبناء سواء أضيف إلى جملة فعلية صُدِرت بماضٍ أو جملة فعلية صُدِرت بمضارع أو جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد و يوم يقدم بكر و يوم عمرو قائم وهذا مذهب الكوفيين و تبعهم الفارسي و المصنف لكن المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صُدِرت بماضٍ البناء وقد روى بالبناء والإعراب قوله * على حين عاتبت المشيب على الصبي * بفتح نون حين على البناء وكسرها على الإعراب وما وقع قبل فعل مُعرب أو قبل مبتدا المختار فيه الإعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله و من بى فلن يفتدا أى فلن يغلط وقد قرئ في السبعة هذا يوم ينفع الصالحين صدقهم بالرفع على الإعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صُدِرت بمضارع أو إلى جملة اسمية إلا

الإعراب ولا يجوز البناء إلا فيما أُضيف إلى جملة فعلية صَدَرَتْ بِمَاضٍ هَذَا حُكْمٌ مَا يُصَافُ
إلى الجملة جَوَازًا وَأَمَّا مَا يُصَافُ إِلَيْهَا وَجُوبًا فَلَا زَمَّ لِلْبِنَاءِ لَشَبْهِهِ بِالْمَحْرُوفِ فِي الْإِفْتِقَارِ إِلَى الْجُمْلَةِ
كَحَيْثُ وَإِذَا ،

* وَالزَّمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى * جُمِلَ الْأَنْعَالُ كَهْنٍ إِذَا أَعْتَلَى *

إِشَارٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى مَا تَقَدَّمَ نَكَّرَهُ مِنْ أَنَّ إِذَا تَلَوَّمَ الْإِضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَلَا تُصَافُ
إِلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَالْكُوفِيِّينَ فَلَا تَقُولُ أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَمَّا أَجِيئُكَ إِذَا
زَيْدٌ قَامَ فَرَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ وَلَيْسَ مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبَوِيَّةٍ وَخَالَفَهُ
الْأَخْفَشُ فَجَوَّزَ كَوْنَهُ مُبْتَدَأً خَبَرَهُ الْفَعْلُ الَّذِي بَعْدَهُ وَزَعَمَ السَّيْرَاقِيُّ أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ سَيِّبَوِيَّةٍ
وَالْأَخْفَشِ فِي جَوَازِ وَقْعِ الْمُبْتَدَأِ بَعْدَ إِذَا وَأَمَّا الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي خَبَرِهِ فَسَيِّبَوِيَّةٌ يُوجِبُ أَنْ
يَكُونَ فِعْلًا وَالْأَخْفَشُ يَجْوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا فَيَجْوزُ فِي أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ جَعَلَ زَيْدٌ مُبْتَدَأً
عِنْدَ سَيِّبَوِيَّةٍ وَالْأَخْفَشِ يَجْوزُ أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فَقَطْ ،

* لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِلَا * تَقَرَّبِي أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلا *

مِنَ الْأَسْمَاءِ اللَّازِمَةِ لِلْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى كِلْتَا وَكِلا لَا يُصَافَانِ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ مِثْلَى لَفْظًا نَحْوِ
جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا المرأتَيْنِ أَوْ مَعْنَى دُونَ لَفْظٍ نَحْوِ جَاءَنِي كِلَاهُمَا وَكِلتَاهُمَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِنَّ لِلْخَبِيرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى * وَكِلا ذَلِكُ وَجْهٌ وَقَبْلُ *

وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ وَأَخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ بِلَا تَفَرَّقَ مِنْ مُعْرَفٍ أَتَاهُمُ الْاِثْنَيْنِ بِتَفَرُّقٍ
فَإِنَّهُ لَا يُصَافُ إِلَيْهِ كِلَا وَكِلتَا فَلَا تَقُولُ كِلَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَقَدْ جَاءَ شَأْنًا كَقَوْلِهِ

* كَلَّا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَصَدًا * فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُبَامَاتِ *

٤ م * وَلَا تُضِفْ لِمُقَرَّرٍ مُعَرَّفٍ * أَيُّهَا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَاصْبِفْ *

* أَوْ تَنْبِ الْأَجْرَا وَأَخْصَصَنَّ بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْصُولَةٌ أَيُّهَا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ *

* وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا * فَمُطْلَقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا *

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ لِلْإِضَافَةِ مَعْنَى أَيْ وَلَا تُضَافُ إِلَى مُقَرَّرٍ مَعْرِفَةٍ إِلَّا إِذَا تَكَرَّرَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَبَى وَأُكْبَرُ * غَدَاةَ النَّقِيِّنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا *

أَوْ قَصِدْتَ الْأَجْرَاءَ كَقَوْلِكَ أَيْ زَيْدٌ أَحْسَنُ أَيْ أَيْ أَجْرَاءَهُ زَيْدٌ أَحْسَنُ وَلِذَلِكَ يُجَاهُ بِالْأَجْرَاءِ
فَيُقَالُ عَيْنُهُ أَوْ أَنْفُهُ وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا قَصِدَتْ بِهَا الِاسْتِفْهَامُ وَأَيْ تَكُونُ اسْتِفْهَامِيَّةً
وَشَرْطِيَّةً وَصِفَةً وَمَوْصُولَةً فَأَمَّا الْمَوْصُولَةُ فَذِكْرُ الْمُصْتَفَى أَنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ فَتَقُولُ
يُعْجِبُنِي أَهْمُ قَائِمٌ وَذِكْرُ غَيْرِهِ أَنَّهَا تُضَافُ أَيْضًا إِلَى نَكْرَةٍ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ حَوْثُ يُعْجِبُنِي أَيْ رَجُلَيْنِ
قَامَا وَأَمَّا الصِّفَةُ فَالْمُرَادُ بِهَا مَا كَانَ صِفَةً لِنَكْرَةٍ أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ فَلَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى نَكْرَةٍ حَوْثُ
مَهْرَتْ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَمَهْرَتْ بِرَيْدٍ أَيْ فَتَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَأَرَمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِيَحْتَبِرَ * فَلَيْلَهُ عَيْنًا حَبْتَرِ أَيُّمَا فَتَى *

وَأَمَّا الشَّرْطِيَّةُ وَالِاسْتِفْهَامِيَّةُ فَتُضَافَانِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَإِلَى النَكْرَةِ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءً كَانَا مَثْبُتَيْنِ أَوْ
مَجْمُوعَتَيْنِ أَوْ مَفْرُوعَتَيْنِ إِلَّا الْمَفْرُوعَةُ الْمَعْرِفَةُ فَإِنَّهُمَا لَا تُضَافَانِ إِلَيْهِ إِلَّا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ فَإِنَّهَا تُضَافُ إِلَيْهِ
فِيمَا تَقَدَّمَ لِكُرِّهِ وَأَعْلَمُ أَنَّهَا إِنْ كَانَتْ صِفَةً أَوْ حَالًا فَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلْإِضَافَةِ لَهْطًا وَمَعْنَى حَوْثُ
مَهْرَتْ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَبَرِيدٍ أَيْ فَتَى وَلَئِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مُلَازِمَةٌ
لِلْإِضَافَةِ مَعْنَى لَا لَهْطًا حَوْثُ أَيْ رَجُلٍ عِنْدَكَ وَأَيْ عِنْدَكَ وَأَيْ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرِبُ وَأَيُّهَا تَضْرِبُ

أَصْرَبَ وَيُعْجِبُنِي أَهْمُهُمْ هُنْدَكَ وَأَيُّ هُنْدَكَ وَهَوَّ أَيْ الرَّجُلَيْنِ قَصِيرَ أَصْرَبَ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَصْرَبُ -
أَصْرَبَ وَأَيُّ الرِّجَالِ تَصْرَبُ أَصْرَبَ وَأَيُّ رِجَالٍ تَصْرَبُ أَصْرَبَ وَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ هُنْدَكَ وَأَيُّ الرِّجَالِ
هُنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ وَأَيُّ رِجَالٍ ،

* وَالرُّمُومَا إِضَافَةُ لَدُنْ فَاجْرَ * وَتَصَبُّ غُدُوَّةً بِهَا عَنْهُمْ نَذَرُ *

* وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقِلَ * فَتَنَحَّ وَكُسِرَ لُسُكُورٍ يَتَصَلَّ *

من الأسماء الملازمة للإضافة لَدُنْ وَمَعَ فَأَمَّا لَدُنْ فَلَا بُدَّ لَهُ الْغَايَةِ فِي زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ وَفِي
مَبْنِيَّةٍ عَنْهُ أَكْثَرُ الْعَرَبِ لَشَبَّهَ بِهَا بِالْحَرْفِ فِي لَيُومٍ اسْتِعْمَالٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الظَّرْفِيَّةُ وَابْتِدَاءُ الْغَايَةِ
وَعَدَمُ جَوَازِ الْإِخْبَارِ بِهَا وَلَا تَخْرُجُ مِنَ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا بِجَرِّهَا بِمَنْ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا وَلِذَلِكَ لَمْ
تَرَدْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِمَنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَلَمُنَا مِنْ لَدُنَّا عَلَمًا وَقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا
مَنْ لَدُنْهُ وَيَقِيسَ تَعْرِبَهَا وَمِنْهُ قِرَاءَةُ أَيْ بَكَرٍ مِنْ عَصَاكُمْ لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مَنْ لَدُنْهُ لَكِنَّهُ
أَسْكَنَ الدَّالَّ وَأَشْمَهَا الصَّمَّ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ

* تَنْتَهَضُ الرِّعْدَةُ فِي ظَهِيرِي * مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِ *

وَيَجْرُ مَا رَوَى لَدُنْ بِالْإِضَافَةِ إِلَّا غُدُوَّةً فَأَنَّهُمْ نَصَبُوهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ

* وَمَا زَالَ مُهْرِي مُوَجَّرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ * لَدُنْ غُدُوَّةً حَتَّى دَنَتْ لِمَغْرِبِ *

وَفِي مَنْصُوبَةٍ عَلَى التَّمْيِيزِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ وَلِهَذَا قَالَ وَلِصَبِّ غُدُوَّةً بِهَا عَنْهُمْ لَدُنْ وَقِيلَ فِي
خَبَرٍ لَكَانَ الْمَحْدُوفَةُ وَالتَّهْدِيرُ لَدُنْ هَكَانَتْ السَّاعَةُ غُدُوَّةً وَبِاجْزَا فِي غُدُوَّةِ الْجُرِّ وَهُوَ الْقِيَاسُ
وَلِصَبِّهَا نَادِرٌ فِي الْقِيَاسِ فَلَوْ هَطَفَتِ عَلَى غُدُوَّةِ الْمَنْصُوبَةِ بَعْدَ لَدُنْ جَازَ النِّصْبُ هَطْفًا عَلَى
الْفَلْظِ وَالْجُرِّ مُرَافَعَةً لِلْمَصْلِ فَتَقُولُ لَدُنْ غُدُوَّةً وَهَشِيَّةً وَهَشِيَّةً مَعًا لَكِنَّهُ لَمْ يَخْلُصْ وَحَكَى

الكوفيين رَفَعَ غُدُوَّةَ بَعْدَ لَدُنْ وهو مرفوعٌ بِكَانَ المحذوفة والتقدير لَدُنْ كَانَتْ غُدُوَّةٌ وَأَمَّا
مَعَ فَاسْمٌ لِمَكَانٍ الاصطحاب أو وَقْتَهُ نَحْوُ جَلَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو وجاءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرٍ والمشهورُ
فِيهَا فَتَحَ الْعَيْنِ وَفِي مَعْرَبَةٍ وَفَتَحْتُهَا فَتَحَتْهُ إِعْرَابٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَرَشَى مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا مَا *

وَزَعَمَ سَيِّبُوَّةٌ أَنَّ تَسْكِينَ الْعَيْنِ ضَرُورَةٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ تَفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسَكِّنُ
وَهُوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ وَهِيَ عِنْدَهُمْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ السَّاكِنَةَ الْعَيْنِ حَرْفٌ
وَأَدْنَى الْفَتْحِ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ فَاسِدٌ فَإِنَّ سَيِّبُوَّةَ يَزْعُمُ أَنَّ السَّاكِنَةَ الْعَيْنِ اسْمٌ
هَذَا حُكْمُهَا إِنْ وَلِيَهَا مَتَحَرِّكَ أَهْنَى أَنَّهَا تَفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسَكِّنُ وَهُوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ فَإِنْ
وَلِيَهَا سَاكِنٌ فَالَّذِي يَنْصِبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ يَبْقَى فَتَحَهَا فَيَقُولُ مَعَ آتِيكَ وَالَّذِي يَنْصِبُهَا عَلَى
السُّكُونِ يَكْسِرُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَيَقُولُ مَعَ آتِيكَ ،

٢١. * وَأَضْمَمَ بِنَاءً غَيْرًا أَنْ عَدِمَتْ مَا * لَهُ أَضْيَفٌ نَاوِيًا مَا عِدْمَا *

* قَبْلُ كَقَبِيرٍ بَعْدَ حَسْبٍ أَوَّلُ * وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ *

* وَأَهْرَبُوا نَضْبًا إِذَا مَا نَحَرَا * قَبْلُكَ وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذِكْرَا *

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ وَهِيَ غَيْرُ قَبْلُ وَبَعْدُ وَحَسْبُ وَأَوَّلُ وَدُونُ وَالْجِهَاتُ السِتُّ وَهِيَ
خَلْفُكَ وَأَمَامُكَ وَفَوْقُكَ وَتَحْتُكَ وَبِمَيْنُكَ وَشِمَالُكَ وَعَلُ لَهَا أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ تَبْقَى فِي حَالَةٍ مِنْهَا
وَتَعْرَبُ فِي بَقِيَّتِهَا فَتَعْرَبُ إِذَا أَضْيِفْتَ لَهَا نَحْوُ قَبِضْتُ دِرْهَمًا لَا غَيْرَهُ وَجِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ أَوْ
حَذَفَ مَا تَصَافُ إِلَيْهِ وَفُجِيَ اللَّفْظُ بِهِ كَقَوْلِهِ

* وَمِنْ قَبْلِ نَانَى كُلُّ مَوْتٍ قَرَابَةٌ * فَمَا هَضَفَتْ مَوْتِي عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

وتبقى في هذه الحالة كالمصاف لفظاً فلا تنون إلا إذا حُذِفَ ما تصاف إليه ولم يتو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قرأته من قرأ لله الأمر من قبل ومن بعد بهجر قبل وبعد وتنوينهما وكهوله

* فَسَاغَ فِي الشَّرَابِ وَكُنْتُ قَبْلَكَ * أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ *

هذه هي الأحوال الثلاثة التي تُعَرَّبُ فيها وأما الحالة التي تُبَنَّى فيها فهي ما إذا حُذِفَ ما تصاف إليه وتو معنى دون لفظه فأنها تُبَنَّى حينئذٍ على الصمِّ نحو لَيْلَةِ الْأَمْرِ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ وقوله * أَقْبُ مِنْ تَحْتِ فَرِيضٍ مِنْ عَدٍ * وحكى أبو علي الفارسي ابتداءً بهذا من أول بضم اللام وفتحها وكسرها فالصم على البناء لبنة المصاف إليه معنى والفتح على الإعراب لعدم بنية المصاف لفظاً ومعنى وإعرابها إعراب ما لا يتصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على بنية المصاف إليه لفظاً فقول المصنف وأضمم بناء غير البيت إشارة إلى الحالة الرابعة وقوله نأويا ما عدما مراده أنك تبنيها على الصم إذا حذفت ما تصاف إليه وتو معنى لا لفظاً وأشار بقوله وأعربرا نصبا إلى الحالة الثالثة وهي ما إذا حُذِفَ المصاف إليه ولم يتو لفظه ولا معناه فأنها تكون حينئذٍ نكرة مَعْرُوبَةٌ وقوله نصبا معناه أنها تُنْصَبُ إذا لم تدخل عليها جار فإن دخل جرت نحو مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ ولم تتعرض للمحالتين الباقيتين أصى الأولى والثانية لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الإعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل مصافٍ مثلهما

* وَمَا بَلَى الْمُصَافُ بَلَى خَلْفًا * عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَ *

يُخْلَفُ الْمَصَافُ قَرِينَهُ تَذَلُّ عَلَيْهِ وَيُقَامُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مُقَامَةً فَيُعَرَّبُ بِاعْرَابِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ أَيْ حُبِّ الْعِجْلِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَبُّكَ أَيْ أَمْرُ رَبِّكَ فَيُخْلَفُ الْمَصَافُ وَهُوَ حُبٌّ وَأَمْرٌ وَأُعَرَّبَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْعِجْلُ وَرَبُّكَ بِاعْرَابِهِ ،

* وَرَبَّمَا جَرُّوا آلَئِذٍ أَتَقُولُوا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ خَلْفٍ مَا تَقْدَمَا *

٤١٥ * لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا خَلْفَ * مُبَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ *

قَدْ يُخْلَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَصَافِ لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ الْمَخْدُوفُ مُبَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ كَقَوْلِهِ

* أَكَلْ أَمْرِهِ فَخَسِبَ سِينُ أَمْرًا * وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا *

وَالْتَقْدِيرُ وَكُلُّ نَارٍ يُخْلَفُ كُلُّ وَبَقِيَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِهَا وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ وَهُوَ الْعُطْفُ عَلَى مُبَائِلِ الْمَخْدُوفِ وَهُوَ كُلُّ فِي قَوْلِهِ أَكَلْ أَمْرِهِ وَقَدْ يُخْلَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ عَلَى جَرِّهِ وَالْمَخْدُوفُ لَيْسَ مُبَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ فِي قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الْآخِرَةِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الْآخِرَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْتَدِيهِ وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةِ فَيَكُونُ الْمَخْدُوفُ عَلَى هَذَا مُبَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى وَكَذَا قَدَرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ فِي شَرْحِهِ لِلْمِصْبَاحِ ،

* وَيُخْلَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ * كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ *

* بِشَرْطٍ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى * مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَصْفَتْ الْأَوَّلَا *

يُخْلَفُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَيَبْقَى الْمَصَافُ كَحَالِهِ لَوْ كَانَ مَصَافًا فَيُخْلَفُ تَنْوِينُهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا عُطِفَ عَلَى الْمَصَافِ اسْمٌ مَصَافٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْمَخْدُوفِ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِمْ قَطَعَ

اللَّهُ يَدَّ وَرَجَلَهُ مَنْ قَالَهَا التَّهْدِيرُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَّ مَنْ قَالَهَا وَرَجَلَهُ مَنْ قَالَهَا فَخَلَفَ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهِ يَدَّ وَهُوَ مَنْ قَالَهَا لِدَلَالَةٍ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ رَجَلَهُ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

* سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثَ سَهْلًا وَحَرَّتَهَا * فَنِيَّطَتْ عُرَى الْأَمَالِ بِالرُّرُوعِ وَالضَّرْعُ *

التَّهْدِيرُ سَهْلًا وَحَرَّتَهَا فَخَلَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ سَهْلًا لِدَلَالَةٍ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ حَرَّتَ عَلَيْهِ هَذَا
تَقْرِيرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ وَلَيْنَ لَمْ يُعْطَفْ مُصَافً إِلَى مِثْلِ الْخَنْدُوفِ مِنَ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ

* وَمِنْ قَبْلِ هَذَا كُلُّ مَوْقٍ قَرَابَةٍ * فَمَا هَطَفَتْ مَوْقٍ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

فَخَلَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَأَبْقَاهُ عَلَى حَالِهِ لَوْ كَانَ مُصَافًا وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ مُصَافً إِلَى مِثْلِ
الْخَنْدُوفِ وَالتَّهْدِيرِ وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَرَامَةٌ مِنْ قَرَأَ شِدُونًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ أَيْ فَلَا خَوْفَ
شَيْءٍ عَلَيْهِمْ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ أَنَّ الْخَنْدُوفَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَنَّ الثَّانِي هُوَ الْمَصَافُ إِلَى
الْمَذْكُورِ هُوَ مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ وَهَذَا مَذْهَبُ سَيِّبَرِيهِ أَنَّ الْأَصْلَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَّ مَنْ قَالَهَا وَرَجَلَهُ مَنْ
قَالَهَا فَخَلَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ رَجَلَهُ فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَّ مَنْ قَالَهَا وَرَجَلَهُ ثُمَّ أَقْحَمَ قَوْلَهُ وَرَجَلَهُ
بَيْنَ الْمَصَافِ الَّذِي هُوَ يَدَّ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ مَنْ قَالَهَا فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَّ وَرَجَلَهُ مَنْ
قَالَهَا فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْخَلْفُ مِنَ الثَّانِي لَا مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْمُبَرِّدِ بِالْعَكْسِ قَالَ بَعْضُ
شُرَاحِ الْكِتَابِ وَعِنْدَ الْقُرَاءِ يَكُونُ الْأَسْمَانُ مُصَافِيَيْنِ إِلَى مَنْ قَالَهَا وَلَا خَلْفَ فِي الْكَلَامِ لَا مِنَ
الْأَوَّلِ وَلَا مِنَ الثَّانِي ،

* فَضَلَ مُصَافٍ شِبْهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ * مَفْعُولًا أَوْ طَرَفًا أَجْزَأَ وَلَمْ يُعَبَّ *

* فَضَلَ بَيْنَ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا * بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بَنَعَتِ أَوْ بَدَا *

أَجَازَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ يُفَصَّلُ فِي الْأَخْتِيَارِ بَيْنَ الْمَصَافِ الَّذِي هُوَ شِبْهُ الْفِعْلِ وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ وَأَسْمُ

الفاعل والمصاف اليه بما نصبه المصاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه بمفعول للمصاف قوله تعالى وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ آلَآدَهُمْ شُرَكَائِهِمْ في قراءة ابن عامر بنصب أولان وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المصاف والمصاف اليه بظرف نصبه المصاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من دُوقِفَ بعزيبته ترك يوماً نفسه وقواها سعى لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المصاف والمصاف اليه بمفعول المصاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله يخلف وعده وسلبه بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء هل أنتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل ايضاً في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بقوله واضطارا وجده الى أنه قد جله الفصل بين المصاف والمصاف اليه في الضرورة بأجنبي من المصاف ونبعت المصاف وبالنداء فمثال الأجنبي قوله

* كما خط الكتاب بكف يوماً * يهودي يمارب او يرمز *

فصل بيوماً بين كف ويهودي وهو أجنبي من كف لانه معمول فخط ومثال النعت قوله

* نجوت وقد بل المرأى سيفه * من آبن أى شيخ الأباطيح طالب *

الأصل من آبن أى طالب شيخ الأباطيح وقوله

* ولئن خلقت على يدك لأخلفن * بيمين أصدق من يمينك مقسم *

الأصل بيمين مقسم أصدق من يمينك ومثال النداء قوله

* وهانى كعب بجبر منقذ لك من * تحجيل مهلكة والخلد في سقر *

* كَانَ يَرْتُونَ أَبَا عِصَامٍ * زَيْدٌ جِمَارٌ نَقَى بِاللِّحَامِ *

الأصلُ وَفَأَى بِجَيْرٍ يَا كَمْبُ وَكَانَ يَرْتُونَ زَيْدًا يَا أَبَا عِصَامٍ ؛

المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٤٢. * آخِرَ مَا أَصِيفَ لِيَا أَكْسِرَ إِذَا * لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَلَى *

* أَوْ يَكْ كَابَتَيْنِ وَزَيْدَيْنِ قَلَى * جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا آخَتْنِي *

* وَتَدَغُمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ * مَا قَبْلَ وَاوٍ ضَمٌّ فَأكْسِرُهُ يَهْنُ *

* وَأَلْفَا سَلَّمَ فِي الْمَقْصُورِ عَنْ * فَتَدْبِلُ أَتَقْلِبُهَا يَاءَ خَسَنَ *

يُكْسَرُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا وَلَا مَنْقُوصًا وَلَا مَثْبُتًا وَلَا مُجْمُوعًا جَمْعَ سَلَامَةٍ لِمَذْكُورٍ كَالْمَقْرَدِ وَجَمْعَ التَّنْكِيسِ الصَّحِيحَيْنِ وَجَمْعَ السَّلَامَةِ لِلْمُوثَبِ وَالْمُعْتَدِ الْجَارِي فَجَرَى الصَّحِيحِ نَحْوِ غُلَامِي وَغُلَامِي وَفَتَيَايَ وَتَلَوِي وَظَنَيْي وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا أَوْ مَنْقُوصًا فَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا أَتَّخَمْتُ يَاءَهُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفَتَحْتُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُ قَاضِي رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالثَّنْيِ وَجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ فَتَقُولُ رَأَيْتُ غُلَامِي وَزَيْدِي وَهَرْتُ بِغُلَامِي وَزَيْدِي وَالْأَصْلُ بِغُلَامَيْنِ لِي وَزَيْدَيْنِ لِي فَخَذَخْتُ الدُّونَ وَاللَّامُ لِلْإِضَافَةِ وَأَتَّخَمْتُ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ وَفَتَحْتُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضًا جَاءَ زَيْدِي كَمَا تَقُولُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالْأَصْلُ زَيْدُوِي أَجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ فَتَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءَ ثُمَّ قُلِبَتِ الصَّيَّةُ كَسْرًا لَتَصِيحُ الْيَاءُ فَصَارَ اللَّفْظُ زَيْدِي وَأَمَّا الثَّنْيُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَتُسَلِّمُ أَلْفَهُ وَتَفْتَحُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَهُ

فتقول زيداني وغلماي عند جميع العرب وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثني
الرفع فتقول عصاى وفتاى وهذيل تَقْلِبُ أَلْفَهُ وتُدْعِيها في ياء المتكلم وتفتتح ياء المتكلم
فتقول عَصَى ومنه قوله

* سَبَقُوا قَوَى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ * فَتَحَرَّموا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضَرَعٌ *

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتتح مع المنقوص كرامى والمقصور كعصاى والمثني كغلماي رفعا
وغلماي نصبا وجرا وجمع المذكر السالم كريدى رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فدى
جميعها أليا بعد فتحها آخذى وأشار المصنف بقوله وتدغم أليا الى أن الواو في جمع
المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثني تدغم في ياء المتكلم وأشار
بقوله وان ما قبل واو ضم الى أن ما قبل واو أجمع إن أنضم عند وجود الواو يجب كسره
عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم ينضم بل أنفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول
مُصْطَفَى وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالمثني والمقصور لا تَقْلِبُ أَلْفَهُ ياء
بل تسلم فتقول غلماي وعصاى وأشار بقوله وفي المقصور الى أن هذيل تَقْلِبُ أَلْفَ المقصور
خاصة فتقول عَصَى وأما ما عدا هذه الاربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول
غلماي وغلماي

أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ

* بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحِفْ فِي الْعَدَلِ * مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ آلِ *

* إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَجُزِلُ * مَحَلَّةٌ وَلِاسْمٍ مَصْدَرٍ عَمَلٌ * ٢١٠

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين أحدهما أن يكون نائباً مناب الفعل نحو ضرباً زيداً

فهذا منصوبٌ بصرِّباً لنبيائه. مَنَابٌ أَضْرِبَ وفيه ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ به كما في أَضْرِبَ وقد تقدّم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدرُ مقدراً بأنَّ والفعلُ أو بما والفعلُ وهو المرادُ بهذا الفصل فيتقدّر بأنَّ إذا أُريدَ المضى أو الاستقبال نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أَمْسٍ أو غداً والتقديرُ من أنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَمْسٍ أو من أنْ تَضْرِبَ زَيْدًا غداً ويتقدّر بما إذا أُريدَ به الحال نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا الْآنَ التقديرُ ممّا تَضْرِبُ زَيْدًا الْآنَ وهذا المصدرُ المقدّرُ يعمل في ثلاثة أحوالٍ مضافاً نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أو مجزّداً عن الإضافة وأل وهو المنونُ نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا أو محلى بالآلِفِ واللامِ نحو عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدًا وإعمالِ المضاف أكثر من إعمالِ المنون وإعمالِ المنون أكثر من إعمالِ المحلى بآلٍ ولهذا بدأ المصنفُ بذكر المضاف ثم المجزّد ثم المحلى ومن إعمالِ المنون قوله تعالى أَوْ اطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا فَيَتِيمًا منصوبٌ باطْعَامٌ وقول الشاعر

* بَضْرِبَ بِالسَّيُوفِ فَرُوسَ قَوْمٍ * أَوَّلْنَا هَامَهُنَّ عَلَى الْمَقِيلِ *

فَرُوسٌ منصوبٌ بَضْرِبَ ومن إعماله وهو محلى بآلٍ قوله

* ضَعِيفُ الْبِكَاءِ أَعْدَاةُ * يَخَالُ الْفِرَارَ بُرَاخِي الْأَجَلِ * وقوله

* فَإِنَّكَ وَالتَّائِبِينَ عُرْوَةً بَعْدَ مَا * رَعَاكَ وَأَيْدِيهَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ * وقوله

* لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَتَى * كَرَّرْتُ فَلَمْ أَكُنْ عَنْ الضَّرْبِ مُسْمِعَا *

فَأَعْدَاةُ منصوبٌ بِالْبِكَاءِ وَعُرْوَةٌ منصوبٌ بالتَّائِبِينَ وَمُسْمِعَا منصوبٌ بالضَّرْبِ وأشار بقوله ولأسم مصدر عمل إلى أنَّ اسمَ المصدر قد يعمل عملَ الفعلِ والمرادُ باسمِ المصدر ما سواهُ المصدرُ في الدلالة وخالفه بهخلّوه لفظاً أو تقدّروا من بعض ما في فعله دون تعويض كخطاه فأنه مساوٍ

لإعطاء معنى ومخائف له بخلافه من الهمزة الموجودة في فعله أي أَعْطَى وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوض عنها شيء، وأختار بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يَحُلْ منه تقديراً فإنه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدراً وذلك نحو قَاتَلَ فَاتَهُ مصدرٌ قَاتَلَ وقد خلا من الألف التي قَبْلَ التاء في الفعل لكن خلا منها لفظاً ولم يَحُلْ تقديراً ولذلك نُطِقَ بها في بعض المواضع نحو قَاتَلَ قَيْتَالاً وضَارَبَ ضَيْرَاناً لكن اَنْقَلَبَتِ الألف ياء لكسر ما قَبْلَهَا وأختار بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنه شيء فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدرٌ وذلك نحو عَدَّ فَاتَهُ مصدرٌ وَعَدَّ وقد خلا من الواو التي في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف أن عطاء مصدرٌ وأن هزجه خذخت تخفيفاً وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله

* أَكْفَرًا بَعْدَ رَبِّ الْمَوْتِ عَمِّي * وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الْبَرَاةَا *

فالمائة منصوبٌ بعطائك ومنه حديث الموطأ من قُبَلَةِ الرَّجُلِ أَمْرَاتُهُ الْوُضُوءُ فأمراته منصوبٌ بقُبَلَةِ وقوله

* إِذَا ضَمَّ قَوْمٌ اللَّهَ لِلْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ * عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مَيْشِرًا * وقوله

* بَعِثْتُكَ الْكَرَامَ تَعُدُّ مِنْهُمْ * فَلَا تَرَقَّنْ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَاءَ *

وإعمال اسم المصدر قليلٌ ومن أتى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم فإن الخلاف في ذلك مشهورٌ وقال الصيمريُّ إعماله شاذٌّ وأنشد أَكْفَرًا الْبَيْتَ وقال صبيح الدين بن العُلَيج في البسيط ولا يَتَعَدُّ أَنْ مَا قَامَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ ونقل عن بعضهم أنه أجاز ذلك

قياساً

* وَبَعْدَ جَرِّهُ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ * كَمَلْ يَنْصَبِ أَوْ يَرْفَعِ عَمَلَهُ *

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَجْرُ ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ حَوَّ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدِ الْعَسَلِ وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ حَوَّ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ الْعَسَلِ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* تَنْفَى يَدَاها الْمُحْصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ * نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْفَادُ الصِّيَارِفِ *

وَلَيْسَ هَذَا الثَّانِي مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ آلَبَيْتٍ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَأَعْرَبَ مَنْ فَاعَلًا بِحَجٍّ وَرَدَّ بَأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى وَلِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ الْبَيْتَ الْمُسْتَطِيعُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَمَنْ بَدَّلَ مِنَ النَّاسِ وَالتَّقْدِيرُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مُسْتَطِيعِهِمْ حَجُّ الْبَيْتِ وَقِيلَ مَنْ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ فَعَلِيَّةً ذَلِكَ وَيُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى الظَّرْفِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ وَيَنْصَبُ الْمَفْعُولُ حَوَّ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا ،

* وَجَرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جَرَّ وَمَنْ * رَأَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ *

إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فُاعَلُهُ يَكُونُ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا فَيَجُوزُ فِي تَابِعِهِ مِنَ الصِّفَةِ وَالْعَطْفِ وَغَيْرِهَا مُرَاعَاةُ الْلفظِ فَيُجَرُّ وَمُرَاعَاةُ الْمَحَلِّ فَيَرْفَعُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدِ الظَّرِيفِ أَوْ الظَّرِيفُ وَمِنْ إِتِّبَاعِهِ الْمَحَلَّ قَوْلُهُ

* حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرَّوْاحِ وَهَاجَهَا * طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقُّهُ الْمَظْلُومُ *

فَرُفِعَ الْمَظْلُومُ لِكَوْنِهِ نَعْتًا لِلْمُعَقِّبِ عَلَى الْمَحَلِّ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ فَهُوَ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا فَيَجُوزُ أَيْضًا فِي تَابِعِهِ مُرَاعَاةُ الْلفظِ وَالْمَحَلِّ وَمِنْ مُرَاعَاةِ الْمَحَلِّ قَوْلُهُ

* قَدْ كُنْتُ دَائِمْتُ بِهَا حَسَانًا * مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْئَانَا *

فَاللَّيْئَانَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْإِفْلَاسِ ،

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

* كِفْعَلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ * إِنْ كَانَ عَنْ مُضَيِّعٍ بِمَعْرُولٍ *

لَا يَخْلُو اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِأَلٍّ أَوْ مَجْرُودًا فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا عَمِلَ عَمَلُ فِعْلِهِ مِنْ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا أَوْ حَالًا نَحْوُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْآنَ أَوْ غَدًا وَأَمَّا عَمَلُ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْمَضَارِعُ وَمَعْنَى جَرِيَانِهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ كَمُوَافَقِهِ ضَارِبٌ لِيَضْرِبَ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ لَفْظًا وَمَعْنَى فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَمْ يَعْمَلْ لِعَدَمِ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لَهُ مَعْنَى لَا لَفْظًا فَلَا تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسَ بَلْ يَجِبُ إِضَافَتُهُ فَنَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسَ وَأَجَازَ الْكَسَائِيَّ لِعِمَالِهِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَلْبُهُمْ يَاسِطٌ لِرَاعِيهِ بِالتَّوَصُّيدِ فِدِرَاعِيهِ مَنْصُوبٌ بِبَاسِطٍ وَهُوَ مَا هُنَّ وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ حَكَايَةُ حَالٍ مَا هِيَ ،

* وَوَلَّى اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا * أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا *

أَشَارَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ إِلَّا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ كَانَ يَقَعُ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ حَرْفِ نِدَاءٍ نَحْوُ يَا طَالِعًا جَبَلًا أَوْ النِّفْيِ نَحْوُ مَا ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ يَقَعُ نَعْتًا نَحْوُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ ضَارِبُ زَيْدًا أَوْ حَالًا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا وَيَشْمَلُ هَذَيْنِ النُّوعَيْنِ قَوْلُهُ أَوْ جَا صِفَةً وَقَوْلُهُ أَوْ مُسْنَدًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ إِذَا وَقَعَ خَيْرًا وَهَذَا يَشْمَلُ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ زَيْدٌ ضَارِبُ عَمْرًا وَخَيْرَ نَاسِخَةٍ أَوْ مَفْعُولَةٍ نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَمْرًا وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبُ عَمْرًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا ضَارِبًا بَكْرًا ،

٤٣. * وقد يكونُ نَعَتٌ محذوفٌ عُرِفَ * فَيَسْتَحِثُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصَفَ *

قد يعتمد اسمُ الفاعل على موصوفٍ مقدَّرٍ فيَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلُهُ كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله

* وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ * إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجُمُورِ الْبَيْضِ كَالنَّعْيِ *

فَعَيْنِيهِ منصوبٌ بمالي ومالي صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقديره وكم شخصٍ مالي ومثله قوله

* كِنَاطِجٍ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا * فَلَمَّ نَضَرَهَا وَأَوْقَى قَرْنَهُ الْوَعْدَ *

التقدير كَوَعِلَ نَاطِجِ صَخْرَةٍ ،

* وَإِنْ يَكُنْ صَلَةٌ أَلْ فَعَلِ الْمُضَى * وَغَيْرِ إِعْمَالِهِ قَدْ ارْتَضَى *

إذا وقع اسمُ الفاعل صلةً للألف واللام عَمِلَ ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذٍ مَوْقِعُ الفعل إذ حَقَّ الصلة أن تكون جُمْلَةً فتقول هذا الصاربُ زيدًا الآن أو غداً أو أمس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرَّمَانِيُّ أَنَّهُ إذا وقع صلةٌ لأل لا يَعْمَلُ إِلَّا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أَنَّهُ لا يَعْمَلُ مطلقا وَأَنَّ المنصوب بعده منصوبٌ بإضمارِ فعلٍ والعَجَبُ أَنَّ عَدَمَ المذهبين ذكرهما المصنِّف في التسهيل وزعم ابنه بَذَرُ الدِّينِ في شرحه أَنَّ اسمَ الفاعل إذا وقع صلةً للألف واللام عَمِلَ ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا أيضا ارْتَضَى جميعُ النحويين إعماله يعنى إذا كان صلةً لأل ،

* فَعَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ * فِي كَثَرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بِدِيلٍ *

* فَيَسْتَحِثُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ * وَفِي فَعِيلٍ قَدْ ذَا وَفَعِيلٍ *

يُصاغ للكثرة فعلاً ومفعلاً وفِعُولٌ وفَعِيلٌ وفِعْلٌ فيُعَمَدُ عَمَدُ الفِعْلِ على حَدِّ اسمِ الفاعِلِ وإِعمالِ
الثلاثة الأولِ أَكْثَرُ من إِيْمالِ فَعِيلٍ وفَعِلٍ وإِعمالِ فَعِيلٍ أَكْثَرُ من إِيْمالِ فَعِلٍ فمن إِيْمالِ
فَعَالٍ ما سَمِعَهُ سِيْبويه من قولِ بعضهم أَمَّا العَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ وقولِ الشاعرِ

* أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا * وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا *

فالعَسَلُ منصوبٌ بِشَرَّابٍ وَجِلَالُهَا منصوبٌ بِلَبَّاسٍ ومن إِيْمالِ مِفْعَالٍ قولُ بعضِ العربِ إِنَّهُ
لَمُنْحَارٌ بِوَاتِكْهَا فَبِوَاتِكْهَا منصوبٌ بِمُنْحَارٍ ومن إِيْمالِ فَعُولٍ قولُ الشاعرِ

* عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ * بِدُومَةٍ تَخْجُرُ دُونَهُ وَحَاجِبِيْجٍ *

* قَلَى دِينَهُ وَاهْتِنَاجَ لِلشُّرْقِ إِنَّهَا * عَلَى الشُّرْقِ إِخْوَانُ الْعَرَاءِ هَيَّوْجُ *

فإِخْوَانُ منصوبٌ بِهَيَّوْجٍ ومن إِيْمالِ فَعِيلٍ قولُ بعضِ العربِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِنَاصٍ مِنْ دَعَاءِ
فَدَعَاءِ منصوبٌ بِسَمِيعٍ ومن إِيْمالِ فَعِلٍ ما أَثْنَدَهُ سِيْبويه

* حَذِرٌ أَمُورًا لَا تَحْصِيْرُ وَأَمِنْ * مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ * وقوله

* أَتَانِي أَنَّهُمْ مَبْرُقُونَ عِرْضِي * جِحَاشُ الْكَرْمَلِيِّنَ لَهَا قَدِيدُ *

فَأَمُورٌ منصوبٌ بِحَذِرٍ وَعِرْضِي منصوبٌ بِمَبْرُقٍ ؛

* وَمَا سَوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ * فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَ عَمِلَ *

مَا سَوَى الْمَفْرَدِ هُوَ الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعُ نَحْوُ الصَّارِبَيْنِ وَالصَّارِبَتَيْنِ وَالضَّارِبَيْنِ وَالضَّارِبَتَيْنِ وَالضُّوَارِبِ
وَالضَّارِبَاتِ وَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْمَفْرَدِ فِي الْعَمَلِ وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الشُّرُوطِ فَتَقُولُ هَذَانِ
الضَّارِبَانِ هَذَا وَهَؤُلَاءِ الْهَاتِلُونَ بَكْرًا وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ * أَوَلَيْعًا مَكَّةَ مِنْ وَرَى الْحَمَى *

أَصْلُهُ الْحَمَامُ وَقَوْلُهُ

* ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قُورِهِمْ * فَفَقِرَ لَنَبِهِمْوَ غَيْرِ فَخُذِرَ *

٤٣٥ * وَأَنْصَبَ بِيَدِي الْأَعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفِضَ * وَهُوَ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى *

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما وليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيداً فإن كان له مفعولان وأضيفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهمًا ومُعطى درهم زيدًا ،

* وَأَجْرَزُ أَوْ أَنْصَبُ تَابِعَ الَّذِي أَخْفَضَ * كَمُبْتَغَى جَاهٍ وَمَالًا مَنْ تَهَضَّ *

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجزئ بالإضافة أجزء والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمراً فالجزء مراعاة للفظ والنصب على إضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمراً أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله

* الْوَاهِبِ الْمِائَةِ الْهَجَانِ وَعَبْدِهَا * عَوْدًا تَرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا *

بنصب عبيد وجبره وقال الآخر

* قُلْ أَنْتَ بَاعْتِ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا * أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ أَبِي مُخْرَاجِي *

بنصب عبد عطفاً على محل دينار أو على إضمار فعل التقدير أو تبعث عبد رب ،

* وَكُلُّ مَا قَسَرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ * يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلٍ *

* فَهَوَ كَفَيْهِ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفَى *

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه إن كان مجرداً فمحل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال

بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عَمِلَ مطلقاً يَثْبُتُ لاسمِ المفعول فنقول أمضروبُ
الريدانِ الآنَ أو غداً أو جاء المصروبُ أبوها الآنَ أو غداً أو أمسَ وحُكْمُهُ في المعنى والعملِ
حُكْمُ الفعلِ المبني للمفعول فيرفعُ المفعولَ كما يرفعُهُ فعلُهُ فكما تقول ضربَ الريدانِ تقول
أمضروبُ الريدانِ وإن كان له مفعولانِ رَفَعَ أحدهما ونَصَبَ الآخرَ نحو المَعْطَى كَهَافَا
يَكْتَفَى فالمفعولُ الأولُ ضميرٌ مستترٌ عائدٌ على الألفِ واللامِ وهو مرفوعٌ لقيامه مقامَ الفاعلِ
وكَهَافَا المفعولُ الثاني ،

* وقد يُضافُ ذا إلى اسمٍ مرفوعٍ * معنًى كاحمودُ المقاصِدِ التَّوَرَعُ *

يجوزُ في اسمِ المفعولِ أن يُضافَ إلى ما كان مرفوعاً به فنقولُ في قولك زيدٌ مضروبٌ عبده زيدٌ
مضروبُ العبدِ فتُصَيِّفُ اسمَ المفعولِ إلى ما كان مرفوعاً به ومثله التَّوَرَعُ محمودُ المقاصِدِ
والأصلُ التَّوَرَعُ محمودٌ مقاصده ولا يجوزُ ذلكُ في اسمِ الفاعلِ فلا تقولُ مَرَّتْ برَجُلٍ ضاربُ الأبِ
زيداً تريدُ ضاربُ أبوه زيداً ،

أَبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ

٢٤. * فَعَلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرٌ الْمُعْتَدَى * مِنْ لِي ثَلَاثَةٌ كَرَدٌ رَدًّا *

الفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُتَعَدَّى يَجْعَى مَصْدَرُهُ عَلَى فِعْلِ قِيَاسٍ مَطْرُوداً نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ سَيُذَكَّرُ فِي
مَوَاضِعَ فنقول رَدًّا وَضَرَبَ ضَرْبًا وَفَهْمَ فَهْمًا وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا تَنْقَاسَ وَهُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ ،

* وَفِعْلُ اللَّازِمِ بَابُهُ فَعَلٌ * كَفَرَجَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلٌ *

أَيُّ يَجْعَى مَصْدَرُ فِعْلِ اللَّازِمِ عَلَى فِعْلِ قِيَاسٍ كَفَرَجَ فَرَحًا وَجَوَى جَوًى وَشَلَلْتُ دَهْ شَلَالًا ،

* وَقَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلُ قَعَدَا * لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَافٍ كَقَعَدَا *

* مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا * أَوْ فَعْلَانًا فَاتِّبِرْ أَوْ فَعَالًا *

* فَأَوَّلُ لَدَى امْتِنَاعٍ كَأَنَّى * وَالثَّانِ لَدَى اقْتَضَى تَقْلُبًا *

* لَلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لَصَوْتٍ وَشَمَلٌ * سَيِّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ * ٢٢٥

يَأْتِي مَصْدَرُ فَعَلَ اللَّازِمِ عَلَى فُعُولٍ قِيَاسًا فَتَقُولُ قَعَدَ فُعُودًا وَغَدَا غُدُورًا وَبَكَرَ بُكُورًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ إِذَا لَمْ يَسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعْلَانٍ أَوْ فَعَالٍ فَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كُلُّ فِعَالٍ تَلَّى عَلَى امْتِنَاعٍ كَأَنَّى إِبَاءً وَنَقَرًا نَفَارًا وَشَرَدَ شِرَادًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فَأَوَّلُ لَدَى امْتِنَاعٍ وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلَانٍ هُوَ كُلُّ فِعَالٍ تَلَّى عَلَى تَقْلُبٍ نَحْوِ طَافَ طَوَفَانًا وَجَالَ جَوْلَانًا وَتَوَا تَوَوَانًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالثَّانِ لَدَى اقْتَضَى تَقْلُبًا وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعَالٍ هُوَ كُلُّ فِعَالٍ تَلَّى عَلَى دَاءٍ أَوْ صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَعَلَ سُعَالًا وَزُكِمَ زُكَامًا وَمَشَى بِطَنُهُ مَشَاءً وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ الْغُرَابُ نُعَابًا وَنَعَقَ الرَّاعِي نُعَاقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرَاظًا وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ لَدَا فِعَالٍ أَوْ لَصَوْتٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَمَلٌ سَيِّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ إِلَى أَنَّ فَعِيلًا يَأْتِي مَصْدَرًا لَمَّا تَلَّى عَلَى سَيَّرٍ وَلَمَّا تَلَّى عَلَى صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ تَمَلَّ فَعِيلًا وَرَحَلَ رَحِيلًا وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ فَعِيلًا وَنَعَقَ فَعِيلًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرَاظًا وَصَهَلَتْ الْحَيْلُ صَهِيلًا

* فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلًا * كَصَهْلُ الْأَمْرِ وَزَيْدُ جَوْلًا *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى فَعْلٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولَةٍ أَوْ عَلَى فَعَالَةٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَهْلٌ سُهُولَةً وَصَعْبٌ صُعُوبَةً وَعَلَبَ هُدُوبَةً وَمِثَالُ الثَّانِي جَوَلَ جَوْلًا وَفَضَحَ فَضَاحَةً وَضَحَّمَ

صَخَامَةٌ

* وما أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى * قِبَابَةُ النُّقْلِ كَسُخِطَ وَرَضَى *

يعنى أَن ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سَخِطَ سَخِطًا وَرَضَى رِضًى وَنَهَبَ نَهَابًا وَشَكَرَ شُكْرًا وَعَظَّمَ عَظْمَةً

* وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيَسٍ * مَصْدَرُهُ كَقَدَسَ التَّقْدِيسُ *

* وَزَكَّى تَرْكِيبًا وَأَجْمَلًا * إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمُلًا تَجْمَلًا *

* وَأَسْتَعِذْ أَسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمِ * إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّائِي لَزِمِ * ٤٥

* وَمَا ذَلِ الْآخِرُ مُدًّا وَافْتَحَا. * مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مَا أَفْتَحَا *

* بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَامِطُفَى رَضَمَ مَا * يَرْبَعُ فِى أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّعَا *

نُكِرَ فى هذه الأبيات مصادر غير الثلاثى وهى مقبسة كلها فما كان على وزن فَعَلَ فَمَا أَن يكون صحيحًا أو مُعْتَلًا فإن كان صحيحًا فمصدره على تفعيل نحو قَدَسَ تَقْدِيسًا ومنه قوله تعالى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وبأن أيضا على وزن فَعَالٍ كقوله تعالى وَكَدَّبُوا بِآيَاتِنَا كِدًّا بِاَ عَلَى فَعَالٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَقَدْ قُرِئَ وَكَدَّبُوا بِآيَاتِنَا كِدًّا بِتَخْفِيفِ الذَّالِ وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فمصدره كذلك لكن تُحْدَفُ ياء التفعيل ويعرَّض عنها التاء فيصير مصدره على تفعيلة نحو زَكَّى تَرْكِيبًا وَنَدَرَ نَجِيَّةً عَلَى تفعيل كقوله

* بَاتَتْ تَنْتَرَى نَلَوَهَا تَنْزِيًا * كَمَا تَنْتَرَى شَهْلَةً ضَبِيًا *

وإن كان مهموزا ولم يذكّر المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيأ وتخطيئة وجرأ تجريأ وتجرية ونبا تنبياً وتنبية وإن كان على أفعل فقياس مصدره على أفعال نحو أكرم أكراماً وأجمل أجماً وأعطي إعطاء هذا إذا لم يكن معتد العين فإن كان معتد العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالباً نحو أقام إقامة الأصل أقواماً فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار إقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقم إقامة وأشار بقوله وغالباً ذا التنازح إلى ما ذكرناه من أن تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى وإقام الصلاة وإن كان على وزن تفعّل فقياس مصدره على تفعّل بضم العين نحو تَجَمَّلَ تَجْمَلًا وتَعَلَّمَ تَعَلُّمًا وتَكْرَمَ تَكْرُمًا وإن كان في أوله همزة وصل كسرو ثالثه وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن أفتعل أم افتعل أم استفتعل نحو أنظف أنظلاً وأصطفى أصطفاً واستخرج استخراً وهذا معنى قوله وما يلي الآخر مدّ وافتحاً فإن كان استفتعل معتد العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لروما نحو استعان استعانة والأصل استعاوناً فنقلت حركة الواو إلى العين وفي فاء الكلمة وعوض عنها التاء فصار استعانة وهذا معنى قوله واستعد استعانة ومعنى قوله وضم ما يربع في امثال قد تلمنا أن ما كان على وزن تفعّل فإن مصدره يكون على تفعّل بضم رابعة نحو تلمن تلمناً وتخرج تخرجاً ،

* فَعَلَّالٌ أَوْ فَعَلَّلَهُ لِفَعْلَلَا * وَأَجْعَلُ مَقِيْسًا ثَانِيًّا لَا أَوَّلَا *

يأتي مصدر فعلل على فعلل كدخرج دجراً وسرق سرقاً وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دخرج دخرجة وبهرج بهرجة وسرق سرقفة ،

* لِغَاغَلِ الْفَعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ * وَهَيَّرَ مَا مَرَّ السَّمَاعَ حَادِلَةً *

كُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ فَمَصْدَرُهُ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ نَحْوُ ضَارَبَ ضَرَابًا وَمُضَارَبَةً وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً وَخَاصَمَ خِصَامًا وَتَخَاصَمَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرِ مَا مَرَّ إِلَى أَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ مُصَادِرٍ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى خِلَافِ مَا مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَادِلُهُ إِنْ كَانَ السَّمَاعُ لَهُ عَدِيلًا فَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَثْبُتِ كَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ فَعَلَّ الْمُعْتَدِلُ تَفْعِيلًا نَحْوُ * بَالَتْ تَنْتَرَى دَلُّوْهَا تَنْتَرِيَا * وَالْقِيَاسُ تَنْتَرِيَةً وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ حَوَّلَ حِيْقَالًا وَتَقِيلُسَ حَوَّلَةً نَحْوُ دَخَرَجَ دَخْرَجَةً وَمِنْ وَرُودِ حِيْقَالٍ قَوْلُهُ

* يَا قَوْمِ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ تَفَوْتُ * وَشَرُّ حِيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ *

وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ تَفَعَّلَ تَفْعَالًا نَحْوُ تَمَلَّفَ تِمْلَاقًا وَالْقِيَاسُ تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا نَحْوُ تَمَلَّفَ تَمَلَّقًا ،

٤٥٥ * وَفَعَّلَهُ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَهُ * وَفَعَّلَهُ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَهُ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ مَرَّةٍ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ قِيلَ فَعَّلَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوُ ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً وَقَتَلْتَهُ قَتْلَةً هَذَا إِذَا لَمْ يُسَمَّ الْمَصْدَرُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ فَإِنْ بُنِيَ عَلَيْهَا وَصِفَ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الْوَحْدَةِ نَحْوُ لَعْنَةٍ وَرَحْمَةٍ فَإِذَا أُريدَ الْمَرَّةُ وَصِفَا بِوَاحِدَةٍ وَإِنْ أُريدَ بَيَانُ الْهَيْئَةِ مِنْهُ قِيلَ فَعَّلَهُ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوُ جَلَسَ جَلْسَةً حَسَنَةً وَقَعَدَ قَعْدَةً وَمَاتَ مِيتَةً ،

* فِي غَيْرِ لِي الثَّلَاثِ بِأَلْتَا الْمَرَّةِ * وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحِمْرَةِ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ الْمَرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ الْمُرِيدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِيدَ عَلَى الْمَصْدَرِ تَاءُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ أَكْرَمْتَهُ إِكْرَامَةً وَدَخَرَجْتَهُ دَخْرَجَةً وَشَدَّ بِنَاءَ فَعْلَةٍ لِلْهَيْئَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ كَقَوْلِهِمْ هِيَ حَسَنَةُ الْحِمْرَةِ فَبَنَوْا فَعْلَةً مِنْ أَخْتَمَرَ وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَةِ فَبَنَوْا فَعْلَةً مِنْ تَعَمَّرَ ،

أَبْنِيَّةُ أَسمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّغَاتِ الْمَشَبَّهَةِ بِهَا

* كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا * مِنْ نَحْوِ ثَلَاثَةِ يَكُونُ كَقَدَا *

إِذَا أُريدَ بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ جِيءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ وَذَلِكَ مُقَيَّسٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ مُتَعَدِّيًّا كَانَ أَوْ لَا زِمًا نَحْوُ ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ وَذَهَبَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَغَدَا فَهُوَ غَادٍ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًّا أَوْ لَا زِمًا فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًّا فَهِيَاسَةٌ أَيْضًا أَنْ يَأْتِيَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوُ رَكِبَ فَهُوَ رَاكِبٌ وَعَلِمَ فَهُوَ عَلِيمٌ وَإِنْ كَانَ لَا زِمًا أَوْ كَانَ الثَّلَاثِيُّ عَلَى فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ فَلَا يُقَالُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا فَاعِلٌ إِلَّا سَمَاعًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَهَوَّ قَلِيلٌ فِي فَعَلَتْ وَفَعِلَ * غَيْرَ مُعْتَدِي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلَ *

* وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِيرَ * وَنَحْوُ صَدَيَّانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ *

أَيُّ إِيْتْيَانِ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى فَاعِلٍ قَلِيلٌ فِي فَعَلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَقَوْلِهِمْ حَمِضَ فَهُوَ حَامِضٌ وَفِي فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ غَيْرَ مُتَعَدِّيٍّ نَحْوُ آمَنَ فَهُوَ آمِنٌ وَسَلِمَ فَهُوَ سَالِمٌ وَهَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ هَاكِرَةٌ بَلْ قِيَاسُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا زِمًا أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعِلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ نَحْوُ نَصَرَ فَهُوَ نَصِيرٌ وَبَطَرَ فَهُوَ بَطِيرٌ وَأَشَرَ فَهُوَ أَشِيرٌ أَوْ عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوُ عَطَشَ فَهُوَ عَطْشَانُ وَصَدَى فَهُوَ صَدَيَّانُ أَوْ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوُ سَوَدَ فَهُوَ سَوْدٌ وَجَهَرَ فَهُوَ أَجْهَرُ،

٤٩. * وَفَعَلُ أَوَّلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ * كَالضَّحْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ *

* وَأَفْعَلُ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ * وَبِسُورَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ *

إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ بضم العين كثر مجىء اسم الفاعل منه على وزن فَعِل كضَحَمَ فهو ضَحَمٌ وشَهْمٌ فهو شَهْمٌ وعلى فَعِيل نحو جَمَلٌ فهو جَمِيلٌ وشَرَفٌ فهو شَرِيفٌ ويُقَلَّ مجىء اسم الفاعل على أَفْعَلَ نحو خَطَبٌ فهو أَخْطَبٌ وعلى فَعَلٍ نحو بَطَلٌ فهو بَطْلٌ وتَقَدَّمَ أَنْ قِيَّاسُ اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح العين أن يكون على فاعِلٍ وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير فاعِلٍ قليلا نحو طَابَ فهو طَيِّبٌ وشَاخَ فهو شَيْخٌ وشَابَ فهو أَشْيَبٌ وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يعنى فعل ،

* وَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ * من غير نى الثلاث كالمواصِلِ *

* مَعَ كَسْرِ مَقْلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا * وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا *

* وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ * صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كِمَثَلِ الْمُنْتَظَرِ *

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الرائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقا أى سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا فتقول قَاتَلَ يُقَاتِلُ فهو مُقَاتِلٌ وَخَرَجَ يُدْخِرُ فهو مُدْخِرٌ ووَاصَلَ يُوَاصِلُ فهو مُوَاصِلٌ وَتَدَخَّرَ يَتَدَخَّرُ فهو مُتَدَخِّرٌ وَتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ فهو مُتَعَلِّمٌ فَإِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الرَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَتَيْتَ بِهِ عَلَى زِنَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَلَكِنْ تَفْتَحُ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا وَهُوَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ نَحْوُ مُضَارَبٍ وَمُقَاتِلٍ وَمُنْتَظَرٍ ،

٤٦٥ * وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدَ * زِنَةُ مَفْعُولِ كَلَامٍ مِنْ قَصْدٍ *

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جىء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به ،

* وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ * نَحْوُ قَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَعِيلٍ *

ينوب فَعِيلٌ عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ وَأَمْرًا جَرِيحٍ وَفَتَاةٍ كَحَعِيلٍ وَفَتَى كَحَعِيلٍ وَبِأَمْرٍ قَتِيلٍ وَرَجُلٍ قَتِيلٍ فَنَابَ جَرِيحٌ وَكَحَعِيلٍ وَقَتِيلٌ عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلاً عنه ذو فَعِيلٍ وزعم ابن المصنف أَنَّ نِيَابَةَ فَعِيلٍ عن مفعول كثيرٌ وليست مقيسةً بإجماع وفي دعواه الإجماع على ذلك نظرٌ فقد قال والدُّه في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نِيَابَةَ فَعِيلٍ عن مفعول وليس مقيسةً خلافاً لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم أَنَّهُ مقيسٌ في كلِّ فعلٍ ليس له فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ كَجَرِيحٍ فَإِنْ كَانَ لِلْفِعْلِ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ لَمْ يَنْبُ قِيَاسًا كَعَلِيمٍ وَقَالَ فِي بَابِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَصَوْغُ فَعِيلٍ بمعنى مفعول مع كثرة غير مقيس فحُجِرَ بِإِصْحَاحِ الْقَوْلَيْنِ كَمَا جُورَ بِهِ هُنَا وَهَذَا لَا يَقْتَضِي نَقْيَ الْخِلَافِ وَقَدْ يُعْتَذَرُ عَنِ ابْنِ الْمَصْنَفِ بِأَنَّهُ ادَّعَى الْإِجْمَاعَ عَلَى أَنَّ فَعِيلًا لَا يَنْوِبُ عَنْ مَفْعُولٍ يَعْنِي نِيَابَةَ مُطْلَقَةً أَيْ فِي كُلِّ فِعْلٍ وَهُوَ كَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَالِدُهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ مِنْ أَنَّ الْقَائِلَ بِإِنْقِيَاسِهِ يَخْصِمُهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَنَبَهُ الْمَصْنَفُ بِقَوْلِهِ نَحْوُ قَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَعِيلٍ عَلَى أَنَّ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَسَتَأْتِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ مُبَيَّنَةً فِي بَابِ التَّأْنِيثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَزَعَمَ الْمَصْنَفُ فِي التَّسْهِيلِ أَنَّ فَعِيلًا يَنْوِبُ عَنْ مَفْعُولٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ لَا فِي الْعَمَلِ فِعْلِي هَذَا لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ فَبَدَّه فَنَرَفَعَ عَنْدَهُ بِجَرِيحٍ وَقَدْ صَرَّحَ غَيْرُهُ بِجَوَازِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ ،

الصِفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

* صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرَّ فَاعِلٍ * مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالصِّفَةِ مَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَذَاتٍ وَهَذَا يَشْمَلُ اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ وَأَفْعَلَ التَّفْصِيلَ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ وَكُرِ الْمَصْتَفَى أَنَّ عَلَامَةَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فَاعِلِهَا بِهَا نَحْوُ حَسَنُ الْوَجْهِ وَمَنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَظَاهِرُ الْقَلْبِ وَالْأَصْلُ حَسَنٌ وَجْهَهُ وَمَنْطَلِقُ لِسَانِهِ وَظَاهِرُ قَلْبِهِ فَوَجْهَهُ مَرْفُوعٌ بِحَسَنٍ وَلِسَانُهُ مَرْفُوعٌ بِمَنْطَلِقٍ وَقَلْبُهُ مَرْفُوعٌ بِظَاهِرٍ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ ضَارِبُ الْآبِ عَمْرًا تُرِيدُ ضَارِبَ آبُوهِ عَمْرًا وَلَا زَيْدٌ قَاتِمُ الْآبِ غَدًا تُرِيدُ قَاتِمَ آبُوهِ غَدًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يَجُوزُ إِصْافَتُهُ إِلَى مَرْفُوعَةٍ فَتَقُولُ زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْآبِ وَهُوَ حِينْتِئِذٍ جَارٍ مُجْرَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ،

* وَتَرْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاصِرٍ * كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ *

بَعْنَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ لَا تُصَاغُ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَاتِلُ الْآبِ بَكْرًا تُرِيدُ قَاتِلَ آبُوهِ بَكْرًا بَلْ لَا تُصَاغُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ نَحْوُ ظَاهِرِ الْقَلْبِ وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْحَالِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لِحَاصِرٍ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ غَدًا أَوْ أَمْسٍ وَنَبَّهَ بِقَوْلِهِ كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ عَلَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ تَكُونُ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا وَازَنَ الْمَضَارِعَ نَحْوُ ظَاهِرِ الْقَلْبِ وَهَذَا قَلِيلٌ فِيهَا وَالثَّانِي مَا لَمْ يَوَازِنَهُ وَهُوَ الْكَثِيرُ نَحْوُ جَمِيلِ الظَّاهِرِ وَحَسَنُ الْوَجْهِ وَكُرِيمُ الْآبِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ وَجَبَ مَوَازَنَتُهَا الْمَضَارِعَ نَحْوُ مَنْطَلِقِ اللِّسَانِ ،

* وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُقَدِّمِ * لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ خُذَا *

أى يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه
ففى حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لأن حسن شبه
بضارب فعمل عمله وأشار بقوله على الحد الذى قد حدا الى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد
الذى سبق فى اسم الفاعل وهو أنه لا بد من اعتمادها كما أنه لا بد من اعتماده ،

٤٧. * وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب *

لما كانت الصفة المشبهة قرعاً فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم تجز تقديم معمولها
عليها كما جاز فى اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمراً ضارباً ولم
تعمل إلا فى سبى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل فى اجتنى فلا تقول زيد حسن عمراً واسم
الفاعل يعمل فى السبى والاجتنى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمراً ،

* فارتفع بها وأنصب وجزم مع ال * ودون ال مصحوب ال وما اتصل *

* بها مضافاً او مجزئاً ولا * تجزئ بها مع ال سماً من ال خلا *

* ومن إضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما *

الصفة المشبهة إما أن تكون بالآلف واللام نحو الحسن أو مجزئاً عنهما نحو حسن وعلى كل
من التقديمين لا يخلو المفعول من أحوال ستة الأول أن يكون المفعول بال نحو الحسن الوجه
وحسن الوجه الثانى أن يكون مضافاً لما فيه ال نحو الحسن وجه الأب وحسن وجه الأب
الثالث أن يكون مضافاً الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه ورجل حسن
وجهه الرابع أن يكون مضافاً الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه
غلامه ورجل حسن وجهه غلامه الخامس أن يكون المفعول مضافاً الى مجزئ من ال دون

الإضافة نحو **الْحَسَنُ وَجْهٌ أَبٌ وَحَسَنٌ وَجْهٌ أَبٌ** السادس أن يكون المَعْرُولُ مجرداً من آلٍ
والإضافة نحو **الْحَسَنُ وَجْهًا وَحَسَنٌ وَجْهًا** فهذه ثنتا عشرة مسألة والمَعْرُولُ في كل واحدة
من المسائل المذكورة إما أن يَرْقَعُ أو يَنْصَبُ أو يَجْرُ فَيَتَحَصَّلُ حينئذٍ سِتُّ وثلاثون صورةً
وإلى هذا أشار بقوله فأرفع بها أي بالصفة المشبهة وأنصب وجراً مع ال أي إذا كانت الصفة
بآلٍ نحو **الْحَسَنِ وَدُونَ** ال أي إذا كانت الصفة بغير آلٍ نحو **حَسَنٍ** مصحوب ال أي المَعْرُولُ
المُصَاحَبُ لِأَنَّ نَحْوَ **حَسَنٍ** الوجة وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً أي والمَعْرُولُ المتصل بها أي
بالصفة إذا كان المَعْرُولُ مضافاً أو مجرداً من الألف واللام والإضافة وتدخل تحت قوله مضافاً
المَعْرُولُ المضاف إليه ما فيه آلٍ نحو **وجه الأب** والمضاف إلى ضمير الموصوف نحو **وجهه** والمضاف
إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو **وجه غلامه** والمضاف إلى المجرد من آلٍ والإضافة نحو
وجه أب وأشار بقوله ولا تعجزر بها مع ال إلى آخره إلى أن هذه المسائل ليست كلها على
التجاوز بل يمتنع منها إذا كانت الصفة بآلٍ أربع مسائل الأولى جرُّ المَعْرُولِ المضاف إلى ضمير
الموصوف نحو **الْحَسَنُ وَجْهٌ** الثانية جرُّ المَعْرُولِ المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف
نحو **الْحَسَنُ وَجْهٌ غلامه** الثالثة جرُّ المَعْرُولِ المضاف إلى المجرد من آلٍ دون الإضافة نحو
الْحَسَنُ وَجْهٌ أَبٌ الرابعة جرُّ المَعْرُولِ المجرد من آلٍ والإضافة نحو **الْحَسَنُ وَجْهٌ** فمعنى كلامه
ولا تعجزر بها أي بالصفة المشبهة إذا كانت للصفة مع آلٍ لئسما خلا من آلٍ أو خلا من الإضافة
لما فيه آلٍ وذلك كالمسائل الأربع وما لم يتصل من ذلك يعجزر جرُّه كما يعجزر رفعه ونصبه
كالحسن الوجه والحسن وجه الأب وكما يعجزر جرُّ المَعْرُولِ ونصبه ورفعاً إذا كانت الصفة
بغير آلٍ على كل حال ،

التعجب

* بِأَفْعَلٍ أَنْطَفَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا * أَوْ جِيَّ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِهِمَا *

* وَتَلَوُا أَفْعَلٌ لِلصَّبْنَةِ كَمَا * أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا * ٤٧٥

للتعجب صيغتان إحداهما مَا أَفْعَلُ والثانية أَفْعَلُ بِهِ وإليهما إشار المصنف بالبيت الأول أى أَنْطَفَ بِأَفْعَلٍ بَعْدَ مَا لِلتَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا أَوْ جِيَّ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِالْبَاءِ نَحْوُ أَحْسَنَ بِالْوِثْقَيْنِ وَأَصْدَقَ بِهِمَا لَمَّا مَبْدَأُ فِي نَكْرَةٍ تَامَةٍ عِنْدَ سَيِّوِيَةٍ وَأَحْسَنَ فَعَلٌ مَاضٍ فَاعِلُهُ صَمِيحٌ مُسْتَتِرٌ غَائِثٌ عَلَى مَا وَهَذَا مَفْعُولُ أَحْسَنَ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنِ مَا وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَكَذَلِكَ مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَمَّا أَفْعَلُ ففَعْلٌ أَمْرٌ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ لَا الْأَمْرُ وَفَاعِلُهُ الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَتُسْتَدَلُّ عَلَى فِعْلِيَّةِ أَفْعَلُ بِلُزُومِ نَوْنِ الْوَقَايَةِ لَهُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْرِ اللَّهِ وَعَلَى فِعْلِيَّةِ أَفْعَلُ بِدُخُولِ نَوْنِ التَّوَكِيدِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ

* وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيحَةٌ * فَأَخْرَجَهُ مِنْ طَوْلٍ فَقَرٍ وَأَخْرَجَا *

أَرَادَ وَأَخْرَجَنِ نَوْنِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيَّةِ فَأَبْدَلَهَا أَلِفًا فِي الْوَقْفِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَتَلَوُا أَفْعَلُ إِلَى أَنَّ تَالِيَّ أَفْعَلُ يُنْصَبُ لَكَوْنِهِ مَفْعُولًا نَحْوُ مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا ثُمَّ مَثَلُ بِقَوْلِهِ وَأَصْدَقَ بِهِمَا لِلصِّيغَةِ الثَّانِيَةِ وَمَا قَدَّمَناه مِنْ أَنَّ مَا نَكْرَةً تَامَةً هُوَ الصَّحِيحُ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا صِلَتُهَا وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ الَّذِي أَحْسَنَ زَيْدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَالتَّقْدِيرُ أَيْ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى

أَقْبَاهُ نَكِيرَةً مَوْصُوفَةً وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا صِفَةٌ لَهَا وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَهْدًا عَظِيمًا ،

* وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجُّبٌ اسْتَنْجَحَ * إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَصْنَعُ *
يَجُوزُ حَذْفُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَالْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ بَعْدَ أَفْعَلٍ إِذَا نَلَّ عَلَيْهِ
دَلِيلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

* أَرَى أَمْرَ عَمْرٍو تَعْمُهَا قَدْ تَحَدَّرَا * بُكَاءٌ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا *
التَّقْدِيرُ وَمَا كَانَ أَصْبَرَا فَحَذَفَ الصَّمِيرُ وَهُوَ مَفْعُولٌ أَفْعَلٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ بِمَا تَقَدَّمَ وَمِثَالُ
الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ التَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَبْصِرْ بِهِمْ فَحَذَفَ بِهِمْ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ
عَلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَلَيْسَ إِنْ يَلْفَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا * حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَقِنِ يَوْمًا فَاجْدِرِ *
أَيُّ فَاجْدِرِ بِهِ فَحَذَفَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْطُوفًا عَلَى أَفْعَلٍ مِثْلُهُ وَهُوَ شَاذٌّ ،
* وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمَا * مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَتَمَا *
لَا يَتَصَرَّفُ فَعْلًا التَّعَجُّبُ بَلْ يَلْزِمُ كُلُّ مَنَهُمَا طَرِيقَةً وَاحِدَةً فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ أَفْعَلٍ غَيْرُ الْمَاضِي
وَلَا مِنْ أَفْعَلٍ غَيْرِ الْأَمْرِ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ ،

* وَصَفُوهَا مِنْ نَى ثَلَاثِ صُرُفَا * قَابِلٍ فَصَلِّ ثُمَّ غَيْرِ نَى آتِفَا *
* وَغَيْرِ نَى وَصِفِ يُضَاهِي أَشْهَلَا * وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فِعِلَا *
يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُصَاحُ مِنْهُ فَعْلًا التَّعَجُّبُ شَرْطُ سَبْعَةٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا فَلَا
يَبْنِيَانِ مِمَّا زَلَّ عَلَيْهِ نَحْوُ نَحَرَجَ وَأَنْطَلَقَ وَاسْتَحْرَجَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَتَصَرِّفًا فَلَا يَبْنِيَانِ مِنْ

فعل غير متصرف كنعَمَ وبُئسَ وعسى وتبَسَّ الثالث أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة فلا
يُمَيَّن من ماتَ وفَتَى ونحوهما إذ لا مَرَبَّةَ فيها لشيء على شيء الرابع أن يكون تاماً وأختَرَزَ
بذلك من الأفعال النقصية نحو كان وأخولها فلا تقول ما أَكُونُ زيدًا قائماً وأجازَه
المكوفيون الخامس أن لا يكون متفياً وأختَرَزَ بذلك من المنفَى لزوماً نحو ما عاج فلان
بالذواء أي ما انتفع به أو جواراً نحو ما ضربتَ زيدًا السادس أن لا يكون الوصف منه على
أَفْعَلٍ وأختَرَزَ بذلك من الأفعال الدالة على الألوان كسَوْدَ فهو أَسْوَدُ وخَمِرَ فهو أَحْمَرُ أو العيوب
كحَوِلَ فهو أَحْوَلُ وعَوِرَ فهو أَعوَرُ فلا يقال ما أَسْوَدَ ولا ما أَحْمَرَهُ ولا ما أَحْوَلَهُ ولا ما أَعوَرَهُ
ولا أَعوَرِيهِ ولا أَحْوِلِيهِ السابع أن لا يكون مبنياً للمفعول نحو ضربَ زيدٌ فلا تقول ما
أَضْرَبَ زيدًا فتريد التعجب من ضرب أَوْقَعَ به لثلاً فلتنبس بالتعجب من ضرب أَوْقَعَهُ

٤٨٠ * وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَبَّهَ * يَخْلُفُ مَا بَعْضُ الشُّرُوطِ حَيْثُما *

* وَمَتَصَدَّرُ الْعَلَامِ بَعْدَ يَنْقَسِبُ * وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِأَلْبَسَ يَجِبُ *

يعنى أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدَّ ونحوه وبأشدَّ
ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العلام للشرط بعد أَفْعَلٍ مفعولاً ومَجَرَّ بَعْدَ أَفْعَلٍ بِأَلْبَسَ
فتقول ما أَشَدَّ خَرَجَتَهُ وَأَسْنَحَ خَرَجَتَهُ وَأَشَدَّ بَدَخَرَجَتَهُ وَأَسْنَحَ خَرَجَتَهُ وَمَا أَفْبَحَ حَوْرَهُ وَأَقْبَحَ
بَعْوَرَهُ وَمَا أَشَدَّ حَمْرَتَهُ وَأَشَدَّ بَحْمَرَتَهُ

* وَبِالْمَدَوْرِ أَحْكَمُ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ * وَلَا تَقْسُ عَلَى الْإِلَهِ مِنْهُ أَثَرُ *

يعنى أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الأفعال التي سَبَقَ أَنَّهُ لا يَهْتَمُّ بِهَا حِكْمٌ
بندورة ولا يُلْقَسُ على ما سَمِعَ مِنْهُ كقولهم ما أَحْضَرَهُ مِنْ أَحْضَرٍ فَبَنُوا أَفْعَلٌ مِنْ فَعِلٍ وَآلِدٌ

على ثلاثة أَحْرَف. وهو مَبْنَى للمفعول وكقولهم مَا أَحْمَقُهُ فَبِنُوا أَفْعَلْ من فعل الوصف منه
على أَفْعَلْ نحو حَيْفَ فهو أَحْمَقُ وقولهم مَا أَهْسَاهُ وَأَهْسَ بِهِ فَبِنُوا أَفْعَلْ وَأَفْعَلْ من عَسَى
وهو فعلٌ غير متصرف ،

* وَفَعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَ * معموله ووصله به ألوما *

* وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ * مستعملٌ وأُخْلِفَ فِي ذَلِكَ اسْتَقَرَّ *

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدًا مَا أَحْسَنَ وَلَا مَا زَيْدًا أَحْسَنَ وَلَا
يُزِيدُ أَحْسَنَ وَتَجِبَ وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبي فلا تقول فِي مَا أَحْسَنَ مُعْطِيكَ
الدَّارِاهِمَ مَا أَحْسَنَ الدَّارِاهِمَ مُعْطِيكَ وَلَا فَرَّقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمَجْرُورِ وَغَيْرِهِ فلا تقول مَا أَحْسَنَ
يُزِيدُ مَرًّا تُزِيدُ مَا أَحْسَنَ مَرًّا يُزِيدُ وَلَا مَا أَحْسَنَ هُنْدَكَ جَالِسًا تُزِيدُ مَا أَحْسَنَ جَالِسًا
عِنْدَكَ فَإِنْ كَانَ الظرف أو المجرور معمولًا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكليتهما بَيْنَ
فعل التعجب ومعموله خلاف والشهور المنصور جوازُه خلافًا للأخفش والمبرد ومن وافقهما
ونَسَبَ الصَّيْمَرِيُّ المنع إلى سيبويه ومِمَّا وَرَدَ فِيهِ الفصلُ فِي النَّثْرِ قَوْلُ هَمِرٍ بِنِ مَعْدِي كَرِبَ
لِلَّهِ تَرَبَّى سَلِيمٌ مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْبِجَاءِ لِقَاءَهَا وَأَكْرَمَ فِي اللَّوْبَاتِ عَطَاءَهَا وَأَثْبَتَ فِي الْمَكْرَمَاتِ
بِقَاءَهَا وَقَوْلُ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَقَدْ مَرَّ بِعَارِ فَمَسَحَ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَهْوَزَ عَلَى أَبَا الْيَقْظَانِ
لَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَنَّدًا وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ فِي النَّظْمِ قَوْلُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

* وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا * وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدِّمَ *

وقوله

* خَلِيلِي مَا أُحَرِّى بِذِي اللَّيْلِ أَنْ تَوَى * صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ *

نَعَمْ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

٤٨٥ * فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نَعَمْ وَبِئْسَ رَافِعَانِ أَسْمَيْنِ *

* مُقَارِنَتِي أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنَعَمَ عَقَبَى الْكُرْمَا *

* وَفَرَفَعَانِ مُضَمَّرَا يُفَسِّرُهُ * مُبَيِّرٌ كَنَعَمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ *

مذهب جمهور النحويين أن نَعَمْ وَبِئْسَ فعلانِ بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نَعِمْتَ الْمَرْأَةُ هُنْدٌ وَبِئْسَتِ الْمَرْأَةُ نَعْدٌ وذهب جماعة من الكوفيين منهم القراء إلى أنهما اسمان وأُستدلوا بدخول حَرْفِ الْجَرِّ عليهما في قول بعضهم نَعَمْ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ الْعَبِيرِ وقول الآخر مَا فِي بَيْعِ الْوَلَدِ نَصْرُهَا بُكَاءٌ وَبَرُّهَا سَرِقَةٌ وَخَرَجَ عَلَى جَعَلٍ نَعَمْ وَبِئْسَ مَعُولَتَيْنِ لقول صدوقٍ واقع صفة الموصوف صدوق وهو المجهور بالحرف لا نَعَمْ وَبِئْسَ والتقدير نَعَمْ السَّيْرُ عَلَى عَبِيرٍ مَقُولٍ فِيهِ بَيْتُ الْعَبِيرِ وما فِي بَوْلِدٍ مَقُولٍ فِيهِ نَعَمْ الْوَلَدُ فُحَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَهُوَ عَمْرٌ وَوَلَدٌ وَأُقِيمَ مَعُولٌ صِفَتُهُ مُقَامَهُ وَالتقدير على عَبِيرٍ مَقُولٍ فِيهِ بَيْتُ الْعَبِيرِ وما فِي بَوْلِدٍ مَقُولٍ فِيهِ نَعَمْ الْوَلَدُ فُحَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَالصِّفَةُ وَأُقِيمَ الْمَعُولُ مُقَامَهُمَا مَعَ بَقَاءِ نَعَمْ وَبِئْسَ عَلَى فِعْلَيْتِهِمَا وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا غَيْرُ الْمَاضِي وَلَا بُدُّ لِهَمَا مِنْ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الْفَاعِلُ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُحْتَلًى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ نَحْوَ نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى نَعَمْ أَلْمَوْلَى وَنَعَمْ أَلنَّصِيرُ وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ اللَّامِ لِقَالِ قَوْمٍ هِيَ لِلْجِنْسِ حَقِيقَةٌ فَمَدَحَتْ الْجِنْسَ كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ ثُمَّ خَصَصَتْ زَيْدًا بِالذِّكْرِ فَتَكُونُ قَدْ مَدَحَتْهُ مَرَّتَيْنِ وَقِيلَ هِيَ لِلْجِنْسِ مَجَازًا وَكَأَنَّهُ جَعَلَتْ زَيْدًا الْجِنْسَ كُلَّهُ مَبَالِغَةً وَقِيلَ هِيَ لِلْعَهْدِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ أَلْ كَقَوْلِهِ نَعَمْ عَقَبَى الْكُرْمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِنَعَمْ نَارُ الْمُتَّقِينَ

الثالث أن يكون مضمرًا مفسرًا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ ففى
نعم ضميرٌ مستترٌ يفسره قَوْمًا ومَعَشَرُهُ مبتدأٌ وزعم بعضهم أن مَعَشَرُهُ مرفوعٌ بنعم وهو الفاعلُ
ولا ضميرٌ فيها وقال بعض هؤلاء أن قَوْمًا حالٌ وبعضهم أنه تمييزٌ ومثل نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ قوله
تعالى بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا وقول الشاعر

* لِنِعَمٍ مَوْثِقًا أَلْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ * بِأَسَاءَ لَى الْبَغْيِ وَأَسْتَيْلَاهُ لَى الْإِخَنِ *
* وقول الآخر * تقول عِرْسَى زَهَى لى فى هَوَمَرَةٍ * بِئْسَ أَمْرًا وَإِنْنِى بِئْسَ أَلَمَرَةٍ *

* وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْتَهَرَ *
اختلف النحويون فى جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى نعم وأخواتها فقال قوم لا
يجوز ذلك وهو المنقول من سيبويه فلا تقول نِعَمَ الرَّجُلِ رَجُلًا رَيْدٌ وزعم قوم إلى الجواز وأستدلوا
بقوله

* وَالْتَفِيلِيُّونَ بِئْسَ الْفَعْلُ فَعْلًا * فَخَلَّكَ وَأَمَّهُمْ زَلَاءُ مِنْطِيفٍ *
وقال الآخر * تَرَوْنَ مِثْلَ زَاكِ أَبِيكَ فِيمَا * فَنِعَمَ الرَّوَادِ زَاكِ أَبِيكَ زَاكِ *
وفصل بعضهم فقال إن أفاد التمييز فائدةً زائدةً على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نِعَمَ الرَّجُلِ
فَارِسًا رَيْدٌ وإلا فلا نحو نِعَمَ الرَّجُلِ رَجُلًا رَيْدٌ فإن كان الفاعل مضمرًا جاز الجمع بينهما وبين
التمييز اتفاقًا نحو نِعَمَ رَجُلًا رَيْدٌ،

* وَمَا مُنْجِرٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ * فى نحو نِعَمَ مَا يَقُولُ الْفَاعِلُ *
تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نِعَمَ مَا أَوْ لَيْعًا وَبِئْسَ مَا وَمنه قوله تعالى إِنْ تَبَدُّوا لَأَصْدَقْنَاكَ
فَيْعِمَا هِىَ وقوله تعالى بِئْسَمَا أَشْتَرَا بِهِ أَنْفُسَهُمْ واختلف فى ما هذه فقال قوم هى نكرة

منصوبة على التخيير وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه ،

٤٩. * ويذكر المخصوص بعد مبتدا * او خبر اسم ليس يبدو أبدا *

يذكر بعد نعم وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلامته أن يصلح لجعله مبتداً وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلاً زيد وبئس رجلاً عمرو وفي إعرابه وجهان مشهوران أحدهما أنه مبتداً والجملة قبله خبر عنه والثاني أنه خبر مبتداً محذوف وجوباً والتقدير هو زيد وهو عمرو أي المدحوخ زيد والمذموم عمرو ومنع الوجه الثاني وأوجب الأول وقيل هو مبتداً خبره محذوف والتقدير زيد المدحوخ ،

* وإن يقدم مشعر به كفى * . كالعلم نعم المقتنى والمقتنى *

إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم أغنى عن ذكره آخراً كقوله تعالى في آيوت عليه السلام إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب أي نعم العبد أيوت فحذف المخصوص بالمدح وهو أيوت لدلالة ما قبله عليه ،

* وأجعل كبئس ساء وأجعل فعلاً * من نى ثلاثة كنعمر مسجلاً *

تستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلاً لبئس وهو المحلى بالألف واللام نحو ساء الرجل زيد والمصافى إلى ما فيه الألف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والصمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلاً زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلاً القوم الذين كتبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس وإعرابه كما تقدم وأشهر

بقوله وأجعل فعلا الى أن كل فعل ثلاثي يجوز أن يأتي منه فعل على فعل لفعل المدح
او الذم وبعامل معاملة نعم وبش في جميع ما تقدم لهما من الأحكام فنقول شرف الرجل
زيد ولوم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق أنه
يجوز في علم أن يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره أنه
لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لأن العرب حين استعملتها هذا
الاستعمال أبقتها على كسرة عيدها ولم تحويلها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقىها على
حالتها كما أبقرها فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر،

* ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وإن ترد ثما فعل لا حبذا *

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله.

* ألا حبذا أهل الملا غير آفة * إذا ذكرت مئى فلا حبذا هيا *

وآختلف في إعرابها فذهب أبو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم
أنه مذهب سيبويه وأن من قال عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف الى أن حب فعل
ماض وذا فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز أن
يكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير هو زيد أي الممدوح أو المذموم زيد وذهب المبرن في
المقتضب وابن السراج في الأصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن خضفور الى أن حبذا اسم
وهو مبتدأ والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا
وجعلته اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله
فركبت حب مع ذا وجعلت فعلا وهذا أضعف المذاهب،

* وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَلْيَا كَانَ لَا * تَعْدِلُ بِذَا فَهُوَ يُصَاهِي الْمَثَلَا *

أى إذا وقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذَا على أَى حال كان من الإفراد والتذكير والتأنيث والتنبيه والجمع فلا يغير ذَا لتغيير المخصوص بل يلزم الإفراد والتذكير وذلك لأنها أشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصَّيْفُ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيّر تقول حَبْدَا زَيْدٌ وحَبْدَا هِنْدٌ وحَبْدَا الرِّهْدَانِ والهِندَانِ والرِّهْدُونِ والهِندَاتُ فلا تُخْرِجُ ذَا عن الإفراد والتذكير ولو أُخْرِجَتْ لَقِيلَ حَبٌّ لِي هِنْدٌ وحَبٌّ لِي الرِّهْدَانِ وحَبٌّ لِي الرِّهْدُونِ أو الهنداتُ ،

٤٩٥ * وَمَا سَوَى ذَا أَرْفَعَ حَبٌّ أَوْ فَجَزَ * بِأَلْيَا وَدُونَ ذَا أَنْصَامُ أَلْحَا كَثُرَ *

يعنى أنه إذا وقع بعد حَبٍّ غيرُ ذَا من الأسماء جازَ فيه وَجْهَانِ الرُّفْعِ بِحَبٍّ مَحْوٍ حَبٌّ زَيْدٌ وَجْهَةٌ بِيَاءَ زَائِدَةٍ مَحْوٍ حَبٌّ زَيْدٌ وَأَصْلُ حَبٍّ حَبِيْهَةٌ ثُمَّ أُنْغِمَتْ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَصَارَ حَبٌّ ثُمَّ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ حَبٍّ ذَا وَجَبَ فَتَنْحِ الْحَاءُ فَتَقُولُ حَبْدَا وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا غَيْرُ ذَا جازَ صُمُّ الْحَاءِ وَفَتْحُهَا فَتَقُولُ حَبٌّ زَيْدٌ وَحَبٌّ زَيْدٌ وَرُويَ بِالْوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ

* فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِرَاجِهَا * وَحَبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ *

أَفْعَلُ التَّفْصِيلِ

* صُغِيَ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِلْعَجَابِ * أَفْعَلُ لِلتَّفْصِيلِ وَأَبَّ اللَّذْ أُبَى *

يُصاغُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّفْصِيلِ وَصِفٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ كَمَا تَقُولُ مَا أَفْضَلُ زَيْدًا وَمَا أَكْرَمَ خَالِدًا وَمَا أَمْتَنَعَ

فيه فعل التعجب منه امتنع بهاء أفعل التفصيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدخرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وقبي ولا من فعل ناقص كان وأخواتها ولا من فعل منفي نحو ما حاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل يأتي الوصف منه على أفعل نحو خمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشد قولهم هو أخضر من كذا فبنوا أفعل التفصيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبني للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفصيل شدودا من فعل الوصف منه على أفعل ،

* وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفصيل وصل *

تهتم في باب التعجب أنه يتوصل الى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وأشار هنا الى أنه يتوصل الى التفصيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما تقول ما أشد حمرة تقول هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد أشد مفعولا وها هنا ينتصب تمييزا ،

* وأفعل التفصيل صلأ أبدا * تقديرأ أو لفظا بين إن جرأ *

لا يخلو أفعل التفصيل عن أحد ثلاثة أحوال الأول أن يكون مجرأا الثاني أن يكون مصادا الثالث أن يكون بالالف واللام فإن كان مجرأا فلا بد أن تتصل به من لفظا أو تدميرأ جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومرت برجل أفضل من عمرو وقد تحكف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وقرأ اى وأمر

نَفَرًا مِنْكَ وَفِيهِمْ مَنْ كَلِمَهُ أَنَّ أَفْضَلَ التَّفْصِيلِ إِذَا كَانَ بِهَئِلَ لَوْ مُضَافًا لَا تَصْغِيهِ مِنْ فَلَا تَقُولُ
 زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَلَا زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ أَفْضَلُ
 التَّفْصِيلِ خَيْرًا كَالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَخَيْرُهَا وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ تَخَذَفَ مِنْهُ وَهُوَ غَيْرُ
 خَيْرٍ كَقَوْلِهِ

* ذَنُوتٌ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا * فَظَلَّ فُرَايِي فِي فَوَاكِ مُضَلَّلًا *

فَلْجَمْلُ أَفْضَلُ تَفْصِيلٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ إِلَى الْحَالِ مِنَ الْغَاءِ فِي ذَنُوتٍ وَخُذْتُ مِنْهُ مِنَ وَالتَّهْدِيمِ
 ذَنُوتٌ أَجْمَلُ مِنَ الْبَدْرِ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ وَيَلْزَمُ أَفْضَلُ التَّفْصِيلِ الْمَجْرُودُ الْإِفْرَادَ وَالْعَلَكُورَ
 وَكَذَلِكَ الْمُضَافُ إِلَى تَكْرُرٍ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُصَفِّ أَوْ جُسْرِدَا * أَلْوَمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُوَحِّدَا *

فَتَقُولُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلٍ وَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ أَمْرًا وَالزَّهْدَانِ أَفْضَلُ
 مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلَيْنِ وَالْهِنْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ أَمْرَاتَيْنِ وَالرَّوْهَدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو
 وَأَفْضَلُ رَجُلًا وَالْهِنْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ نِسَاءً فَيَكُونُ أَفْعَلُ فِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ مَذْكُورًا
 مَفْرَدًا وَلَا يُوْنُثُ وَلَا يَنْثَى وَلَا يَجْمَعُ ،

.. * وَتَلَوْ أَلْ طَبِيفٌ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ * أَصْبَفَ لَوْ وَجْهَيْنِ عَنْ لَى مَعْرِفَةٍ *

* هَذَا إِذَا تَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ * لَمْ تَنْوَ فَهُوَ طَبِيفٌ مَا بِهِ فَيُنْ *

إِذَا كَانَ أَفْعَلُ التَّفْصِيلِ بِهَئِلَ لَوْ مَرَّتْ مُطَابَقَتُهُ لَمَّا قَبْلَهُ فِي الْإِثْرَانِ وَالتَّذَكُّيرِ وَغَيْرِهِمَا فَتَقُولُ زَيْدٌ
 الْأَفْضَلُ وَالرَّوْهَدَانِ الْأَفْضَلَانِ وَالرَّوْهَدُونَ وَالْهِنْدَانِ وَالْهِنْدَانِ الْأَفْضَلَانِ وَالْهِنْدَانِ
 الْأَفْضَلُ أَوْ الْفَضْلِيَّاتُ وَلَا يَجُوزُ هَهُنَا مُطَابَقَتُهُ لَمَّا قَبْلَهُ فَلَا تَقُولُ الرَّوْهَدُونَ الْأَفْضَلُ وَلَا الرَّوْهَدَانِ

الأفضل ولا عند الأفضل ولا الهنديان الأفضل ولا الهندات الأفضل ولا يجوز أن تقترن به
من فلا تقول زيد الأفضل مع عمرو فأما قوله

* ولست بالأكثر منهم خصي * وإثما العروة للكائس *

فيخرج على زيادة الألف واللام والأصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقة بمحذوف
مجرد عن الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير ولست بالأكثر أكثر
منهم وأشار بقوله وما لعره أضيف إلى أن أفعل التفصيل إذا أضيف إلى معرفة وقصد به
التفصيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الريدان
أفضل القوم والريدون أفضل القوم وعند أفضل النساء والهنديان أفضل النساء والهندات
أفضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالألف واللام فتحجب مطابقة لما قبله فتقول الريدان
أفضل القوم والريدون أفضل القوم وأفاضل القوم وعند فضلى النساء والهنديان فضليا النساء
والهندات فضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الأول خلافا لأبي السراج
وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعمله غير مطابق قوله تعالى ولنجذبهم أحرص الناس
على حياة ومن استعمله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها وقد
اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل
يوم القيامة أهامنكم أخلاقا الموطون أكنافا الذين يأتون ويؤفون فالتدين أجازوا
الوجهين قلوا الأنصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح قوله فاخترنا أنصحهم
قالوا وكان ينبغي أن يأتي بالفصحى فيقول فصحاء فان لم يقصد التفصيل تعينت
المطابقة لقولهم المناقص والأشج هذا بني مروان أو هادلا بني مروان وإلى ما ذكرناه من
تصد التفصيل وعدم تصده أشار المصنف بقوله هذا إذا نويت معنى من البين أو جواز

الْوَجْهَيْنِ اِى الْمَاطِقَةِ وَهَدَمَهَا مَشْرُوطٌ مَا اِذَا نُزِيَ بِالْاِصْلَافَةِ مَعْنَى مِنْ اِى اِلَا نُزِيَ التَّفْصِيلُ
وَأَمَّا اِذَا لَمْ يُنَوَّ ذَلِكَ فَيَلْتَمِزُ أَنْ يَكُونَ طَبَقٌ مَا اقْتَرَنَ بِهِ قَبْلَ وَمِنْ اسْتِعْجَالِ صِبْغَةِ أَفْعَلِ
التَّفْصِيلِ لَغَيْرِ التَّفْصِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوُ الْخَلْفَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ اِى وَهُوَ قَرِيبٌ عَلَيْهِ وَرَبُّكُمْ هَالِكٌ بِكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَإِنْ مَدَّتِ الْأَيْدَى إِلَى الْوَادِ لَمْ أَكُنْ * بِالْعَجَلِ إِنْ أَجْشَعَ الْهَوَى أَجَلُ *

اِى لَمْ أَكُنْ بِعَاجِلِهِمْ وَقَوْلُهُ

* إِنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا * بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ *

اِى دَعَائِمُهُ قَرِيرَةٌ طَوِيلَةٌ وَهَلْ يَنْقَلِسُ ذَلِكَ أَوْ لَا قَالِ الْمُبَرِّدُ يَنْقَلِسُ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا يَنْقَلِسُ وَهُوَ
الصَّحِيحُ وَذَكَرَ صَاحِبُ الْوَاضِحِ أَنَّ النُّحَوِّيَّيْنَ لَا يَمَرُّونَ ذَلِكَ وَأَنَّ أَبَا هُبَيْرَةَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى قَرِيبٌ وَفِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ الثَّانِي أَنَّ الْمَعْنَى قَرِيرَةٌ طَوِيلَةٌ وَأَنَّ
النُّحَوِّيَّيْنَ رَدُّوا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ذَلِكَ وَقَالُوا لَا حُجَّةَ فِي ذَلِكَ لَهُ ،

* وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمًا * فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا *

* كَمَثَلِ مَنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى * إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزَرًا وَرَدًا *

تَقَدَّمَ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ اِذَا كَانَ مَجْرُودًا جِئَ بِهِ مِنْ جَارَةٍ لِلْمُفَصَّلِ عَلَيْهِ نَحْوُ رَيْدٌ أَفْضَلُ
مِنْ عَمْرٍو وَمِنْ وَجْهِهَا مَعَهُ بِمَثَلَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُصَافِ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَيْهِ كَمَا
لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُصَافِ إِلَيْهِ هَلِ الْمُصَافِ إِلَّا اِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ بِهَا اسْمَ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُصَافًا إِلَى
اسْمِ اسْتِفْهَامٍ فَإِنَّهُ يَجِبُ حِينَئِذٍ تَقْدِيمُ مَنْ وَمَجْرُودُهَا نَحْوُ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَمِنْ أَتَيْتُمْ أَنْتَ
أَفْضَلُ وَمِنْ غَلَامِ أَتَيْتُمْ أَنْتَ أَفْضَلُ وَقَدْ وَرَدَ التَّقْدِيمُ شَدُودًا فِي غَيْرِ الاسْتِفْهَامِ وَالْإِلَهِ أَشْأَرُ

بقوله ولدى اخبار التقديم نورا وردا ومن ذلك قوله

* ذهانت لنا أفلح وسهلا وزودت * جنى النحل بل ما زودت منه أطيب *

التقدير بل ما زودت أطيب منه وقول لى الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل

* ولا صيب فيها غير أن سريعها * قطوف وأن لا شيء منهن أكسل *

التقدير وألا شيء أكسل منهن وقوله

* إذا سارت أسماء يوما طعينة * فإسماء من تلك الطعينة أمتح *

التقدير فإسماء أمتح من تلك الطعينة

* ورفعة البشائر نور ومتى * عاقب فعلا فكثرنا ثبتا *

مه * كلن ترى فى الناس من رقيق * أولى به الفضل من الصديق *

لا يخلو أفعل التفصيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعنى موقعة أو لا فإن لم يصلح لوقوع فعل

بمعناه موقعة لم يرفع ظاهرا وإنما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد أفضل من عمرو ذى أفضل

ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل إلا فى

لغة ضعيفة حكاه سيبويه فإن صلح لوقوع فعل بمعنى موقعة صح أن يرفع ظاهرا قياسا

مطردا وذلك فى كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفي أو شبهة وكان مرفوعة أجنبيا مفضلا على

نفسه باعتبار أن نحو ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فالكحل مرفوع

بأحسن لصحة وقوع فعل بمعنى موقعة نحو ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كزيد

ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة

وقول الشاعر أنشد سيبويه

* مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبْعِ وَلَا أَرَى * ضَوْدَى السَّبْعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِهَا *

* أَقْدَلَ بِهِ رُكْبًا أَتَوَّهَ تَبِيَّةً * وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِبًا *

فركب مرفوعاً بأقْدَلَ فقول المصنف ورفعه الظاهر لمر إشارة إلى الحالة الأولى وقوله ومتى عاقب فعلا إشارة إلى الحالة الثانية ،

النَّعْت

* يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى * نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ *

التابع هو الاسم المشار ما قبله في إعرابه مطلقاً فيدخل في قولك الاسم المشار ما قبله في إعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجزئاً ويخرج بقولك مطلقاً الخبر وحال المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً بل في بعض أحواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو مَرَرْتُ بِرَيْدٍ الْكَرِيمِ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ وجاء ريد الكريم والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبديل ،

* فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ * بِوَسْمَةٍ لَوْ وَسَّيْرَ مَا بِهِ ائْتَلَفَ *

عرف النعت بأنه التابع المكمل متمم ما سبقه من صفاته نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أو من صفات ما تعلف به وهو سببية نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أبوه فقول التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل إلى آخره فخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مَرَرْتُ بِرَيْدٍ الْخَيَّاطِ وللمدح نحو مَرَرْتُ بِرَيْدٍ الْكَرِيمِ ومنه قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وللنعت

نحو مَرَّتْ بُوَيْدُ الْفَاسِقِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلِلنَّحْوِ
نحو مَرَّتْ بُوَيْدُ الْمُسْكِينِ وَلِلتَّأْكِيدِ نحو أَمْسِ الدَّائِرَ لَا يَعْوُدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ
فَفُتِحَتْ رَاحَتُهُ ،

* وَلْيُعْظَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا * لِمَا تَلَا كَأَمَرْتُ بِقَوْمٍ كَرَمًا *

النَّعْتُ يَجِبُ فِيهِ أَنْ يَتَّبَعَ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ نحو مَرَّتْ بِقَوْمٍ كَرَمًا وَمَرَّتْ
بُوَيْدُ الْكَرِيمِ فَلَا تُنْعَتُ الْمَعْرُفَةُ بِالنِّكَرَةِ فَلَا تَقُولُ مَرَّتْ بُوَيْدُ كَرِيمٍ وَلَا تُنْعَتُ النِّكَرَةُ بِالْمَعْرُفَةِ
فَلَا تَقُولُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ الْكَرِيمِ ،

* وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّنْكِيرِ أَوْ * سَوَاءٌمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا *

تَهْتَمُّ أَنَّ النَّعْتَ لَا بُدَّ مِنْ مِطَابَقَتِهِ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ وَأَمَّا مِطَابَقَتُهُ
لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّوْحِيدِ وَتَعْرِيفِهِ وَهُوَ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّنْكِيرُ وَغَيْرُهُ وَهُوَ التَّنْكِيرُ فَحُكْمُهُ فِيهَا
حُكْمُ الْفِعْلِ فَإِنْ رَفَعَ هَمِيرًا مَسْتَتِرًا طَابَقَ الْمَنْعُوتُ مُطْلَقًا نحو رَجُلٌ حَسَنٌ وَالزَّهْدَانِ
رَجُلَانِ حَسَنَانِ وَالرَّيْدُونَ رَجَالٌ حَسَنُونَ وَهَذِهِ أَمْرَةٌ حَسَنَةٌ وَالْهِنْدَانِ أَمْرَتَانِ حَسَنَتَانِ
وَالْهِنْدَاتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ فَيُطَابِقُ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ كَمَا
يُطَابِقُ الْفِعْلُ لَوْ جِئْتُ مَكَانَ النَّعْتُ بِفِعْلِ فَقُلْتُ رَجُلٌ حَسَنٌ وَرَجُلَانِ حَسَنَانِ وَرَجَالٌ
حَسَنُونَ وَأَمْرَةٌ حَسَنَةٌ وَأَمْرَتَانِ حَسَنَتَانِ وَنِسَاءٌ حَسَنٌ وَإِنْ رَفَعَ أَيْ النَّعْتُ ظَاهِرًا كَانَ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى التَّنْكِيرِ وَالتَّثْنِيَةِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ وَأَمَّا فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ مُقَرَّنًا فَيَجْرَى
تَجْرَى الْفِعْلُ إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا فَتَقُولُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ حَسَنَةٍ أُمَّةٌ كَمَا تَقُولُ حَسَنَتٌ أُمَّةٌ وَبِأَمْرَتَيْنِ
حَسَنَتَيْنِ أُمَّاهُمَا وَبِرَجَالٍ حَسَنَتَيْنِ أُمَّاهُمَا كَمَا تَقُولُ حَسَنَتَيْنِ أُمَّاهُمَا وَحَسَنَتَيْنِ أُمَّاهُمَا فَالْحَاصِلُ

أَنَّ الِذَّكَاءَ إِذَا رَفَعَ صَمِيرًا طَابَقَ الْمَنْعُوتُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ حَشْرَةٍ وَاحِدٍ مِنَ أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ فِي الرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَوَاحِدٍ مِنَ التَّنْثِيثِ وَوَاحِدٍ مِنَ
الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَإِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا طَابَقَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ وَاحِدٍ مِنَ أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ
وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَأَمَّا الْخَمْسَةُ الْبَاقِيَةُ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ
وَالْجَمْعِ فَحُكْمُهُ فِيهَا حُكْمُ الْفَعْلِ إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَوْثِقٍ أُثْبِتَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ
مَذْكَرًا وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَذْكَرٍ ذَكَرَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَوْثِقًا وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَقْدَرٍ أَوْ مَثْنً
أَوْ مَجْمُوعٍ أَفْرَدَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ،

أهـ * وَأَنْعَتُ بِمُشْتَقٍّ كَصَغَبٍ وَذَرْبٍ * وَشَبَّهَ كَذَا وَنَحْوِ الْمُنْتَسِبِ *

لَا يَنْعَتُ إِلَّا بِمُشْتَقٍّ لَفْظًا أَوْ تَأْوِيلًا وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ هُنَا مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَعْنَى وَصَاحِبِهِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ وَالْمَوْثِقِ
بِالْمُشْتَقِّ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ كَهَوِ مَرْتٍ هَوَيْدٌ هَذَا أَيْ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ بِمَعْنَى صَاحِبِ وَالْمَوْصُولِ
كَهَوِ مَرْتٍ هَوَيْدٌ هَذَا أَيْ صَاحِبِ مَالٍ وَهَوَيْدٌ ذُو قَلَمٍ أَيْ الْقَاتِمُ وَالْمَنْسُوبُ كَهَوِ مَرْتٍ
هَوَيْدٌ قَرَشِيٌّ أَيْ مُنْتَسِبٌ إِلَى قَرَشٍ،

* وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا * فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرًا *

تَقَعُ الْجُمْلَةُ نَعْتًا كَمَا تَقَعُ خَبَرًا وَحَالًا وَفِي مَوْثِقَةٍ بِالْمَذْكَرِ وَلِذَلِكَ لَا يَنْعَتُ بِهَا إِلَّا الْمَذْكَرُ كَهَوِ
مَرْتٍ هَوَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ أَوْ أَبُوهُ قَاتِمٌ وَلَا تَنْعَتُ بِهَا الْمَوْثِقَةُ فَلَا تَقُولُ هَوَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ لَوْ أَبُوهُ
قَاتِمٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَجُوزُ نَعْتُ الْمَوْثِقِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الْجِنْسِيَّةِ بِالْجُمْلَةِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى

وَأَنَّهُ لَهْمُ اللَّيْلِ نَسْلُجٌ مِنْهُ النَّهَارُ وَقَوْلُ الشَّاهِدِ

* وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ بِسَبْئِي * فَمَضَيْتُ ثَمَّتْ قُلْتُ لَا يَعْزِيئِي *

فَنَسْلُجٌ صِفَةُ اللَّيْلِ وَبِسَبْئِي صِفَةُ اللَّثِيمِ وَلَا يَنْعَيْنُ ذَلِكَ لِحُجُوزِ كَوْنِ نَسْلُجٍ وَبِسَبْئِي حَالِيْن
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا أُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْ خَبَرًا إِلَى أَنَّهُ لَا يَدَّ لِلْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ صِفَةً مِنْ ضَمِيرٍ تَرْتِطُهَا
بِالْمُصَوِّفِ وَقَدْ يُحْدَفُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ

* وَمَا أَتَرَى أَغْيَرَهُمْ قَنَاءَ * وَطَوَّلَ الذَّخِيرَ أَمَّ مَالٍ أَصَابُوا *

الْمُتَدَخِّرُ أَمَّ مَالٍ أَصَابُوهُ فُحْدَفَ إِلَهَاءُ وَكَقَوْلِهِ عَرَّ وَجَلَّ وَأَنْقَوَا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ
شَيْئًا أَيْ لَا تَجْزِي فِيهِ فُحْدَفَ فِيهِ وَفِي كَيْفِيَّةِ حُدْفِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ حُدْفَ بِجُمْلَتِهِ نَفْعَةً
وَاحِدَةً وَالثَّالِثُ أَنَّهُ حُدْفَ عَلَى التَّدْرِيجِ فُحْدَفْتُ فِي أَوَّلِهِ فَاتَّصَلَ الضَّمِيرُ بِالْفِعْلِ فَصَارَ تَجْزِيَةً
ثُمَّ حُدْفَ هَذَا الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ فَصَارَ تَجْزِيَةً

* وَآمَنَعَ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ * وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلُ أَضْمِرُ نَصِبِ *

لَا تَقَعُ الْجُمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ صِفَةً فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَضْرِبُهُ وَتَقَعُ خَبَرًا خِلَافًا لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ فَتَقُولُ
زَيْدٌ أَضْرِبُهُ وَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُ فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْ خَبَرًا يُوْهِمُ أَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ وَقَعَتْ خَبَرًا يَجُوزُ
أَنْ تَقَعُ صِفَةً قَالَ وَآمَنَعَ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ أَيْ آمَنَعَ وَقُوعَ الْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ فِي بَابِ النِّعَةِ
وَإِنْ كَانَ لَا يَمْتَنِعُ فِي بَابِ الْخَبَرِ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ نِعَةٌ فِيهِ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ
فَيُتَخَرَّجُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ وَيَكُونُ الْمُضْمَرُ صِفَةً وَالْجُمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ مَعْمُولٌ الْقَوْلِ الْمُضْمَرِ
وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ

* حَتَّى إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ وَاخْتَلَطَ * جَاءُوا بِمَدِينِي هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ *

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفة لذئب وفي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معقول لقول مضمير وهو صفة لذئب والتقدير بمنزلة معقول فيه هل رأيت الذئب قط فإن قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد أضرب زيد معقول فيه أضربه فالجواب أن فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه ،

* وَنَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا * فَاتَّزَمُوا الْإِفْرَانَ وَالتَّنْكِيرَ *

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الإفران والتذكير فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامراتين عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الأصل لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول إما على وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف والأصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي وأقيم عدل مقامه وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو انتهاء ،

* وَنَعْتٌ غَيْرُ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ * فَعَاطِفًا قَرَّةً لَا إِذَا ائْتَلَفَ *

إذا نعت غير الواحد فيما أن يختلف النعت أو يتفق فإن اختلف وجب التعريف بالعطف فتقول مررت بالزيتنين الكريمين والبخيلين وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وإن اتلف حتى به مثلى أو مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء ،

٥٥٠ * وَنَعْتٌ مَعْمُولٌ وَهَيْئَتِي مَعْنَى * وَصَمِلَ أَقْبَعَ بِفَهْرٍ اسْتِثْنَا *

إذا نعت معولان لعاملين متحدتي المعنى والعبد أتبع النعت المنعوت رفعا ونصبًا وجزا نحو ذهب زيدًا وأنطلق عمرو والعاقليين وحدت زيدا وكلمت همرا العكرمين ومررت بربيع

وَجُرَتْ عَلَى عَمَرٍ وَالصَّالِحِينَ فَإِنْ اختلف معنى العاملين أو عملهما وَجَبَ الْقَطْعُ وَامْتَنَعَ
الِاتِّبَاعُ فَتَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرٌو الْعَاقِلَيْنِ بِالنَّصَبِ عَلَى إِصْمَارٍ فَعَلِ أَيْ أَعْنَى الْعَاقِلَيْنِ
وَالرَّفْعُ عَلَى إِصْمَارٍ مُبْتَدَأِ أَيْ هُمَا الْعَاقِلَانِ وَتَقُولُ انْطَلَفَ زَيْدٌ وَكَلَمْتُ عَمْرًا الظَّرِيفَيْنِ أَيْ
أَعْنَى الظَّرِيفَيْنِ أَوْ الظَّرِيفَانِ أَيْ هُمَا الظَّرِيفَانِ وَمَرَّتْ بِرَيْدٍ وَجَاوَزْتُ خَالِدًا الْكَاتِبَيْنِ
أَوْ الْكَاتِبَانِ ،

* وَإِنْ نُعَوْتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ * مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهَا أُتْبِعَتْ *

إِذَا تَكَثَّرَتِ النُّعُوتُ وَكَانَ الْمُنْعُوتُ لَا يَتَصَحَّحُ إِلَّا بِهَا جَمِيعًا وَجَبَ اتِّبَاعُهَا كُلِّهَا فَتَقُولُ مَرَّتْ
بِرَيْدٍ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ ،

* وَأَقْطَعُ أَوْ أُتْبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا * بِدَوْنِهَا أَوْ بِعَصَبِهَا أَقْطَعُ مُعَلَّنًا *

إِذَا كَانَ الْمُنْعُوتُ مُتَّصِحًا بِدَوْنِهَا كُلِّهَا عَجَزَ فِيهَا جَمِيعًا الْإِتِّبَاعُ وَالْقَطْعُ وَإِنْ كَانَ مُعَيَّنًا
بِعَصَبِهَا دُونَ بَعْضٍ وَجَبَ فِيهِ لَا يَتَعَيَّنُ إِلَّا بِهِ الْإِتِّبَاعُ وَجَلَزَ فِيهِمَا فَيَتَعَيَّنُ بِدَوْنِهِ الْإِتِّبَاعُ وَالْقَطْعُ ،

* وَارْفَعُ أَوْ أَنْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا * مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ *

أَيْ إِذَا قَطَعْتَ النِّعْتَ عَنْ الْمُنْعُوتِ رَفَعَ عَلَى إِصْمَارٍ مُبْتَدَأً أَوْ نَصَبَ عَلَى إِصْمَارٍ فَعَلِ نَحْوُ مَرَّتْ
بِرَيْدٍ الْكَرِيمِ أَوْ الْكَرِيمِ أَيْ هُوَ الْكَرِيمُ أَوْ أَعْنَى الْكَرِيمِ وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَنْ يَظْهَرَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ
إِصْمَارُ الرَّافِعِ أَوْ النَّاصِبِ وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ وَهَذَا صَحِيحٌ إِذَا كَانَ النِّعْتُ لِمُدْجٍ نَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدٍ
الْكَرِيمِ أَوْ لَيْمٍ نَحْوُ مَرَّتْ بِعَمْرٍو الْمُخْبِيئِ أَوْ تَرْحُمُ نَحْوُ مَرَّتْ بِخَالِدِ الْمُسْكِينِ فَأَمَّا إِذَا كَانَ
لِمُتَخَصِّصٍ فَلَا يَجِبُ الْإِصْمَارُ نَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدٍ الْمُخْبِيئِ أَوْ الْخَبِيْطِ وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَ فَتَقُولُ هُوَ
الْمُخْبِيْطُ أَوْ أَعْنَى الْمُخْبِيْطِ وَالْمُرَادُ بِالرَّافِعِ وَالنَّاصِبِ لَفْظُهُ هُوَ وَأَعْنَى ،

* وما مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ هَيْلٌ * فَجُوزْ خَلْجُهُ وَفِي النَّعْتِ هَيْلٌ *

أى يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى أَلَمْ يَعْمَلْ
سَابِغَاتٍ أى ذروباً سابغات وكذلك يُحذف النعت إذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه
قوله تعالى قَالُوا آلَآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ أى البين وقوله تعالى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أى الناجين،

التوكيد

٥٠. * بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكْبَدُ * مَعَ ضَمِيرٍ طَائِفٍ الْمَوْكِدُ *

* وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا *

التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على
ضربين أحدهما ما يرفع توكيد مضاف إلى الموكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان
النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فتفسه توكيداً لزيد وهو يرفع توكيداً أن يكون
التقدير جاء خير زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس والعين إلى
ضمير يطابق الموكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم إن كان الموكد
بهما مثني أو مجموعاً جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما
والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن،

* وَكُلًّا أَلْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا * كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلَا *

هذا هو الصرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توكيد عديم إرادة الشمول والمستعمل
لذلك كل وكلا وكِلْتَا وَجَمِيعٌ فتوكد بكلاً وجميعاً ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها

موقعة نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الريدان كلاهما وبكلنا المثنى المؤنث نحو جاء الهندان كلتاها ولا بد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق الركد كما مثل ،

* وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَقَوْلِ فَاعِلَةٍ * مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلُ الْبَاقِلَةِ *

اى استعمل العرب للدلالة على الشمول كقول عامّة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقد من هذا من البهوتين في الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وإنما قال مثل النافله لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافله اى الريادة لان أكثر النحويين لم يذكرها ،

* وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعَا * جَمْعَاهُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمِعَا *

اى يجمع بعد كل بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى بأجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع وجمعا بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعا وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أجمعون وبأجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع ،

هـ * وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ * جَمْعَاهُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعَ *

اى قد ورد استعمال أجمع في التوكيد غير مسبوقه بكلمة نحو جاء الجيش أجمع واستعمال جمعا غير مسبوقه بكلمة نحو جاءت القبيلة جمعا واستعمال أجمعين غير مسبوقه بكلمهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبوقه بكلهن نحو جاءت النساء جمع وزعم

المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

* ما لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيحًا مَرْضَعًا * تَحْمِلُنِي الدَّلَافُ حَوْلًا أَكْتَعَا *
* إِذَا بِكَ كَيْتٌ قَبْلَتْنِي أَرْبَعًا * إِذْنٌ ظَلِمْتُ الدَّهْرَ أَهْكَى أَجْمَعَا *

* وَإِنْ يُفِيدُ توكِيدَ مَنْكُورٍ قَبْلَ * وَعَنْ نَحْوِهَا البَصْرَةُ الْمَنْعُ شَمْلٌ *

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيومٍ وليلةٍ وشهرٍ وحولٍ
أم غير محدودة كوقتٍ وزمنٍ وحينٍ ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة
المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو ضمنت شهرًا كله ومنه قوله * تَحْمِلُنِي الدَّلَافُ حَوْلًا أَكْتَعَا *
وقوله * قَدْ ضَمَرْتُ الْيَكْرَةَ يَوْمًا أَجْمَعَا *

* وَأَعْنِ بِكَلْتَا فِي مَثْنَى وَكَلَا * هُنَّ وَزْنٌ فَعْلَاهُ وَزْنَ أَفْعَلَا *

قد تقدم أن المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكِلْتَا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد
بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعان استغناء بكلا وكِلْتَا
عنهما وأجاز ذلك الكوفيون

* وَإِنْ توكِيدِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ * بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَهُ الْمُنْفَصِلُ *

* عَزَيْتُ ذَا الرُّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا * سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَرَمَا *

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيد ضمير منفصل فتقول
قوموا أنفسكم أو أهيبكم ولا تقول قوموا أنفسكم فلذا أكدته بغير النفس والعين لم
تلقوه ذلك فتقول قوموا كلكم أو قوموا أنتم كلكم وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن
كان ضمير نصب أو جر فتقول ميرزت بك نفسك أو هيبك وميرزت بكم كلكم ورايتك نفسك

او عينك ورايتكم كلكم ،

٥٣. * وما من التوكيد لفظي يَجِي * مكرراً كقولك اَدْرَجِي اَدْرَجِي *

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول بعينه نحو اَدْرَجِي اَدْرَجِي وقوله

* فَاتَنَ إِلَى آتَنَ النُّحْلَةُ بِيَغْلَتِي * أَتَاكَ أَهْلَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَبَسَ أَحْبَبَسَ *

وقوله تعالى كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ،

* ولا يُعَدُّ لَفْظٌ ضَمِيرِ الْمُتَّصِلِ * إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ *

اي اذا أُريدَ تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يَجُزْ ذلك إلا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مَرَرْتُ بِكَ بِكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ فِيهِ ولا تقول مَرَرْتُ بِكَ ،

* كَذَا الْحَرْفُ غَيْرُ مَا تَحْصُلَا * بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى *

اي كذلك اذا أُريدَ توكيد الحرف الذي ليس للجواب يَجِبُ أَنْ يُعَادَ مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو إِنْ رِيْدَا إِنْ رِيْدَا قَاتِمٌ وَفِي الدَّارِ فِي الدَّارِ رِيْدٌ وَلَا يَجُوزُ إِنْ إِنْ رِيْدَا قَاتِمٌ وَلَا فِي فِي الدَّارِ رِيْدٌ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ جَوَابًا كَنَعَمْ وَكَبَلَى وَجَبَرٌ وَأَجَلٌ وَإِي وَلَا جَارَ إِعَادَتُهُ وَحَدَهُ فَيُقَالُ لَكَ أَقَامَ رِيْدٌ فَتَقُولُ نَعَمْ نَعَمْ أَوْ لَا لَا وَأَلَمْ يَقُمْ رِيْدٌ فَتَقُولُ بَلَى بَلَى ،

* وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ ائْتَفَصَلَ * أَكَّدَ بِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ ائْتَفَصَلَ *

اي يجوز أَنْ يَتَوَكَّدَ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلِ كُلُّ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعًا كَانَ نَحْوُ قُمْتَ أَنْتَ أَوْ مَنْصُوبًا نَحْوَ أَكْرَمْتَنِي أَنَا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ مَرَرْتُ بِهِ هُوَ وَاللَّهُ أَهْلَمُ ،

العطف

* العطف إما ذو بيان أو نسف * والغرض الآن بيان ما سبف *

٥٣٥ * فذو البيان تابع شبه الصفة * حقيقة القصد به منكشفة *

العطف كما ذكر ضربان أحدهما عطف النسف وسيأتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعة وعدم استقلاله نحو * أقسم بالله أبو حفص عمر * فعمر عطف بيان لأنه موضح لأبي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسف لأنهما لا يوضحان متبوعهما والبذل الجامد لأنه مستقل ،

* فأولينس من وإساي الأول * ما من وإساي الأول النعت ولي *

لما كان عطف البيان مشبهها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في إعرابه وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيثه وإفراجه أو تثنيته أو جمعه ،

* فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين *

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعة نكرين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى تَوَقَّدْ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ وقوله تعالى وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء ؛

* وصالحا لبديلية نرى * في غير نحو يا غلام يعمرا *

* ونحو بشر تابع البكري * وليس أن يبدل بالمرهقي *

كُلُّ مَا جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا نحو ضربت أبا عبد الله زيدًا واستثنى
المصنف من ذلك مسألتين يتعين فيهما أن يكون التابع عطف بيان الأول أن يكون التابع
مُقَرَّنًا مَعْرِفَةً مُعَرَّبًا والمتبوع مُنَادَى نحو يا غلامِ يَغْمَرُ فَيَتَعَمَّرُ أن يكون يَغْمَرُ عطف بيان ولا
يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تَكَرُّرِ العامل فكانَ يَجِبُ بناء يَغْمَرُ على الضم لانه
لو لُفِظَ بِمَا معه لكان كذلك الثانية أن يكون التابع خاليًا من آل والمتبوع بآل وقد أُصِيفَ
اليه صفة بآل نحو أنا الصَّابِرُ الرَّجُلُ زيدٌ فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا
من الرَّجُلِ لأن البدل على نية تَكَرُّرِ العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا الصَّابِرُ زيدٌ وهو لا
يجوز لما عرفت في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بآل لا تُصَافِ إِلَّا إلى ما فيه آل أو ما
أُصِيفَ إلى ما فيه آل ومثل أنا الصَّابِرُ الرَّجُلُ زيدٌ قوله

* أبا آتَنِ التَّارِكِ الْبَكْرِي بِشِيرٍ * عليه الطيرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْمَا *

فبشِيرٍ عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا إذ لا يَصِحُّ أن يكون التقدير أنا آتَنِ التَّارِكِ بِشِيرٍ
وأشار بقوله وليس أن يبدل بالمرضى إلى أن لا يجوز كون بِشِيرٍ بدلا غير مرضى وقصد بذلك
التنبيه على مذهب القراء والفارسي،

عَطْفُ النَّسَقِ

٥٤. * قَالَ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ * كَأَخْصَصَ بُوْدَ وَقَنَاهُ مَنْ صَدَقَ *

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي سَنَذَكُرُ كَأَخْصَصَ
بُوْدَ وَقَنَاهُ مَنْ صَدَقَ فخرج بقوله المتوسط إلى آخره بقيمة التوابع،

* فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَارٍ ثَمَرًا * حَتَّى لَمْ أَوْ كَفَيْكَ صَدَقَ وَوَقَا *

حُرُوفُ الْعَطْفِ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يُشْرِكُ الْمَعْطُوفَ مَعَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مُطْلَقًا أَوْ لَفْظًا وَخُتْمًا وَفِي الْوَاوِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَتَمَّ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو وَالْفَاءُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو وَحَتَّى نَحْوُ قَدِمَ الْحَاجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاءِ وَأَمَّ نَحْوُ أَرِيدَ هَذَا أَمَّ عَمْرُو وَأَوْ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو وَالثَّانِي مَا يُشْرِكُ لَفْظًا فَقَطْ وَهُوَ الْمَرَاتِنُ بِقَوْلِهِ

* وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسَبَ بَدَلٌ وَلَا * لَكِنْ كَلِمَةً يَبْدَأُ بِهَا أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا *

هَذِهِ الثَّلَاثَةُ تُشْرِكُ الثَّانِي مَعَ الْأَوَّلِ فِي إِعْرَابِهِ لَا فِي حُكْمِهِ نَحْوُ مَا قَامَ زَيْدٌ بَدَلُ عَمْرُو وَجَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو وَلَا تُضَرِّبُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا ،

* فَأَعِطُفَ بِوَإٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا * فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا *

لَمَّا ذَكَرَ حُرُوفَ الْعَطْفِ التَّسْعَةَ شَرَعَ فِي نَكْرِ مَعَالِيهَا فَالْوَاوُ لِبُطْلَانِ الْجَمْعِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ فَإِذَا قُلْتَ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ذَلَّ ذَلِكَ عَلَى اجْتِمَاعِهِمَا فِي نِسْبَةِ الْمَجْئِءِ إِلَيْهِمَا وَأَحْتَمَلُ كَوْنَ عَمْرُو جَاءَ بَعْدَ زَيْدٍ أَوْ جَاءَ قَبْلَهُ أَوْ جَاءَ مُصَاحِبًا لَهُ وَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِالْقَرِينَةِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو بَعْدَهُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مَعَهُ فَيُعْطَفُ بِهَا اللَّاحِقُ وَالسَّابِقُ وَالْمُصَاحِبُ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ وَرَدَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى ،

* وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي * مَتَبَوِّهَةٌ كَأَصْطَفَى هَذَا وَأَبْنَى *

أَوْ اخْتَصَمَتِ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِأَنَّهَا يُعْطَفُ بِهَا حَيْثُ لَا يَكْتَفَى بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوُ اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَلَوْ قُلْتَ اخْتَصَمَ زَيْدٌ لَمْ يَخْجَرْ وَمِثْلُهُ أَصْطَفَى هَذَا وَأَبْنَى وَتَشَارَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بِالْفَاءِ وَلَا بِغَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ فَلَا تَقُولُ

اِخْتَصَرَ زَيْدٌ فَعَمَّرُوهُ وَلَا تُمِّرْ عَمْرُوهُ ،

٥٤٥ * والفاء للتَرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ * وَتُمِّرُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ *

أَي تَذَلُّ الْفَاءَ عَلَى تَأْخُرِ الْمَعْطُوفِ عَنِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مَتَّصِلًا بِهِ وَتُمِّرُ عَلَى تَأْخُرِهِ عَنْهُ مَتَّصِلًا
أَي مُتَرَاخِيًا بِحَوَاجَةٍ زَيْدٌ فَعَمَّرُوهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَجَاءَ زَيْدٌ تُمِّرْ عَمْرُوهُ
وَمِنْهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ،

* وَأَخْصَصَ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلَةً * عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ *

اِخْتَصَصَ الْفَاءُ بِأَنَّهَا تَعِطِفُ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلَةً خُلُوهُ مِنْ صَمِيرِ الْمَوْصُولِ عَلَى مَا يَصْلُحُ
أَنْ يَكُونَ صَلَةً لِاسْتِمَالِهِ عَلَى الصَمِيرِ حَوَ الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الدُّبَابُ وَلَوْ قُلْتَ وَيَغْضَبُ
زَيْدٌ أَوْ تُمِّرْ يَغْضَبُ زَيْدٌ لَمْ يَجْزِ لَآنِ الْفَاءُ تَذَلُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ فَاسْتَقَرَّ بِهَا مِنَ الرَّابِطِ وَلَوْ قُلْتَ
الَّذِي يَطِيرُ وَيَغْضَبُ مِنْهُ زَيْدٌ الدُّبَابُ جَاءَ لَأَنَّكَ أَتَيْتَ بِالصَمِيرِ الرَّابِطِ ،

* بَعْضًا بِحَتَّى أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا * يَكُونُ إِلَّا غَايَةً أَلَّذِي تِلَا *

يُشْتَرَطُ فِي الْمَعْطُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ فِي زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ حَوَ مَاتَ النَّاسُ
حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ وَقَدِمَ الْحَاجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاءُ ،

* وَأَمَرَ بِهَا أَعْطِفَ أَثَرُ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ * أَوْ هَمْزٍ عَنِ لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَةٍ *

أَمَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَنْقُطَةٍ وَسَعْلَى وَمَتَّصِلَةٍ وَفِي أَلَا تَقَعُ بَعْدَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ حَوَ سَوَّلَا هَلَا أَفْهَمْتَ أَمَ
قَعَدْتَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَوَّلَا عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمَ صَبَرْنَا وَآلَا تَقَعُ بَعْدَ هَمْزِ مُهْنِيَةٍ عَنْ أَيْ حَوَ
أَزِيدَ عِنْدَكَ أَمَ عَمْرُوهُ أَيْ أَهْمَا عِنْدَكَ ،

* وَرَبَّمَا اسْتَفْصَحَ الْهَمْزُ أَنْ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ *

أى قد تُخْتَفِ الهَمْزَةُ بِعَنِ هَوَاءِ التَّسْوِيَةِ وَالْهَمْزَةُ الْمُغْنِيَةُ عَنْ أَى هُنْدَ أَمِنْ اللَّبْسِ وَتَكُونُ
أَمْ مُتَّصِلَةً كَمَا كَانَتْ وَالْهَمْزَةُ مُوجُودَةً وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ نُحَيْصٍ سَوَاءً عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
تُنْذِرْهُمْ بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ مِنْ أُنْذِرْتَهُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* لَعْمُوكَ مَا أَثَرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا * بِسَبْعِ رَمْلَيْنِ الْجَمْرُ أَمْ بِثَمَانِيَا *

أى أَبْسَبِعْ ،

٥٥ * وَبِإِنْقِطَاعِ وَبِمَعْنَى بَلْ وَقَسَتْ * إِنْ تَلَا مَا قَيَّدَتْ بِهِ خَلَّتْ *

أى إِذَا لَمْ تَتَقَدَّمْ عَلَى أَمْ هَوَاءِ التَّسْوِيَةِ وَلَا هَوَاءِ الْمُغْنِيَةِ عَنْ أَى فَهِيَ مُنْقَطِعَةٌ وَتُفِيدُ الْإِضْرَابَ
كَبَلْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ أَى بَلْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ وَمِثْلُهُ
* أَتَاهَا لَا بَلْ أَمْ شَاءَ * أَى بَلْ أَهَى شَاءَ ،

* خَيْرٌ أَبَحْ قَسَمَ بَأَوْ وَأَتَيْهِمْ * وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا لِمِى *

أى تُسْتَعْمَلُ أَوْ لِلتَّخْيِيرِ نَحْوَ خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا وَالْإِبَاحَةِ نَحْوَ جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ
أَتَيْنَ سِيرِينَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ أَنَّ الْإِبَاحَةَ لَا تَمْنَعُ الْجَمْعَ وَالتَّخْيِيرُ يَمْنَعُهُ
وَلِلتَّقْسِيمِ نَحْوَ الْكَلِمَةِ اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ حَرْفٌ وَالْإِبْهَامُ عَلَى السَّمَاعِ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو إِذَا
كُنْتُ عَالِمًا بِالْجَائِي مِنْهُمَا وَقَصَدْتُ الْإِبْهَامَ عَلَى السَّمَاعِ وَلِلشَّكِّ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو إِذَا
كُنْتُ شَاكِكًا فِي الْجَائِي مِنْهُمَا وَالْإِضْرَابُ كَقَوْلِهِ

* مَاذَا فَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ تَرِمَتْ بِهِمْ * لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ *

* كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً * لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي *

أى بَلْ زَادُوا ،

* وَرَبُّنَا عَلَّقَتِ الْوَاوَ إِذَا * لَمْ يَلِفْ ذُو النُّطِفِ لَيْسَ مَنَقْدًا *

قَدْ تَسْتَعِلُّ أَوْ بَعَثَى الْوَاوَ عِنْدَ آمَنِ اللَّبْسِ كَقَوْلِهِ

* جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا * كَمَا أَتَى رَبَّةَ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ *

أَيَّ وَكَانَتْ لَهُ قَدْرًا ،

* وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّالِيَّةُ * فِي نَجْوٍ إِمَّا ذِي وَإِمَّا اللَّائِيَّةُ *

يَعْنَى أَنَّ إِمَّا الْمَسْبُوقَةَ بِمِثْلِهَا تُفِيدُ مَا تُفِيدُهُ أَوْ مِنَ التَّخْيِيرِ نَحْوُ خُذْ مِنْ مَالِي إِمَّا يَرْثُهَا وَإِمَّا دِينَارًا وَالْإِبَاحَةَ نَحْوُ جَالِسٍ إِمَّا الْحَسَنَ وَإِمَّا آتِينَ سِيرِينَ وَالتَّقْسِيمَ نَحْوَ الْكَلِمَةِ إِمَّا اسْمًا وَإِمَّا فِعْلًا وَإِمَّا حَرْفًا وَالْإِبْهَامَ وَالشَّكَّ نَحْوُ جَاءَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُوٌ وَلَيْسَتْ إِمَّا هَذِهِ عَاطِفَةً خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَذَلِكَ لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهَا وَحَرْفِ الْعَطْفِ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْعَطْفِ ،

* وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا * نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا *

أَيَّ إِذَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ بَعْدَ النِّفْيِ نَحْوُ مَا صَرَّحْتُ بِهِذَا لَكِنْ عَمْرًا وَبَعْدَ النِّهْيِ نَحْوُ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا وَيُعْطَفُ بَلَا بَعْدَ النِّدَاءِ نَحْوُ يَا زَيْدُ لَا عَمْرُوٌ وَبَعْدَ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُوٌ وَلَا يُعْطَفُ بَلَا بَعْدَ النِّفْيِ نَحْوُ مَا جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُوٌ وَلَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ فِي الْإِثْبَاتِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُوٌ ،

*** * وَبَلَّ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَ مَضْحُوتَيْهِمَا * كَلِمَةً أَكْثَرُ فِي مَرْتَبِ بَلَّ تَبَيُّهَا *

* وَانْقَلَبَ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمُ الْأَوَّلِ * فِي الْخَبَرِ الْمُثْبِتِ وَالْأَمْرِ الْجَلْبِي *

يُعْطَفُ بَلَّ فِي النِّفْيِ وَالنِّهْيِ فَتَكُونُ كَلِمَتَيْنِ فِي أَنَّهَا تَقَرَّرُ حُكْمُ مَا قَبْلَهَا وَتُثْبِتُ نَفْيُصَهُ لَمَّا بَعْدَهَا نَحْوُ مَا قَامَ زَيْدٌ بَلَّ عَمْرُوٌ وَلَا تَضْرِبْ زَيْدًا بَلَّ عَمْرًا فَتَقَرَّرَتِ النِّفْيُ وَالنِّهْيُ السَّابِقَيْنِ

وَأَقْبَلَتْ الْهَيْلَامَ لَعَمْرُؤَ وَالْأَمْرَ بِصَرْبِهِ وَبِعُطْفِ بِهَا فِي الْخَبَرِ الْمُتَّبِعِ وَالْأَمْرَ بِتَفْهِيمِ الْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ وَتَقَبُّلِ الْحُكْمِ إِلَى الثَّانِي حَتَّى يَصِيرَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ نَحْوَ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٍو وَأَضْرَبَ زَيْدًا بَلْ عَمْرٍا ،

* وَإِنْ عَلَى صَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٌ * عَطَفَتْ فَاقْصِلْ بِالصَمِيرِ الْمُتَّصِلِ *

* أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَلَ فُصِّلَ يَرُدُّ * فِي النَّظْمِ نَاشِئًا وَضَعْفُهُ أَصَحُّ *

أَي إِذَا عَطَفْتَ عَلَى صَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ وَجَبَ أَنْ تَقْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ وَيَقَعُ الْفَصْلُ كَثِيرًا بِالصَمِيرِ الْمُنْفَصِلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ أَهْلًا وَمَا أَتَاكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَقَوْلُهُ وَأَهْلًا كُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَمِيرِ فِي كُنْتُمْ وَقَدْ فُصِّلَ بِأَنْتُمْ وَرَدَّ أَيْضًا الْفَصْلُ بِغَيْرِ الصَمِيرِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَلَ ذَلِكَ كَالْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ أَكْرَمْتَاكَ وَزَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى جَنَاتٌ هُنَّ فِي دُخْلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ فَمَنْ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَارِ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ لِلَّهِاءِ مَنْ فِي دُخْلُونَهَا وَمِنْهُ الْفَصْلُ بِلَا الدَّافِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فَابِلُونَا مَعْطُوفٌ عَلَى نَا وَجَارَ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِلَا وَالصَمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَعْتَرِ فِي ذَلِكَ كَالْمُتَّصِلِ نَحْوَ إِضْرَبَ أَلَمْسَ وَزَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْكَنْ أَفَنَتْ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ فَرْوَجَكَ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَمِيرِ الْمُسْتَعْتَرِ فِي أَسْكَنْ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالصَمِيرِ الْمُنْفَصِلِ وَهُوَ أَفَنَتْ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَبَلَ فَصْلَ يَرُدُّ إِلَى أَنَّهُ هُوَ وَرَدَّ فِي النَّظْمِ كَثِيرًا الْعُطْفَ عَلَى الصَمِيرِ الْمَذْكُورِ بِلَا فَصْلَ قَوْلُهُ

* قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَوَهَّرَ تَهَانِي - * كِنَاعِ الْفَلَاحِ تَعَسَّفَنَ وَمَلَا *

فَقَوْلُهُ وَوَهَّرَ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَمِيرِ الْمُسْتَعْتَرِ فِي أَقْبَلْتُ وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْفَتْرِ قَلِيلًا حَكَى سِيبَوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّتَ بِرَجُلٍ سِوَاهُ وَالْعَدَمُ بِرَفْعِ الْعَدَمِ عَطْفًا عَلَى الصَمِيرِ الْمُسْتَعْتَرِ فِي سِوَاهُ وَهَلِمَ

من كلام المصنف أن العطف هو الصمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل نحو وهذا ما قام
إلا هو وعمرو وكذلك الصمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضرته وعمراً وما أكرممت
إلا إياك وعمراً وأما الصمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا
يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار
إليه بقوله

* وَعَوْدُ خَائِضٍ لَدَى عَظْفٍ عَلَى * صَمِيرٍ خُفِضَ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا *

٥٦ * وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِنْ قَدْ آتَى * فِي النَثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُتَّبَعًا *

أى جعل جمهور النحاة إعادة الخائض إذا عطف على صمير الخفض لازمة ولا أقول به لورود
السمع نثراً ونظماً بالعطف على الصمير المخفض من غير إعادة الخائض فمن النثر قرامة
خمزة وآتقوا الله الذي تساءلون به والآخام بجبر الآخام عطفاً على الهاء المجرورة بالباء
ومن النظم ما أنشدته صبيوه رحمه الله تعالى

* ذَالِيَوْمٍ قَدْ بَتَّ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا * فَانْهَبْ فَمَا يَكُ وَالْآيَامِ مِنْ عَجَبِ *

بجبر الآيام عطفاً على إلکاب المجرورة بالباء ،

* وَالْفَاءُ قَدْ تُحْدَفُ مَعَ مَا حُطِفَتْ * وَالْوَاوُ إِنْ لَا تَهْمُ وَهَى اتَّفَرَدَتْ *

* بِعَظْفٍ هَائِلٍ مُوَالٍ قَدْ بَقِيَ * مَعْمُولُهُ نَقْعًا لِمَوْقِفٍ أَتَقَى *

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا لَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ أى فأنظر فعلية عدّة من أيام أخر فحذف أنظر والفاء الداخلة عليه
وكذلك الواو ومنه قولهم ركب الناقة طليحان أى ركب الناقة والناقة طليحان

وأنفردت الواو من بين حروف العطف بآتها تعطف هاملا محذوفا بغير معنونه ومنه قوله

* إذا ما الغانيات بهرن يوما * وزججن الحواجب والعيونا *

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون فالفعل المحذوف معطوف على زججن،

* وحذف متبوع بدا هذا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح *

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى أفلم تكن آياتي تتلى عليكم قال الزحشرى التقدير ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم وأشار بقوله وعطفك الفعل الى آخره الى أن العطف ليس تختصا بالأسماء بل يكون فيها وفي الأفعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب وأضرب زيداً وقم،

* وأعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل فاجده سهلا *

يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز ايضا عكس هذا وهو أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الأول قوله تعالى فالتغيرات صبحا فأتين به نقعا وجعل منه قوله تعالى إن المصدين والمصدقات وأقروا آله ومن الثانى قوله

* فالفينه يوما يميز عدوه * ونجى عطاء يستحق المعايير *

وقوله * بات يعشيها بعصب باتر * يقصد في أسوأها وجائر *

فماجر عطاء معطوف على يميز وجائر معطوف على يقصد،

الْبَدَل

٥٦٠ * التابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا * واسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا *

البدل هو التابِعُ الْمَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ بِلَا واسِطَةٍ فَالتابِعُ جِنْسٌ وَالْمَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ فَصَلُّ أَخْرَجَ النِّعَتَ وَالتَّوَكُّيْدَ وَمَطَفَ الْبَيَانَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَكْمَلٌ لِلْمَقْصُودِ بِالنِّسْبَةِ لَا مَقْصُودَ بِهَا وَبِلَا واسِطَةٍ أَخْرَجَ الْمَعْطُوفَ بِيَدٍ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ بَدَلُ عَمْرٍو فَإِنَّ عَمْرًا هُوَ الْمَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ وَلَكِنْ بِوَاسِطَةٍ وَهِيَ يَدٌ وَأَخْرَجَ الْمَعْطُوفَ بِالْوَاوِ وَنَحْوِهَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَقْصُودٌ بِالنِّسْبَةِ وَلَكِنْ بِوَاسِطَةٍ

* مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يُشْتَمَلُ * عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِيَدٍ *

* وَذَا لِلْإِضْرَابِ أَعَزُّ أَنْ قَصْدًا فَحَبَّ * وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَلَبُ *

* كَرَّةٌ خَالِدًا وَقَبْلَةُ الْيَدِ * وَأَعْرِفَةُ حَقَّةٌ وَخُدُّ نَبَلًا مَدَى *

البدل على أربعة أقسام الأول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المسامى له في المعنى نحو مَرَرْتُ بِأَخِيكَ زَيْدٌ وَزُرَّةٌ خَالِدًا الثاني بدل البعض من الكل نحو أَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثُلُثَهُ وَقَبْلَةُ الْيَدِ الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو أَتَجَبَّنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ وَأَعْرِفُهُ حَقَّةٌ الرابع البدل المبين للمبدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببدل وهو على قسمين أحدهما ما يُقْصَدُ متبوعه كما يُقْصَدُ هو ويسمى بدل الإضراب وبدل البداهة نحو أَكَلْتُ خُبْرًا لَحْمًا قَصَدْتُ أَوَّلًا الْإِخْبَارَ بِأَنَّكَ أَكَلْتَ خُبْرًا ثُمَّ بَدَأَ لَكَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمًا أَيْضًا وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَذَا لِلْإِضْرَابِ أَعَزُّ أَنْ قَصْدًا فحسب أي البدل الذي هو كمعطوف ببدل أنسبه للإضراب إن قصد متبوعه كما يُقْصَدُ

هو الثاني ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وإنما غلط المتكلم فذكر
 المبتدل منه، ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلاً حمراً أردت أن تخبر ألا أنه
 رأيت حمراً فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي إذا لم
 يكن المبتدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مريد للغلط الذي سبق وهو
 ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدني يصلح أن يكون مثالا لكذب من القسطين لأنه
 إن قصد التبتل والمدني فهو بدل إضراب وإن قصد المدني فقط وهو جمع مذبة وفي الشفرة
 فهو بدل غلط ،

* ومن ضمير المحاصر الظاهر لا * تبدله إلا ما إحاطة جلا *

٥٧. * أو اقتضى بعضاً أو اشتمالاً * كأنك أتتها جاك استمالاً *

أي لا يبدل الظاهر من ضمير المحاصر إلا إن كان البدل بدل كل من كذب واقتضى الإحاطة
 والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالأول كقوله تعالى تكون لنا عيداً
 لأولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المحرور باللام وهو نا فإن لم يدل على الإحاطة امتنع
 نحو رأيتك زيداً والثاني كقوله

* فربى إن أمرك لس يطاعا * وما أفتيتي جلمى مضاعا *

فجلمى بدل اشتمال من الياء في أفتيتي والثالث كقوله

* أوعذني بالسحجن والأداهم * رجلى فرجلى شئتة المناسير *

أي القنمين فرجلى بدل بعض من الياء في أوعذني وفهم من كلامه أنه يبدل الظاهر من
 الظاهر مطلقاً كما تقدمت تبيله وأن ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقاً نحو زرة خالداً ،

* وَيَبْدَلُ الْمُضَعَّفَ الِهَمْزِ يَلِي * فَمَوْأَ كَمْزَ ذَا أَسْعِيدَ أَمْ عَلِي *

إذا أَبْدَلْ من اسم الاستفهام وَجَبَ دخول همزة الاستفهام على البدل نحو مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِي وَمَا تَفْعَلُ أَخِيرًا أَمْ شَرًّا وَمَتَى تَأْتِينَا أَغْدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ ،

* وَيَبْدَلُ الْفِعْلَ مِنَ الْفِعْلِ كَمْزَ * يَصِلُ إِلَيْنَا فَيَسْتَعِينُ بِنَا يُعِينُ *

كما يَبْدَلُ الاسمُ مِنَ الاسمِ يَبْدَلُ الْفِعْلَ مِنَ الْفِعْلِ فَيَسْتَعِينُ بِنَا بَدَلُ مِنْ يَصِلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَيُضَاعَفْ بَدَلُ مِنْ يَلْقَ فاعْرَبْ بِاعْرَابِهِ وَهُوَ الْجَزْمُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* إِنْ عَلَى آلِهَةٍ أَنْ تُبَايَعَا * تَوَخَّذْ كُرْقًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا *

تَوَخَّذْ بَدَلُ مِنْ تُبَايَعِ وَلِلذَلِكَ نَصَبٌ ،

النداء

* وَلِلْمُنَادَى النِّاءُ أَوْ كَالنِّاءِ يَا * وَأَيُّ وَآ كَذَا آتَا ثُمَّ هِيَا *

* وَالْهَمْزُ لِلدَّالِ وَوَا لَمَنْ فِدْبَ * أَوْ يَا وَغَيْرُهَا لَدَى اللَّبْسِ تَجْتَنِبُ *

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مَنْ أَنْ يَكُونَ مَنْدُوبًا أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْدُوبٍ فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي أَوْ قَرِيبًا فَإِنْ كَانَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِهِ فَلَهُ مِنْ حُرُوفِ الْبَدَاءِ يَا وَأَيُّ وَأَنَا وَهِيَا وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَلَهُ الْهَمْزُ نَحْوُ أَزِيدُ أَقْبَلُ وَإِنْ كَانَ مَنْدُوبًا وَهُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ أَوْ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ فَلَهُ وَآ نَحْوُ وَآ زَيْدَاهُ وَوَا ظَهْرَاهُ وَبَا أَيْضًا هُنْدُ هَدِمِ الْتَبَاسَةُ بِغَيْرِ الْمَنْدُوبِ فَإِنَّ التَّبَسُّعَ تَعَيَّنَتْ وَآ وَتَمْتَنَعَتْ يَا ،

وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما *

وذاك في اسم الجنس والمشاركة * قل ومن يمنة فانصر عاذلة *

لا يجوز حذف حرف البدء مع المندوب نحو وا زيدا ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيته ولا مع المستغاث نحو يا لزيد واما غير هذه فيحذف معها المحرف جوارا فتقول في يا زيد اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين منعه ولكن اجازة طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنة فانصر عاذلة اي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء وقول الشاعر

* ذا اروعاه فليس بعد اشتعال السسرأس شيئا الى الصبي من سبيل *

اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليلى اي يا ليلى واظرف كرى اي يا كرى ،

* واتب المعرفة المنادى المفردا * على الذي في رقة قد هيدا *

لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمه بني عليها نحو يا زيد ويا رجيل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكدلك نحو يا زيدان ويا رجيلان ويا زيدون ويا رجيلون ويكون في محذ نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد اذهب زيدا فحذف اذهب ونابت يا منابه ،

* وانو انضمام ما بنا قبل الندا * ولهاجر مجرى ذي بناء جيدا *

أى إذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل البداءة فقدر بعد البداءة بناؤه على الصم نحو يا هذا
ويجوزى مجزئ ما تجدد بناؤه بالبداءة كزيد فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للصم المهذب وبالنصب
مراعاة للمحك فنقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف ،

* والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه أنصب عابدا خلافا *

تقدم أن المنادى إذا كان مفردا معرفة أو فكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به ولكن هنا
أنه إن كان مفردا نكرة أى غير مقصودة أو مضافا أو مشبها به نصب فمثال الأول قول الأعشى
يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر

* أيا راكبا أما هرصت قبلنا * فداماى من تجران أن لا تلاقيا *

ومثال الثانى قوله يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قوله يا طالعا جبلا ويا حسنا
وجهه ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميت به بذلك ،

هـ * ونحو زيد صم وأفتحن من * نحو أريد بن سعيد لا تهن *

أى إذا كان المنادى مفردا علما ووصف بآتي مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين
ابن جاز لك فى المنادى وجهان البداء على الصم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا
زيد بن عمرو ويجب حذف ألف ابن والحالة هذه خطأ ،

* والصم إن لم يل إلا بن علما * ويل إلا بن علما قد حتما *

أى إذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وأمتنع فتحه فمثال
الأول نحو يا غلام آبن عمرو ويا زيد الظريف آبن عمرو ومثال الثانى يا زيد آبن أخينا
فيجب بناء زيد على الصم فى هذه الأمثلة ويجب إثبات ألف ابن والحالة هذه ،

* وَأَضْمُ أَوْ أَتَصَبَّ مَا أَضْطَرَّارًا نَوْنًا * مِمَّا لَهُ اسْتِغْنَائِي ضَمِيرٌ بَيْنَانًا *

تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مَفْرَدًا مَعْرُوفًا أَوْ لُكْرَةً مَقْصُودَةً يَجِبُ بِنَاؤُهُ عَلَى الضَّمِّ وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إِذَا أَضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى تَنْوِينِ هَذَا الْمُنَادَى كَانَ لَهُ تَنْوِينُهُ وَهُوَ مَضْمُومٌ وَكَانَ لَهُ نَصْبُهُ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِهِمَا فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

* سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا * وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ *

وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ

* ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ * يَا عَدِيًّا لَقَدْ رَقَّتْكَ الْأَوَالِي *

* وَبِاضْطِرَارٍ خَصَّ جَمْعُ يَا وَأَلَّ * إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَتَحَكِّي الْجُمْلُ *

* وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِينِ * وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ *

لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ وَأَلَّ فِي غَيْرِ اسْمِهِمُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْجُمْلِ إِلَّا فِي صُرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

* فَيَا الْغُلَامَانِ التَّدَانِ فَرَا * إِنَّا كَمَا أَنْ تَعْقِبَانَا شَرَا *

وَأَمَّا مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحَكِّي الْجُمْلِ فَيَجُوزُ فَتَقُولُ يَا اللَّهُ بِقَطْعِ الْهَمْزِ وَوَصْلِهَا وَتَقُولُ فَيَمِينُ اسْمُهُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ يَا الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ أَقْبَلْ وَالْأَكْثَرُ فِي نِدَاءِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ بِمِيمٍ مُشَدَّةٍ مَعْوَضَةٍ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ وَشَدَّ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمِيمِ وَحَرْفِ النِّدَاءِ فِي قَوْلِهِ

* إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا * أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا *

فَصْل

* تَابِعَ لِي الْعَصَمِ الْمُضَافِ دُونَ أَلَّ * الْزِمَةُ نَصْبًا كَأَرِيدُ ذَا الْحَيْثُ *

أى إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مُصاحِب للألف واللام وَجَب نصبه نحو يا زيد صاحب هـ و

* وما سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ * كَمُسْتَقْبَلٍ نَسَقًا وَبَدَلًا *

أى ما سِوَا المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصالحح لآل والمنقول فتقول يا زيد الكرم الأب رفيع الكرم ونصبه ويا زيد الظريف رفيع الظريف ونصبه وَحُكْمُ عطف البيان والتوكيد كَحُكْمِ الصفة فتقول يا رَجُلٌ زَيْدٌ وزَيْدًا بالرفع والنصب ويا تَمِيمٌ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ وَأَمَّا عطف النسب والبذل ففى حُكْمِ المنادى للمستقبل فيُجِبُ ضمه إن كان مفردا نحو يا رَجُلٌ زَيْدٌ ويا رَجُلٌ زَيْدٌ كما يجب الضم لو قلت يا زَيْدٌ وَجِبَ نصبه إن كان مضافا نحو يا زَيْدٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ويا زَيْدٌ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ كما يجب نصبه لو قلت يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

* وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلْ مَا نَسَقًا * ففِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يَنْتَقَى *

أى أَمَّا يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفردا معرفة بغير آل فإن كان بآل جاز فيه وَجْهَانِ الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه وَمَنْ تَبِعَهُمَا الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أى يُخْتَارُ فتقول يا زَيْدٌ وَالْغُلَامُ بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ يَرْفَعُ الطَّيْرُ ونصبه

* وَأَيُّهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدَ صِفَةٍ * تَلَوَّمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ *

* وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ * وَوَصَفَ آتَى بِسَوَى هَذَا يَرَدُّ *

يقال يا أَيُّهَا الرَّجُلُ ويا أَيُّهَا ذَا ويا أَيُّهَا الَّذِي فعل كذا فأتى منادى مفرد مبنى على الضم

وهي زائدة والرجل صفة لآتي ويجب رفعه عند الجمهور لأنه هو المقصود بالنصب وأجاز المازني
نصبه قياسا على جواز نصب الظروف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف أي
إلا باسم جنس محلى بال كالرجل أو باسم إشارة نحو يا أيها ذا القبل أو بموصول محلى بال نحو
يا أيها الذي فعل كذا ،

٥٩ * ولو إشارة كآتي في الصيغة * إن كان تركها يهيب المعرفة *

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل إن جعل هذا وصلة ليداته كما يجب رفع صفة آتي
ولهذا أشار بقوله إن كان تركها يهيب المعرفة فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة ليداه ما
يعتده لم يجب رفع صفة بل يجوز الرفع والنصب ،

* في نحو سعد سعد الأرس ينتصب * ثان وضمر وأنتج أولا نصب *

يقال يا سعد سعد الأرس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز
في الأول الضم والنصب فإن ضم الأول كان الثاني منصوبا على التوكيد أو على إضمار أعني
أو على البدلية أو عطية البيان أو على النداء وإن نصب الأول فذهب سببوه أنه مضاف إلى
ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقسم بين المضاف والمضاف إليه ومنهجب المبرن أنه مضاف
إلى المندوف مثل ما أضيف إليه الثاني وأن الأصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الأول
لدلالة الثاني عليه ،

المندوف المضاف إلى ياء المتكلم

* وأجمل ملقأ صرح إن يضاف ليها * كعبد عدي عبد عبد عديا *

إذا أضيف المندوف إلى ياء المتكلم فإما أن يكون صحيحا أو معتداً فإن كان معتداً فحكمه

كحُكْمِهِ غَيْرَ مُطْلَقٍ وَقَدْ سَبَقَ حُكْمُهُ فِي الْمَصْلَفِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا جَازَ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا حَذْفُ الْيَاءِ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ يَا عَيْدٍ وَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ الثَّانِي اثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً نَحْوُ يَا عَيْدِي وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكثرةِ الثَّالِثُ قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفًا وَحَذْفُهَا وَالِاسْتِغْنَاءُ بِهَا بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ يَا عَيْدَ الرَّابِعُ قَلْبُهَا أَلِفًا وَابْهَاقُهَا وَقَلْبُ الْكَسْرِ فَاتِحَةً نَحْوُ يَا عَيْدًا الْخَامِسُ اثْبَاتُ الْيَاءِ بِحَرْكَةٍ بِالْفَتْحِ نَحْوُ يَا عَيْدِي ،

* وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفَ الْيَاءَ اسْتَمَرَّ * فِي يَا أَبْنَ أُمِّ يَا أَبْنَ عَمِّ لَا مَقَرَّ *

إِذَا أَضِيفَ الْمُنَادَى إِلَى مُضَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ اثْبَاتُ الْيَاءِ إِلَّا فِي أَبْنِ أُمِّي وَأَبْنِ عَمِّي فَتُحَذَفُ الْيَاءُ مِنْهُمَا لِكثرةِ الِاسْتِعْمَالِ وَتُكَسَّرُ الْمِيمُ أَوْ تُفْتَحُ فَتَقُولُ يَا أَبْنَ أُمِّ أَقْبِلْ وَيَا أَبْنَ عَمِّ لَا مَقَرَّ بِفَتْحِ الْمِيمِ أَوْ كَسْرِهَا ،

* وَفِي الْيَدَا أَبْنِي أُمِّتٍ صَرَضَ . * وَأَكْسَرَ أَوْ افْتَحَ وَمِنْ أَلْيَا أَلْتَا هَوَضَ *

يَقَالُ فِي الْيَدَا يَا أَبْنِي وَيَا أُمِّتِي بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا وَلَا يَجُوزُ اثْبَاتُ الْيَاءِ فَلَا تَقُولُ يَا أَبْنِي وَلَا يَا أُمِّتِي لِأَنَّ التَّاءَ هَوَضٌ عَنِ الْيَاءِ فَلَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْهَوَضِ وَالْمَهْوُضِ صَنَعُ ،

أَسْمَاءُ لَا زَمَتْ النِّدَاءَ

١٥٠ * وَفُلٌ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَاءِ * لَوْثَانُ لَوْثَانُ كَذَا وَاطْرَدَا *

* فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنْ يَا خَبَاثَ * وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي *

* وَشَلَعَ فِي سَبِّ الذَّكَوْرِ فَعَلُ * وَلَا تَقِيسُ وَجَرَ فِي الشَّعْرِ فُلُ *

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّدَاءِ نَحْوُ يَا فُلُ أَيْ يَا رَجُلُ وَيَا لَوْثَانُ لِلْعَظِيمِ اللَّوْثُ وَيَا

نَوْمَانُ لِلْكَثِيرِ النَّوْمِ وَهُوَ مَسْمُوعٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَطْرَدَ فِي سَبِّ الْاِثْنَيْنِ إِلَى أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِي الْبَدَاءِ
اسْتِعْمَالُ فَعَالٍ مُبَيَّنًّا عَلَى الْكُسْرِ فِي لَمَزِ الْاِثْنَيْنِ وَسَيَّهَا مِنْ كَلِّ فَعِلٍ فُلَانَيْنِ نَحْوَ يَا خَبَاثَ وَيَا
فَسَاقِي وَيَا لَكَاعٍ وَكَذَلِكَ يَنْقَاسُ اسْتِعْمَالُ فَعَالٍ مُبَيَّنًّا عَلَى الْكُسْرِ مِنْ كَلِّ فَعِلٍ فُلَانَيْنِ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى الْأَمْرِ نَحْوَ نَزَالٍ وَضَرَابٍ وَقِتَالٍ أَيْ الْقَوْلِ وَأَضْرِبَ وَأَقْتُلْ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ فَعِلٍ فِي الْبَدَاءِ خَاصَّةً
مَقْصُودًا بِهِ ثَمُّ الْمَذْكُورِ نَحْوَ يَا فَسَقَ وَيَا غَدَرَ وَيَا لَكَعَ وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَجَرَى فِي
الشَّعْرِ فَلِإِنْ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْبَدَاءِ قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ الْبَدَاءِ كَقَوْلِهِ

* تَصِدُّ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهَوَجِلِ * فِي لُجَّةٍ أَمْسَكَ فُلَانًا مِنْ فُلٍ *

الِاسْتِغَاثَةُ

* إِذَا اسْتَفْهِيتَ أَسْمَرَ مُنَادَى خُفْصَا * بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمَوْقُضَى *

يُقَالُ يَا لَزِيدَ لَعِمْرُو فَيُجَرَّ الْمُسْتَغَاثُ بِاللَّامِ مَفْتُوحَةً وَيُجَرَّ الْمُسْتَغَاثُ لَهُ بِاللَّامِ مَكْسُورَةً وَإِنَّمَا
يُنْتَحَتُ مَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَانَّ الْمُنَادَى وَاقِعٌ مَوْقِعُ الْمُضْطَرِّ وَاللَّامُ تَفْتَحُ مَعَ الْمُضْطَرِّ نَحْوَ لَكَ وَلَهُ،

* وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ تَكَرَّرَتْ يَا * وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَنْتَبَا *

إِذَا عُطِفَ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ مُسْتَغَاثٌ آخَرُ فَإِنَّمَا أَنْ تَتَكَسَّرَ مَعَهُ يَا أَوْ لَا فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَزِمَ الْفَتْحُ
نَحْوَ يَا لَزِيدَ وَيَا لَعِمْرُو وَيَا لُبَكْرٍ وَإِنْ لَمْ تَتَكَسَّرْ لَزِمَ الْكُسْرُ نَحْوَ يَا لَزِيدَ وَلَعِمْرُو وَلُبَكْرٍ كَمَا يَلْزَمُ
كَسْرُ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَهُ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَنْتَبَا أَيْ فِي سِوَى
الْمُسْتَغَاثِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ الَّذِي تَكَرَّرَتْ مَعَهُ يَا أَكْسِرُ اللَّامَ وَجُوبًا فَتُكْسَرُ مَعَ الْمَعْطُوفِ الَّذِي
لَمْ تَتَكَسَّرْ مَعَهُ يَا وَمَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَهُ،

٤٠ * وَلَمْ مَا اسْتُعِيثَ عَاقِبَتِ أَلْفٌ * وَمِثْلُهُ أَسْمَرُ ذُو تَعَاجِبٍ أَلْفٌ *

تُحْدَفُ لَمْ الْمُسْتَعَاثُ وَيُؤْتَى بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ هَوَاضًا عَنْهَا نَحْوُ يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو وَمِثْلُ الْمُسْتَعَاثِ الْمُتَعَاجِبُ مِنْهُ نَحْوُ يَا لَدَا هَيْبَةٍ وَبِهَا لِلْعَاجِبِ فِيهَا جَوْرٌ بِلَا مِ مَفْتُوحَةٌ كَمَا فِي جَوْرِ الْمُسْتَعَاثِ وَتُعَاقِبُ اللَّامُ الْأَلْفُ فِي الْأَسْمِ الْمُتَعَاجِبِ مِنْهُ فَتَقُولُ يَا عَجَبًا لِرَوَيْدٍ ،

النَّدْبَةُ

* مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلَ لِمَنْدُوبٍ وَمَا * نَكِرَ لَمْ يُنْدَبَ وَلَا مَا أُبْهِمَا *

* وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِأَلْفٍ أَشْتَهَرَ * كَبِيرٌ زَمَزَمَ بَنِي وَآ مِنْ حَقَرٍ *

الْمَنْدُوبُ هُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ نَحْوُ وَآ زَيْدَاهُ وَالْمُنْتَوِّجُ مِنْهُ نَحْوُ وَآ ظَهْرَاهُ وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا الْمَعْرُوفُ فَلَا تُنْدَبُ النُّكْرَةُ فَلَا يُقَالُ وَآ رَجُلَاهُ وَلَا الْمُبْهَمُ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ وَآ هُدَاهُ وَلَا الْمَوْصُولُ إِلَّا إِنْ كَانَ خَالِيًا مِنْ أَلٍ وَأَشْتَهَرَ بِالصِّلَةِ كَقَوْلِهِمْ وَآ مِنْ حَقَرٍ بِمَرْزَمَاهُ ،

* وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلَةٌ بِالْأَلِفِ * مَتَلَّوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلُهَا حُدِفَ *

* كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ * مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلَتْ الْأَمَلُ *

فَلَا تُحْدَفُ آخِرُ الْمُنَادَى الْمَنْدُوبِ أَلْفٌ نَحْوُ وَآ زَيْدًا لَا تُبْعَدُ وَيُحْدَفُ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ أَلْفًا كَقَوْلِهِ وَآ مُوسَاهُ فَحُدِفَتْ أَلْفُ مُوسَى وَأُتِيَ بِالْأَلِفِ الدَّالَّةِ عَلَى النَّدْبَةِ أَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي آخِرِ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَحْوُ وَآ مِنْ حَقَرٍ بِمَرْزَمَاهُ وَنَحْوُ يَا غُلَامَ زَيْدَاهُ ،

٤١ * وَالشَّكْلُ حَتَّى أَوَّلِهِ مُجَانِسًا * إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَا يَسَا *

إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة ألحقته ألف الندبة من غير تغيير لها فتقول وأ
 غلامه أحمداء وإن كان غير ذلك وجب فتحه إلا أن أوقع في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس
 قوله في غلام زيد وأ غلام زيداء وفي زيد وأ زيداء ومثال ما يوقع فتحه في لبس وأ غلامه وأ
 غلامكية وأصله وأ غلامك بكسر الكاف وأ غلامه بضم الهاء فيجب قلب ألف الندبة بعد
 الكسرة ياء وبعد الصمة وأ لا لك لو لم تفعل ذلك وحلخت الصمة والكسرة فتحت وأتيت
 بألف الندبة فقلت وأ غلامكاه وأ غلامهاه لا تلبس المندوب المضاف إلى ضمير المخاطبة
 بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب وأ تلبس المندوب المضاف إلى ضمير الغائب بالمندوب
 المضاف إلى ضمير الغائبة وإلى هذا أشار بقوله والشكل حتما إلى آخره أي إذا شكك آخر
 المندوب بفتح لو بضم أو بكسر فأولاه نجاسا له مع واو أو ياء إن كان الفتح موقعا في لبس
 نحو وأ غلامه وأ غلامكية فإن لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح آخره وأوله ألف الندبة
 نحو وأ زيداء وأ غلام زيداء،

* رواقفا رن هاء سكبت إن ترد * وإن قشأ فالمد وألها لا ترد *

أي إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت نحو وأ زيداء أو وقف على الألف
 نحو وأ زيدا ولا تثبت الهاء في الوصل إلا ضرورة كقوله

* ألا يا عمر مرمره * وضمرو بسن الزبيبره *

* وهائل وأ عبديها وأ عبدا * من في البدا أليها لا سكنون أبدى *

أي إذا نذب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه وأ عبديا بفتح الياء
 والحاجب ألف الندبة أو يا عبدا بهذف الياء والحاجب ألف الندبة والهاء نذب على لغة من

يُحْدِفُ الْيَاءَ وَيَسْتَفْغِي بِالْكَسْرَةِ أَوْ يَقْلِبُ الْيَاءَ أَلْفاً وَالْكَسْرَةَ فَتَحَةً وَيُحْدِفُ الْأَلْفَ وَيَسْتَفْغِي
بِالْفَتْحَةِ أَوْ يَقْلِبُهَا أَلْفاً وَيُبْقِيهَا قِيْلَ وَ عَبْدًا لَيْسَ إِلَّا وَإِذَا نُدِبَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَفْتَحُ الْيَاءَ يُقَالُ
وَ عَبْدِيَا لَيْسَ إِلَّا فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَجُوزُ الرَّجْهَانِ أَعْنَى وَ عَبْدِيَا وَوَا عَبْدَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ
سُكُنِ الْيَاءِ فَقَطْ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ،

الترخيم

* تَرْخِيمًا أَحْدَفَ آخِرَ الْمُنَادَى * كَمَا سَعَا فِيمَنْ نَحَا سَعَادًا *

الترخيم في اللغة تَرْخِيفُ الصوت ومنه قولُه

* لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ * رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هَرَا وَلَا تَرُّ *

أَيْ رَقِيفُ الْحَوَاشِي وَفِي الْأَصْطِلَاحِ حَذَفَ أَوَّخِرَ الْكَلِمِ فِي الْبِدَاءِ نَحْوُ يَا سَعَا وَالْأَصْلُ يَا سَعَادُ ،

* وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا * أَتَيْتُ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا *

* بِحَذْفِهَا وَفَرَّ بَعْدَ وَاحْظَلَا * تَرْخِيمُ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا * ١١٠

* إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ * دُونَ إِصْصَافِهِ وَإِسْنَادِ مُتَمَرِّ *

لَا يَدْخُلُ الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مُوْتَنًا بِأَلْهَاءٍ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مُوْتَنًا بِأَلْهَاءٍ جَازَ تَرْخِيمُهُ مُطْلَقًا
أَيْ سَوَاءً كَانَ عَلَمًا كَفَاطِمَةَ أَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَجَارِيَةٍ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَمَا مَثَلُ أَوْ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَشَاهٍ فَنَقُولُ يَا فَاطِمَةَ وَبِأَلْهَاءٍ وَمِنْهُمْ قَوْلُهُمْ يَا شَا أَتَجْنِي أَيْ أَقِيمِي
بِحَذْفِ تَاءِ التَّانِيثِ لِلتَّرْخِيمِ وَلَا يُحْدَفُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرُ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ
وَجَوَزْنَهُ إِلَى قَوْلِهِ بَعْدَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَاحْظَلَا إِلَى آخِرِهِ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي وَهُوَ مَا لَيْسَ مُوْتَنًا

بالهاء فليذكر أنه لا يرخم إلا بشرط. الأول أن يكون رابعياً فأكثر الثاني أن يكون علماً
الثالث أن لا يكون مركباً تركيباً إضافية ولا إسناداً وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم
ويا جعفر وخروج ما كان على ثلاثة أحرف كريد وعبر وما كان غير علم هل وزن فاعل
كهاثم وقاعد وما ركب تركيباً إضافية كعبد شمس وما ركب تركيباً إسناداً نحو شاذ
قرناً فلا يرخم شيء من هذه وأما ما ركب تركيباً مزجاً فيرخم بحذف شجره وهو مفهوم
من كلام المصنف لأنه لم يخرججه فتقول في من اسمه معدي كرب يا معدي ،

* وَمَعَ الْآخِرِ أَحَدِ الَّذِي تَلَا * إِنَّ زَيْدَ لَيْتِنَا سَاكِنًا مُكَمَّلًا *

* أَرْبَعَةُ فِصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي * وَإِ رِيَاءَ بِهِمَا فَتَحْ قُفَى *

أي يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً ليتنا أي حرف لين ساكناً رابعاً
فصاعداً وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثم ويا منص ويا مسك فإن كان غير
زائد كمختار أو غير لين كفرعون أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كماجيد لم يجوز حذفه
فتقول يا مختار ويا قنور ويا مجي وأما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة أو قبل يائه
فتحة كفرثيف ففيه خلاف فمذهب الفراء والجزمي أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور
فتقول عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم
يا فرعو ويا غرني ،

* وَالشَّجَرُ أَحَدٌ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَدْ * تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرُو نَقْلٌ *

تقدم أن المركب تركيباً مزجياً يرخم ونكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف شجره فتقول
في معدي كرب يا معدي وتقدم أيضاً أن المركب تركيباً إسناداً لا يرخم ونكر هنا أنه

رُحْمَ قَلِيلًا وَأَنْ عَمْرًا يَعْنِي سَبِيحِيَّةً وَهَذَا اسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَشَرٍ وَسَبِيحِيَّةٌ لَقَبُهُ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيحِيَّةٌ فِي بَابِ التَّرْخِيمِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَلَهُمْ الْمُصْتَفَى عَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ فِي بَعْضِ أَبْوَابِ النِّسْبِ جَوَازُ ذَلِكَ فَتَقُولُ فِي تَابُطٍ شَرًّا يَا تَابُطُ ،

٢١٥ * وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حَذَفَ * فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ الْف *

* وَأَجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا * لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا تَمِيمًا *

* فَفَعَلَ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودَ يَا * تَمُودَ يَا قِمَى عَلَى الثَّانِي بَيَّا *

يَجُوزُ فِي الْمَرْحَمِ لُغَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يُنَوِيَ الْمَحْذُوفَ مِنْهُ وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا يُنَوِيَ وَيَعْبُرَ مِنَ الْأُولَى بِلُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ وَعَنِ الثَّانِيَةِ بِلُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ فَإِذَا رَحِمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ تَرَكْتَ الْبَاقِيَ بَعْدَ الْمَحْذُوفِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سكونٍ فَتَقُولُ فِي جَعْفَرٍ يَا جَعْفَرُ فِي حَارٍ يَا حَارُ فِي قِمَطٍ يَا قِمَطُ وَإِذَا رَحِمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ عَامِلَتِ الْآخِرَ بِمَا يَعْمَلُ بِهِ لَوْ كَانَ هُوَ آخِرَ الْكَلِمَةِ وَضْعًا فَتَبْنِيهِ عَلَى الصَّمِّ وَتَعَامِلُهُ مَعَاسِمَ الْأَسْمِ الْعَامِ فَتَقُولُ يَا جَعْفَرُ يَا حَارُ يَا قِمَطُ بِصَمِّ الْفَاءِ وَالرَّاءِ وَالطَّاءِ وَتَقُولُ فِي تَمُودَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ يَا تَمُودَ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَعَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ تَقُولُ يَا قِمَى فَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً وَالصَّمَّةَ كَسْرَةً لِأَنَّكَ تَعَامِلُهُ مَعَاسِمَ الْأَسْمِ التَّامِّ وَلَا يَوْجَدُ اسْمٌ مَعْرَبٌ آخِرُهُ وَاوٌ قَبْلُهَا صَمَّةٌ إِلَّا وَيَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَالصَّمَّةَ كَسْرَةً ،

* وَالتَّخْرِيمِ الْأَوَّلِ فِي كَمْسَلِمَةٍ * وَجَوَازِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمْسَلِمَةٍ *

إِذَا رُحِمَ مَا فِيهِ تَاءٌ التَّأْنِيثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ كَمَسْلِمَةٍ وَجَبَ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ فَتَقُولُ يَا مَسْلِمَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ فَلَا تَقُولُ

يَا مُسْلِمُ بِصَمِّ الْمِيمِ لَثَلَا يَلْتَبِسُ بِإِدَاءِ الْمَذْكُورِ وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ الْعَبَاءُ لَا لِلْفَرْقِ فَيَرْخُمُ عَلَى
الْمَقْتَنِينَ فَيَقُولُ فِي مَسَلَمَةٍ عَلَمًا يَا مُسْلِمُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا ،

* وَلَا ضَرْارَ رَخَّمُوا دُونَ إِدَاءِ * مَا لِلإِدَاءِ يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا *

قد سبق أن الترخيم حذف أو آخر الكلام في الإِدَاءِ وقد يجذف للضرورة آخر الكلمة في غير
النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله

* لَنِعْمَ الْفَتَى يَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ * طَرِيفُ بَنٍ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ *

أَي طَرِيفُ بَنٍ مَالِكٍ ،

الِاخْتِصَاصُ

٣٣. * الْإِخْتِصَاصُ كِنِدَاءِ دُونَ يَا * كَأَنَّهَا الْفَتَى بِأَقْرِ أَرْجُونِيَا *

* وَقَدْ فَرَى ذَا دُونَ أَيِّ تِلْوٍ أَلْ * كَيْثُلٍ نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَذَلِ *

الِاخْتِصَاصُ يُشَبِّهُ الْإِدَاءَ لَفْظًا وَيُخَالِفُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ مَعَ حُرُفِ
إِدَاءِ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَنْ يَسْبِقَهُ شَيْءٌ وَالثَّالِثُ أَنْ تُصَاحِبَهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَنَا
أَفْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَنَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى النَّاسِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ مَعَاشِرَ
الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مُصْبِرٍ وَالتَّقْدِيرُ أَخَصُّ الْعَرَبِ وَأَخَصُّ
مَعَاشِرِ الْأَنْبِيَاءِ ،

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

* إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ فَصَبَّ * مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِنَارَهُ وَجَبَّ *

* ودونَ عَطْفٍ ذَا لِأَيَّا أَتَسَبُّ وَمَا * سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلُومَهَا *

* إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ * كَالصَّيْغَةِ الصَّيْغَةِ يَا ذَا السَّارِ *

التحذير تنبيه المخاطب على أمر واجب الاحتراز منه فإن كان بإيّاك وأخواته وهو إيّاكم وإيّاكما وإيّاكن وإيّاكن وجب إضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف إيّاك والشرّ إيّاك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير إيّاك أحمذر ومثاله بدون العطف إيّاك أن تفعل كذا أي إيّاك أحمذر من أن تفعل كذا وإن كان بغير إيّاك وأخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب إضمار الناصب إلا مع العطف كقولك ماز رأسك والسيف أي يا مازن في رأسك وأحمذر السيّف أو التكرار نحو الصيغ الصيغ أي أحمذر الصيغ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره نحو الأسد أي أحمذر الأسد فإن شئت أظهرت وإن شئت أضمرت ،

٦٣٥ * وَشَدَّ إِيَّاهُ وَإِيَّاهُ أَشَدُّ * وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ *

حق التحذير أن يكون للمخاطب وشدّ مجيئه للمتكلّم في قوله إيّاى وأنّ يحذف أحدكم الأرتب وأشدّ منه مجيئه للغائب في قوله إذا بلغ الرجل الستين إيّاها وإيا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك ،

* وَكُمُحْذَرٍ بِلَا إِيَّا أَجْعَلَا * مُغَرِّى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا *

الإغراء أمر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو مثل التحذير في أنّه إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه وإلا فلا ولا تستعمل فيه أيّا فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك أخاك أخاك

وقولك أَخِيكَ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِ أَيْ أَلَزَمَ أَخَاكَ وَمِثَالُ مَا لَا يَلْزَمُ مَعَهُ الْإِصْبَارُ قَوْلُكَ أَخَاكَ أَيْ أَلَزَمَ أَخَاكَ.

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْنَواتِ

* مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَشْتَانٍ وَصَةً * هُوَ أَسْمُ فِعْلِ وَكَذَا أَوْهَ وَهَ *
 * وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلْ كَأَمِينَ كَثُرَ * وَغَيْرُهُ كَوَى وَفِيهَاتِ نَزَرَ *

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ الْفَاعِلُ تَقُومُ مَقَامَ الْأَفْعَالِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا وَفِي عَمَلِهَا وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا كَمَثَلِ بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَأَمِينَ بِمَعْنَى اسْتَجِيبَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي كَشْتَانٍ بِمَعْنَى أَتَرَقَّى تَقُولُ شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَفِيهَاتِ بِمَعْنَى بَعْدَ تَقُولُ فِيهَاتِ الْعَقِيفُ وَبِمَعْنَى الْمُضَارِعِ كَأَوْهَ بِمَعْنَى اتَّوَجَّعُ وَوَى بِمَعْنَى اتَّجَبَ وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مُقَيَّسٍ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَلَزِمَةِ لِلنِّدَاءِ أَنَّهُ يَنْقَاسُ اسْتِعْمَالُ فِعَالٍ اسْمُ فِعْلٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي فَتَقُولُ ضَرَابَ زَيْدًا أَيْ أَضْرَبُ وَنَوَالٍ أَيْ أَتَرَلُ وَكَتَابَ أَيْ أَكْتُبُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمَصْنُفُ هُنَا اسْتِغْنَاءً بِذِكْرِهِ هُنَاكَ،

* وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْنَا * وَهَكَذَا نُونُكَ مَعَ إِلَيْنَا *

* كَذَا رُوِيَ بَلَّةَ نَاصِبِينَ * وَيَعْمَلَانِ الْخَفَضَ مَصْدَرَتَيْنِ * ٦٣.

مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مَا هُوَ فِي أَوَّلِهِ طَرَفٌ وَمَا هُوَ بِمَجْرُورٍ بِحَرْفٍ نَحْوُ عَلَيْنَا زَيْدًا أَيْ أَلَزَمَهُ. وَإِلَيْنَا أَيْ قَنَحَ وَنُونُكَ زَيْدًا أَيْ خَلَّهَ وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا وَاسْمُ فِعْلٍ كَرُوَيْدَ وَبَلَّةَ فَإِنْ اتَّجَعْتَ مَا بَعْدَهُمَا فَهُمَا مَصْدَرَانِ نَحْوُ رُوَيْدَ زَيْدٍ أَيْ إِرْوَانِ زَيْدٍ أَيْ إِمِهَالَهُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضَمٍّ

وَبَلَّةٌ زَيْدٌ أَيْ تَوَكَّهَ وَإِنْ ائْتَصَبَ مَا بَعْدَهُمَا فَهُمَا اسْمَا فَعِلٍ حَوْزُ زَيْدٌ زَيْدًا أَيْ أَهْمِلْ زَيْدًا
وَبَلَّةٌ عَمْرًا أَيْ ائْتَرَكْهُ ،

* وما لما تنوب عنه مِنْ عَمَلٍ * لها وَأَخْرَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ *

أَيْ يَتَّبِعُ الْأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَتَّبِعُ لَمَّا تَنَوَّبَ عَنْهُ مِنَ الْأَفْعَالِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ
تَرَفَعَ فَقَطَّ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَصَهْ بِمَعْنَى أَصَكَّتْ وَمَهْ بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ بِمَعْنَى
بَعْدَ زَيْدٍ فَفِي صَهْ وَمَهْ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ كَمَا فِي أَصَكَّتْ وَأَكْفَفَ وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِهِيَّهَاتَ كَمَا
أَرْفَعُ بِيَعْدَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَرَفَعَ وَتَنَصَّبَ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَدَرَاكِ زَيْدًا أَيْ
اَدْرَكْهُ وَضَرَابِ عَمْرًا أَيْ أَضْرَبْهُ فَفِي دَرَاكِ وَضَرَابِ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ وَزَيْدًا وَعَمْرًا مَنْصُوبَانِ
بِهِمَا وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ إِلَى أَنَّ مَعْمُولَ اسْمِ الْفِعْلِ يَجِبُ تَأْخِيرُهُ عَنْهُ فَتَقُولُ
دَرَاكِ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدًا دَرَاكِ وَهَذَا بِخِلَافِ الْفِعْلِ إِذَا يَجُوزُ زَيْدًا
اَدْرَكْ ،

* وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ * مِنْهَا وَتَعْرِيفِ سَوَاءِ بَيِّنٍ *

الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ مَا سُمِّيَ بِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ لِحَاظِ التَّنَوُّبِ لَهَا فَتَقُولُ فِي صَهْ وَمَهْ وَفِي حَيْهَلْ
حَيْهَلًا وَحَيْهَلْ فَيُلْحَقُهَا التَّنَوُّنُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّنْكِيرِ فَمَا نَوِّنُ مِنْهَا كَانَ نَكْرَةً وَمَا نَمِ
نَوِّنُ كَانَ مَعْرُفَةً ،

* وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ * مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ *

* كَذَا الَّذِي أُجْدِيَ حِكَايَةً كَقَبْ * وَالرَّومُ بِنَا النُّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ *

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ الْفَاعِلُ اسْتَعْمِلَتْ كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ فِي الْاِكْتِفَاءِ بِهَا دَلَالَةً عَلَى خُطَابِ مَا لَا يَعْقِلُ

أو على حكاية صوت من الأصوات فلاول كقولك قلأ لوجر الخيل وعنس للبعول والثاني كقـ
لوقوع السيف وغاق للغراب وأشار بقوله والرم بنا النوعين الى أن أسماء الأفعال وأسماء
الأصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف
في النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الأصوات
فهى مبنية لشبهها بأسماء الأفعال ،

نونا التوكيد

١٣٥ * للمفعل توكيد بنونين هما * كنونى أذقبن وأقصذنهما

أى تلحق الفعل للتوكيد نونان أحدهما ثقيلة كاذقبن والأخرى خفيفة كأقصذنهما
وقد اجتمعا فى قوله تعالى لِيَسْجَنَ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ،

* يوكدان أفعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطاً أما تاليا *

* أو مثبتاً فى قسم مستقبلاً * وقد بعد ما ولم وبعد لا *

* وغير إما من طوالب المجزا * وآخر المؤكد افتح كآبرزا *

أى تلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو اضربن زيداً والفعل المضارع المستقبل الدال على
طلب نحو لتضربن زيداً أو لا تضربن زيداً أو هل تضربن زيداً أو الواقع شرطاً بعد إن
المؤكد بما نحو إما تضربن زيداً اضربه ومنه قوله تعالى فإما تتقننهم فى الحرب فشر بهم
من خلقهم أو الواقع جواب قسم مثبت مستقبلاً نحو والله لتضربن زيداً فإن لم يكن مثبتاً
لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا إن كان حالاً نحو والله ليهوم زيداً

الآن وقد دخل النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الواقعة التي لا تصحح إن نحو
بعين ما أريدك ههنا والواقع بعد لم كقوله

* يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا *

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَالواقع
بعد غير أما من أدوات الشرط كقوله

* مَنْ تَلَقَّفَنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بَاتِّبِ * أَبَدًا وَتَحُلْ بَنَى قَتِيبَةً شَافِي *

وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتتح إلى أن الفعل المؤكد بالنون فيبنى على الفتح إن
لم تليه ألف الضمير أو واؤه أو واؤه نحو أَضْرِبَنَّ زَيْدًا وَاقْتُلَنَّ عَمْرًا ،

* وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا * جَانَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمَا *

٢٤. * وَالْمُضْمَرُ أَحْذِثْنَهُ إِلَّا الْأَلْفَ . * وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ *

* فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيَا * وَالْوَاوُ يَاءٌ كَأَسْعَيْنَ سَعِيَا *

* وَأَحْذِثْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي * وَإِوْ يَاءٌ شَكْلٌ مُجَانِسٌ قِفَى *

* نَحْوُ أَخْشَيْنَ يَأْ هُنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا * قَوْمُ أَخْشَوْنَ وَأَضْمَمَ وَقَسَ مَسْوِيَا *

الفعل المؤكد بالنون إن اتصل به ألف اثنتين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ما قبل الألف
بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر وتُحذف الضمير إن كان واوًا أو ياءً وبقي
إن كان ألفًا فتقول يا زيدان هل تضربان وما زيدون هل تضربن وما هند هل تضربن والأصل
هل تضربانين وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو
والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تُحذف الألف لفتحها فصار هل

تَضَرِبَانِ بِهَيْئَتِ الصَّمَةِ دَالَّةٌ عَلَى الْوَاوِ وَالْكَسْرِ دَالَّةٌ عَلَى الْيَاءِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا
فَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا فَمَا أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ وَاوًا أَوْ يَاءً خُذْتُ
لِأَجْلِ وَاوِ الصَّامِرِ أَوْ يَاءِهِ وَضَعْتُ مَا بَقِيَ قَبْلَ وَاوِ الصَّامِرِ وَكَسَرْتُ مَا بَقِيَ قَبْلَ يَاءِ الصَّامِرِ فَتَقُولُ يَا
زَيْدُونَ هَلْ تَقْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَقْرِينَ وَهَلْ تَرْمِينَ فَإِذَا أَلْحَقْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ
فَعَلَيْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالصَّامِرِ فَتَخَذِفُ نُونَ الرَّفْعِ وَوَاوَ الصَّامِرِ وَيَاءَهُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ
تَقْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَقْرُونَ وَهَلْ تَرْمِينَ هَذَا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى
الْأَلِفِ لَمْ يُخَذَفِ آخِرُهُ وَبَقِيَتِ الْأَلِفُ وَشُكِلَ مَا قَبْلُهَا بِحَرَكَةِ تَجَانِسِ الْأَلِفِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ
فَتَقُولُ هَلْ تَقْرُونَ وَهَلْ تَرْمِينَ وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَلِفًا فَإِنْ رَفَعَ الْفِعْلُ غَيْرَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ
كَالْأَلِفِ وَالصَّامِرِ الْمُسْتَتِرِ أَلْفَلَبَتِ الْأَلِفُ الَّتِي فِي آخِرِ الْفِعْلِ يَاءً وَفُتَحَتِ نَحْوَ تَسْعِيَانِ وَهَلْ
تَسْعِيَانِ وَتَسْعِيَانِ يَا زَيْدُ وَإِنْ رَفَعَ وَاوًا أَوْ يَاءً خُذْتُ الْأَلِفَ وَبَقِيَتِ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ قَبْلُهَا
وَضُمَّتِ الْوَاوُ وَكُسِرَتِ الْيَاءُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ أَحْشَوْنَ وَيَا هِنْدُ أَحْشِينَ هَذَا إِنْ لَحِقْتَهُ
نُونُ التَّوَكِيدِ وَإِنْ لَمْ تَلْحَقْهُ لَمْ تَضُمَّ الْوَاوُ وَلَمْ تُكْسِرِ الْيَاءُ بَلْ تَسْكُنُهُمَا فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ
هَلْ تَحْشَوْنَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَحْشِينَ وَيَا زَيْدُونَ أَحْشَوْا وَيَا هِنْدُ أَحْشَى ،

* وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ * لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكُسِرُهَا أَلِفٌ *

لَا تَقَعْ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ فَلَا تَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُخَفَّفَةٍ بَلْ يَجِبُ التَّشْدِيدُ
فَتَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ خِلَافًا لِيُونُسَ فَإِنَّهُ أَجَازَ وَقَوَعَ الدُّنُونُ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ
الْأَلِفِ وَبِجِبِ هِنْدُهُ كُسْرُهَا ،

٢٨٥ * وَأَلِفًا رَدَّ قَبْلُهَا مُوَكَّدًا * فَعَلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا *

إذا أُكِّدَ الفعلُ المُسْتَدُّ الى نونِ الإِثْنَيْنِ بنونِ التوكيدِ وَجَبَ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ نونِ الإِثْنَيْنِ وَنونِ التوكيدِ بِالألفِ كَرَاهِيَةٍ تَوَالِي الأَمْثَالِ فَتَقُولُ أَضْرِبْنَانِ بنونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ قَبْلَها أَلِفٌ ،

* وَأُحْدِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَفِيفٌ * وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَحَفَّفَ *

* وَأَرْدُدْ إِذَا حُدِفَتْ فِي الوَقْفِ مَا * مِنْ أَجْلِهَا فِي الوَصْلِ كَانَ عِدْمًا *

* وَأَبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفًا * وَقَفًّا كَمَا تَقُولُ فِي قِسْمٍ قَلِيلًا *

إِذَا وَلَّى الفعلُ المُؤَكَّدَ بالنونِ الخَفِيفَةَ سَاكِنٌ وَجَبَ حُدْفُ النونِ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ فَتَقُولُ أَضْرِبَ الرَّجُلَ بِفَتْحِ الباءِ والأَصْلُ أَضْرِبَنَّ فَحُدِفَتْ نونُ التوكيدِ لِمُلَاقَاةِ السَّاكِنِ وَهُوَ لَمْ يُعْرَفْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَا تَهْنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرُ * كَعِ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ *

وكَذَلِكَ تُحْدَفُ نونُ التوكيدِ الخَفِيفَةُ فِي الوَقْفِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ أَيْ بَعْدَ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ وَتَرُدُّ حِينَئِذٍ مَا كَانَ حُدْفُ لَاجِلِ نونِ التوكيدِ فَتَقُولُ فِي أَضْرِبَنَّ يَا زَيْدُونَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الفعلِ أَضْرِبُوا فِي أَضْرِبَنَّ يَا هُنْدُ أَضْرِبِي فَتُحْدَفُ نونُ التوكيدِ الخَفِيفَةُ لِلْوَقْفِ وَتَرُدُّ الْوَاوَ الَّتِي حُدِفَتْ لِأَجْلِ نونِ التوكيدِ وَكَذَلِكَ الْيَاءُ فَإِنْ وَقَعَتْ نونُ التوكيدِ الخَفِيفَةُ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَبْدِلْتَ النونَ فِي الوَقْفِ أَلِفًا فَتَقُولُ فِي أَضْرِبَنَّ يَا زَيْدُ أَضْرِبَا ،

مَا لَا يَنْصَرِفُ

* الصَّرْفُ ثَنَوِيٌّ أَتَى مُبَيَّنًا * مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الأَسْمُ أَمْكَنًا *

الاسْمُ إِنْ أَشْبَهَ الحَرْفَ سُمِّيَ مَبْنِيًّا وَغَيْرَ مُتَمَكِّنٍ وَإِنْ لَمْ يُشْبِهْ الحَرْفَ سُمِّيَ مَعْرُوبًا وَمُتَمَكِّنًا ثُمَّ

المقرب على قسمين أحدهما ما أشبه الفعل ويسمى غير المنصرف وتميكننا غير أمكن والشافع
ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا وتميكننا أمكن وعلامة المنصرف أن يُجَرَّ بالكسرة مع
الألف واللام والإضافة ويدونهما وأن يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة أو
تعويض الدال على معنى يتحقق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهة
بالفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام وأخترت بقوله لغير مقابلة من تنوين الأفعالات
ونحوه فإنه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصح غير المنصرف كأفعالات وعبارات علم
امرأة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين مقابلة وأخترت بقوله وتعويض من تنوين جوار
وغواش ونحوهما فإنه عوض عن الياء والتقدير جوارى وغواشى وهو يصح غير المنصرف
كهنئين المثنائين وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة إن لم يضاف
أو تدخل عليه آل نحو مررت بأحمد فإن أضيف أو دخلت عليه آل جر بالكسرة نحو مررت
بأحمدكم وبالأحمد وإنما يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه هلتان من علل تسع أو
واحدة منها تقوم مقام هلتين والعلل التسع يجمعها قولك

* عدل ووصف وتأنيث ومعرفة * وهجمة ثم جمع ثم تركيب *

* والنون زائدة من قبلها ألف * وزن فعل وهذا القول قهري *

وما يقوم مقام هلتين منها اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبنى أو ممدودة
كحمرآة والثاني الجع المتباي كمشاهد ومصاييح وسيأتي الكلام عليها مفصلا ،

٤٥٠ * فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذي حواه كيف ما وقع *

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام هلتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه ألف التأنيث من

الصرف مطلقا أى سواء كانت الألف مقصورة كحَبْلَى أو مدودة كحَمْرَاءَ عَلَمًا كَانَ مَا فِي فِيهِ كَوَكْرِيَاءَ أَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَمَا مَثَلٌ ،

* وَزَائِدًا فَعْلَانُ فِي وَصْفِ سَلَمَ * مِنْ أَنْ فَرَى بَتَاءَ تَأْنِيثِ خِتَمَ *

أى يَمْتَنِعُ الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَزِيَادَةِ الألفِ وَالنُّونِ بِشَرَطِ أَنْ لَا يَكُونَ المَوْثُتُ فِي ذَلِكَ بَتَاءَ التَّأْنِيثِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَكْرَانَ وَعَطْشَانَ وَعَضْبَانَ فَيَقُولُ هَذَا سَكْرَانُ وَرَأَيْتُ سَكْرَانَ وَمَرَرْتُ بِسَكْرَانَ فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَزِيَادَةِ الألفِ وَالنُّونِ وَالشَّرْطُ مُوجِبٌ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ لِلْمَوْثَةِ سَكْرَانَةٌ وَإِنَّمَا يَقُولُ سَكْرَى وَكَذَلِكَ عَطْشَانُ وَعَضْبَانُ فَيَقُولُ أَمْرًا هَطْشَى وَعَضْبَى وَلَا يَقُولُ عَطْشَانَةٌ وَلَا عَضْبَانَةٌ فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ عَلَى فَعْلَانٍ وَالمَوْثُتُ عَلَى فَعْلَانَةٍ صُرِفَتْ فَيَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَيْفَانُ أَيْ طَوِيلٌ وَرَأَيْتُ رَجُلًا سَيْفَانًا وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَيْفَانٍ فَتَضَرِّفُهُ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ لِلْمَوْثَةِ سَيْفَانَةٌ أَيْ طَوِيلَةٌ ،

* وَوَصَفَ أَصْلَى وَوزُنَ أَفْعَلَا * مَمْنُوعُ تَأْنِيثِ بَتَا كَأَشْهَلَا *

أى وَتَمْنَعُ الصِّفَةُ إِيضًا بِشَرَطِ كَوْنِهَا أَصْلِيَّةً أَيْ غَيْرَ عَارِضَةٍ إِذَا انْتَضَمَ إِلَيْهَا كَوْنُهَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّنَادُ نَحْوَهُ أَحْمَرٌ وَأَخْضَرٌ فَإِنْ قَبِلَتْ التَّنَادُ صُرِفَتْ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْمِلٍ أَيْ فَاقِمْ فَتَضَرِّفُهُ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ لِلْمَوْثَةِ أَرْمِلَةٌ بَحْلَافٍ أَحْمَرٌ وَأَخْضَرٌ فَاتَّهَمَا لَا يَضَرُّفَانِ إِذْ يُقَالُ لِلْمَوْثَةِ تَحْمَرٌ وَخَضَرٌ وَلَا يُقَالُ أَحْمَرَةٌ وَأَخْضَرَةٌ فَمِنْهَا لِلصِّفَةِ وَوزْنُ الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَتْ الصِّفَةُ عَارِضَةً كَأَرْبَعٍ فَاتَّهَمَتْ لَيْسَ صِفَةً فِي الْأَصْلِ بَلْ اسْمٌ عَدَدٌ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ صِفَةً فِي قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أَرْبَعٍ فَلَا يَوْثُرُ ذَلِكَ فِي مَنَعِهِ الصَّرْفِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ بَقُولِهِ

* وَالْغَيْنُ عَارِضُ الوَصْفِيَّةِ * كَأَرْبَعٍ وَعَارِضُ الاسْمِيَّةِ *

* فالأَنَّهُمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وَضَعُ * فِي الْأَصْلِ وَصْفًا أَنْصَرَّاهُ مُنْعٌ *

* وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى * مصروفةٌ وقد يَنْلَنَ الْمُنْعَا * ١٥٥

أى إذا كان استعمال الاسم على وزن أَفْعَلْ صفةً ليس بأصل وإنما هو عارضٌ كَارَبَعَ خَالِغُهُ أَى لَا تَعْتَدُ بِهِ فِي مَنَعَ الصَّرْفِ كَمَا لَا يُعْتَدُ بِعَرَضٍ الْأَسْمِيَّةِ فِيمَا هُوَ صَفَةٌ فِي الْأَصْلِ كَأَدَقَمَ لِلْقَيْدِ فَاتَهُ صَفَةٌ فِي الْأَصْلِ لَشَيْءٍ فِيهِ سَوَادٌ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ قَيْدٍ أَتَقَمَ وَمَعَ هَذَا فَتَمَنَعَهُ نَظَرًا إِلَى الْأَصْلِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَجْدَلُ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَافُ أَعْنَى أَجْدَلًا لِلصِّغَرِ وَأَخْيَلًا لَطَائِفٍ وَأَفْعَى لِلْحَيَّةِ لِيَسْتِ بِصِفَاتٍ فَكَانَ حَقُّهَا أَنْ لَا تَمْنَعَ مِنَ الصَّرْفِ لَكِنْ مَنَعَهَا بَعْضُهُمْ لِتَخْيِيلِ الْوَصْفِ فِيهَا فَتَخْيِيلٌ فِي أَجْدَلٍ مَعْنَى الْقُوَّةِ وَفِي أَخْيَلٍ مَعْنَى التَّخْيِيلِ وَفِي أَفْعَى مَعْنَى التَّجَبُّثِ فَتَمَنَعَهَا لَوْزْنِ الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ الْمُتَخَيَّلَةِ وَالكَثِيرُ فِيهَا الصَّرْفُ إِذَا لَا وَصْفِيَّةً فِيهَا مُحَقَّقَةٌ،

* وَمَنْعُ هَذَا مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ * فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَآخَرَ *

* وَوزنُ مَثْنَى وَثَلَاثَ كُهُمَا * مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا *

مِمَّا يَمْنَعُ صَرَفَ الْأَسْمِ الْعَدْلُ وَالصِّفَةُ وَذَلِكَ فِي أَسْمَاءِ الْعَدَدِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ كَثَلَاثَ وَمَثْنَى فَثَلَاثَ مَعْدُولَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ وَمَثْنَى مَعْدُولَةٌ مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فَتَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ ثَلَاثَ أَى ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ وَمَثْنَى أَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَسَمِعَ اسْتِعْمَالَ هَذَيْنِ الْوُزْنَيْنِ أَعْنَى فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ هُوَ أَحَادٌ وَمَوْحَدٌ وَثَنَاءٌ وَمَثْنَى وَثَلَاثَ وَمَثَلَتُ وَرُبَاعٌ وَمَرْبَعٌ وَسَمِعَ أَيْضًا فِي خَمْسَةٍ وَعَشْرَةٍ هُوَ خُمَاسٌ وَخَمْسَ وَعَشَرَ وَمَعَشَرَ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ أَيْضًا فِي سِتَّةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعَةٍ هُوَ سُدَاسٌ وَمَسْدَسٌ وَسِبَاعٌ وَمَسْبَعٌ وَثَمَانٌ وَمَثْمَنٌ وَتِسَاعٌ وَمَتَسَعٌ

ومما يُمتنع من الصرف للعدل والصفة أخر الذى فى قوله مَرَرْتُ بِبِسْوَهِ أُخْر وهو مَعْدُولٌ من الآخر وتلخص من كلام المصنف أن الصفة تُمتنع مع الألف والنون الراءيتين ومع وزن الفعل ومع العدل،

* وَكُنْ لَجَمْعٍ مُشَبِّهٍ مَفَاعِلًا * أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلًا *

هذه العلة الثانية التى تستعمل بالمنع وهى الجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أو سطرها ساكن نحو مساجد ومصابيخ ونحوه مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن مُنْعَ وإن لم يكن فى أوله ميم فيدخل صواب وقنايل فى ذلك فإن تحرك الثالث صُرِفَ نحو صبايلة،

* وَذَا أَهْتَلَلِ مِنْهُ كَالْجَوَارَى * رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِيَّ كَسَارَى *

أى إذا كان هذا الجمع أى صيغة منتهى الجموع معتد الآخر أجريته فى الرفع والجر مجرى المنقوص كسار فتنبونه وتقدير رفعة وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة وأما فى النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوارى وغواش ومررت بجوارى وغواش ورأيت جوارى وغواشى والأصل فى الرفع والجر جوارى وغواشى وجوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض منها بالتنوين،

٢٩. * وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ * شَبْهَ اقْتَصَى عُمُومَ الْمَنْعِ *

يعنى أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجوع أمتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا يتصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع،

* رَأَى بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ * بِهِ فَلِاتِّصَافٍ مَنَعَهُ يَحِقُ *

أى إذا سُمِّيَ بِالْمَجْمُوعِ الْمُتَّفَاعِلِ أَوْ بِمَا أَتَّحَقَّ بِهِ لِكُونِهِ عَلَى زَيْتِهِ كَشَرَاهِيلَ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَشَبَّهِ الْعَاجِمَةِ لِأَنَّهُ هَذَا لَيْسَ فِي الْآحَادِ الْعَرَبِيَّةِ مَا هُوَ عَلَى زَيْتِهِ فَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ مَسَاجِدُ أَوْ مَسَاجِدُ أَوْ سَرَادِيلُ هَذَا مَسَاجِدُ وَرَأَيْتُ مَسَاجِدَ وَهَرْتُ بِمَسَاجِدَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي،

* وَالْعَلَمُ أَمْنَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا * تَرْكِيبُ مَرْجٍ هُوَ مَعْدِي كَرِبًا *

مِمَّا يَمْنَعُ صَرْفَ الْأَسْمِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرْكِيبُ هُوَ مَعْدِي كَرِبٌ وَبَعْلَبَكُ فَتَقُولُ هَذَا مَعْدِي كَرِبٌ وَرَأَيْتُ مَعْدِي كَرِبًا وَهَرْتُ بِمَعْدِي كَرِبٌ فَتَجْعَلُ إِعْرَابَهُ عَلَى الْجُزْءِ الثَّانِي وَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرْكِيبِ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْأَعْلَامِ الْمُرَكَّبَةِ فِي بَابِ الْعَلَمِ،

* كَذَلِكَ حَادِي زَائِدَتِي فَعَلَانَا * كَقَطْفَانٍ وَكَأَصْبَهَانَا *

أى كَذَلِكَ يَمْنَعُ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ عَلَمًا وَفِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ كَقَطْفَانٍ وَأَصْبَهَانٍ يَفْتَحُ الْهَمْزُ وَكَسْرُهَا فَتَقُولُ هَذَا غَطْفَانُ وَرَأَيْتُ غَطْفَانًا وَهَرْتُ بِغَطْفَانٍ فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ،

* كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهِاءٍ مُطْلَقًا * وَشَرْطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى *

* فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُزٍّ أَوْ سَقَرٍ * أَوْ زَيْدٍ أَسْمَ أَمْرًا لَا أَسْمَ ذَكَرٍ * ٢٩٥

* وَجَهَانٍ فِي الْعَالِمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ * وَعَاجِمَةٌ كَهَيْدٍ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ *

وَمِمَّا يَمْنَعُ صَرْفَهُ أَيْضًا الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ فَإِنْ كَانَ الْعَلَمُ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ أَمْتَنَ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقًا أَيْ سِوَاكَ كَانَ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ كَطَالِحَةٍ أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كَهَاطِمَةٍ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَمَا مَثَلُ أَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كَلْبَةٌ وَقَلَّةٌ عَلَمَتَانِ وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا بِالتَّعْلِيلِ أَيْ بِكُونِهِ عَلَمًا أَتَتْهُ

فإنما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أربعة من ذلك فإن كان على أربعة من ذلك امتنع من الصرف كزَيْتَب وسَعَادَ عَلَمَيْن فتقول هذه زَيْتَب وزَيْتَبَ وزَيْتَبَ ومَرَّتْ بِزَيْتَبَ وإن كان على ثلاثة أحرف فإن كان محرك الوسط منع أيضا كسَقَر وإن كان ساكن الوسط فإن كان أَجْمِيَا كَجُورِ اسم بلد أو منقولاً من مذكر إلى مؤنث كريدِ اسم امرأة منع أيضا وإن لم يكن كذلك بل كان ساكن الوسط وليس أَجْمِيَا ولا منقولاً من مذكر ففيه وجهان للمنع والصرف والمنع أولى فتقول هذه هِنْدَ ورَأَيْتُ هِنْدَ ومَرَّتْ بِهِنْدَ ،

* وَالْجَمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ * زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعَ *

أى وبمنع صرف الاسم أيضا التَّجْمَةُ والتعريف وشرطه أن يكون علماً في اللسان الأَجْمِيَّ وإذا على ثلاثة أحرف كإِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ فتقول هذا إِبْرَاهِيمُ ورَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ومَرَّتْ بِإِبْرَاهِيمَ فتمتعة من الصرف للعلمية والتَّجْمَةُ فإن لم يكن الأَجْمِيَّ علماً في لسان الأَجْمِ بدل في لسان العرب أو كان منكراً فيها كإِبْرَاهِمَ علماً أو غير علم صرفته فتقول هذا إِبْرَاهِمَ ورَأَيْتُ إِبْرَاهِمَ ومَرَّتْ بِإِبْرَاهِمَ وكذلك تصريف ما كان علماً أَجْمِيَا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كسَقَرٍ أو ساكنة كنُومٍ ولُوطٍ ،

* كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلُ * أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى *

أى كذلك بمنع صرف الاسم إذا كان علماً وهو على وزن يَخْصُ الْفِعْلُ أو يَغْلِبُ فيه والمُرَادُ بالوزن الذى يَخْصُ الْفِعْلُ ما لا يوجد في غيره إلا نُدَوِّرُا وذلك كَفِعَلَ وفَعَلَ فلو سميت رجلاً بِضَرْبٍ أو كَلَّمَ مَبْعُوثَهُ من الصرف فتقول هذا ضَرْبٌ أو كَلَّمَ ورَأَيْتُ ضَرْبٌ أو كَلَّمَ ومَرَّتْ بِضَرْبٍ أو كَلَّمَ والمُرَادُ بما يَغْلِبُ فيه أن يكون الوزنُ يوجد في الفعل كثيراً أو يكون فيه

زيادةً تَدُلُّ على معنى في الفعل ولا تَدُلُّ على معنى في الاسم فالأول كإِثْمِدَ وإِصْبَعَ فإن هاتين الصيغتين تَكْتُرُن في الفعل دون الاسم كإِصْرَبَ وإِسْمَعَ ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثي فلز سَمِيَتْ بِإِثْمِدَ وإِصْبَعَ مَنَعَتْهُ من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا إِثْمِدٌ ورَأَيْتُ إِثْمِدَ ومَرَرْتُ بِإِثْمِدَ والثاني كَأَحْمَدَ وإِزِيدَ فإن كلا من الهمزة والياء يدلُّ على معنى في الفعل وهو التَكْلُمُ والغَيْبَةُ ولا يدلُّ على معنى في الاسم فهذه الوزنُ وزنٌ غَالِبٌ في الفعل بمعنى أَنَّهُ أَوَّلُ فتقول هذا أَحْمَدُ وإِزِيدُ ورَأَيْتُ أَحْمَدَ وإِزِيدَ ومَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وإِزِيدَ فيُمنَع للعلمية ووزن الفعل فإن كان الوزنُ غيرَ مُخْتَصٍ بالفعل ولا غَالِبٍ فيه لم يُمنع من الصرف فتقول في رَجُلٍ اسْمُهُ ضَرْبٌ هذا ضَرْبٌ ورَأَيْتُ ضَرْبًا ومَرَرْتُ بِضَرْبٍ لأنه يوجد في الاسم كحَاجِرٍ وفي الفعل كضَرْبٍ ،

* وما يَصِيرُ عَلَمًا من ذِي أَلِفٍ * . زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ *

أي وَيُمنَع صرف الاسم أيضا للعلمية وأَلِفُ الإِلْحَاقِ المَقْصُورَةُ كَعَلَقَى وَأَرْطَى فتقول فيهما عَلَمَيْنِ هذا عَلَقَى ورَأَيْتُ عَلَقَى ومَرَرْتُ بِعَلَقَى فَيُمنَع من الصرف للعلمية وَشَبَّهَ أَلِفُ الإِلْحَاقِ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ من جهة أَنَّ مَا هِيَ فِيهِ وَالْحَالَةُ هَذِهِ أَعْنَى حَالَةِ كَوْنِهِ عَلَمًا لَا يَقْبَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فَلَا تَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ عَلَقَى عِلْقَاءُ كَمَا لَا تَقُولُ فِي حُبَلٍ حُبْلَاءُ فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ أَلِفُ الإِلْحَاقِ غَيْرَ عَلَمٍ كَعَلَقَى وَأَرْطَى قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا صُرِفَتْ لِأَنَّهَا وَالْحَالَةُ هَذِهِ لَا تُشَبِّهُ أَلِفَ التَّأْنِيثِ وَكَذَا إِنْ كَانَ أَلِفُ الإِلْحَاقِ مَمْدُودَةً كَعِلْبَاءَ فَإِنَّكَ تَصْرِفُ مَا فِيهِ فِيهِ عَلَمًا كَانَ أَوْ نَكْرَةً ،

* وَالْعَلَمُ أَمْنَعُ صَوْفَهُ إِنْ عُدِلَا * كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَعُتِلَا *

* وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَخَرُ * إِذَا بِهِ التَّعْيِينَ قَصْدًا يَحْتَبَرُ *

يُمْنَعُ صَرْفُ الْأَسْمِ لِلْعِلْمِيَّةِ أَوْ شَبَّهَها وَلِلْعَدْلِ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ فَإِنَّهُ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لَشَبَّهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَذَلِكَ نَحْوُ جَاءَتْ النِّسَاءُ جُمِعَ وَرَأَيْتِ النِّسَاءَ جُمِعَ وَفُتِحَتْ بِالنِّسَاءِ جُمِعَ وَالْأَصْلُ جُمُعَاتٌ لِأَنَّهُ مُقَرَّبَةٌ جُمُعَاءُ فَعْدَلُ عَنْ جُمُعَاتٍ إِلَى جُمِعَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالْإِضَافَةِ الْمَقْدَرَةِ أَيْ جُمُعُهُنَّ فَاشْتَبَهَ تَعْرِيفُهُ تَعْرِيفَ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ آتِهِ مَعْرِفَةٌ وَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ مَا يَعْرِفُهُ الثَّانِي الْعَلَمُ الْمَعْدُولُ إِلَى فَعْدَلُ كَعَمَرَ وَزَفَرَ وَتُعَدَلُ وَالْأَصْلُ عَامِرٌ وَزَافِرٌ وَثَنَاعِلٌ فَيُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ الثَّلَاثُ سَخَرُ إِذَا أُريدَ بِهِ يَوْمٌ بَعِينُهُ نَحْوُ جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَخَرُ فَسَخَرُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَشَبَّهِ الْعِلْمِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْدُولٌ عَنِ السَّخَرِ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَالْأَصْلُ فِي التَّعْرِيفِ أَنْ يَكُونَ بِأَلٍ فَعْدَلُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ وَصَارَ تَعْرِيفُهُ مُشَبَّهًا لِتَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ آتِهِ لَمْ يُلْفِظْ مَعَهُ بِمَعْرِفٍ ،

* وَأَتَى عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلِمَا * مَوْتًا وَهُوَ تَطْيِيرُ جُشَمَا *

* عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفْنِ مَا نَكَّرَا * مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا *

أَيْ إِذَا كَانَ عَلِمَ الْمَوْتُثَّ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ كَحَذَامٍ وَرَقَائِشَ فَلِلْعَرَبِ فِيهِمَا مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْجَبَّازِ بِبَنَاءِهِ عَلَى الْكُسْرِ فَيَقُولُ هَذِهِ حَذَامٌ وَرَأَيْتُ حَذَامًا وَفُتِحَتْ بِحَذَامٍ وَالثَّانِي وَهُوَ مَذْهَبُ تَمِيمٍ إِعْرَابُهُ بِكَعْرَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْأَصْلُ حَالِمَةٌ وَرَقَائِشُهُ فَعْدَلُ إِلَى حَذَامٍ وَرَقَائِشَ كَمَا عَدَلُ عَمَرُ وَجَشَمُ عَنْ عَامِرٍ وَجَشِيمٍ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ بَقُولِهِ وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا عِنْدَ تَمِيمٍ وَإِشَارَةُ بَقُولِهِ وَأَصْرَفْنِ مَا نَكَّرَا إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَعِلَّةُ أُخْرَى إِذَا زَالَتْ عَنْهُ الْعِلْمِيَّةُ بِتَنْكِيرِهِ صَرَفَ لِرَوَائِلِ أَحَدَى الْعِلَّتَيْنِ وَبَقَاوُهُ بِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَقْتَضِي

مَنَعَ الصرف وذلك نحو مَعْدَى كَرِبَ وَعُطْفَانُ وَفَاطِمَةُ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ وَعَلْقَى وَغَمَرَ أَعْلَامًا
فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فإذا تَكَرَّرَتْ صُرِفَتْهَا لِرَوَالِ أَحَدِ سَبَبَيْهَا وهو
العلمية فتقول رَبُّ مَعْدَى كَرِبَ رَأَيْتُ وكذلك الباقي فتَلَخَّصَ من كلامه أَنَّ الْعِلْمِيَّةَ تَمْنَعُ
الصرف مع التركيب ومع زيادة الألف والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل
ومع أَلِفِ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةِ ومع الْعَدْلِ ،

* وما يكون منه منقوصاً ففي * إعرابه نَهَجَ جَوَارٍ يَنْقَسِي *

كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَنْعُوعاً مِنَ الصَّرْفِ كَانَ هُوَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ
بِعَامِلٍ مُعَامِلَةٍ جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يَنْوُنُ فِي الرِّفْعِ وَالْمَجْرُ تَنْوِينِ الْعَوْصِ وَيَنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ غَيْرِ
تَنْوِينٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَاضٍ عَلِمَ أَمْرُهُ فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ ضَارِبٌ عَلِمَ أَمْرُهُ وَهُوَ مَنْعُوعٌ مِنَ
الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ فَقَاضٍ كَذَلِكَ مَنْعُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ
بِجَوَارٍ مِنْ جِهَةٍ أُنْ فِي آخِرِهِ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرٌ فَيُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ فَتَقُولُ هَذِهِ قَاضٍ وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ
وَرَأَيْتُ قَاضِيً كَمَا تَقُولُ هَؤُلَاءِ جَوَارٍ وَمَرَرْتُ بِجَوَارٍ وَرَأَيْتُ جَوَارِيً ،

٦٧٥ * وَلَا ضِطْرَارَ أَوْ تَنَاسُبَ صُرْفٍ * ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ *

يَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ صُرْفُ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ * تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ قَرَى مِنْ ظَهَائِنِ *
وهو كَثِيرٌ وَأَجْمَعٌ عَلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ وَرُودُ إِيْضًا صُرْفُهُ لِلتَّنَاسُبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَسَلًا
وَأَغْلَلاً وَسَعِيرًا فَصُرْفُ سَلَسَلًا لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهُ وَأَمَّا مَنْعُ الْمَنْصَرِفِ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ فَأُجَازَةٌ
قَوْمٌ وَمَنْعَةٌ آخَرُونَ وَهُمْ أَكْثَرُ الْبَصَرِيِّينَ وَاسْتَشْهَدْ لِمَنْعِهِ بِقَوْلِهِ * وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرٌ ذُو الطُّولِ
وَذُو الْعَرَصِ * فَمَنْعَ عَامِرًا مِنَ الصَّرْفِ وَلَيْسَ فِيهِ سِوَى الْعِلْمِيَّةِ وَإِلَى هَذَا إِشَارٌ بِقَوْلِهِ وَالْمَصْرُوفُ
قَدْ لَا يَنْصَرِفُ ،

أَعْرَابُ الْفِعْلِ

* أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُسَجِّرُ * مِنْ نَاصِبٍ وَجَائِزٍ كَتَشَعَّدُ *

إِذَا جُرِدَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ مِنْ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجَزْمِ رُفِعَ وَأُخْتَلَفَ فِي رَافِعِهِ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ أَرْتَفَعَ لَوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْأَسْمِ فَيَضْرِبُ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ يَضْرِبُ وَاقْعَ مَوْقِعَ ضَارِبٍ فَارْتَفَعَ لِذَلِكَ وَقِيلَ أَرْتَفَعَ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصْتَفَى ،

* وَيَلِي أُنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا بَأَنَّ * لَا بَعْدَ عَلِمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ *

* فَانْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ فَحَجَّحَ وَاعْتَقَدَ * تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطَرِّدٌ *

يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ إِذَا فَجَّحَ حَرْفُ نَاصِبٍ وَهُوَ لَنْ أَوْ كَيْ أَوْ أَنَّ أَوْ إِذَنْ نَحْوُ لَنْ أَضْرِبُ وَجِئْتُ لَكَيْ أَتَعَلَّمُ وَأُرِيدُ أَنَّ تَقُومُ وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ آتِيكَ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ لَا بَعْدَ عَلِمٍ إِلَى أَنَّ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عَلِمٍ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ وَجَبَ رُفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ نَحْوَ عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومُ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ يَقُومُ فَخَفَّفَتْ وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهَذِهِ فِي غَيْرِ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَّةٌ وَضَعًا وَتِلْكَ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَضَعًا وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنٍّ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ جَازَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانِ أَحَدُهَا النَّصْبُ عَلَى جَعَلِ أَنَّ مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ وَالثَّانِي الرَّفْعُ عَلَى جَعَلِ أَنَّ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّ يَقُومُ وَأَنَّ يَقُومُ وَالتَّقْدِيرُ مَعَ الرَّفْعِ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَقُومُ فَخَفَّفَتْ أَنَّ وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ ،

* وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنَّ حَمَلًا عَلَى * مَا أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا *

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يُعْمَلْ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى

يَقِينِ وَلَا رُجْحَانٍ فَيَرْفَعُ الْفَعْلُ بَعْدَهَا حَمَلًا عَلَى اخْتِهَا مَا الْمَصْدَرِيَّةُ لِاشْتِرَاكِهِنَّ فِي أَنَّهُمَا يَتَقَدَّرَانِ بِالْمَصْدَرِ فَتَقُولُ أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ كَمَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِمَّا تَفْعَلُ ،

٦٨. * وَنَضَبُوا بِأَيْدِي الْمُسْتَقْبَلَا * إِنْ صُدِرَتْ وَالْفَعْلُ بَعْدَ مُوَصَلَا *

* أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصَبْ وَأَرْفَعَا * إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا *

تَقْدِمَ أَنْ مِنْ جُمْلَةٍ نَوَاصِبِ الْمَصَارِعِ إِذَنْ وَلَا يَنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشَرْطٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ مُسْتَقْبَلًا الثَّانِي أَنْ تَكُونَ مَصْدَرَةً الثَّالِثُ أَنْ لَا يُفَصِّلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يَقَالَ أَنَا آتِيكَ فَتَقُولُ إِذَنْ أَكْرِمَكَ فَلَوْ كَانَ الْفَعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يَنْتَصِبْ نَحْوُ أَنْ يَقَالَ أَحِبُّكَ فَتَقُولُ إِذَنْ أَظْنُكَ صَادِقًا فَيَجِبُ رَفْعُ أَظْنُ وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفَعْلِ بَعْدَهَا إِنْ لَمْ تَتَصَدَّرْ نَحْوُ زَيْدٌ إِذَنْ يَكْرِمُكَ فَإِنْ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهَا حَرْفٌ عَطْفٍ جَازٍ فِي الْفَعْلِ الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ نَحْوُ وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفَعْلِ بَعْدَهَا إِنْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ نَحْوُ إِذَنْ زَيْدٌ يَكْرِمُكَ فَإِنْ فُصِّلَتْ بِالْقَسَمِ نُسِبَتْ نَحْوُ إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرِمَكَ ،

* وَبَيْنَ لَا وَلَا مِ جَرِّ التَّوْبِ * أَظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ *

* لَا فَإِنَّ أَعْمَلَ مُظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا * وَبَعْدَ نَقْيٍ كَانَ حَلْمًا أَضْمَرًا *

* كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي * مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ *

اِخْتَصَصَتْ أَنْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ نَوَاصِبِ الْمَصَارِعِ بِأَنَّهَا تَعْمَلُ مُظْهَرَةً وَمُضْمَرَةً فَتُظْهَرُ وَجُوبًا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ لَا مِ الْجَرِّ وَلَا النَافِيَةِ نَحْوُ جِئْتُكَ لِيَلَّا تُضْرِبَ زَيْدًا وَتُظْهَرُ جَوَازًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَا مِ الْجَرِّ وَلَمْ تَصْحُبْهَا لَا النَافِيَةُ نَحْوُ جِئْتُكَ لِأَقْرَأَ وَلِأَنْ أَقْرَأَ هَذَا إِنْ لَمْ تَسْبِقْهَا كَانَ الْمُنْفِيَّةُ فَإِنْ سَبَقَتْهَا كَانَ الْمُنْفِيَّةُ وَجَبَ إِضْمَارُ أَنْ نَحْوَ مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ وَلَا تَعْمَلُ لِأَنْ يَفْعَلَ قَالَ اللَّهُ

تعالى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ * وَجِبِبَ إِصْمَارُ أَنْ بَعْدَ أَوِ الْمُقَدَّرَةِ بِحَتَّى أَوْ إِلَّا
فَتَقْدَرُ بِحَتَّى إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا مِمَّا يَقْضَى شَيْئاً فُشِياً وَتَقْدَرُ بِإِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ
كَذَلِكَ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ

* لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى * فَمَا أَتَقَانَتْ أَلْمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ *
أَي لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أُدْرِكَ فَأُدْرِكَ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمُقَدَّرَةَ بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى حَتَّى وَهِيَ
وَاجِبَةُ الْإِصْمَارِ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ

* وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كَعُونَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا *
أَي كَسَرْتُ كَعُونَهَا إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ فَتَسْتَقِيمَ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ بَعْدَ أَوْ وَاجِبَةُ الْإِصْمَارِ،

١٨٥ * وَبَعْدَ حَتَّى فَكَذَا إِصْمَارُ أَنْ * خَتَمَ كَعَجْدٌ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَرُونَ *
وَمِمَّا يَجِبُ إِصْمَارُ أَنْ بَعْدَهُ حَتَّى نَحْوِ سِرْتُ حَتَّى أَتَخَذَ الْبَلَدَ فَحَتَّى حَرْفُ جَرٍّ وَأَتَخَذَ مَنْصُوبٌ
بِأَنَّ الْمُقَدَّرَةَ بَعْدَ حَتَّى هَذَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلاً فَإِنْ كَانَ حَالاً أَوْ مُوَلَّاً بِالْحَالِ
وَجِبَ رَفْعُهُ وَالْيَهُ إِشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَتَلَوْ جَتْنِي خَالاً أَوْ مُوَلَّاً * بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبَ الْمُسْتَقْبَلاً *
فَقَوْلُ سِرْتُ حَتَّى أَتَخَذَ الْبَلَدَ بِالرَّفْعِ إِنْ قُلْتَهُ وَأَنْصِبَ دَاخِلٌ وَكَذَا إِنْ كَانَ الدَّخُولُ قَدْ
وَقَعَ وَقَصَدْتَ بِهِ حِكَايَةَ تِلْكَ الْحَالِ نَحْوِ كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَتَخَذَهَا،

* وَبَعْدَ فَمَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ * مُحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرَهَا خَتَمَ نَصَبٍ *
بَعْنَى أَنْ أَنْ تَنْصِبَ وَهِيَ وَاجِبَةُ الْحَذَفِ الْفِعْلُ الْمُضَارِعَ بَعْدَ الْفَاءِ الْمُجَابِبِ بِهَا نَفْيٌ مُحْضٌ
أَوْ طَلَبٌ مُحْضٌ فَمِثَالُ النَّفْيِ مَا قُلْتُمَا فَتَحَدَّثْنَا وَقَالَ تَعَالَى لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَمَعْنَى

كون النهى فحظاً أن يكون خالصاً من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصاً منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما ألت إلا تأتيها فتحدّثنا ومثال الطلب وهو يشمل الأمر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتخصيص والتمني فالأمر نحو أمتنى فأكرمك ومنه

* يا ناني سيري علقاً فسيحاً * الى سليمان فنستريحاً *

والنهي لا تضرب ريداً فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي والدعاء رب أنصرتني فلا أخذل ومنه

* رب رفقني فلا أعبد عن * سني الساعين في خير سنن *

والاستفهام قل تكريم ريداً فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفاعاء فيشفعوا لنا والعرض ألا تدبر هل ندنا فتصيب خيراً ومنه قوله

* يا آبن الكرام ألا تدنوا فتبصر ما * عد حدثوك فما رآه كمن سمعا *

والتخصيص لولا تأتيها فتحدّثنا ومنه قوله تعالى لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين والتمني لي ما لا فاتصدني منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ومعنى كون الطلب فحظاً أن لا يكون مدلولاً عليه بأسير فعل ولا بلفظ الخبر فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورتين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صة فأحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس ،

* والواو كالفا إن تعدّ مفهوم مع * كلا تكن جلدًا وتظهر الجزع *

يعنى أن المواضع التي ينصب فيها المضارع بإصمارة أن وجوباً بعد الفاء ينصب فيها كلاًها بأن مضرة وجوباً بعد الواو إذا قصد بها المصلحة نحو ولما نعلم الله الذين جاعلوا منكم

وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* فَقُلْتُ أَتَجِي وَأَنْصَرُ إِنْ أَتَانِي * لِيَصُوتَ أَنْ يُعَايِنَ دَاعِيَانِ *

وقوله * لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلْفٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ *

وقوله * أَلَمْ أَكْ جَارِكُمْ وَهَيَّيْ * وَبَيْنَكُمْ الْمَوْتَةُ وَالْإِخَاءُ *

وَأَحْتَرِزُ بِقَوْلِهِ إِنْ تَعَدَّ مَفْهُومٌ مَعَ عَمَّا إِذَا لَمْ تُعَدَّ ذَلِكَ بَلْ أَرَدْتَ التَّشْرِيكَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ
أَوْ أَرَدْتَ جَعْلَ مَا بَعْدَ الْوَاوِ خَيْرًا لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ فَاقْدِرْ لَا يَجُوزُ حَيْثُئِذٍ النِّصْبُ وَلِهَذَا جَازَ
فِيمَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ثَلَاثَةً أَوْجِهَ الْجُرْمُ عَلَى التَّشْرِيكِ
بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّانِي الرَّفْعُ عَلَى إِصْمَارٍ مَبْتَدَأٍ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ
السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ وَأَنْتَ تَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّلَاثُ النِّصْبُ عَلَى مَعْنَى النِّهْيِ عَنِ الْجَمْعِ
بَيْنَهُمَا نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ لَا يَكُنْ مِنْكَ أَنْ تَأْكُلَ السَّمَكِ وَأَنْ تَشْرَبَ
اللَّبَنَ فَتَنْصِبَ هَذَا الْفِعْلَ بِأَنْ مُضْمَرَةٌ،

* وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَرْمًا أَعْتَمِدَ * إِنْ تَسْقُطَ الْفَاءُ وَالْجَرَاءُ قَدْ قُصِدَ *

يَجُوزُ فِي جَوَابِ غَيْرِ النَّفْيِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَبَقَ لِكُفْرِهَا أَنْ تَجْعَلَ إِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ وَقُصِدَ
الْجَرَاءُ نَحْوُ زَرْنِي أَرْزُوكَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَهَلْ هُوَ مَجْرُومٌ بِشَرْطِ مَقْدَرٍ أَيْ زَرْنِي فَإِنْ تَرَوْنِي أَرْزُوكَ
أَوْ بِالْجَلَّةِ قَبْلَهُ قَوْلَانِ وَلَا يَجُوزُ الْجُرْمُ فِي النَّفْيِ فَلَا تَقُولُ مَا تَأْتِينَا نَحْنُ نَحْنُ،

٦١. * وَشَرْطُ جَرْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ * إِنْ قَبِلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ بَقِيَ *

أَيْ لَا يَجُوزُ الْجُرْمُ عِنْدَ سَقُوطِ الْفَاءِ بَعْدَ النَّهْيِ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَصِحَّ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ دُخُولِ إِنْ
عَلَى لَا فَتَقُولُ لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ بِجُرْمٍ تَسْلَمُ إِنْ لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ وَلَا

يجوز الجزم في قولك لا تدن من الأسد يأكلك ان لا يصح ان لا تدن من الأسد يأكلك
وأجاز الكسائي ذلك بناء على أنه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان
تدن من الأسد يأكلك ،

* والأمر ان كان بغير أفعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبالا *

قد سبق أنه اذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجوز نصبه بعد الفاء
وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر بغير صيغة أفعل ونحوها فلا تنصب جوابه لكن
لو أسقطت الفاء جزمته كقولك صه أحسن إليك وحسبك الحديث ينبر الناس وإليه اشار
بقوله وجزمه اقبالا ،

* والفعل بعد الفاء في الرجاء نصب * كنصب ما الى التمتي ينتصب *

أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمتي فينصب جوابه المقرون بالفاء كما
ينصب جواب التمتي وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعل أبلغ الأسباب أسباب
السموات فأطلع في قرامه من نصب أطلع وهو حَقص من عاصم ،

* وإن على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتاً او من حذف *

يجوز أن ينصب بأن محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص اى غير
مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

* ولُبس عباءة وتقر هينى * أحب إلى من لبس الشفوف *

فتقر منصوب بأن محذوفة وفي جائزه الحذف لأن قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

* انى وقتلى سليكا ثم أهله * كالثور يضرب لما عافت البقر *

فَأَمْلَقَهُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مُحذَوْفَةً وَهِيَ جَائِزَةٌ مُحذَفٌ لَأَنَّ قَبْلَهُ اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ قَتْلِي وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ * مَا كُنْتُ أَثَرًا عَلَى تَرْبٍ *

فَأَرْضِيهِ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مُحذَوْفَةً جَوَازًا بَعْدَ الْغَاءِ لَأَنَّ قَبْلَهَا اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ تَوَقُّعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُرسِلَ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْجَائِزَةَ مُحذَفٌ لَأَنَّ قَبْلَهُ وَحْيًا وَهُوَ اسْمٌ صَرِيحٌ فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ غَيْرَ صَرِيحٍ أَيْ مَقْصُودًا بِهِ مَعْنَى الْفِعْلِ لَمْ يَجْزِ النِّصْبُ نَحْوُ الطَّائِرُ فَيَقْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابُ فَيَقْضَبُ يَجِبُ رَفْعُهُ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى طَائِرٍ وَهُوَ اسْمٌ غَيْرُ صَرِيحٍ لِأَنَّهُ رَاقِعٌ مَوْقِعُ الْفِعْلِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ صَلَةٌ لِأَنَّ رَحَقَّ الصَّلَةِ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً دُوضِعَ طَائِرٌ مَوْضِعَ يَطِيرُ وَالْأَصْلُ الَّذِي يَطِيرُ فَلَمَّا جِيئَ بِأَلٍ عُدِلَ عَنِ الْفِعْلِ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَجْلِ أَلٍ لِأَنَّهُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ

* وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبٌ فِي سِرْوَى * مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدِلَ رَوَى *

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ نَكْرِ الْأَمَاجِكِ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا بِأَنَّ مُحذَوْفَةً أَيْ وَجُوبًا وَإِنَّمَا جَوَازًا نَكَّرَ أَنْ حَذَفَ أَنْ وَالنَّصَبُ بِهَا فِي غَيْرِ مَا نَكَّرَ شَادٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَّةً يَحْفَرُهَا بِنَصَبٍ يَحْفَرُ أَيْ مَرَّةً أَنْ يَحْفَرُهَا وَقَوْلُهُمْ خُدِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذُكَ أَيْ خُدِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ وَمِنْهُ

* أَلَا أَيُّهَا ذَا الرَّاجِرِ أَحْضَرَ الْوَعَى * وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَذَا أَنْتَ مُخْلِى *

فِي رِوَايَةٍ مِنْ نَصَبِ أَحْضَرَ أَيْ أَنْ أَحْضَرَ

• عَوَامِلُ الْجَزْمِ •

* بَلَا وَلَا مِ طَالِبًا صَعَّ جَرْمًا * فِي الْفِعْلِ فَكُنَّا بَلَمَ وَلَمَّا *

* وَأَجْرُهُمُ بَانَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا * أَيَّ مَتَى آيَانِ أَيْنِ إِنَّمَا *

* وَحَيْثُمَا آتَى وَحَرْفَ إِنْمَاء * كَانُ وَبَاقِي الْأَنْوَاتِ أَسْمَاء *

الْأَنْوَاتُ الْجَارِمَةُ لِلْمُضَارَعِ عَلَى قِسْمَتَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا وَهُوَ اللَّامُ الدَّالَّةُ عَلَى الْأَمْرِ نَحْوُ لِيَقُمْ زَيْدٌ وَعَلَى الدُّعَاءِ نَحْوُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَلَا الدَّالَّةُ عَلَى النَهْيِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَحْزَنْ إِنَّ آلَهُ مَعَنَا أَوْ عَلَى الدُّعَاءِ نَحْوُ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا وَلَمْ وَلَمَّا وَلَمَّا لِلنَّفْسِ وَتَحْتَصَانُ بِالْمُضَارَعِ وَيَقْلِبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُصْطَى نَحْوُ لَمْ يَفْعَمْ زَيْدٌ وَلَمَّا يَفْعَمْ عَمْرُو وَلَا يَكُونُ الْمُنْفَى بَلَمَّا إِلَّا مُتَّصِلًا بِالْحَالِ وَالثَّانِي مَا يَجْزِمُ فَعْلَيْنِ وَهُوَ إِنْ نَحْوُ إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ وَمَنْ نَحْوُ مَنْ يَفْعَلْ سَوْءًا يَجْزِيهِ وَمَا نَحْوُ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَمَهُمَا نَحْوُ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا تَكُنْ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ وَأَيُّ نَحْوُ آيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَمَتَى كَقَوْلِهِ

* مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ * فَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوْقِدٍ *

وَأَيَّانَ كَقَوْلِهِ

* أَيَّانَ نَوْمُكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا وَإِذَا * لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْسَ مِنَّا لَمْ تَقُولْ خَدِرَا *

وَأَيْنَمَا كَقَوْلِهِ * أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ * وَأَلْمَا نَحْوُ قَوْلِهِ

* وَإِنَّكَ إِذَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ * بِهِ تُلْفِ مَنْ آيَاهُ تَأْمُرُ آتِيَا *

وَحَيْثُمَا كَقَوْلِهِ

* حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يَهْدِيكَ إِلَهُ نَجَاحَا فِي غَابِرِ الْأَرْزَانِ *

وَأَنَّى كَقَوْلِهِ

* خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا * أَخَا غَيْرِ مَا فَرَضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ *

وهذه الأدوات التي تجزئ فعلين كلها أسماء إلا أن وإنما فانهما حرفان وكذلك الأدوات التي تجزئ فعلا واحدا كلها حروف ،

* فعلين يقتضين شرط قديما * يتلوا الجزاء وجوابا وبسا *

يعنى أن هذه الأدوات المذكورة في قوله وأجزم بأن الى قوله ألى تقتضى جملتين احدهما وهى المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهى المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو إن جاء زيد أكرمته وإن جاء زيد فله الفضل ،

* وماضيين أو مضارعين * تُلْفِيهِمَا أو مُتَخَالِفَيْنِ *

اى اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة أنحاء الأول أن يكون الفعلان ماضيين نحو إن قام زيد قام عمرو ويكونان فى محل جزم ومنه قوله تعالى إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم الثانى أن يكونا مضارعين نحو إن يقيم زيد يقيم عمرو ومنه قوله تعالى وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الثالث أن يكون الأول ماضيا والثانى مضارعا نحو إن قام زيد يقيم عمرو ومنه قوله تعالى من كان فريدا آلخياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها الرابع أن يكون الأول مضارعا والثانى ماضيا وهو قليل ومنه قول الشاعر

* من يكذبى بسببى كنت منه * كالشاحى بين حلقه والوريد *

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه ،

* وبعد ما مضى رفع الجزاء حسن * ورفع بعد مضارع وهين *

أى إذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفع وكلاهما حسن فنقول إن جاء زيد يقيم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

* وَإِنْ أَنَاءُ خَلِيلٍ يَوْمَ مَسْئَلَةٍ * يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ *

وإن كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقوله

* يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ * إِنْكَ إِنْ دُصِرَ أَخُوكَ تُصَرَعُ *

* وَأَقْرَبُ بِهَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ * شَرْطًا لِأَنْ أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلَ *

أى إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو إن جاء زيد فهو محسن وكفعل الأمر نحو إن جاء زيد فأضربه وكالفعلية المفعلية بما نحو إن جاء زيد فما أضربه أو لن نحو إن جاء زيد فلن أضربه فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطا كالمضارع الذى ليس منفيًا بما ولا بلن ولا مقرونًا بحرف التنفيس ولا بقد وكالمضى المنصرف الذى هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو إن جاء زيد فاجىء عمرو أو قام عمرو،

* وَتَحْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَاةُ * كَأَنْ تَجِدَ إِذَا لَنَا مَكَاةُ *

أى إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز إقامة إذا المفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ولم يقيد المصنف الجملة بكولها اسمية استثناء بهم ذلك من التمثيل وهو إن تَجِدَ إِذَا لَنَا مَكَاةُ،

* وَالْفِعْلُ بِنَ بَعْدِ الْفِعْلِ إِنْ يَقْتَرِنَ * بِالْفَا أَوْ الْوَائِ بِتَثْنِيَتِ قِمْنٍ *

إذا وقع بعد جزم الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم

والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وَإِنْ تَبَدَّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا يَجْأَسِبْكُمْ بِهِ
اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ بجزم يغير ورفعه ونصبه وكذلك روى بالثلاثة قوله

- * فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ * ربيع النّاس والشّهر الحرام *
* وَلَأُخَذَ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ * أَحَبَّ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ *

روى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه ،

* وَجَرَمُ أَوْ نَصَبٌ لِفِعْلِ إِثْرًا * أو وإِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَفَا *
أى إذا وقع بين فعل الشرط والجاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز جرّمه ونصبه
نحو إِنْ يَنْقُزَ زَيْدٌ وَيَخْرُجَ خَالِدٌ أَكْرَمَكَ بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله
* وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤَيِّهِ * فلا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا قَضَا *

v.o * وَالشَّرْطُ يُفَى عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ * وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فِيهِمْ *
يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه
نحو أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ فحذف جواب الشرط لدلالة أَنْتَ ظَالِمٌ عليه والتقدير أَنْتَ ظَالِمٌ
إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ وهذا كثير فى لسانهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه
بالجاء فقليل ومنه قوله

- * فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِكُفْرٍ * وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقُكَ الْحُسَامُ *

أى وَإِلَّا تَطَلَّقَهَا يَعْلُ مَفْرَقُكَ الْحُسَامُ ،

* وَاحْتَفَى لَدَى أَجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمَ * جَوَابُ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَوَمٌّ *
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا وَجَوَابُ الشَّرْطِ أَمَّا مَجْرُومٌ أو مقرون بالفاء

وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة مصدرية بمصارع أكد باللام والنون نحو واللّه لأصبرن زيدا وإن صدرت بماضٍ أقترن باللام وقد نحو واللّه لقد قام زيد وإن كان جملة اسمية فبان واللام أو اللام وحدها أو بان وحدها نحو واللّه إن زيدا لقائم واللّه لزيد قائم واللّه إن زيدا قائم وإن كان جملة فعلية منفية فينفي بما أو لا أو إن نحو واللّه ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وإن يقوم زيد والاسمية كذلك فإذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه فتقول إن قام زيد واللّه يقرم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول واللّه إن قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه ،

* وإن توالىا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر *

أى إذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فإن تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا أى سواء كان متقدما أو متأخرا فيجباب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد إن قام واللّه أكرمه وزيد واللّه إن قام أكرمه ،

* ورثما رجح بعد قسم * شرط بلا نى خبر مقدم *

أى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وإن لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

* لئن منيت بما عن غيب معركة * لا تلغنا عن دماء القوم ننتقل *

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير واللّه لئن وإن شرط وجوابه لا تلغنا وهو مجزوم

بَحْذِفِ الْيَاءِ وَلَمْ يُجَبِ الْقِسْمُ بَلْ حُذِفَ جَوَابُهُ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ وَلَوْ جَاءَ عَلَى الْكَثِيرِ وَهُوَ إِجَابَةُ الْقِسْمِ لَتَقَدَّمَ لِقِيلِ لَا تُلْفِيهَا بِأَقْبَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ ،

فَصْلُ لَوْ

* لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مَعْصِيَةٍ وَيَقُولُ * إِذَا لَوْهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قُبِلَ *
لَوْ تُسْتَعْلَمُ اسْتِعْلَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مُصْذِرَةً وَعَلَامَتُهَا فَحَّةٌ وَقَوْعٌ أَنْ مَوْجَعُهَا نَحْوُ وَبَدَتْ
لَوْ قَامَ زَيْدٌ أَيْ قِيَامُهُ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمَوْصُولِ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً وَلَا
يَلِيهَا غَالِبًا إِلَّا مَا صُنِيَ الْمَعْنَى وَلِهَذَا قَالَ لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مَعْصِيَةٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ لَوْ قَامَ زَيْدٌ
لَقُمْتُ وَفَسَّرَهَا سَبِيحُوهَ بِأَنَّهَا حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْقَوْعُ غَيْرِهِ وَفَسَّرَهَا غَيْرُهُ بِأَنَّهَا حَرْفٌ لَمْتَنَاعِ
لَا مَتْنَاعٍ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ فِي الشُّهُورَةِ وَالْأَوَّلَى أَصَحُّ وَقَدْ بَقِيَ بَعْدَهَا مَا هُوَ مُسْتَقْبَلُ الْمَعْنَى
وَالِيهِ إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَيَقُولُ إِذَا لَوْهَا مُسْتَقْبَلًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَيُخْشِ الْأَلَدِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ
زُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلِمَتْ * عَلَى وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ *

* نَسَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا * إِلَيْهَا صَدَقَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ *

١٠. * وَفِي فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانَ * لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقَعَّرْنَ *
يَعْنِي أَنَّ لَوْ الشَّرْطِيَّةَ تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْأِسْمِ كَمَا أَنَّ الْإِنِ الشَّرْطِيَّةَ كَذَلِكَ لَكِنْ
تَدْخُلُ لَوْ عَلَى أَنَّ وَاسِمِهَا وَغَيْرِهَا نَحْوُ لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لَقُمْتُ وَأَخْتَلَفَ فِيهَا وَالْحَالَةُ هَذِهِ
فَقِيلَ هِيَ بَلْغِيَّةٌ عَلَى اخْتِصَاصِهَا وَأَنَّ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ فَاعِلٍ بِفِعْلِ مُحْذُوفٍ
وَالْتَقْدِيرُ لَوْ قُبِلَتْ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لَقُمْتُ أَيْ لَوْ قُبِلَتْ قِيَامُ زَيْدٍ وَقِيلَ وَالَّتِ عَنْ الْإِخْتِصَاصِ

وَأَنَّ وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لو أَنَّ زيدًا قائمٌ ثابتٌ
لَقُمْتُ أي لو قيامٌ زيدٌ ثابتٌ وهذا مذهب سيبويه .

* وَإِنْ مُصَارِعٌ قَلَّاهَا ضَرْفًا * إِلَى الْمُصْتَى نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى *

قد سبق أَنَّ لَوْ هذه لا يليها في الغالب إلا ما كان ماضيًا في المعنى وذكر هنا أَنَّهُ إِنْ وقع
بعدها مصارعٌ فإنتها تَقْلِبُ معناه إِلَى الْمُصْتَى كقولهِ

* رَهْبَانُ مَذِينٍ وَالَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ * يَمْكُونُ مِنْ خَلْدٍ الْعَذَابُ قَعُودًا *

* لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا * خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكَّعًا وَسُجُودًا *

أي لو سَمِعُوا وَلَا بُدَّ لَوْ هذه من جواب وجوابها إما فعلٌ ماضٍ أو مصارعٌ منفيٌّ بَلَمْزٍ وإذا
كان جوابها مثبتًا فالأكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيدٌ لَقَامَ عمروٌ ويجوز جذبها فتقول
لو قامَ زيدٌ قَامَ عمروٌ وإن كان منفيًا بَلَمْزٍ لَمْ تَقْبَحْهَا اللَّامُ فتقول لو قامَ زيدٌ لَمْ يَقَمْ عمروٌ
وإن نفى بما فالأكثر تجرُّدُهُ مِنَ اللَّامِ نحو لو قامَ زيدٌ ما قامَ عمروٌ ويجوز اقترانه بها نحو
لو قامَ زيدٌ لَمَّا قامَ عمروٌ ،

أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا

* أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا * لَتَلَوُا تَلَوُّهَا وَجُوبًا أَلِفًا *

أَمَّا حرفٌ تفصيلٌ وفي قائمةٍ مقامَ أَدَاءِ الشَّرْطِ وفعلٍ الشَّرْطِ ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك
من شيءٍ والمذكورُ بعدها جوابُ الشرطِ فلذلك لَوَمَتَهُ الْفَاءُ نَحْوُ أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْطَلَقٌ وَالْأَصْلُ
مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فَرِيدٌ مِنْطَلَقٌ فَأَنْبِئْتُ أَمَّا مُنَابٌ مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فَصَارَ أَمَّا فَرِيدٌ مِنْطَلَقٌ
فَمُ أَخْرَجْتَ الْفَاءَ إِلَى الْخَبَرِ فَصَارَ أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْطَلَقٌ ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا أَلِفًا ،

* وَحَذَفَ نَوَى الْفَاءِ قَدْ فِي تَنْزِيرِ إِذَا * لَمْ يَكُنْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِّدَا * ٥

قد سبق أن هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

* فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْو * وَلَكِنْ سَيِّرًا فِي عِرَاصِ الْمَوَاكِبِ *

أى فلا قتال وحذفت في النثر أيضا بكثرة وبقلته فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْرَوْتُمْ أَرْسَلْتُمْ أَكْفَرْتُمْ بَقَدِّ إِيْمَانِكُمْ أَى فَيُقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ وَالْقَلِيلُ مَا كَانَ بِخِلَافِهِ كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أَمَا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ هَكَذَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مَا بَالُ بِحَذْفِ الْفَاءِ وَالْأَصْلُ أَمَا بَعْدُ فَمَا بَالُ رِجَالٍ فُحِذِفَتِ الْفَاءُ،

* لَوْلَا وَلَوْمَا فَلَوْمَانِ الْإِبْتِدَاءِ * إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقْدًا *

لَلْوَلَا وَلَوْمَا اسْتِعْمَالَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَا دَالِّينِ عَلَى امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لَوْجُودٍ غَيْرِهِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقْدًا وَلَوْمَانِ حِينَئِذٍ الْإِبْتِدَاءِ فَلَا يَدْخُلَانِ إِلَّا عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَيَكُونُ الْخَبَرُ بَعْدَهُمَا مَحذُوفًا وَجُوبًا وَلَا بُدَّ لِهَمَا مِنْ جَوَابٍ فَإِنْ كَانَ مُثَبَّتًا قَرَنَ بِاللَّامِ غَالِبًا وَإِنْ كَانَ مَنْفِيًّا بِمَا تَجَرَّدَتْ عَنْهَا غَالِبًا وَإِنْ كَانَ مَنْفِيًّا بَلَمْ لَمْ يَقْتَرِنَ بِهَا نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ وَلَوْمَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ وَلَوْمَا زَيْدٌ مَا جَاءَ عَمْرُو زَيْدٌ لَمْ يَجِبْ عَمْرُو زَيْدٌ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَنَحْوِهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ،

* وَبِهِمَا التَّخَصُّيصُ مِمَّا وَهَلَا * إِلَّا أَلَا وَأَوْلَيْنَهَا الْفِعْلَا * ٧١٥

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التخصيص ويختصان

حينئذٍ بالفعل بجهول لولا ضربت زيداً ولوما قللت بكراً فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر كقوله تعالى فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ أَوْ لِيُنْذِرُوا بَاقِيَةَ أَهْلَاتِ النَّحْصِصِ حُكْمُهَا كَذَلِكَ تَقُولُونَ فَلَا ضَرْبَ زَيْدًا وَلَا فَعْلَتَ كَذَا وَلَا خَفَّفَا كَأَلَا مُشَدِّدًا ،

* وَقَدْ يَلِيهَا أَسْبَرُ بِفَعْلٍ مُّضْمَرٍ * حُلِفَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُّؤَخَّرٍ *

قد سبق أن أدوات التحصيص تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم ونذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معولا لفعلٍ مُضْمَرٍ أو لفعلٍ مُؤَخَّرٍ عن الاسم فالأول كقوله

* الْآنَ بَعْدَ لِحَاجَتِي قَلَحَوْنِي * فَلَا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صَبَاحُ *

فالتقدم مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديره فَلَا وَجَدَ التَّقَدُّمَ ومثله قوله

* تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ فَجَدْتُمْ * ° بَيَّ صَوَّطَرَى لَوْلَا الْكَيْمَى الْمُغْنَى *

فالكيمى مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ والتقدير لَوْلَا تَعْدُونَ الْكَيْمَى الْمُغْنَى والثاني كقوله لَوْلَا زَيْدًا ضَرَبْتَ فَرَيْدًا مفعولٌ ضَرَبْتَ ،

الْأَخْبَارُ بِالذِّي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ

* مَا قَبِلَ أَخْبَرَ عَنْهُ بِالذِّي خَبَرَ * عَنِ الذِّي مُبْتَدَأٌ قَبْلَ اسْتَقَرَّ *

* وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُ صَلَاةٍ * عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْبِيلَةِ *

* نَحْوُ الذِّي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ فَذَا * ضَرَبْتَ زَيْدًا كَانَ فَاتَرِ الْمَأْخِذِ *

هذا الباب وضعه المحققون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف

لذلك فإذا قيل لك أَخْبِرْ عن اسمٍ من الأسماء بالذی فظاهر هذا اللفظ أنك تَجْعَلُ الذی خبراً عن ذلك الاسم لكن الأمر ليس كذلك بل المجهول خبراً هو ذلك الاسم والمُخْبَرُ عنه إنما هو الذی كما ستعرفه فقول أن الباء في بالذی بمعنى مَنْ فكأنه قيل أَخْبِرْ عن الذی والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك فجئ بالذی وأَجْعَلْهُ مبتدأً وأجعل ذلك الاسم خبراً عن الذی وخُذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسّطها بين الذی وبين خبره وهو ذلك الاسم وأجعل الجملة صلةً للذی وأجعل العائد على الذی الموصول ضميراً تَجْعَلْهُ عَرَضاً عن ذلك الاسم الذی صيرته خبراً فإذا قيل لك أَخْبِرْ عن زيدٍ من قولك ضربتُ زيداً فتقول الذی ضربته زيدٌ فالذی مبتدأً وزيدٌ خبره وضربتُ صلةً للذی والهاء في ضربته خَلْفٌ عن زيدٍ الذی جَعَلْتَهُ خبراً وفي عائدةً على الذی ،

٧. * وبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي . * أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاتِي الْمُثَبِّتِ *

أى إذا كان الاسم الذی قيل لك أَخْبِرْ عنه مثنى فجئ بالموصول مثنى كاللذنين وإن كان مجموعاً فجئ به كذلك كالذين وإن كان مؤنثاً فجئ به كذلك كالتى والحاصل أنه لا بُدَّ من مطابقة الموصول للاسم المُخْبَرِ عنه به لآله خبر عنه ولا بُدَّ من مطابقة الخبر للمُخْبَرِ عنه إن مَقْرَداً مَقْرَداً وإن مثنى فمثنى وإن مجموعاً فمجموع وإن مذكراً فمذكراً وإن مؤنثاً فمؤنثاً فإذا قيل أَخْبِرْ عن الريدتين من ضربت الريدتين قلت اللذان ضربتهما الريدان وإذا قيل أَخْبِرْ عن الريدتين من ضربت الريدتين قلت الذين ضربتهم الريدون وإذا قيل أَخْبِرْ عن هئذٍ من ضربت هئذا قلت التى ضربتها هئذ ،

* فَيُحْوَلُ تَأْخِيرُ وَتَعْرِيفُ لِمَا * أَخْبِرْ عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حُتِمَا *

* كذا الغنى عنه بأجنبيٍّ أو * بمضمَرٍ شَرَطَ فَرَاعَ مَا رَعَوْا *

يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالَّذِي شُرُوطٌ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّأْخِيرِ فَلَا يُخْبَرُ
بِالَّذِي عَنْ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ كَأَسْمَاءِ الشُّرُوطِ وَالِاسْتِفْهَامِ نَحْوِ مَنْ وَمَا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ
قَابِلًا لِلتَّعْرِيفِ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ
فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الصَّمِيرِ الرَّابِطِ لِلْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبْرًا كَالِهَاءِ فِي زَيْدٌ صَرِيحَتُهُ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ
صَالِحًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِصَمِيرٍ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ صِفَتِهِ وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ فَلَا تُخْبَرُ عَنْ رَجُلٍ وَحْدَهُ مِنْ قَوْلِكَ صَرِيحَتُ رَجُلًا طَرِيفًا فَلَا تَقُولُ الَّذِي صَرِيحَتُهُ طَرِيفًا
رَجُلٌ لَأَنَّكَ لَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ وَضَعْتَ مَكَانَهُ صَمِيرًا وَحِينَئِذٍ يَلُومُ وَصْفَ الصَّمِيرِ وَالصَّمِيرُ لَا
يُوصَفُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ فَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنِ الْمَوْصُوفِ مَعَ صِفَتِهِ جَازَ ذَلِكَ لِانْتِفَاءِ هَذَا الْحَذَرِ فَتَقُولُ
الَّذِي صَرِيحَتُهُ رَجُلٌ طَرِيفٌ وَكَذَلِكَ لَا يُخْبَرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحْدَهُ فَلَا تُخْبَرُ عَنْ غُلَامٍ وَحْدَهُ
مِنْ قَوْلِكَ صَرِيحَتُ غُلَامٍ زَيْدٌ لَأَنَّكَ تَضَعُ مَكَانَهُ صَمِيرًا كَمَا تَقَرَّرُ وَالصَّمِيرُ لَا يُضَافُ فَلَوْ أَخْبَرْتَ
عَنْهُ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ جَازَ ذَلِكَ لِانْتِفَاءِ الْمَنْعِ فَتَقُولُ الَّذِي صَرِيحَتُهُ غُلَامٌ زَيْدٌ ،

* وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍ مِنْ بَعْضِ مَا * يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ *

* إِنْ صَحَّ صَوْعٌ صَلَاحٌ مِنْهُ لِأَنَّ * كَصَوْعٍ وَاقٍ مِنْ رَقٍّ أَلَّةٌ الْبَطْلُ *

يُخْبَرُ بِالَّذِي عَنِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ فِي جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ
زَيْدٌ قَائِمٌ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ زَيْدٌ وَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ صَرِيحَتُ زَيْدًا الَّذِي صَرِيحَتُهُ
زَيْدٌ وَلَا يُخْبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عَنِ الْأَسْمِ إِلَّا إِنْ كَانَ وَاقِعًا فِي جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ
مِمَّا يَصِحُّ أَنْ يُضَافَ مِنْهُ صَلَاحٌ الْأَلِفِ وَاللَّامِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ فَلَا تُخْبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اى لا يصح أن يستعمل من نعم صلة للألف واللام وتُخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقعى البطل الله وتُخبر ايضا عن البطل فتقول الواقعى الله البطل ،

٧٥ * وإن يكن ما رفعت صلة آل * ضمير غيرها أبين وأنفصل *

الوصف الواقع صلة لأل إن رفع ضميرا فاما أن يكون عائدا على الألف واللام او على غيرها فإن كان عائدا عليها استتر وإن كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدتين الى العميرين رسالة فإن أخبرت عن التاء فى بلغت قلت المبلغ من الزيدتين الى العميرين رسالة أنا ففى المبلغ ضمير عائدا على الألف واللام فيجب استناره وإن أخبرت عن الزيدتين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا منهما الى العميرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الألف واللام لان المراد بالألف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب إبراز الضمير وإن أخبرت عن العميرين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا من الزيدتين اليهم رسالة العميرين فيجب إبراز الضمير كما تقدم وكذا يجب إبراز الضمير اذا أخبرت عن رسالة من المثال المذكور لان المراد بالألف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذى ترفعه الصلة المتكلم فتقول المبلغها أنا من الزيدتين الى العميرين رسالة ،

العدد

* ثلاثة بالتاء قل للعشرة * فى عدد ما آحاه مذكرة *

* فى الصدى جرد والمير أجبر * جمعا بلفظ قلة فى الأكثر *

تَثْبُتُ التَّاءُ فِي ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى عَشْرَةٍ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ بِهَا مُذَكَّرًا وَتُسْقَطُ إِنْ كَانَ مَوْثَنًا وَيُضَافُ إِلَى جَمْعٍ نَحْوِ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ وَأَرْبَعٌ نِسَاءً وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ إِلَى أَنَّ لِلْمَعْدُودِ بِهَا إِنْ كَانَ لَهُ جَمْعٌ قَلَّةٌ وَكَثْرَةٌ لَمْ يُضَفْ الْعَدَدُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا إِلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ فَتَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ أَفْلَسَ وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ وَبَقِيَ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ فَلُوسٍ وَثَلَاثُ نَفُوسٍ وَمِمَّا جَاءَ عَلَى غَيْرِ الْأَكْثَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ فَأُضَافَ ثَلَاثَةٌ إِلَى جَمْعِ الْكَثْرَةِ مَعَ وَجُودِ جَمْعِ الْقَلَّةِ وَهُوَ أَقْرَبُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْاسْمِ إِلَّا جَمْعٌ كَثْرَةٌ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَيْهِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ ،

* وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْمُقَرَّرِ أَصْفٌ * وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُبِّفَ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ ثَلَاثَةً وَمَا بَعْدَهَا إِلَى عَشْرَةٍ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ وَلِذَا ذَكَرْنَا أَنَّ مِائَةً وَالْأَلْفَ مِنَ الْأَعْدَادِ الْمُضَافَةِ وَأَلْفًا لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى مُقَرَّرٍ نَحْوِ عِنْدِي مِائَةٌ رَجُلٍ وَالْأَلْفُ دِرْهَمٍ وَزَرَدٍ إِضَافَةٌ مِائَةٌ إِلَى جَمْعٍ قَلِيلًا وَمِنْهُ قِرَامَةٌ حَمْرَةٌ وَالْكِسَائِيُّ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ بِإِضَافَةِ مِائَةٍ إِلَى سَنِينَ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْعَدَدَ الْمُضَافَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ وَالثَّانِي مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى مُقَرَّرٍ وَهُوَ مِائَةٌ وَالْأَلْفُ وَتَثْنِيَّتُهُمَا نَحْوُ مِائَتَا دِرْهَمٍ وَأَلْفَا دِرْهَمٍ وَأَمَّا إِضَافَةُ مِائَةٍ إِلَى جَمْعٍ فَغَلِيظٌ ،

* وَأَحَدٌ أَذْكَرُ وَصِلَتُهُ بَعْشَرٌ * مَرْكَبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرٌ *

* وَقَدْ لَذِيَ التَّائِيَةُ إِحْدَى عَشْرَةَ * وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةٌ * ٧٣.

* وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ إِحْدَى * مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَأَفْعَلُ قَصْدًا *

* وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا * يَبْنِيهَا إِنْ رُكِبَا مَا قَتَمَا *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْعَدَدِ الْمَصَافِ نَكَّرَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَ فَتَرْكَبُ عَشْرَةٌ مَعَ مَا دُونَهَا إِلَى وَاحِدٍ
نَحْوُ أَحَدٍ عَشَرَ وَاثْنَيْ عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ هَذَا لِلْمَذْكُورِ وَتَقُولُ فِي
الْمَوْثِدِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ فَلِلْمَذْكُورِ أَحَدٌ
وَاثْنَا وَلِلْمَوْثِدِ إِحْدَى وَاثْنَتَا وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى تِسْعَةٍ فَحُكْمُهَا بَعْدَ التَّرْكِيبِ كَحُكْمِهَا
قَبْلَهُ فَتَثْبُتُ الْهَاءُ فِيهَا إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكُورًا وَتَسْقُطُ إِنْ كَانَ مَوْثِنًا وَأَمَّا عَشْرَةٌ وَهُوَ
الْجُزْءُ الْآخِيرُ فَتَسْقُطُ التَّاءُ مِنْهُ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكُورًا وَتَثْبُتُ إِنْ كَانَ مَوْثِنًا عَلَى الْعَكْسِ
مِنْ ثَلَاثَةٍ فَمَا بَعْدَهَا فَتَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَثَلَاثَ عَشْرَةَ أَمْرًا وَكَذَلِكَ حُكْمُ عَشْرَةٍ
مَعَ أَحَدٍ وَإِحْدَى وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ فَتَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا بِإِسْقَاطِ التَّاءِ
وَتَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَمْرًا بِإِثْبَاتِ التَّاءِ وَيَجُوزُ فِي شَيْئٍ عَشْرَةٌ مَعَ الْمَوْثِدِ
التَّسْكِينِ وَيَجُوزُ أَيْضًا كَسْرُهَا وَفِي لُغَةِ تَمِيمٍ

* وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ أَثْنَتَى وَعَشْرًا * أَثْنَى إِذَا أَثْنَى نَشَأَ أَوْ نَكَّرَا *

* وَأَلْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعَ بِالْأَلِفِ * وَالْفَتْحُ فِي جُزْئِي سَوَاهُمَا أَلِفٌ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ عَشَرَ فِي التَّنْكِيرِ وَعَشْرَةٌ فِي التَّنْثِيثِ وَسَبَقَ أَيْضًا أَنَّهُ
يُقَالُ أَحَدٌ فِي الْمَذْكُورِ وَإِحْدَى فِي الْمَوْثِدِ وَأَنَّهُ يُقَالُ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ إِلَى تِسْعَةٍ بِالتَّاءِ لِلْمَذْكُورِ
وَسُقُوطُهَا لِلْمَوْثِدِ وَلَكِنْ هُنَا أَنَّهُ يُقَالُ اثْنَا عَشَرَ لِلْمَذْكُورِ بِلَا تَاءٍ فِي الصَّدْرِ وَالْعَجْرِ نَحْوُ
عِنْدِي اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَيُقَالُ اثْنَتَا عَشْرَةَ أَمْرًا لِلْمَوْثِدِ بِتَاءٍ فِي الصَّدْرِ وَالْعَجْرِ وَتَبْءُ بِقَوْلِهِ
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ عَلَى أَنَّ الْأَعْدَادَ الْمُرَكَّبَةَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ صَدْرُهَا وَعَجْرُهَا وَتَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ
أَحَدَ عَشَرَ بِفَتْحِ الْجُزْئَيْنِ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ بِفَتْحِ الْجُزْئَيْنِ وَبَسْمَتَيْنِ مِنْ ذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ

فإن صدرهما يُعَرَّب بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجراً كما يُعَرَّب المثنى وأما عجزهما فيبني على
الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلاً ورأيت اثني عشر رجلاً ومرت باثني عشر رجلاً وجاءت
اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتي عشرة امرأة ومرت باثنتي عشرة امرأة ،

٧٣٥ * وميِّز العِشْرُونَ للتسعين * بواحد كَارْبَعِينَ حيناً *

قد سبق أن العدد مضاف ومركَّب ولكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين
ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميَّزة إلا مفرداً منصوباً نحو عِشْرُونَ رَجُلًا
وعِشْرُونَ امْرَأَةً ويُذكر قبله الذَّيْفُ ويُعطف هو عليه فيقال أَحَدٌ وَعِشْرُونَ واثْنَانِ وَعِشْرُونَ
وثلثة وعِشْرُونَ بالتاء في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى التسعة للمذكر ويقال للمؤنث
أحَدِي وَعِشْرُونَ واثْنَانِ وَعِشْرُونَ وثلث وَعِشْرُونَ بلا تاء في ثلاث وكذا ما بعد الثلاث
الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا أن أسماء العدد على أربعة أقسام مضافة ومركبة
ومفردة ومعطوفة ،

* وميِّزوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا * ميِّز عِشْرُونَ فَسَوِيَّتُهُمَا *

أى يميز العدد المركَّب كتمييز عِشْرُونَ وأخواته فيكون مفرداً منصوباً نحو أَحَدٌ عِشْرَ رَجُلًا
وأحَدِي عِشْرَةَ امْرَأَةٍ ،

* وإن أُضيفَ حَدٌّ مُرَكَّبٌ * يَبْقَى الْبِنَاءُ وَحْجَرٌ قَدْ يُعَرَّبُ *

يجوز في الأعداد المركبة إضافتها الى غير تمييزها ما عدا اثني عشر فإنه لا يُضاف فلا يقال
اثنا عشر كرهًا ولذا أُضيف العدد المركَّب لمذهب البصريين أنه يبقى الجُزْءَانِ على بنائهما
فتقول هذه خمسة عشر كرهًا ورأيت خمسة عشر كرهًا ومرت بخمسة عشر كرهًا بفتح آخر الجزئين وقد
يُعَرَّب العَجْزُ مع بقائه الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشر كرهًا ورأيت خمسة عشر كرهًا ومرت

بِخَمْسَةِ عَشْرَةٍ؛

* وَضَعُ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى * عَشْرَةٍ كِفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا *

* وَأَخْتَمَهُ فِي الثَّانِيَةِ بِالتَّاءِ وَمَتَّى * ذَكَرْتُ فَأَذْكُرُ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا *

فَصَاحُ مِنَ اثْنَيْنِ إِلَى عَشْرَةٍ اسْمُ مُوَازِنٍ لِفَاعِلٍ كَمَا يَصَاحُ مِنَ فَعَلٍ نَحْوُ ضَارِبٍ مِنْ ضَرَبَ فَيُقَالُ
ثَانٍ وَثَالِثٌ وَرَابِعٌ إِلَى عَاشِرٍ بِلَا تَاءٍ فِي التَّذْكِيرِ وَتَاءٌ فِي التَّأْنِيثِ ،

٧٤. * وَإِنْ تَرَدَّدَ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنَى * نُصِفَ إِلَيْهِ مِثْلُ بَعْضِ بَيْنِ *

* وَإِنْ تَرَدَّدَ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا * فَوْقَ مُحْكَمٍ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا *

لِفَاعِلِ الْمَصْرُوعِ مِنْ اسْمِ الْعَدَدِ اسْتِعْمَالَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُقَرَّدَ فَيُقَالُ ثَانٍ وَثَانِيَةٌ وَثَالِثٌ وَثَالِثَةٌ
كَمَا سَبَقَ . وَالثَّانِي أَنْ لَا يُقَرَّدَ وَحِينَئِذٍ إِمَّا أَنْ يُسْتَعْمَلَ مَعَ مَا أُسْتَشَقَّ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ يُسْتَعْمَلَ مَعَ
مَا قَبْلَ مَا أُسْتَشَقَّ مِنْهُ فَفِي الصُّورَةِ الْأُولَى يَجِبُ إِضَافَةُ فَاعِلٍ إِلَى مَا بَعْدَهُ فَتَقُولُ فِي التَّذْكِيرِ
ثَانِي اثْنَيْنِ وَثَالِثٌ ثَلَاثَةً وَرَابِعٌ أَرْبَعَةً إِلَى عَاشِرٍ عَشْرَةً وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ ثَانِيَةٌ اثْنَتَيْنِ وَثَالِثَةٌ ثَلَاثَ
وَرَابَعَةٌ أَرْبَعَ إِلَى عَاشِرَةٍ عَشْرٍ وَالْمَعْنَى أَحَدُ اثْنَيْنِ وَاحِدَتَيْنِ وَأَحَدُ عَشْرَةٍ وَاحِدَتَيْنِ عَشْرٍ
وَهَذَا هُوَ لِلرَّائِ بِقَوْلِهِ وَإِنْ تَرَدَّدَ بَعْضُ الَّذِي الْبَيْتِ أَيْ وَإِنْ تَرَدَّدَ بِفَاعِلِ الْمَصْرُوعِ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا
فَوْقَهُ إِلَى عَشْرَةٍ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنَى فَاعِلٌ مِنْهُ أَيْ وَاحِدًا مِمَّا أُسْتَشَقَّ مِنْهُ فَأُصِفَ إِلَيْهِ مِثْلُ بَعْضِ
وَالَّذِي يُصَلِّفُ إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي أُسْتَشَقَّ مِنْهُ وَفِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ يَجُوزُ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا إِضَافَةُ
فَاعِلٍ إِلَى مَا يَلِيهِ وَالثَّانِي تَنْوِينُهُ وَنُصِبُ مَا يَلِيهِ بِهِ كَمَا يَقْعَلُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ ضَارِبٍ زَيْدٍ
وَضَارِبٍ زَيْدًا فَتَقُولُ فِي التَّذْكِيرِ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَثَالِثُ اثْنَيْنِ وَرَابِعٌ ثَلَاثَةٍ وَرَابِعٌ ثَلَاثَةٍ وَهَكَذَا
إِلَى عَاشِرٍ تِسْعَةٍ وَعَاشِرٍ تِسْعَةٍ وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ ثَالِثَةٌ اثْنَتَيْنِ وَثَالِثَةٌ اثْنَتَيْنِ وَرَابَعَةٌ ثَلَاثَ وَرَابَعَةٌ

ثلاثًا وهكذا الى عاشره تسع وعاشره تسعاً والمعنى جاعلُ الاثنين ثلاثةً والثلاثة أربعةً وهذا هو المراد بقوله وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق أى وإن ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عددًا مثل ما فوقه فأحكم له بحكم جاعل من جواز الإضافة الى مفعوله وتلوينه ونصبه ،

• وَإِنْ أَرَنْتَ مِثْلَ ثَانِي أَتَيْنِ * مَرْكَبًا فَجَبِي بتركيبين *

• أَوْ فاعِلًا بِحَالَتِيهِ أَصِفِ * إِلَى مَرْكَبٍ بِمَا تَنْوِي يَقِي *

• وَشَاعَ الْإِسْتِفْنَا بِحَادِي عَشْرًا * وَحَوِيهِ وَقَبْلَ عَشْرِينَ الْكُرَا *

• وَبَابِهِ الْفَاعِلُ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ * بِحَالَتِيهِ قَبْلَ وَإِوِ يُعْتَمَدُ * ٧٤٥

قد سبق أنه ينبغي فاعل من اسم العدد على وجهين أحدهما أن يكون مراداً به بعض ما اشتق منه كثنائي اثنين والثاني أن يراد به جعل الأقل مساوياً لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا أنه إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول وهو أنه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن نجيب بتركيبين صدر أولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث ونحجزهما عشر في التذكير وعشرة في التأنيث وصدر الثاني منهما في التذكير أحدً واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفي التأنيث إحدى واثنان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثلاثة عشر ثلاث عشرة الى تاسعة عشر تسع عشرة وعشرون تكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح الثاني أن يقتصر على صدر المركب الأول فيعرب ويضاف الى المركب الثاني باقيا الثاني على بناء جوقيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثلاثة ثلاث عشرة الثالث أن يقتصر على المركب الأول

باقيا على بناء صدره وعاجره نحو ثالثَ عَشَرَ وثالثَ عَشْرَةَ واليه اُشار بقوله وشاع الاستغنا
بحادى عشرا ونحوه ولا يُستعمل فاعلٌ من العدد المركب للدلالة على المعنى الثانى وهو أن
يراد جعل الأقل مساريا لما فوقه فلا يقال رابعَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ وكذلك الجميع ولهذا لم
يذكره المصنف واقتصر على ذكر الأول وحادى مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة
جعلوا فاهما بعد لامهما ولا يُستعمل حادى إلا مع عَشَرَ ولا تُستعمل حادية إلا مع عَشْرَةَ
ويُستعملان ايضا مع عشرين وأخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله
وقبل عشرين البيت الى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يُستعمل قبل العقود ويُعطف عليه
العقود نحو حادى وعشرون وتساعٌ وعشرون الى التسعين وقوله بكالتيه معناه أنه يُستعمل
قبل العقود بالمحالتين اللتين سَبَقْنَا وهو أنه يقال فاعلٌ في التذكير وفاعلةٌ في التأنيث ،

كَمْ وَكَأَيَّ وَكَذَا

* مَيَّزَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا * مَيَّزَ عِشْرِينَ كَمْ شَخْصًا سَمَا

* وَأَجَرَ أَنْ فَاجَرَهُ مِنْ مُضْمَرَا * إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍ مُظْهَرَا

كَمْ اسمٌ والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كَمْ جِدْعٍ سَقَفَتْ بَيْتَكَ
وهي اسمٌ لعددٍ مَبْهُمٍ ولا بد لها من تمييزٍ نحو كَمْ رَجُلًا عندك وقد يُجذف للدلالة نحو كَمْ
صُنَّتْ اى كَمْ يوماً صُنَّتْ وتكون استِفْهَامِيَّةً وَخَبَرِيَّةً فَاجَرِيَّةً سَيَذْكُرُهَا وَالِاسْتِفْهَامِيَّةُ
يكون مميّزها كميّز عِشْرِينَ وَأَخَوَاتِهِ فيكون مَقْرَنًا منصوبًا نحو كَمْ درهماً قَبَضْتَ وباجوز
جره بمنّ مُضْمَرَةٌ إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حرف جرّ نحو بَكَمْ درهمٍ أَشْتَرَيْتَ هذا اى بَكَمْ مِنْ درهمٍ فَإِنْ
لم يَدْخُلْ عليها حرف جرّ وجب نصبه ،

* وَاسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ * او مِائَةً كَكَمِّ رِجَالٍ اَوْ مَرَّةٍ *

* كَكَمِّ كَأَيِّ وَكَذَا وَتَنْتَصِبُ * تَمْيِيرُ ثِيْنٍ او بِهِ صِدْلٌ مِنْ تَصِيبٍ *

تُسْتَعْمَلُ كَمُّ لِلتَّكْثِيرِ فَتَمْيِيرُ بِجَمْعِ مَجْرُورٍ كَعَشْرَةٍ او بِمَقْرُورٍ كَمِائَةٍ نَحْوُ كَمِّ غُلَّامَانِ مَلَكَتْ وَكَمِّ دِرْهَمٍ اَنْفَقَتْ وَالْمَعْنَى كَثِيرًا مِنَ الْغُلَّامَانِ مَلَكَتْ وَكَثِيرًا مِنَ الدَّرَاهِمِ اَنْفَقَتْ وَمِثْلُ كَمِّ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ كَذَا وَكَأَيِّ وَمَمْيِيرُهُمَا مَنْصُوبٌ او مَجْرُورٌ بِمَنْ وَهُوَ الْأَكْثَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَأَيِّ مِنْ نَبِيٍّ قُبِّلَ مَعَهُ وَمَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا وَتُسْتَعْمَلُ كَذَا مُقَرَّرَةً كَهَذَا الْمَثَالِ وَمَرْكَبَةً نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهَا مِثْلُهَا نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا وَكَمِّ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ كَانَتْ اَوْ خَبَرِيَّةٌ فَلَا تَقُولُ ضَرَبَتْ كَمَّ رَجُلًا وَلَا مَلَكَتْ كَمَّ غُلَّامَانِ وَكَذَلِكَ كَأَيِّ بِخِلَافِ كَذَا نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا ،

الْحِكَايَةُ

٧٥٠ * اِحْكِ بَأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سَيْلٌ * عَنْهُ بَهَا فِي الرَّقِيفِ اَوْ حِينَ تَصِلُ *

* وَرَقًّا اَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بَمَنْ * وَالنَّوْنُ حَرَكٌ مُطْلَقًا وَاَشْبَعْنَ *

* وَقَدْ مَنَانٍ وَمَنْيْنٍ بَعْدَ لِي * اَلْفَايَ بِأَبْنَيْنِ وَسَكَنَ تَعْدِيلٌ *

* وَقَدْ لَمَنْ قَالَ آتَتْ بِنْتُ مَنَّةٍ * وَالنَّوْنُ قَبْلُ تَا الْمَثْنَى مُسَكَّنَةٌ *

* وَالْفَتْحُ نَوْرٌ وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلِفَ * بَمَنْ بِأَثَرِ ذَا بِنَسْوَةٍ كَيْفَ *

٧٥٥ * وَقَدْ مَنُونٍ وَمَنْيْنٍ مُسَكَّنَا * اِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ قُطْنَا *

* وَاِنْ تَصِلَ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ * وَنَادِرٌ مَنُونٍ فِي نَظْمٍ عَرِيفٍ *

أَنْ سُبِّلَ بَاقِي عَنْ مَنْكُورٍ مَذْكُورٍ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ حُكِيَ فِي آيٍ مَا لِدَلِكِ الْمَكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ
وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَيُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ وَصَلًا وَوَقْفًا فَتَقُولُ مَنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ أَيْ
وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا أَنَا وَمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ نَحْوُ أَيْ يَا فَتَى
وَأَنَا يَا فَتَى وَأَيَّ يَا فَتَى وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ آيَةً وَفِي التَّثْنِيَةِ آيَانِ وَأَيَّتَانِ رُفْعًا وَأَيِّنِ وَأَيَّتَيْنِ جَرًّا
وَنَصْبًا وَفِي الْجَمْعِ آيُونَ وَأَيَّاتُ رُفْعًا وَأَيِّينَ وَأَيَّاتٍ جَرًّا وَنَصْبًا وَإِنْ سُبِّلَ عَنِ الْمَكُورِ الْمَذْكُورِ
بِمَنْ حُكِيَ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ وَتُشَبِّعُ الْحَرْكَةُ الَّتِي عَلَى النُّونِ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا حَرْفُ مُجَانِسٍ
لَهَا وَيُحْكِي فِيهَا مَا لَهُ مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذَكِيرٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَلَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَّا وَقْفًا
فَتَقُولُ مَنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ مُنَوٍّ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مَنَّا وَمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَنِي وَتَقُولُ فِي
تَثْنِيَةِ الْمَذْكُورِ مَنَانٍ رُفْعًا وَمَنَيْنِ نَصْبًا وَجَرًّا وَتُسَكِّنُ النُّونَ فِيهِمَا فَتَقُولُ مَنْ قَالَ جَاءَنِي
رَجُلَانِ مَنَانٍ وَمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مَنَيْنِ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ مَنَيْنِ وَتَقُولُ لِلْمُوْتْنَةِ مَنَّةً
رُفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا فَإِذَا قِيلَ أَتَيْتُ بَنِيَّ فَقُلْ مَنَّةً وَكَذَا فِي الْحِجْرِ وَالنَّصَبِ وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمُوْتْنِ
مَنَّتَانِ رُفْعًا وَمَنَّتَيْنِ جَرًّا وَنَصْبًا بِسُكُونِ النُّونِ الَّتِي قَبْلَ الْعَاءِ وَسُكُونِ نُونِ التَّثْنِيَةِ وَقَدْ وَرَدَ
قَلِيلًا فَتَنْحُ النُّونَ الَّتِي قَبْلَ الْعَاءِ نَحْوُ مَنَّتَانِ وَمَنَّتَيْنِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَتَقُولُ فِي
جَمْعِ الْمُوْتْنِ مَنَاتٍ بِالْأَلِفِ وَالْعَاءِ الرَّائِدَتَيْنِ كِهِنْدَاتٍ إِذَا قِيلَ جَاءَ نِسْوَةٌ فَقُلْ مَنَاتٌ وَكَذَا
تَفْعَلُ فِي الْحِجْرِ وَالنَّصَبِ وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ مَنُونٍ رُفْعًا وَمَنِينِ نَصْبًا وَجَرًّا بِسُكُونِ النُّونِ
فِيهِمَا إِذَا قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ فَقُلْ مَنُونٌ وَإِذَا قِيلَ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ أَوْ رَأَيْتُ قَوْمًا فَقُلْ مَنِينٌ هَذَا
حُكْمُ مَنْ إِذَا حُكِيَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَإِذَا وَصَلَتْ لَمْ تُحْكَمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَكِنْ تَكُونُ
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فِي الْجَمْعِ فَتَقُولُ مَنْ يَا فَتَى لِقَائِهِ جَمِيعٌ مَا تَقْدِمُ وَقَدْ وَرَدَ فِي الشَّعْرِ قَلِيلًا مَنُونٌ
وَصَلًا قَالَ الشَّاهِرُ

* أَنْتَوْنَ نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ * فَعَالُوا النِّجْنُ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا *
فَعَال مَنْوَنَ أَنْتُمْ وَالْقِيَّاسُ مَنْ أَنْتُمْ ،

* وَالْعَلَمُ أَحْكِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ * إِنْ هَرَبَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرْنَ *

يَجُوزُ أَنْ يُحْكِيَ الْعَلَمُ بِمَنْ إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاعَتِي زَيْدٌ مَنْ زَيْدٌ
وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا مَنْ زَيْدًا وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مَنْ زَيْدٍ فَيُحْكِي فِي الْعَلَمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ
مَنْ مَا لِلْعَلَمِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَمَنْ مَبْتَدَأُ وَالْعَلَمُ الَّذِي بَعْدَهَا خَبَرٌ
عِنْدَهَا أَوْ خَبَرٌ عَنِ الْأَسْمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ فَإِنْ سَبَقَ مَنْ عَاطِفٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُحْكِيَ فِي الْعَلَمِ
الَّذِي بَعْدَهَا مَا لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ بَلْ يَجِبُ رُفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ عَنْ مَنْ أَوْ مَبْتَدَأُ خَبَرُهُ مَنْ
فَتَقُولُ لِقَائِلِ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمَنْ زَيْدٌ وَلَا يُحْكِي مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا الْعَلَمُ
فَلَا تَقُولُ لِقَائِلِ رَأَيْتُ غُلَامٌ زَيْدٌ مَنْ غُلَامٌ زَيْدٌ بِنَصْبِ غُلَامٍ بَلْ يَجِبُ رُفْعُهُ فَتَقُولُ مَنْ غُلَامٌ
زَيْدٌ وَكَذَلِكَ فِي الرُّفْعِ وَالْجَرِّ ،

التَّائِبِثُ

* عَلَامَةُ التَّائِبِثِ تَالَا أَوْ أَلِفٌ * وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا أَنَّنَا كَالْكَتِفِ *

* وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ * وَنَحْوِهِ كَالرَّيِّ فِي التَّصْغِيرِ *

أَصْلُ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا وَالتَّائِبِثُ فَرْعٌ مِنَ التَّنْكِيرِ وَلَكِنْ التَّنْكِيرُ هُوَ الْأَصْلُ
أَسْتَفْغِي الْأَسْمَ الْمَذْكُورَ عَنْ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّنْكِيرِ وَلَكِنْ التَّائِبِثُ فَرْعًا مِنَ التَّنْكِيرِ
أَفْتَقَرُ إِلَى عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَفِي التَّاءِ وَالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ أَوْ الْمُدُونَةِ وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الْأَسْتِعْمَالِ
مِنَ الْأَلِفِ وَلِذَلِكَ قَدَّرْتُ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَائِبِثٍ مَا لَا عَلَامَةَ

فهي ظاهرة من الأسماء المؤنثة بَعْدَ للتصغير. الاله مؤنثا نحو الكَيْفَ فَهَشَّتْهَا والعَيْنُ كَحَفَّتْهَا وبما أَشَبَّهَ ذلك كوصفه بالمؤنث نحو أَكَلْتُ كَلْبًا مَشْرُوبَةً وَكَرَّزَ الْعَلَمَ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ نحو كَتَبْتُه وَنَحْنُ

٧٩. * وَلَا تَلِي فَارَقَ فَعُولًا * أَصْلًا وَلَا التَّفْعَالُ وَالْمِفْعِيلَا *

* كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا يَلِيهِ * تَأَ الْفَرْقِ مِنْ نَى فَشُدُّوا فِيهِ *

* وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَبِيلٍ إِنْ تَبَعَ * مَوْصُوفَةٌ غَالِبًا أَلْتَا تَمْتَنِعُ *

قد سبق أن هذه التاء إنما وجدت في الأسماء لتمييز المؤنث من المذكر وأكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائِمٍ وقائِمَةٍ وقاعدٍ وقاعدَةٍ ويُقَالُ ذلك في الأسماء التي ليست بصفات كرجُلٍ ورجُلَةٍ وإنسانٍ وإنسانَةٍ وأمْرِئٍ وأمْرَأَةٍ وأشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الأبيات إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فَعُولٍ وكان بمعنى فاعل وإليه أشار بقوله أصلا واختار بذلك من ألقى بمعنى مفعول وإنما جعل الآول أصلا لأنه أكثر من الثاني وذلك نحو شَكُورٍ وضَبُورٍ بمعنى شاكِرٍ وصابرٍ فيقال للمذكر والمؤنث ضَبُورٌ وشَكُورٌ بلا تاء نحو هذا رَجُلٌ شَكُورٌ وأمْرَأَةٌ ضَبُورٌ فلذا صكان فَعُولٌ بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التانيث نحو رَكُوبَةٌ بمعنى مَرَكُوبَةٌ وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كأمْرَأَةٍ مَهْذَبَةٍ وفي الكثيرة للمذكر وهو الهذيان أو على مفعيل كأمْرَأَةٍ مَعْطِيزٍ من عَطَرَتِ المرأة إذا استعملت الطيب لو مفعيل كغَشِيمٍ وهو الذي لا يَنْفِيهِ شَيْءٌ هَمَّا يُرِيدُهُ وبهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشد لا يُلَاسَ عليه نحو عَدُوٍّ وَهَدِيَّةٍ وَمِيقَلٍ وَمِيقَالَةٍ وَمُسْكِينٍ وَمُسْكِينَةٍ وَأَمَّا فَعِيلٌ فإما أن يكون بمعنى فاعل أو

بمعنى مفعول فإن كلن بمعنى فاعل لحقته التاء في التأنيث نحو رجل كريم وأمرأة كريمة وقد
 خُلِفت منه قليلا قال الله تعالى إن رَحْمَةً اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وقال تعالى مَنْ يُحِبِّ
 الْعِظَامَ فِي رَمِيمٍ وإن كان بمعنى مفعول وإليه أشار بقوله ككتيل فإما أن يُستعمل استعمال
 الأسماء أو لا فإن استعمل استعمال الأسماء أى لم يتبع موصوفة لحقته التاء نحو هذه ذبيحة
 ونطحة وأكلة أى مذبوحة ومنطوحة ومأكولة سُبِعَ وإن لم يستعمل استعمال الأسماء
 بأن تبع موصوفة خُلِفت منه التاء غالبا نحو مررت بأمرأة جريح وبغين كحيل أى مجروحة
 ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة أى مدمومة وفعلة تميذة أى محمودة ،

* وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ قَاتٌ قَصِيرٌ * وذات مَدٍّ نحو أُنْثَى الْفَرَسِ *

* وَالِاسْتِشْهَارُ فِي مَبَائِ الْأَرْوَ * يَبْدِيهِ وَزْنَ أَرْوَى وَالطُّوَلَى *

* وَمَرَطَى وَزْنَ فَعْلَى جَمْعًا * أو مَصْدَرًا أو صِفَةً كَشَبَعَى * ٧٤٥

* وَكَحْبَارَى سُمِّي سِبْطَرَى * لِكُرَى وَجِئْتَنِي مَعَ الْكُفْرِى *

* كَذَاكَ خُلِيطَى مَعَ الشَّقَارَى * وَأَعَزُّ لِيَغِيرَ هَذِهِ اسْتَعْنَدَارَا *

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين أحدهما المقصورة كحَبَبَى وَسَكْرَى والثانى الممدودة
 كحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ وَلَكِنْ مِنْهُمَا أَرْوَانُ تُعْرَفُ بِهَا فَالْمَقْصُورَةُ لَهَا أَرْوَانٌ مَشْهُورَةٌ وَأَرْوَانٌ نَادِرَةٌ فَمِنْ
 الْمَشْهُورَةِ فَعْلَى نحو أَرْوَى لِلدَّاهِيَةِ وَشُعْبَى لِمَوْضِعٍ وَمِنْهَا فَعْلَى اسْمًا كَبَهْتَنِي لِنَبَسٍ أو صِفَةً
 كَحَبَبَى وَالطُّوَلَى أو مَصْدَرًا كَرَجَعَى وَمِنْهَا فَعْلَى اسْمًا كَبَرْتَنِي لِنَهَرٍ بِدَمَشَقٍ أو مَصْدَرًا كَمَرَطَى
 لَضَرْبٍ مِنَ الْعَذْوِ أو صِفَةً كَحَيَّيْتَنِي بِقَالَ حِمَارٌ حَيَّيْتَنِي أَيْ تَحْيِيدَ مِنْ هَلَاةٍ لِنَشَاطَةٍ قَالَ
 الْجَوْفَرَى وَلَمْ يَجِئْ فِي نُعُوتِ الْمَذْكُورِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَى غَيْرُهُ وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا جَهْرَى وَمِنْهَا فَعْلَى

جمعاً كضربى جمع ضرب أو مصدرًا كذخوى أو صفة كشبعى وكسلى ومنها فعلاً كخبارى
لظائر ووقع على الذكور والأنثى ومنها فعلى كسبى للباطل ومنها فعلى كسبى لضرر من
المشى ومنها فعلى مصدرًا كذخرى أو جمعاً كظربى جمع ظربان وهى ذوببة كالهرة منتنة
الروح تزعم العرب أنها تنفس فى ثوب أحدهم لذا صانها فلا تلذّب واثنته حتى يئلى الثوب
وكحجلى جمع حجل وليس فى المجموع ما هو على وزن فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحيتيشى
بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كقرى لوعاء الطنّ ومنها فعلى نحو خلىطى للاختلاط ويقال
وقعوا فى خلىطى أى اختلط عليهم أمرهم ومنها فعلى نحو شقارى لنبت ،

* لَمَدَهَا فَعَلًا أَفَعَلًا * مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَقَعَلًا *

* ثَمَرُ فَعَالًا فُعِلًا فاعولا * وفاقِلًا فُعِلًا مَفْعُولًا *

* وَمُظَلَّفَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا * مُظَلَّفَ نَاءٍ فَعَلًا أُخِداً *

٧٧.

ألفب التانيث الممدودة أوزان كثيرة نبة المصنّف على بعضها فمنها فعلاً اسما كضخراء أو
صفة مدكرها على أَفَعَلَ كضخراء وعلى غير أَفَعَلَ كديمية فطلّاه ولا يقال سحاب أَفَطَلَ بل
سحاب فَطَلَ وكقولهم فرس أو ناقة رَوَّغَ أى خديجة القياد ولا يوصف به المدكر منهما
فلا يقال جَمَلٌ أَرَوَّغٌ وكأثره حَسَنَاءٌ ولا يقال رَجُلٌ أَحَسَنٌ والهُطَلُ تتابع المطر والدمع
وسيلانه يقال فَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطَلُ فَطَلًا وَهَطَلًا ومنها أَفَعَلًا مثلثة العين نحو
قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع أربعة بضم الياء وفتحها وكسرها ومنها فَعَلَلًا نحو فَرَبَاءٌ
لأنثى العقارب ومنها فعلاً نحو فُصَامَةٌ للقصاص ومنها فَعَلَلًا كقَرُصَاءَ ومنها فاعولاً
كماشوراء ومنها فاعلاً كفاصعاء لبحر من جحيرة البرجوع ومنها فُعِلِيَّةٌ نحو كبرياء وهى

العظيمة ومنها مفعولاً نحو مشهوراته جمع شيوخ ومنها فعلاً مطلق العين أى مضمونها
ومفتوحها ومكسورها نحو ذنوبه للعلية ورواياته لغة فى البرناسة وى الناس قال ابن السكيت
يقال ما أتيت أى البرنساء هو أى الناس هو وصغيره ومنها فعلاً مطلق الهاء أى
مضمونها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء لانتكبر وجنفاً اسم مكان وصيرته ليزن فيه
خُطوطٌ صفرٌ

المَقْصُورُ والمَمْدُودُ

* إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ * فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ *

* فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْفَلِ الْآخِرِ * ثُبُوتُ قَصْرِ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ *

* كَقِفْلٍ وَفُعْلٍ فِي جَمْعِ مَا * كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوِ الدُّمْنِ *

المقصور هو الاسم الذى حرف إعرابه أَلِفٌ لازمةٌ فُخْرِجَ بالاسم الفعل نحو يَرْضَى وبه حرف إعرابه
أَلِفٌ مَبْتَنِيٌّ نحو ذَا ولأزمنة الثماني نحو الودلى فلن أَلِفُهُ يَنْقَلِبُ ياءً فى الجَرِّ والنصب والمقصور
على قِسْمَيْنِ قَيْلَسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ فَالْقِيَاسُ كُلُّ اسْمٍ مُقْتَدِلٌ لِنَظِيرٍ مِنَ الصَّحِيحِ مَلْتَوِّمٌ فَتَحُ مَا
قَبْلَ آخِرِهِ وَلِذَا كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الْفَرْجِ الَّذِي عَلَى رِزْنٍ فَعْلٌ فَانَّهُ يَكُونُ فَعْلًا يَفْتَحُ الْهَاءَ وَالْعَيْنَ
نَحْوُ أَسْفِ أَسْفًا فَإِذَا كُنَّ مَعْتَدًا وَجَبَ قَصْرُهُ نَحْوُ جَرَى جَرًى لَأَنَّ لَظَاهِرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ
مَلْتَوِّمٌ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَنَحْوُ فَعْلٍ فِي جَمْعِ فِعْلَةٍ بِكسْرِ الْهَاءِ وَفَعْلٍ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ بِهَمْزِ الْهَاءِ
نَحْوُ مَرَى جَمْعِ مَرِيَّةٍ وَمُنَى جَمْعِ مُنْدِيَةٍ فَلِذَا لِنَظِيرِهِمَا مِنَ الصَّحِيحِ قَرَبٌ وَقَرَّبٌ جَمْعُ قَرِيبةٍ
وَقَرِبةٍ لَأَنَّ جَمْعَ فِعْلَةٍ بِكسْرِ الْهَاءِ يَكُونُ عَلَى فَعْلٍ بِكسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي وَجَمْعُ فَعْلَةٍ بِهَمْزِ الْهَاءِ
يَكُونُ عَلَى فَعْلٍ بِهَمْزِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي وَالْخَمْسَى جَمْعُ فَمِيَّةٍ وَهِيَ الصَّوْرَةُ مِنَ الْحَاجِ وَنَحْوِهِ *

* وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ * فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتَّى عَرِفَ *

* كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا * بِهِمْ وَصَلَ كَارَعَوَى وَكَارَقَاىِ ٧٧٥ *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَقْصُورِ شَرَعَ فِي الْمَمْدُودِ وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً نَحْوُ حَمْرَاءَ وَكِسَاءَ وَرِدَاءَ فَخَرَجَ بِالْأَسْمِ الْفِعْلُ نَحْوُ يَشَاءُ وَيَقُولُهُ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا غَيْرَ زَائِدَةٍ كَمَا وَآه جَمْعُ آهٍ وَهُوَ شَجَرٌ وَالْمَمْدُودُ أَيْضًا كَالْمَقْصُورِ قِيَاسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ فَالْقِيَاسِيُّ كُلُّ مُعْتَدِلٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مُلْتَوِّمٌ زِيَادَةُ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَذَلِكَ كَمَصْدَرٍ مَا أَوَّلُهُ هُوَ وَصَلَ نَحْوُ أَرَعَوَى أَرَعَوَاهُ وَأَرَقَاىِ أَرَقَاهُ وَاسْتَقْصَى اسْتَقْصَاهُ فَإِنَّ نَظِيرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ انْطَلَقَ انْطِلَاقًا وَاقْتَدَرَ اقْتِدَارًا وَاسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَاجًا وَكَذَا مَصْدَرٌ كُلُّ فِعْلٍ مُعْتَدِلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ نَحْوُ أُعْطِيَ أُعْطَاهُ فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَكْرَمَ أَكْرَمَاهُ،

* وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ لِمَا قَصُرَ وَثَا * مَدٌّ يَنْقِلُ كَالْحَاجِي وَكَالْحَدَا *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الْمَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ وَالْمَمْدُودُ السَّمَاعِيُّ وَصَافِيَهُمَا أَنَّ مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ فَتَجَّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَهَمْزٌ مُوقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ وَمَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ زِيَادَةُ الْأَلْفِ قَبْلَ آخِرِهِ فَهَذِهِ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَهُوَ الْمَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ الْفَتَى وَاحِدُ الْفَتَيَانِ وَالْحَاجِي أَيْ الْعَقْلُ وَالتَّرَى التَّرَابُ وَالسَّنَا الضَّوُّ وَمِنَ الْمَمْدُودِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَاءُ حَدَائِثُ السِّنِّ وَالسَّنَاءُ الشُّرْفُ وَالتَّرَاءُ كَثَرَةُ الْمَالِ وَالْحَدَاءُ النَعْلُ،

* وَقَصُرَ نَى الْمَدِّ اضْطُرُّوا مُجْمَعٌ * عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ *

لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَمْدُودِ لِحَصْرِهِ وَاتِّخَافِهِ فِي جَوَازِ مَدِّ الْمَقْصُورِ فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى اللَّيْنِ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ وَاسْتَدَلُّوا بِهِ

* يا لك من تَمَرٍ ومن شَيْشَاء * يَنْشَبُ في المَسْعَدِ واللَّهَاء *

فمدَّ اللَّهَاءَ للصَّوْرَةِ وهو مَقْصُورٌ ،

كِبَفِيَّةٍ تَنْثِيَّةٍ المَقْصُورِ والمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصْاحِيحًا

* آخِرَ مَقْصُورٍ تَتَّى أَجْعَلُهُ يَا * إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرْتَبَا *

* كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَهْلُهُ حَوَّ الْفَتَى * وَالْجَامِذُ الَّذِي أُمِيلُ كَمَتَى *

* فِي غَيْرِ ذَا تَقْلَبُ وَأَوَّ الْأَلْفِ * وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفِ *

٧٨٠

الاسْمُ الْمَمْكُونُ إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ أَوْ كَانَ مَنْقُوصًا لِحَقَّقَتِهِ هَلَامَةُ التَّنْثِيَةِ مِنْ غَيْرِ تَهْيِيمٍ
فَتَقُولُ لِرَجُلٍ وَجَارِدَةٍ وَقَاصٍ رَجُلَانٍ وَقَاصِيَانِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ
عَلَى مَا نَذَكَّرُهُ الْآنَ وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ فَإِنْ كَانَتْ أَلْفُ الْمَقْصُورِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا
قَلْبَتْ يَاءٌ فَتَقُولُ فِي مِلْهُي مِلْهُيَانِ وَفِي مُسْتَقْصَمِي مُسْتَقْصِيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً فَإِنْ كَانَتْ
بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَفَتَى وَرَحَى قَلْبَتْ أَيْضًا يَاءٌ فَتَقُولُ فَتَيَانِ وَرَحِيَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً
مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ فَتَقُولُ فِي مَتَى عَلَمًا مَتَيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ وَارٍ كَقَصَا وَقَفَا
قَلْبَتْ وَأَوَّ فَتَقُولُ عَصَوَانِ وَقَفَوَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَلَمْ تُمْزَلْ كَالْيِ عَلَمًا
فَتَقُولُ الْوَرَانِ فَالْحَاصِلُ أَنَّ أَلْفَ الْمَقْصُورِ تَقْلَبُ يَاءٌ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً
فَصَاعِدًا الثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ يَاءِ الثَّالِثِ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ
وَتَقْلَبُ وَأَوَّ فِي مَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلُ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنَ الْوَارِ وَالثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً
الْأَصْلِ وَلَمْ تُمْزَلْ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا عُمِلَ هَذَا الْعَمَلُ الْمَذْكُورُ
فِي الْمَقْصُورِ أَعْنَى قَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً أَوْ وَأَوَّ لِحَقَّقَتِهَا هَلَامَةُ التَّنْثِيَةِ الَّتِي سَبَقَ لِكُتُبِهَا أَوَّلَ الْكِتَابِ

وفي الألف والنون المكسورة رفعاً والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرّاً ونصباً ،

* وما كضمخراًه بوار فتيها * ونحو علباه كسآه وخيا *

* بوار آو فمير ما ذكر * فتحج وما شد على نقل قصر *

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في الكلام على ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود إما أن تكون همزته بدلا من ألف التأنيث أو الإلحاق أو بدلا من أصل أو أصلا فإن كانت بدلا من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في فخرآه وخمرآه فخرأوان وخمرأوان وإن كانت للإلحاق كعلبآه أو بدلا من أصل نحو كسآه وخيآه جاز فيه وجهان أحدهما قلبها واوا فتقول علبأوان وكسأوان وخيأوان والثاني إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علبأآن وكسأآن وخيأآن والقلب في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة وإبقاء الهمزة المبذلة من أصل أولى من قلبها واوا وإن كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب إبقاؤها فتقول قرآه ووضآه قرأآن ووضأآن وأشار بقوله وما شد على نقل قصر الى أن ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلي الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في خمرآه خمرأآن والقياس خمرأوان ،

* وأخذف من المقصور في جمع على * حد المثنى ما به تكملا *

* والفتح أثب مشعرا بما حذف * وإن جمعته بتاء وألف *

* فالألف أقلب قلبها في التثنية * وتاء ذي التا ألومن تنحية *

٧٨٥

إذا جمع الصحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقيقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وإن جمع المنقوص هذا الجمع خلعت ياءه وضمر ما قبل الواو

وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَتَقُولُ فِي قَاصٍ قَاضُونَ رَفَعًا وَقَاضِيْنَ جَرًّا وَنَصَبًا وَإِنْ جُمِعَ لِمُدُونٍ هَذَا الْجُمْعُ عَوِضَ فِيهِ مَعَامَلَتُهُ فِي التَّنْثِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزُ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ أَوْ لِلِإِجَائِي جَازَ وَجْهَانِ إِبْقَاءُ الْهَمْزِ وَإِبْدَالُهَا وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ فِي كِسَاءٍ عَلَمًا كِسَارُونَ وَكِسَارُونَ وَكَذَلِكَ عَلَاءٌ وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزُ أَصْلِيَّةً وَجِبَ إِبْقَاؤُهَا فَتَقُولُ فِي قَرَّاهِ قَرَّاءُونَ وَأَمَّا الْمُقْصُورُ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَكُ الْمَصْنُفُ فَتُحْدَفُ أَلْفُهُ إِذَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُونِ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا فَتَقُولُ فِي مُصْطَفَى مُصْطَفُونَ رَفَعًا وَمُصْطَفَيْنَ جَرًّا وَنَصَبًا بِفَتْحِ الْهَاءِ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِنْ جُمِعَ بِالْأَيْ وَتَاءٍ قَلْبَتِ أَلْفُهُ كَمَا تُقَلِّبُ فِي التَّنْثِيَةِ فَتَقُولُ فِي حُبْلَى حُبْلِيَّاتٌ وَفِي فَتَى وَغَصَا عَلَمَى مُوْتَبٌ فَتِيَّاتٌ وَغَصَوَاتٌ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ أَلِفِ الْمُقْصُورِ تَاءٌ وَجِبَ حِينَئِذٍ حَذْفُهَا فَتَقُولُ فِي فِتَاهٍ فَتِيَّاتٌ وَفِي قِتَاهٍ قِتَوَاتٌ ،

* وَالسَّالِمُ الْعَيْنِ الثَّلَاثَى أَسْمًا أَفَلَّ * أَتْبَاعَ عَمِيٍّ فَاهٍ بِمَا شَكِلَ *

* إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُوْتَبًا بَدَأَ * مُخْتَلَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا *

* وَسَكِنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ * خَفِيفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلًا قَدْ رَوَّأَ *

إِذَا جُمِعَ الْأِسْمُ الثَّلَاثَى الصَّحِيحُ الْعَيْنِ السَّاكِنُهَا الْمُوْتَبُ الْمُخْتَلَمُ بِالتَّاءِ أَوْ الْمُجَرَّدُ عَنْهَا بِالْأَيْ وَتَاءٍ أَتْبَعَتْ عَيْنُهُ فَاهٍ فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا فَتَقُولُ فِي نَهْدٍ نَهْدَاتٌ وَفِي جَفْنَةٍ جَفْنَاتٌ وَفِي جُمْلَةٍ وَبُسْرَةٍ جُمْلَاتٌ وَبُسْرَاتٌ بِضَمِّ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَفِي هَيْدَةٍ وَكُسْرَةٍ هَيْدَاتٌ وَكُسِرَاتٌ بِكُسْرِ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَبِجُوزٍ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ التَّسْكِينِ وَالْفَتْحِ فَتَقُولُ جُمْلَاتٌ وَجُمْلَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَهَيْدَاتٌ وَهَيْدَاتٌ وَكُسْرَاتٌ وَكُسْرَاتٌ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحِ بَلْ يَجِبُ الْإِتْبَاعُ وَاسْتِثْنَاءُ بِالْفَتْحِ مِنْ غَيْرِهِ كَجَعْفَرٍ هَلَمْ مُوْتَبٌ وَبِالْأِسْمِ عَنْ الصِّفَةِ كَضَخْمَةٍ وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ مِنْ مَعْتَلَمًا كَجُوزَةٍ وَبِالسَّكَنِ الْعَيْنِ مِنْ مَحْكَمَةٍ كَشَجَرَةٍ فَإِنَّهُ لَا أَتْبَاعَ فِي هَذِهِ كُلِّهَا بَلْ

يجب بقائه العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جَعْفَرَاتٌ وَصَعَكَمَاتٌ وَجَوَرَاتٌ وَشَجَرَاتٌ
وَأَحْتَرَزُ بِالْمُوَثَّثِ مِنَ الْمَذْكَرِ كَبْدَرٍ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالْتَاءِ ،

* وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ * وَزَيْبَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ *

يعنى أنه اذا كان الموثث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فإنه يمتنع فيه إيتباع
العين للفاء فلا يقال فى ذِرْوَةٍ ذِرْوَاتٌ بكسر الفاء والعين استتقالا للكسرة قبل الواو بل يجب
فتح العين او تسكينها فتقول ذِرْوَاتٌ او ذِرْوَاتٌ وَشَدَّ قولهم جِرْوَاتٌ بكسر الفاء والعين
وكذلك لا يجوز الإيتباع اذا كانت الفاء مصبومة واللام ياء نحو زَيْبَةٍ فلا تقول زَيْبَاتٌ بضم
الفاء والعين استتقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زَيْبَاتٌ او زَيْبَاتٌ ،

٧١. * وَنَادِرٌ او ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا * قَدَّمْتُهُ او لِأَنَّهُ لَيْسَ أَنْتَمَى *

يعنى أن ما جاء من جمع هذا الموثث على خلاف ما ذكره نادرا او ضرورة او لغة لقوم
فالاول كقولهم فى جِرْوَةٍ جِرْوَاتٌ بكسر الفاء والعين والثانى كقوله

* وَجَلَّتْ زَفْرَاتُ الصَّخَى فَاطَّقَتْهَا * وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعِشَى يَدَانِ *

فَسَكَنَ عَيْنَ زَفْرَاتِ ضَرْوَةٍ وَالْقِيَاسُ فَخَهَا إِتْبَاعَا وَالثَّالِثُ كَقَوْلِ هُذَيْلٍ فِى جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَهَوَاهَا
جَوَرَاتٌ وَبَيْضَاتٌ بفتح الفاء والعين والشهور فى لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير
صحيحة ،

جَمْعُ التَّكْسِيرِ .

* أَفْعَلَةٌ أَفْعَلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ * فُتِمَتْ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّةٌ *

جمع التكسير هو ما دلَّ على أَكْثَرٍ مِنْ أَثْنَيْنِ بتغيير ظاهر كرجلٍ ورجالٍ او مقدِّرٍ كفلِك

للمفرد والجمع فالصفة التي في المفرد كصفة قفل والصفة التي في الجمع كصفة أسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل على حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً فأمثلة جمع القلة أفعلة كاسلحة وأفعل كافلس وفعله كفتية وأفعال كافراس وما عدا هذه الأربعة من أمثلة التكسير فجميع كثرة

* وبعض نى بكثرة وضعاً نى * كآرجل والعكس جاء كالصفي *

قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وآرجل وعنف وأعناق وفؤاد وأفئدة وقد يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجل وقلب وقلوب ،

* لفعل أسماً صنع ميناً أفعل * وللرباعي أسماً أيضاً يُفعل *

* إن كان كالعنابي والذراع في * متى وتألبيث وقد الآخرى *

أفعل جمع لكب اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كلب وأكلب وكنبي وأكلب وأصله أظبي فقلبت الصفة كسرة لتصبح الياء فصار أظبي فعربله معاملة قاص وخرجه بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم وأضخم وجاء عبك وأعبك لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء وخرجه بصحيح العين المعتل العين نحو قوب وعين وشد عين وأعين وقوب وأقوب وأفعل أيضاً جمع لكب اسم مونث رباعي قبل آخره مدة كعنابي وأعنف ونمين وأمين وشد من المذكور ههنا وأشهب وغراب وأغرب ،

* وغير ما أفعل فيه مظهر * من الثلاثي أسماً بأفعال يرد *

* وغالباً أشباههم فعلان * في فعل كقولهم مبرئان *

قد سوف أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين ونذكر هنا أن ما لم يطرّد فيه من الثلاثي أفعل فاجمع على أفعال وذلك ككثوب وأثواب وجمل وأجمال وعصد وأعصاد وجمل وأحمال وعنب وأعنان وإبل وأبال وقفل وأقفال ولما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذاً كفرخ وأقراخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كوطب وأرطب والغالب مجيئه على فعلين كهرد وصردان ونقر ونقران،

* في اسم مذكر رباعي يمد * ثابث أفعلة عنهم أطرّ *

* والزمّة في فعال أو فعال * مصاحي تضعيف أو اعلال *

أفعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدّة نحو قذال وأقدلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة وآلترم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتدل اللام من فعال أو فعال كبنات وأبنة وزمام وأزمنة وقبّاء وأقبية وفنّاء وأقبية،

* ففعل لبحرٍ أخضرٍ وخمرٍ * وفعله جنماً بنقل يذرى *

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرّد في وصف يكون للمذكر منه على أفعل والوثن منه على فعلة نحو أخضرٍ وخمرٍ وخمرٍ ومن أمثلة الفعلة فعلة ولم يطرّد في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وعلامة وعلامة وصبي وصبيّة،

* وفعل لسم رباعي يمد * قد زيد قبل لام أفعلا فقد *

* ما لم مضاعف في الأعمّ ذو الألف * وفعل لفعله جمعاً عوف *

* ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يحى جمعاً على فعل *

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرّد في كل لسم رباعي زيد قبل آخره مدّة بشرط كونه

صحيح الآخر وغير مضاعف إن كانت المدّة ألفاً ولا قرّئ في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو
 قذال وقذّل وجمار وحرّ وكراع وكرع وذراع وذرع وقصيب وقصب وعمود وعمد وأما
 المضاعف فإن كانت مدّته ألفاً فجمعه على فعل غير مطرّف نحو عنان وعنن وججاج وججج وإن
 كانت مدّته غير ألف فجمعه على فعل مطرّف نحو سبر وسرر وللول وذلل ولمر يسمع من
 المضاعف الذي مدّته ألف سوى عنان وعنن وججاج وججج ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل
 وهو جمع لاسر على فعلة أو على الفعل أنشئ الأنفل فالأول كثرة وقرب وغرفة وغرف والثاني
 كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو
 كسرة وكسر وحجة وحجج ومرة ومرى وقد يجرى جمع فعلة على فعل نحو نجمة ونجى
 وحلبة وحلى ،

* في نحو رام ذو أطراف فعلة * وشاع نحو كامل وكملة *

من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرّف في كذا وصف على فاعل معنّى اللام للمذكر فاعل كرام
 ورماء وقاصب وقصبة ، ومنها فعلة وهو مطرّف في وصف على فاعل صحيح اللام للمذكر فاعل نحو
 كامل وكملة وساجر وسجرة وأسقفى المصنّف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما
 اشتمل عليها وهو رام وكامل ،

* فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمين *

من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دالّ على فلاك أو توجع
 بقتيل وقتل وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى
 فاعل كمرضى ومرضى ومن فعيل كومن وزمنى ومن فاعل كهالك وقتل ومن فعيل كميت وموتى ،

مه * لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلُهُ * وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلِيلٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلُهُ وهو جمع لفعل اسم صحيح اللام نحو قُرْطٌ وقِرْطَةٌ ونُزْجٌ ودرْجَةٌ وكُوزٌ وكِرْزَةٌ ويَحْفَظُ في اسم على فَعْلٍ نحو قَرَدٌ وقِرْدَةٌ أو على فَعْلٍ نحو غَرْدٌ وغِرْدَةٌ ،

* وَفَعْلٌ لِضَاعِلٍ وَضَاعِلَةٌ * وَصَفَيْنِ نَحْوِ عَادِلٍ وَعَادِلَةٌ *

* وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِرَا * وَذَانِ فِي الْمُعْجَلِ لَأَمَّا نَذَرَا *

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو مقيسٌ في وصفٍ صحيح اللام على ضاعِلٍ أو ضاعِلَةٍ نحو ضاربٌ وضَرْبٌ وصائِمٌ وصَوْمٌ وضاربةٌ وضَرْبٌ وصائِمةٌ وصَوْمٌ ، ومنها فُعَالٌ وهو مقيسٌ في وصفٍ صحيح اللام على ضاعِلٍ لَمَذْكُرٍ نحو صائِمٌ وضَرْبٌ وصائِمةٌ وضَرْبٌ ، ونَذَرَ فَعْلٌ وفُعَالٌ في المعتلِّ اللامِ المذْكُرِ نحو غَارٌ وغَرَى وسَارٌ وسَرَى وعَفَى وعَفَى وقالوا غَرَّآ في جمع غَارٍ وسَرَّآ في جمع سَارٍ ونَذَرَ ايضاً في فاعلة كقول الشاعر

* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّيْبَانِ مَائِلَةٌ * وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنَى غَيْرِ صُدَّانِ *

يعنى جمع صادّة ،

* فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لُهُمَا * وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ آيَا مِنْهُمَا *

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالٌ وهو مطرِدٌ في فَعْلٍ وفَعْلَةٍ آسَمَتَيْنِ نحو كَعَبٌ وكِعَابٌ وقَوَبٌ وقُبَابٌ وقَصْعَةٌ وقِصَاعٌ أو وَصَفَيْنِ نحو صَعْبٌ وصِعَابٌ وصَعْبَةٌ وصِعَابٌ وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ يَالَا نحو ضَيْفٌ وضِيافٌ وضَيْعَةٌ وضِياعٌ ،

* وَفَعْلٌ اِيضاً لَهُ فِعَالٌ * مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اَعْتِلَالٌ *

* أَوْ يَكُنْ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ * ذُو آلَتَا وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْبَلِ *

أى أَطْرَدَ ايضاً فِعَالٌ فى فَعَلٍ وَفَعَلَةٍ ما لم يكن لهما معتدلاً او مصاصفاً نحو جَمَلَ وَجَمَلٍ وَجَمَلٍ وَجَمَالٍ وَرَقَبَةً وَرَقَابٍ وَفَمَرًا وَفَمَارٍ وَأَطْرَدَ ايضاً فِعَالٌ فى فَعَلٍ وَفَعَلٍ نحو لَبَسَ وَلَبَّاسٌ وَرَمَحَ وَرِمَاحٌ وَأَحْتَرَزَ مِنَ الْمُعْتَرِ اللَّامِ كَفَتَى وَمِنَ الْمَصَافِ كَنَظَّلَ ،

* وفى فَعِيلٍ وَصَفٍ فاعِلٍ وَرَدَّ * كَذَلِكَ فى أَثْنَاءِ أَيضاً أَطْرَدَ *

أَطْرَدَ ايضاً فِعَالٌ فى كَلِّ صِفَةٍ على فَعِيلٍ بمعنى فاعِلٍ مَقْعَرَةً بالتاء او مَجْرَدَةً ههنا كَتَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ وَمَرِيضٍ وَمَرِاضٍ وَمَرِضَةٍ وَمَرِاضٍ

* وشَاعَ فى وَصِفٍ على فَعَلَانَا * او أَتَّبَعِيَّةٍ لو على فَعَلَانَا *

* وَمُسْتَلَهُ فَعَلَانَةً وَالْمَرْمَةِ فِى * نحو طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَهَى *

أى وَأَطْرَدَ ايضاً تَجِبَى فِعَالٍ جمعاً لوصفٍ على فَعَلَانٍ او على فَعَلَى او على فَعَلَانَةٍ نحو مَطْشَانٍ وَمَطَاشٍ وَنَدَمَانٍ وَنَدَامٍ وَمَطَاشٍ وَنَدَمَانَةٍ وَنَدَامٍ وكذلك أَطْرَدَ فِعَالٌ فى وَصِفٍ على فَعَلَانٍ او على فَعَلَانَةٍ نحو خُصْبَانٍ وَخُصْبَانَةٍ وَخُصْبَانٍ وَأَلْغَرِمَ فِعَالٌ فى كَلِّ وَصِفٍ على فَعِيلٍ او فَعِيلَةٍ معتدلاً العين نحو طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَطَوِيلَةٍ وَطَوَالٍ ،

* وَبِفَعُولٍ فَعَلٌ نَحْوُ كَبِدَ * يَخْصُ غَالِبَا كَذَلِكَ يَطْرُدُ *

* فى فَعَلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْهَى وَفَعَلَ * لَهُ وَلِلْفَعَالِ فَعَلَانٌ حَصَلَ *

٨١٥

* وشَاعَ فى حَوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا * صَاهَا هُمَا وَقَدْ فى غَيْرِهِمَا *

من أمثلة جمع الكثرة فَعُولٌ وهو مَظَرٌ فى اسمٍ ثَلَاثِيٍّ على فَعَلٍ نحو كَبِدَ وَكَبِيدٍ وَوَعَلَ وَوَعُولٍ وهو مُلْتَرَمٌ فيه غَالِبَا وَأَطْرَدَ فَعُولٌ ايضاً فى اسمٍ على فَعَلٍ بفتحِ الْهَاءِ نحو كَعَبَ وَكُعُوبٍ وَفُلَسَ وَفُلُوسٍ او على فَعَلٍ بِكسرِ الْهَاءِ نحو حَمَلَ وَحُمُولٍ وَحَمَّسَ وَحُمُوسٍ او على فَعَلٍ بِضمِّ الْهَاءِ نحو

جند وجنود وود وودود وبخفظ فعول في فعل نحو أسد وأسود قيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيد بأشوان ، وأشار بقوله وللفعال فعلا حصل الى أن من أمثلة الكثرة فعلا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلما وغراب وغربان وقد سبق أنه مطرد في فعل كضرب وضربان وأطرد فعلا أيضا في جمع ما عينه وأو من فعل أو فعل نحو حود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلا في غير ما ذكر نحو آخ وإخوان وغزال وغزلان ،

* وفعل أسما وفعل وفعل * غير مع العين فعلا شمل *

من أمثلة جمع الكثرة فعلا وهو مفهوس في اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران ونظن ونظنان لو على فعل نحو قضيب وقضبان وقضيب ورغمان أو على فعل نحو نكر ونكران وخمل وخملان ،

* ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما صاهما قد جمعا *

* ولاب عنه أفعلا في المفعول * لاما ومضعف وغير ذلك قل *

من أمثلة جمع الكثرة فعلا وهو مفهوس في فعل بمعنى فاعل صفة المذكور عاقل غير مضاعف ولا معتد نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء وأشار بقوله كذا لما صاهما الى أن ما شابه فعلا في كونه دالا على معنى هو كالقوية بالجمع على فعلا نحو عاقل وفعلا ومصلح ومصلحاء وشاعر وشعراء ونبوب عن فعلا في المضاعف والمعتد أفعلا نحو شديد وأشداء وولبي وأولياء وقد تسمى أفعلا جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وأنصبا وقين وأهولاء ،

* فواصل لفرع ولما فعل * وفاعلا مع نحو كاهل *

* وَخَائِصٍ وَمَاهِلٍ وَفَاعِلَةٍ * وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فَوَاهِلٌ وهو لاسم على فَوَعِلَ نَحْوَ جَوْفَرٍ وَجَوَاهِرٍ أو على فَاهِلٍ نَحْوِ طَابِعٍ وَطَوَابِعٍ أو على فَاعِلَةٍ نَحْوِ قَاصِمَاءَ وَفَوَاصِعٍ أو على فَاهِلٍ نَحْوِ كَاهِلٍ وَكَوَاهِلٍ وَفَوَاهِلٍ أَيْضًا جَمْعُ لَوْصِفٍ عَلَى فَاهِلٍ إِنْ كَانَ لَمُؤَنَّثٍ عَاقِلٍ نَحْوِ حَائِصٍ وَخَوَائِصٍ وَلَمُذَكَّرٍ مَا لَا يَفْعِلُ نَحْوِ صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى فَاهِلٍ لَمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى فَوَاهِلٍ وَشَدَّ فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ وَفَوَاهِلٌ أَيْضًا جَمْعُ لِفَاعِلَةٍ نَحْوِ صَاحِبَةٍ وَصَوَاحِبٍ وَفَاطِمَةٍ وَفَوَاطِمَ ،

* وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعْنَ فِعَالَةٍ * وَشَبَّهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُوَالَةٍ *

من أمثلة جمع الكثرة فَعَائِلٌ وهو لِكُلِّ لِسْمٍ رُبَّاهِيٍّ بِمَدٍّ قَبْلَ آخِرِهِ مُؤَنَّثًا بِالتَّاءِ نَحْوُ سَحَابَةٍ وَسَحَابَتٍ وَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ وَكُنَاسَةٍ وَكُنَاسِيٍّ وَهَافِيَةٍ وَهَافِيٍّ وَخَلُوبَةٍ وَخَلُوبَتٍ أَوْ مَجُودًا مِنْهَا نَحْوَ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ وَعُقَابٍ وَعُقَابَتٍ وَغُجُوزٍ وَغُجُوزَةٍ ،

* وَبِالْفِعَالِيِّ وَالْفِعَالِيَّ جُمُعَا * صَخْرَاءَ وَالْعَدْرَاءَ وَالْقَيْسَ أَتْبَعَا *

من أمثلة جمع الكثرة فَعَالِيٌّ وَفَعَالِيٌّ وَيَشْتَرِكَانِ فِيهَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ اسْمًا كَصَخْرَاءَ وَصَخْرَى وَصَخْرَى أَوْ صَفَةً كَعَدْرَاءَ وَعَدَارَى وَعَدَارَى ،

* وَاجْعَلْ فَعَالِيٍّ لِيُغَيِّرَ لِي نَسَبٌ * جُدِّدْ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبِعِ الْقُرْبُ *

من أمثلة جمع الكثرة فَعَالِيٌّ وهو جَمْعُ لِكُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مُتَجَدِّدَةٍ لِلنَّسَبِ نَحْوِ كُرْسِيٍّ وَكُرَاسِيٍّ وَفَرْدِيٍّ وَفَرْدِيٍّ وَلَا يُقَالُ بَصِيرٌ وَبَصَارِيٌّ ،

* وَبِفَعَالِيلٍ وَشَبَّهَهُ أَتْبَعَهَا * فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى *

* مِنْ غَيْرِ مَا مَضَىٰ وَمِنْ خُمَاسِي * جَرَدَ الْآخِرَ أَلْفَ بِالْقِيَاسِ *

* والرابعُ الشَّيْبَةُ بالمَزِيدِ قَدْ * يُجْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمُّ الْعَدَدُ *

* وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَدُهُ مَا * لَمْ يَكْ لَيْتَنَا إِثْرُهُ أَلَدُ خَتْمَا *

من أمثلة جمع الكثرة فعَالِدٌ وشَبِهُهُ وهو كُذْ جميع ثَلَاثَةُ أَلْفٍ بعدها حُرْفَانِ فَيُجْمَعُ بِفَعَالِدٍ
كُذْ اسمُ رُبَاعِيٍّ غيرِ مَزِيدٍ فِيهِ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرٍ وَزَيْجٍ وَزَارَجٍ وَبُرْثَنٍ وَبُرْثَنٍ وَيُجْمَعُ بِشَبِهُهُ
كُذْ اسمُ رُبَاعِيٍّ مَزِيدٍ فِيهِ كَجَوْفَرٍ وَجَوَاهِرٍ وَصَبِيرٍ وَصَبَارٍ وَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدَ وَأَحْتَرَزُ
بقوله من غير ما مضى من الرُبَاعِيَّ الَّذِي سَبَقَ لَكُمْ جَمْعُهُ كَأَحْمَرَ وَحُمْرًا وَنَحْوَهُمَا مِمَّا
سَبَقَ لَكُمْ وَأشار بقوله ومن خماسي جَرَدَ الْآخِرُ أَنَّهُ بِالْقِيَاسِ إِلَى أَنَّ الْخُمَاسِيَّ الْمَجْرَدَ مِنْ
الرَّيَاذَةِ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالِدٍ قِيَاسًا وَيُخْتَلَفُ خَامِسُهُ نَحْوُ سَفَارِجٍ فِي سَفَرَجِلٍ وَفَرَارِجٍ فِي فَرَزَجِيٍّ
وَحَدَارِجٍ فِي خَدَرَجِيٍّ وَأشار بقوله والرابع الشبيهة بالموهوب البيت إلى أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِ
الْخُمَاسِيِّ الْمَجْرَدِ مِنَ الرَّيَاذَةِ وَإِبْقَاءُ خَامِسِهِ إِذَا كَانَ رَابِعُهُ مُشَبَّهًا لِلْحَرْفِ الرَّائِدِ بِأَن كَانَ
مِنْ حُرُوفِ الرَّيَاذَةِ كَنُونٍ خَدَرَجِيٍّ أَوْ كَانَ مِنْ مُخْتَرَجِ حُرُوفِ الرَّيَاذَةِ كَدَالٍ فَرَزَجِيٍّ فَيَجُوزُ أَنْ
يُقَالُ خَدَارِجِيٌّ وَفَرَارِجِيٌّ وَالْكَثِيرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ حَذْفُ الْخَامِسِ وَإِبْقَاءُ الرَّابِعِ نَحْوُ خَدَارِجٍ وَفَرَارِجٍ فَإِنْ
كَانَ الرَّابِعُ غَيْرَ مُشَبَّهٍ لِلزَّائِدِ لَمْ يَخْرُجْ حَذْفُهُ بَلْ يَتَعَيَّنُ حَذْفُ الْخَامِسِ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجِلٍ
سَفَارِجٌ وَلَا يَجُوزُ سَفَارِجٌ وَأشار بقوله وزائد العادى الرباعى البيت إلى أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخُمَاسِيُّ
مَزِيدًا فِيهِ حَرْفٌ خَلَفَتْ لَدَيْهِ الْحَرْفِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مَدَّةً قَبْلَ الْآخِرِ فَتَقُولُ فِي سَبَطَرِيٍّ
سَبَاطِرٌ وَفِي فَدَوُكَيْسٍ فَدَاكَيْسٌ وَفِي مَذْخَرَجٍ مَذَارِجٌ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّائِدُ حَرْفَ مَدَّةٍ قَبْلَ
الْآخِرِ لَمْ يُخْتَلَفْ بَلْ يُجْمَعُ بِاسْمِهِ عَلَى فَعَالِيلٍ نَحْوُ قِرْطَاسٍ وَقِرَاطَيْسٍ وَقَنْدِيلٍ وَقَنْدِيلٍ

وَصَفُورٍ وَصَافِيرٍ

* وَالسَّيْنِ وَالنَّاسِ مِنْ كُشْتَنْجٍ لَزْلٍ * إِذْ بَيْنَا الْجَمْعُ بَقَايَا مُخْزٍ *

٨٣. * وَالْمِيمُ أَوَّلَى مِنْ سَوَاهُ بِالْبَقَا * وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا *

إذا اشتمل الاسم على ريادةٍ لو أَتَتْ لَاحْتِلَ بِنَاءِ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ نِهَائِيَّةٌ مَا تَرْتَهَى إِلَيْهِ الْجَمْعُ وَهُوَ فَعَالِلٌ وَفَعَالِيلٌ حَذِفَتْ الرِّيَادَةُ فَإِنْ أَمْتَنَ جَمْعُهُ عَلَى أَحَدَى الصِّيغَتَيْنِ بِحَذْفِ بَعْضِ الرَّائِدِ وَبَقَاءِ الْبَعْضِ فَلَهُ حَالَتَانِ أَحَدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ لِلْبَعْضِ مَرَّةٌ عَلَى الْآخِرِ وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا يَكُونَ كَذَلِكَ وَالْأُولَى هِيَ الْمَرَّةُ هُنَا وَالثَّانِيَةُ سَتَأْتِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَابِ وَمِثَالُ الْأَوَّلِ مُسْتَنْجٍ فَتَقُولُ فِي جَمْعِهِ مَدَاعٍ فَتَحْذِفُ السَّيْنَ وَالنَّاسَ وَتَبْقَى الْمِيمُ لِأَنَّهَا مُصَدَّرَةٌ وَمَجْرُومَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَتَقُولُ فِي الْتَنْدِ وَيَلْتَنْدِ الْأَلْأَنُ وَيَلْدُ فَتَحْذِفُ النُّونَ وَتَبْقَى الْهَمْزَةُ مِنَ الْتَنْدِ وَالْيَاءُ مِنَ يَلْتَنْدِ لِتَصْدْرُهَا وَلَاتِنِهَا فِي مَوْضِعٍ يَقْطَعَانِ فِيهِ دَالَّتَيْنِ عَلَى مَعْنَى نَحْوِ أَقَوْمٍ وَيَقَوْمٍ بِخِلَافِ النُّونِ فَاتِنِهَا فِي مَوْضِعٍ لَا تَدُلُّ فِيهِ عَلَى مَعْنَى أَصْلًا وَالْأَلْتَنْدُ وَالْيَلْتَنْدُ الْخَصْمُ بِقَالَ رَجُلٌ أَلْتَنْدُ وَيَلْتَنْدُ أَيْ خَصْمٌ مِثْلُ الْأَلْدِ،

* وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا * كَخَبْرِيونَ فَهَوَ حُكْمُ خُبَمَا *

أَيِ إِذَا اشْتَمَلَ الْأِسْمُ عَلَى رِيَادَتَيْنِ وَكَانَ حَذْفُ أَحَدَاهُمَا يَتَّصِلُ مَعَهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ وَحَذْفُ الْأُخْرَى لَا يَتَّصِلُ مَعَهُ ذَلِكَ حَذِفِ مَا يَتَّصِلُ مَعَهُ وَأَبْقِ الْآخَرَ فَتَقُولُ فِي خَبْرِيونَ خَوَابِيونَ فَتَحْذِفُ إِلَيْهِ وَتَبْقَى الْوَاوُ فَتَقْلِبُ يَاءً لِمَسْكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَأَوْتَرَتْ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يَبْقَ حَذْفُهَا مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مَفْرُوقٌ لِمَصِغَةِ مُنْتَهَى الْجَمْعِ وَالْخَبْرِيونَ الْعَاجِزُونَ،

* وَغَيْرُوا فِي رَأَيْدِي سَرْنَدِي * وَكَلَّ مَا صَاهَا كَالْعَلْنَدِي *

يعنى الله لما لم يكن لأحد الرافدين مزية على الآخر كُنت بالخيار فتقول في سَرْنَدِي سَرَانْدُ
بحذف الألف وإبقاء النون وسَرَانِي بحذف النون وإبقاء الألف وكذلك عَلْنَدِي فتقول
عَلَانْدُ وَعَلَانِي ومثلها حَبْنَطِي فتقول خَمَانِطُ وَحَبَانِي لانهما رائدتان زيدتا معاً للالحاق
بسفرجل ولا مزية لأحدهما على الأخرى وهذا شأن كل رائدتين زيدتا للالحاق والسَرْنَدِي
الشديد والأنتى سَرْنَدَاءُ والعَلْنَدِي بالفتح الغليظ من كل شيء وربما قيل جَمَلٌ عَلْنَدِي
بالصم والحِمْطِي القصير البطين يقال رَجُلٌ حِمْنَطِي بالتخوين وأمرأة حِمْنَطَاءُ،

التصغير

* فَعِيلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا * صَغُرَتْ فَعَوَ قُدِّي فِي قُدِّي *

* فَعَيْلٌ مَعَ فَعَيْعِيلٍ لِحَا * فَلَقِ كَجَعَلِ دِرْقِمِ دُرَيْهَمًا *

إِذَا صَغُرَ الْأِسْمُ الْمَتَّبِعُ هُمُ أَوَّلُهُ وَفَتَحَ ثَانِيَهُ وَوَيْدَ بَعْدَ ثَانِيهِ هَلَا سَاكِنَةٌ وَيَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ
كَانَ الْأِسْمُ ثَلَاثِيًّا فَتَقُولُ فِي قُلَيْسٍ قُلَيْسٌ وَفِي قُدِّي قُدِّي فَإِنْ كَانَ رَاجِعِيًّا فَكُتِرَ فَعِلٌ بِهِ ذَلِكَ
وَكُسِرَ مَا بَعْدَ الْهَاءِ فَتَقُولُ فِي دِرْقِمِ دُرَيْهَمٍ وَفِي هَضْفُورٍ هَضْفُورٍ فَامثلة التصغير ثلاثة فَعِيلٌ
وَفَعَيْلٌ وَفَعَيْعِيلٌ،

٣٥ * وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ رُصِلَ * بِهِ إِلَى أَمثلة التصغيرِ رُصِلَ *

أَيُّ إِذَا كَانَ الْأِسْمُ مِمَّا يَصْغُرُ عَلَى فَعَيْعِيلٍ أَوْ عَلَى فَعَيْعِيلٍ تُرْصَلُ إِلَى تَصْغِيرِهِ بِمَا سَبَقَ أَنَّهُ
يُتْرَكُ بِهِ إِلَى تَكْسِيرِهِ عَلَى فَعَالٍ أَوْ فَعَالِيلٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ أَصْلِيٍّ أَوْ زَائِدٍ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجَلٍ
سَفِيرَجٌ كَمَا تَقُولُ سَفَارِجٌ وَفِي مُسْتَدْعٍ مُدْتَعٍ كَمَا تَقُولُ مَدَاعٍ فَتَحْذِفُ فِي التَّصْغِيرِ مَا حَذَفْتَ

في الجمع وتقول في علندي عليند وإن شئت قلت عليند كما تقول في الجمع علانند وعلادي،

* وجائز تعريض ما قبل الظرف * إن كان بعض الأسماء فيهما اختلف *

أي يجوز أن يعرض ما حذف في التصغير أو التكسير ما قبل الآخر فتقول في سقرجل
سقريلج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط،

* وحائد من القياس كل ما * خالف في البائين حكمًا رسمًا *

أي قد يأتي كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحد فيحفظ ولا يقاس عليه
كقولهم في تصغير مغرب مغربان وفي عشيبة عشيبيشة وقولهم في جمع رقط أراقط وفي
باطل أباطيل،

* يتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث أو مدته الفتح انفتح *

* كذا ما مدة أفعال سبقت * أو مد سكران وما به التثقف *

أي يجب فتح ما روي به التصغير إن وليته تاء التأنيث أو ألف المصورة أو المدودة أو ألف
أفعال جمعًا أو ألف فعلاّن الذي مؤنثه فعلى فتقول في تمرّة تمرّة وفي حبنى حبنى وفي
حمرّة حمرّة وفي أجمال أجمال وفي سكران سكران فإن كان فعلاّن من غير باب سكران
لم يفتح ما قبل ألفه بل يكسر فتقلب الألف ياء فتقول في سرحان سرحان سرحان كما تقول في
الجمع سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر إن لم يكن حرف إعراب فتقول
في درقيم درقيهم وفي هضفور هضفيهم فإن كان حرف إعراب حركه بحركة الإعراب نحو هذا
فليس رأيته فليسًا ومررت بفليس،

٨٤٠ * وألف التأنيث حيث مدّ * وتارة منفصلين فدا *

* كذا المريد آخرًا للنسب * وعَجَزُ المصاف والمركب *

* وهكذا زيادتنا فقلان * من بعد أربع كوقفان

* وقدّر انفصال ما دلّ على * تثنية أو جمع تصحيح جلا *

لا يُعْتَدُ في التصغير بالالف التانيث الممدودة ولا بناء التانيث ولا جويانه ياء النسب ولا بحجر المصاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المريدتين بعد أربعة أحرف فصاعدًا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يُعْتَدُ بها أنه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فيقال في جَعْدَاءَ جَعْدَاءَ وفي حَنْظَلَةٍ حَنْظَلَةٌ وفي عَبْقَرِي عَبْقَرِي وفي عَمِدِ اللّٰهِ عَمِيدُ اللّٰهِ وفي بَعْلَبِكَ بَعْلَبِكَ وفي مُسْلِمِينَ مُسْلِمِينَ وفي مُسْلِمِينَ مُسْلِمِينَ وفي مُسْلِمَاتٍ مُسْلِمَاتٍ

* وألف التانيث ذو القصر متى * وإن على أربعة لسن يثبتنا *

٨٤٥ * وعند تصغير حُبَارَى خَيْر * يَمِنُ الحَبِيرَى فَادِرِ والخَبِيرِ *

أي إذا كانت أَلِفُ التانيث المقصورة خامسةً فصاعدًا وجب حذفها في التصغير لأن بقاها يخرج البناء من مثَالِ فَعْبِيلٍ أو فَعْبَعِيلٍ فتقول في قَرَقَرَى قَرَقَرَى وفي لَغِيَرَى لَغِيَرَى فإن كانت خامسةً وقبلها مَدَّةٌ زائدةٌ جاز حذف المَدَّةِ المريدة وإبقاء أَلِفِ التانيث فتقول في حُبَارَى حُبِيرَى وجاز أيضًا حذف أَلِفِ التانيث وإبقاء المَدَّةِ فتقول حُبِيرِ

* وَارْتَدَّ لِأَصْلِ ثَانِيَا لَيْنَا قُلُوبَ * فَهَيْمَةَ صَيَّرَ قَوْمَهُ نُصُوبَ *

* وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَمِيدٍ وَحَتَمَ * لِلجَمْعِ مَنْ ذَا مَا لِتصغيرِ عِلْمَ *

* والألف الثاني المريد يُجْعَلُ * وَأَوَّ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ *

أى إذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وَجَبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ قُلِبَ
وَاوًا فَتَقُولُ فِي قِيَمَةٍ قَوِيمَةً وَفِي بَابٍ بَوَيْبَةً وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءُ قُلِبَ يَاءً فَتَقُولُ فِي مُوقِنٍ
هُيِّقِنَ وَفِي نَابٍ نَبَيْبٍ وَشَدَّ قَوْلُهُمْ فِي حَيْدٍ حَيْيْدٌ وَالْقِيَاسُ عَوَيْدٌ بِقَلْبِ الْيَاءِ وَوَاوًا لِأَنَّهَا
أَصْلُهُ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ الْمَصْغَرِ أَلِفًا مَوِيدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلَ وَجَبَ قَلْبُهَا
وَاوًا فَتَقُولُ فِي ضَارِبٍ ضَوْرِبٍ وَفِي عَاجٍ عَوَّجٍ وَالتَّكْسِيرُ فِيمَا ذَكَرْنَا كَالْتَصْغِيرِ فَتَقُولُ فِي
بَابٍ أَبَوَابٍ وَفِي نَابٍ أَنْيَابٍ وَفِي ضَارِبَةٍ ضَوَارِبٍ،

* وَكَبِيلِ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا * لَمْ يَخْرُجْ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا *

لِلرُّوَادِ بِالْمَنْقُوصِ هَذَا مَا نَقَصَ مِنْهُ حَرْفٌ فَإِذَا صُغِرَ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ
يَكُونَ ثَنَاتِيًّا مَجْرَدًا عَنِ التَّاءِ أَوْ ثَنَاتِيًّا مُلْتَبِسًا بِهَا أَوْ ثَلَاثِيًّا مَجْرَدًا عَنْهَا فَإِنْ كَانَ ثَنَاتِيًّا
مَجْرَدًا عَنِ التَّاءِ أَوْ مُلْتَبِسًا بِهَا رَدَّ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ مَا نَقَصَ مِنْهُ فَيُقَالُ فِي نَمٍ نَمَى وَفِي شَفَةٍ
شَفِيهَةٌ وَفِي عِدَةٍ وَعَيْدَةٍ وَفِي مَاءٍ مَسْمَى بِهِ مَوْىً وَإِنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَثَالِثُهُ غَيْرُ تَاءِ
التَّانِيهِتِ صُغِرَ عَلَى لَفْظِهِ وَلَمْ يَرَدْ إِلَيْهِ شَيْءٌ فَتَقُولُ فِي شَاكٍ السِّلَاحِ شَوَيْكٌ،

• وَمَنْ بَقِيَ خَيْرُهُ يُصْغَرُ أَكْثَرُ * بِالْأَصْلِ كَالْعُظْمِيِّ يَعْصِي الْبَعْضُهَا *

مِنْ التَّصْغِيرِ نَوْعٌ يُسَمَّى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَصْغِيرِ الْأِسْمِ بَعْدَ تَجْرِيدِهِ مِنَ الرُّوَادِ
الَّتِي فِي فِيهِ فَإِنْ كَانَ أَصُولُهُ ثَلَاثَةً صُغِرَ عَلَى فُعِيلٍ ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمُسَمَّى بِهِ مَذَكَّرًا جُرِدَ عَنِ
التَّاءِ وَإِنْ كَانَ مَوْثَلًا أُلْحِفَ تَاءُ التَّانِيهِتِ فَيُقَالُ فِي الْمُعْظَفِ عُظَيْفٌ وَفِي حَلِيدٍ حَمَيْدٌ وَفِي
حُبَلَى حَبَيْلَةٍ وَفِي سَوْدَةٍ سَوَيْدَةٍ وَإِنْ كَانَتْ أَصُولُهُ أَرْبَعَةً صُغِرَ عَلَى فُعَيْلٍ فَتَقُولُ فِي قُرْطَابٍ
قُرَيْطُسٌ وَفِي عُصْفُورٍ هُصَيْفِرٌ،

* وَأَخْتَمَ بِمَا التَّائِبَاتِ مَا صَفَرَتْ مِنْ * مَوْتِ هَارِ ثَلَاثِي كَسَنَ *

* مَا لَمْ يَكُنْ بَالْتَا بَرَى ذَا لُبْسِ * كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخُمُسِ *

* وَشَدَّ قَرْمُكَ دُونَ لُبْسٍ وَنَدَرَ * لِحَاكِي تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ *

إذا صفر الثلاثي المولت الحال من علامة التائبات لحقته التاء عند أمن اللبس وشد حذفها حينئذ فنقول في سين ستينة وفي دار نوترة وفي يد يذبة فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء فنقول في شجر وبقر وخمس شجير وبقر وخميس بلا تاء إذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعلوم به مذكر. ومما شد فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم في نود وحرب وقوس ونعل نويذ وحرب وقوس ونعل وشد أيضا لحاكي التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم في قدام قدديمة،

* وَصَفَرُوا شُدْرًا أَلْبَى أَلْبَى * وَذَا مَعَ الْفُرُجِ مِنْهَا تَا وَبِ *

التصغير من خواص الأسماء المتحركة فلا تصغر المبتنيات وشد تصغير ألبى وفروعة وذا وفروعة قالوا في ألبى ألبى وفي ألبى ألبى وفي ذَا وَتَا ذَا وَتَا،

النَّسَبُ

٥٥٥ * يَاءُ كَيْبَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ * وَكُلُّ مَا تَلْبِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ *

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها فيقال في النسب إلى دمشق دمشقي وإلى تميم تميمي وإلى أحمد أحمدى،

* وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْدَفُ وَتَا * تَائِبَاتٍ أَوْ مَدَّتْهُ لَا فُتَيْتَا *

* وَإِنْ تَكُنْ قَرْنُكَ ذَا فَاِنْ سَكُنَ * فَفَلَيْهَا رَأَوْا وَحَلَفُوا حَسَنَ *

يعنى أنَّه إذا كان آخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب إلى الشافعي شافعي^٩ وفي النسب إلى مروي مروي^{١٠} وكذلك إذا كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب إلى مكة مكى^{١١} ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب ألف التانيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعداً كخباري وخباري أو رابعة متحركة كما ثلث ما في فيه كجبري وجبري وإن كانت رابعة ساكنة ثلث ما في فيه كحبيلى جاز فيه وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فنقول حبلنى والثالث قلبها وأو فنقول حبلوى^{١٢}

* لشيئها الملحف والأصلي ما * لها وللأصلي قلب يعتمى *

* والألف الجائز أربعة أزل * كذلك يا المنقوص خامسة عزل *

* والحذف في الياء رابعة أحف بن * قلب وحتر قلب ثالث يعن *

يعنى أن ألف الإلحاق المقصورة كألف التانيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كجبرنى وحبركى وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة كملقى وملقى ولكن المختار هنا القلب عكس ألف التانيث وأما الألف الأصلية فإن كانت ثالثة قلبت وأو كقصا وعضوبى وفتى وفتوبى وإن كانت رابعة قلبت أيضاً وأو كبلهى وبلهوى وربما حذفت كبلهى والأول هو المختار واليه أشار بقوله وللأصلي قلب يعتمى أى يختار يقال أعتيت الشيء أى اخترته وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمنظفى في منظفى وإلى ذلك أشار بقوله والألف الجائز أربعة أزل وأشار بقوله كذلك يا المنقوص إلى آخره إلى أنه إذا نسب إلى المنقوص فإن كانت ياءه ثالثة قلبت وأو وفتح ما قبلها نحو شجوبى في شج وإن كانت

رابعة حذفنا نحو قاضى في قاض وقد ثقل قلب واوا نحو قاضى وإن كانت خامسة فصاعداً
وجب حذفها كمفتدى في مفتدٍ ومستغلى في مستغلٍ والخبر كى القرآن والأنتى خبر كاء
والعلقى نبت واحده علقاء،

* وأول ذا القلب أنفتاحاً وفعل * وفعل حينهما افتتح وفعل *

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو شجوى وقاضى وأشار بقوله
وفعل الى آخره الى أنه إذا نُسب الى ما قبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد
وجب التخفيف بجعل الكسرة فاتحة فيقال في نمر نمرى وفي نبل نولى وفي إبل إبلى،

* وقيل في المرمى مرمى * واختير في استعمالهم مرمى *

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها في
النسب فيقال في الشافعى شافعى وفي مرمى مرمى وأشار هنا الى أنه إذا كانت إحدى
اليائين أصلاً والأخرى رائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الرائدة منهما ويبقى الأصلية
ويقلبها واوا فيقول في المرمى مرمى وفي لغة قليلة والمختار اللغة الأخرى وفي المحذف سواء
كلنا رائدتين أم لا فتقول في الشافعى شافعى وفي مرمى مرمى،

* ونحو حتى فتح ثانيه يجب * وأرئده واوا إن يكن منه قلب *

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى أنها إذا كانت
مسبوقة بحرف واحد لم يحدف من الاسم في النسب شيء بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه
واوا ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يغير وإن كان بدلاً من واو قلب واوا فتقول في
حتى حتى لانه من حبيب وفي طي طوى لانه من طوت،

* وَهَلَمْ التَّثْنِيَّةُ أَحَدُفَ لِلنَّسَبِ * ومثل ذلك في جمع تصحيح زَجَبٌ *

يُحْدَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ مَا فِيهِ مِنْ عِلَامَةٍ تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا زَيْدَانِ وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصَبًا قُلْتَ زَيْدِي^١ وتقول فيمن اسمه زيدون إذا أعربتَهُ بِالْعُرُوفِ زَيْدِي^٢ وفيمن اسمه هِنْدَاتُ^٣ هِنْدِي^٤.

٨٥ * وَثَالِقٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُلُفٌ * وَهَذَا طَائِيٌّ مَعْرُوفٌ بِالْأَلْفِ *

قد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب إذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره في النسب ياء مكسورة مُدْغَمَةٌ فِيهَا ياءٌ وجب حذف الياء المكسورة فتقول في طَيِّبٍ طَيِّبِي^١ وقياس النسب في طَيٍّ طَيِّئِي^٢ لكن تركوا القياس وقالوا طَائِيٌّ بِإِدْالِ الْيَاءِ أَلْفًا فَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُدْغَمَةُ فِيهَا مَفْتُوحَةً لَمْ تُحْدَفْ مَحْوُ قَبِيحِي^٣ فِي قَبِيحٍ وَالْهَيْئَةُ الْعِلَامَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ وَالْأَثْنَى قَبِيحَتُهُ^٤.

* وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ أَثَرُهُ * وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حَتْمٌ *

يقال في النسب إلى فَعِيلَةٍ فَعْلِيٌّ بِفَتْحٍ عَيْنُهُ وَحْدُفٍ يَاءُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْتَدُ الْعَيْنَ وَلَا مَصَاحِفًا كَمَا سَبَقَتْ فَتَقُولُ فِي حَبِيبَةٍ حَنْفِيٌّ^١ وَقَالَ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعْلِيٌّ بِحَذْفِ الْيَاءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَصَاحِفًا فَتَقُولُ فِي جُهَيْنَةٍ جُهْنِيٌّ^٢.

* وَالْحَقُّوا مُعَدَّلًا لَمْ يَرَوْا * مِنَ الْمِثَالِيهِ جَمَاعًا أَوْلِيَا *

يعني أن ما كان على فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ بِلَا تاءٍ وَكَانَ مُعَدَّلًا لِلَّامِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا فِيهِ التَّاءُ فِي وَجُوبِ حَذْفِ يَاءِهِ وَفَتْحِ عَيْنِهِ فَتَقُولُ فِي عَدِيٍّ هَذَبِي^١ وَفِي قَضِيٍّ قَضَبِي^٢ كَمَا تَقُولُ فِي أُمِيَّةٍ أُمُورِي^٣ فَإِنْ كَانَ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ فَصَحِيحُ اللَّامِ لَمْ يُحْدَفْ شَيْءٌ مِنْهُمَا فَتَقُولُ فِي طَبِيلٍ طَبِيلِي^٤.

وفي عَقِيلٍ عَقِيلٌ،

* وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ * وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ *

يعنى أَن ما كان على فَعِيلَةٍ وكان معتلَّ العين أو مضاعفاً لا تُحذف ياءُهُ في النسب فنقول في طَوِيلَةٍ طَوِيلِيٌّ وفي جَلِيلَةٍ جَلِيلِيٌّ وكذلك أَيضاً ما كان على فَعِيلَةٍ وكان مضاعفاً فنقول في قَلِيلَةٍ قَلِيلِيٌّ،

* وَقَمَرٌ لَيْ مَدَّ نَالٌ فِي النَّسَبِ * مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ اتَّعَسَبَ *

حُكْمُ هَذِهِ الْمُدَوْدَةِ فِي النَّسَبِ كَحُكْمِهَا فِي التَّثْنِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً لِلتَّأْنِيثِ قُلِبَتْ وَأَوَّاهَتْ خَبْرًا وَفِي خَيْرَةٍ أَوْ زَائِدَةً لِلذَّكَاءِ كَعَلْبَةٍ أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ هُوَ كَسَاءٌ فَوَجَّهَانِ التَّصْحِيحُ هُوَ عَلْبَانِيٌّ وَكَسَائِيٌّ وَالْقَلْبُ هُوَ عَلْبَانِيٌّ وَكَسَائِيٌّ أَوْ أَصْلًا فَالتَّصْحِيحُ لَا فَيْزٌ هُوَ قَرَأَتِيٌّ فِي قَرَأَةٍ،

٨٧. * وَأَتَسَبَّ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا * رُكِبَ مَرْجًا وَلِثَانٍ تَمَّهَا *

* إِضَافَةٌ مَبْنُوءَةٌ بِنَاسِيٍّ أَوْ أَبٍ * أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالشَّيْءِ وَجَبَ *

* فِي مَا سَوَى هَذَا اتَّسَبَنَ لِلأَوَّلِ * مَا لَمْ يُخَفَّ لَيْسَ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ *

إِذَا نُسِبَ إِلَى الْأَسْمِ الْمُرَكَّبِ فَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ جُمْلَةٍ أَوْ تَرْكِيبَ مَرْجٍ حُلِفَ عَجْرُهُ وَأَلْحَقَ صَدْرُهُ بِهِ الْمُسَبَّبُ فَتَقُولُ فِي تَابَاطٍ شَرًّا تَابَاطِيٌّ وَفِي بَعْلَهَكَ بَعْلِيٌّ وَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ إِضَافَةٍ فَإِنْ كَانَ صَدْرُهُ أَتَمًّا أَوْ أَتَمًا أَوْ كَلِمَةً مَعْرُوفًا بِعَجْرِهِ حُلِفَ صَدْرُهُ وَأَلْحَقَ عَجْرُهُ بِهِ الْمُسَبَّبُ فَتَقُولُ فِي لَهْنٍ الرَّبِّيُّ وَفِي أَيْ بَكْرٍ بَكْرِيٌّ وَفِي غُلَامٍ رَيْدٍ رَيْدِيٌّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يُخَفَّ لَيْسَ عِنْدَ حُلِفِ عَجْرِهِ حُلِفَ عَجْرُهُ وَنُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ فَتَقُولُ فِي تَمْرِئِي

الْقَيْسِ أَمْرِيَّ وَإِنْ خِيفَ نَبَسٌ حُذِفَ صَدْرُهُ وَنُسِبَ إِلَى عَجْرَةٍ فَتَقُولُ فِي صَبَدِ الْأَشْهَدِ وَقَبَدِ
الْقَيْسِ أَشْهَلِيَّ وَقَيْسِيَّ،

* وَأَجْمَزُ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ * جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَتْهُ أَلِفٌ *

* فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ * وَحُفَّ مَاجِبُورٌ بِهَيْدِي تَوْثِيَةٍ *

إِذَا كَانَ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ مُحذُوفٌ اللَّامُ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَامُهُ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي
التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فَيَمَّا تُذَكِّرُ جَارَ لِكَ فِي النِّسْبِ الرَّدُّ
وَقَرْنُهُ فَتَقُولُ فِي يَدٍ وَأَتَيْنَ يَدَيَّ وَيَتَوَى وَيَهْدَى وَأَتَيْنَ كَقَوْلِهِمْ فِي التَّثْنِيَةِ يَدَانِ وَأَتَيْنَ وَفِي
يَدٍ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ يَدُونِ وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَجِبَ
رَتْهَا فِي النِّسْبِ فَتَقُولُ فِي أَبِي وَأَخٍ وَأُخْتٍ أَبَوِي وَأَخَوِي كَقَوْلِهِمْ أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ وَأَخَوَاتٌ،

٨٧٥ * وَبَاخٍ أُخْتًا وَبَاتِي بِنْتًا * أَلْحِفَ وَنُونُ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ *

مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَبِيحَةُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى إِحْدَى أُخْتٍ وَبِنْتٍ فِي النِّسْبِ بَاخٍ وَأَتَيْنَ فَيُحْذَفُ
مِنْهُمَا تَاءُ التَّنْأِيثِ وَرَدَّ إِلَيْهِمَا الْمُحْذُوفُ فَيَقَالُ أَخَوِي وَيَتَوَى كَمَا يُفْعَلُ لِنَلَا بَاخٍ وَأَتَيْنَ
وَمَذْهَبُ نُونُسَ أَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا عَلَى لَفْظِهِمَا فَتَقُولُ أُخْتِي وَيَتْنِي،

* وَضَاعِفُ الثَّانِي مِنَ ثَمَانِي * ثَمَانِيَّةٌ نُونٌ لَيْسَ كَلًّا وَلَا مِي

إِذَا نُسِبَ إِلَى ثَمَانِي لَا ثَالِثَ لَهُ فَلَا يَخْلُو الثَّانِي مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا مُصَحِّحًا أَوْ حَرْفًا مُعْتَلًّا
فَإِنْ كَانَ حَرْفًا مُصَحِّحًا جَارَ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَهَذِهِ فَتَقُولُ فِي كَمْ كَيْمِي وَكَيْمِي وَإِنْ كَانَ حَرْفًا
مُعْتَلًّا بِالْوَاوِ وَجِبَ تَضْعِيفُهُ فَتَقُولُ فِي تَوَى تَوَى وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي أَلِفًا ضَوْفِيَّةً وَأَبْدَلَتْ
الثَّانِيَةَ هَمزةً فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ لَا لَامِي وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمزةِ وَأَوَا فَتَقُولُ لَارِي،

* وَإِنْ فَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عِدَمَ * فَجَبْرَةٌ وَقَتَحْ عَيْنَهُ أَنْتَبَرَمَ *

إذا نسب إلى اسمٍ محذوف الفاء فلا يخلو إما أن يكون صحيح اللام أو معتلها فإن كان صحيحها لم يرد إليه المحذوف فتقول في جِدَةٍ وصفةٌ عِدَى وصِفَى وإن كان معتلها وجب الراء ويجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فتقول في شَيْتَةٍ وشَوَى،

* وَالوَاحِدَ أَكْزَرَ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ * إِنْ لَمْ يَشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ *

إذا نسب إلى جمعٍ باي على جمعيته جىء بواحد ونسب إليه كقولك في النسب إلى الفرائص قرصى هذا إن لم يكن جاريا متجري العلم فإن جرى مجراه كأنصار نسب إليه على لفظه فتقول في أنصار أنصارى وكذا إن كان علما فتقول في أنمار أنمارى،

* وَمَعَ فَاعِلٍ وَفِعَالٍ فِعْلٌ * فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ آيَا فَعِيلٍ *

يُستغنى غالبًا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تاجر ولابن أى صاحب ثمر وصاحب لهن وبنيته على فَعَالٍ في الحرف غالبًا كَقَالٍ وَوَرَّازٍ وقد يكون فَعَالٌ بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وَمَا رَبَّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ أى بذى ظلم وقد يُستغنى عن ياء النسب أيضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعيم ولبيس أى صاحب طعيم ولبيس وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى

* لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ * لَا أَذِلُّهُ اللَّيْلُ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ *

أى ولكنتي نهارى أى عامل بالنهار،

* وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتَهُ مُقَرَّرًا * عَلَى الَّذِي يَنْقُلُ مِنْهُ اقْتَصَرًا *

أى ما جاء من المنسوب بخلاف لما سبق تقريره فهو من شوائب النسب التى تحفظ ولا يقاس

عليها كقولهم في النسب الى الهنزة يهنري والى النهر نهنري والى مروة مهنري .

الْوَقْفُ

* تَنَوَيْنَا أَنْزَرَ فَتَجَّ أَجْعَلْ أَلِفًا * وَقَفَا وَتَلَوْا غَيْرَ فَتَجَّ أَحَدِلَا *

اى اذا وَقَف على الاسم المنون فإن كان التنوين واقعا بعد فتحه أبدل ألفا ويشمل ذلك ما فتحته للإعراب نحو رَأَيْتُ رِيْدًا وما فتحته لغير الإعراب كقولك في أَيْهَا وَهَيْهَا أَيْهَا وَهَيْهَا وَإِنْ كَانَ التنوين واقعا بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وسُكِنَ ما قبله كقولك في جَاءَ رِيْدٌ وَهَرَّتْ رِيْدٌ جَاءَ رِيْدٌ وَهَرَّتْ رِيْدٌ .

* وَأَحْدَفَ لَوْقِفَ عَلَى سَوَى اضْطُرَّارٍ * صَلَّةٌ غَيْرِ الْفَتْحِ عَلَى الْإِضْمَارِ *

* وَأَشْبَهَتْ ائِنَّ مَنْوِنًا نَصَبَ * فَأَلِفًا عَلَى الْوَقْفِ نُونُهَا قَلْبٌ .
اذا وَقَف على هاء الضمير فإن كانت منصوبة نحو رَأَيْتُ أو مكسورة نحو مَرَّتْ بِهِ حُدُفَتْ مَبْلُتُهَا وَوُكِّفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةٌ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ وَإِنْ كَانَتْ مَفْرُوحَةً نَحْوَ هُنْدٌ رَأَيْتُهَا وَقَفَ عَلَى الْأَلِفِ وَلَمْ تُحْدَفْ وَهَبَّهَوا ائِنَّ بِالنَّصَبِ الْمُنُونِ فَأَبْدَلُوا نُونَهَا أَلِفًا فِي الْوَقْفِ .

* وَحُدِفَ بِا الْمَنْقُوصِ عَلَى التَّنَوِينِ مَا * لَمْ يُنْصَبْ أَوْ لَمْ يَنْصَبْ فَاعْلَمَا *

مه * وَغَيْرُ عَلَى التَّنَوِينِ بِالْمَعْكِسِ وَفِي * نَحْوِ مِرْ لُزُومٍ رَدَّ أَلِفًا أَقْنَى *
اذا وَقَف على المنقوص المنون فإن كان منصوباً أُبْدِلَ مِنْ نُونِهِ أَلِفٌ نَحْوَ رَأَيْتُ قَاضِيًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا فَالْمُخْتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذَفِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُحذُوفَ الْعَيْنِ أَوْ الْهَاءِ كَمَا سَيَأْتِي فَتَقُولُ هَذَا قَاضٍ وَهَرَّتْ بَقَاضٍ وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ كَهَرَامِةٍ لِهِيَ كَثِيرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَدَايَ فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ مُحذُوفَ الْعَيْنِ كَمِرِ اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ أَرَى فَيُزَيَّ أَوْ مُحذُوفَ الْهَاءِ

كَيْفَ هَلَمَّا لَمْ يُوقِفْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فَنَقُولُ هَذَا مُرْبَى وَهَذَا بَقِي وَالْيَاءُ أَشَارٌ بِقَوْلِهِ وَفِي
نَحْوِ مَرْ لِرَوْمٍ رَدَّ إِلَيْهَا أَتَنَفَّى فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ غَيْرَ مَرْوْنٍ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَتَبَيَّنَتْ جَارُهُ
سَاكِنَةٌ نَحْوُ رَأَيْتُ الْقَاضِي وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جَارُ إِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفُهَا وَالْإِثْبَاتُ
أَجُودٌ نَحْوُ هَذَا الْقَاضِي وَمَهْرَتْ بِالْقَاضِي،

* وَغَيْرُهَا لِلتَّائِيثِ مِنْ مُحَرَّكَ * سَكَنَةٌ أَوْ قِفَ وَكَبَرُ التَّحَرُّكِ *

* أَوْ أَشْمِمْ الضَّمَّةَ أَوْ قِفَ مُضَعِّفًا * مَا لَيْسَ قَمَرًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا *

* مُحَرَّرًا أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْفَلًا * لَسَاكِنٍ تَحَرُّكُهُ لَنْ يُحْطَلَا *

لَمَّا أُرِيدَ الْوَقْفُ عَلَى الْأَسْمِ الْمُنْحَرِكِ الْآخِرِ فَلَا يَخْلُو آخِرُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَاءَ التَّائِيثِ أَوْ غَيْرَهَا
فَإِنْ كَانَ هَاءَ التَّائِيثِ وَجِبَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالسَّكُونِ كَقَوْلِكَ فِي هَذِهِ فَاطِمَةُ أَقْبَلْتُ هَذِهِ
فَاطِمَةَ وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ غَيْرَ هَاءَ التَّائِيثِ فَفِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ التَّسْكِينُ وَالرَّوْمُ
وَالْإِشْمَامُ وَالتَّضْعِيفُ وَالنَّقْلُ فَالرَّوْمُ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى الْحَرَكَةِ بِصَوْتٍ خَفِيِّ وَالْإِشْمَامُ
عِبَارَةٌ عَنِ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا حَرَكَتُهُ ضَمَّةٌ وَشَرْطُ
الْوَقْفِ بِالتَّضْعِيفِ أَنْ لَا يَكُونَ الْآخِيرُ هَمْزًا كَخَطَا وَلَا مَعْتَدًا كَفَتَى وَأَنْ يَلِيَ حَرَكَةً كَالْجَمَلِ
فَنَقُولُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ الْجَمَلُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا أَمْتَنَعَ التَّضْعِيفُ
كَالْجَمَلِ وَالْوَقْفُ بِالنَّقْلِ عِبَارَةٌ عَنِ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَنَقْلُ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي
قَبْلَهُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا قَابِلًا لِلْحَرَكَةِ نَحْوُ هَذَا الضَّرْبِ وَرَأَيْتُ الضَّرْبَ
وَمَهْرَتْ بِالضَّرْبِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مُحَرَّرًا لَمْ يُوقَفْ بِالنَّقْلِ كَجَعْفَرٍ وَكَذَا إِنْ كَانَ
سَاكِنًا لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ نَحْوُ بَابٍ وَفَسَانٍ،

* وَقَدْ فَتَحَ مِنْ سَوَى الْمَهْمُوزِ لَا * يَرَاهُ بِصُرْفٍ وَكَوْفٍ لَفْظًا *

مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ الْوُقُوفُ بِالنَّقْلِ سَوَاءَ كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحًا أَوْ ضَمًّا أَوْ كَسْرًا وَسَوَاءَ كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ قَتَقُولُ عِنْدَهُمْ هَذَا الضَّرْبُ وَرَأَيْتُ الضَّرْبَ وَتَمَرَّتْ بِالضَّرْبِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الضَّرْبِ وَهَذَا الرِّدَّةُ وَرَأَيْتُ الرِّدَّةُ وَتَمَرَّتْ بِالرِّدَّةِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الرِّدَّةِ وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّقْلُ إِذَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحًا إِلَّا إِذَا كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا فَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ رَأَيْتُ الرِّدَّةُ وَتَمْتَنَعَ الضَّرْبُ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ لَاتِهِمْ نَقْلُوهُ مِنَ الْعَرَبِ ،

٩٠ * وَالنَّقْلُ إِنْ يَعْدَمَ نَظِيرٌ مَمْتَنِعٌ * وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ مَمْتَنِعٌ *

يَعْنِي أَنَّهُ مَتَى أَتَى النَّقْلُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْكَلِمَةُ عَلَى بِنَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِي كَلَامِهِمْ أَمْتَنَعَ ذَلِكَ إِلَّا إِنْ كَانَ الْآخِرُ هَمْزًا فَيَجُوزُ فَعَلَى هَذَا يَمْتَنَعُ هَذَا الْعِلْمُ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الْعِلْمِ لِأَنَّ فِعْلًا مَفْقُودًا فِي كَلَامِهِمْ وَيَجُوزُ هَذَا الرِّدَّةُ لِأَنَّ الْآخِرَ هَمْزًا ،

* فِي الْوُقُوفِ تَأْنِيثُ الْأَسْمِ هَا جُعِلَ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَجِلَ *

* وَقَدْ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا * صَافٍ وَغَيْرُ تَيْنٍ بِالْعَكْسِ أَنْتَمَى *

إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءٌ التَّأْنِيثُ فَإِنْ كَانَ فَعْلًا وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوُ هَذِهِ قَامَتْ وَإِنْ كَانَ إِسْمًا فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فَلَا يَخْلُو إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ نَحْوُ بِنْتُ وَأُخْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالِهَاءِ نَحْوُ فَاطِمَةَ وَحَمْرَةَ وَقَتْنَا وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ شَبَّهَهُ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوُ هَذَاتِ وَقِيَهَاتِ وَقَدْ الْوُقُوفُ عَلَى الْمُفْرَدِ بِالتَّاءِ نَحْوُ فَاطِمَتِ وَعَلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَشَبَّهَهُ بِالِهَاءِ نَحْوُ هَذَاهُ وَقِيَهَاةُ ،

* وَقَفَ بِهَا السَّكَنُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى * بَعْدَ آخِرِ كَلْعَطٍ مَنْ سَأَلَ *

* وليس ختمًا في سوى ما نَحَّ أو * كَتَبَ مَجْرُومًا فَرَعَ ما رَعَا *

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للمجرم أو الوقف كقولك في لم يقطع لم يقطع وفي أقطع أعطى ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالأول كقولك في ع وي عة وقه والثاني كقولك في لم ينع ولم يق لم يعة ولم يقة،

٨٥ * وما في الاستفهام إن جرّت حذف * ألفها وأولها آلهما إن تعف *

* وليس ختمًا في سوى ما اتَّخَفَصَا * بَاسِمَ كقولك اقْتَضَا مَ اقْتَضَى *

إذا دخل على ما الاستفهامية جاز وجب حذف ألفها نحو عَمَر تَسَال رِم جئت واقْتَضَا مَ اقْتَضَى زيدٌ وإذا وقف عليها بعد دخول الجار فإما أن يكون الجار لها حرفا أو اسما فإن كان حرفا جاز إلحاق هاء السكت نحو عَمَّة وقيمة وإن كان اسما وجب إلحاقها نحو اقْتَضَا مة ونجى مة،

* ووصل نى الهاء أجو بكل ما * حرك تحريك بناء لزما *

* ووصلها بغير تحريك بنا * أديم شد في المدام استحسننا *

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة إعراب كقولك في كيف كيفة فلا يوقف بها على ما حركته إعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشابهة للحركة الإعرابية كحركة الفعل الماضي ولا على ما حركته الينائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمندى المقرب نحو يا زيد وبها رَجُل واسم لا أتى لنقي الجنس نحو لا رَجُل وشَد وصلها بما حركته الينائية غير لازمة كقولك في من عل من علَّة واستحسن إلحاقها بما حركته دائمة لازمة،

* وَرَبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا * لِلْوَقْفِ نَشْرًا وَفَشًا مُنْتَظِمًا *

قد يُعْطَى الْوَصْلُ حُكْمُ الْوَقْفِ وَلِذَا كَثُرَ فِي النِّظْمِ قَلِيلٌ فِي النَّعْرِ وَحَدِّ فِي النَّعْرِ قَوْلُهُ قَعْلِي لَمْ يَنْتَسِفَ وَأَنْظُرْ وَمِنْ النِّظْمِ قَوْلُهُ * مِثْلُ الْحَرْبِ وَأَقْبَقَ الْقَصْبِ * فَضَعُفَ الْبَاءُ وَفِي مَوْصُولَةٍ بِحَرْفِ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ الْأَلْفُ ،

الإمالة

1. * الْأَلْفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ * أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلْفَ *

* دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شَدِيدٍ وَلِمَا * تَلِيهِ هَا التَّانِيثُ مَا أَلَهَا عَدَمًا *

الإمالة عبارة عن أَنْ يُنْكَحِيَ بِالْفَتْحَةِ حَوَّ الْكسرة وبالألف نحو ألياء وتُمالُ الألف إذا كانت طَرَفًا بَدَلًا مِنْ يَاءٍ أَوْ صَائِرَةً إِلَى الْيَاءِ دُونَ زِيَادَةٍ وَشَدِيدٍ فَلِلْأَوَّلِ كَالْفِي رَمَى وَمَرَمَى وَالثَّانِي كَالْفِ مَلَى فَاتَّهَا تَصِيرُ يَاءٌ فِي التَّثْنِيَةِ نَحْوَ مَلَيْتَانِ وَأَحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شَدِيدٍ مِمَّا يَصِيرُ يَاءٌ بِسَبَبِ زِيَادَةِ يَاءِ التَّصْغِيرِ نَحْوَ قَفَى أَوْ فِي لُغَةٍ شَائِلَةٍ كَقَوْلِ هَذَبِلَ فِي قَفَا إِذَا أَصِيفَ إِلَى يَاءِ التَّكْلِيمِ قَفَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَمَّا تَلِيهِ هَا التَّانِيثُ مَا أَلَهَا عَدَمًا إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا سَبَبُ الْإِمَالَةِ تُمالُ وَلِنْ وَلَيْتَهَا هَا التَّانِيثُ كَقَوْلِهِ ،

* وَهَكَذَا بَدَلُ هَمِ الْفِعْلِ إِنْ * قَوْلُ أَلِ فَلَيْتَ كَمَا ضَى خَفَ وَبِنْ *

لِي كَمَا تُمالُ الْأَلْفُ الْمُتَطَرِّفَةُ كَمَا سَبَقَ تُمالُ الْأَلْفُ الْوَاقِعَةُ جَدَلًا مِنْ هَمِ فَعِلٍ يَصِيرُ عَدَمًا إِسْنَادُهُ إِلَى تَاءِ الْعَصِيرِ عَلَى وَزْنِ فَلَيْتَ بِكسْرِ الْفَاءِ سَوَاءً كَانَتْ الْعَيْنُ وَأَوَّ كَاخْلَفَ أَوْ يَاءَ كَلِمَةٍ وَكَدَلَنْ فَيُحْجِزُ إِمَالَتُهَا لِقَوْلِهِ خِفْتُ وَبِغْتُ وَبِغْتُ فَإِنْ كَلِمَةُ الْفِعْلِ يَصِيرُ عَدَمًا إِسْنَادُهُ إِلَى التَّاءِ عَلَى وَزْنِ فَلَيْتَ بِضَمِّ الْفَاءِ أَمْتَنَصْتُ الْإِمَالَةَ نَحْوَ قَالَ وَجَالُ فَلَا يُمْلَأُ بِقَوْلِهِ فَلَيْتَ وَجَلْتُ ،

* كَذَلِكَ عَلَى الْإِثَاءِ وَالْفَصْلِ أَشْفَقَ * بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَبِّهَا أَنْزَرَ *

أى كذلك ثَمَالِ الألف الواقعة بعد الإثاء متصلة بها نحو بَيَانٍ أَوْ منفصلة بحرف نحو نَسَارٍ
أَوْ بحرفين أَحَدَهَا هَا نحو أَنْزَرَ جَبِّهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدَهَا هَا أَمْتَنَعَتْ الإِمَالَةُ لِبَعْدِ الألف
عَنِ الْإِثَاءِ نَحْوَ يَتَمَنَّا وَلِلَّهِ أَعْلَمُ

* كَذَلِكَ مَا فَلَيْدَ كَسْرٍ أَوْ فَايَ * قَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَفَى *

١٥ * كَسْرًا وَقَصْلُهَا كَلَا فَصْلٌ يُعَدُّ * فِدْرَهَامًا مَنِ ذِمَّةٌ لَمْ يُضَدَّ *

أى كذلك ثَمَالِ الألف إِذَا وَلِيَتْهَا كَسْرٌ نَحْوَ عَالِمٍ أَوْ وَقَعَتْ بعدَ حَرْفٍ يَلِي كَسْرًا نَحْوَ كِتَابٍ
أَوْ بعدَ حَرْفَيْنِ وَلَيْسَ كَسْرًا أَحَدَهَا سَاكِنٌ نَحْوَ شِمْلَالٍ أَوْ كِلَاهَا مُتَحَرِّكٌ وَلَكِنْ أَحَدَهُمَا هَا
نَحْوَ نَزِيدٍ أَنْ يَهْزُبَهَا وَكَذَا ثَمَالِ مَا فَصَلَ فِيهِ الْهَاءُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ رَفَعَا بعدَ الْكَسْرِ
أَوَّلَهُمَا سَاكِنٌ نَحْوَ هَذَانِ ذِرْفَاكٍ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ

* وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا * مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تُكْفُ رَا *

* إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ * أَوْ بعدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصْلٌ *

* كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ * أَوْ يَسْكُنِ أَوَّلَ الْكَسْرِ كَالطَّوَاغِ مَرَّ *

حُرُوفُ الْإِسْتِعْلَاءِ سَبْعَةٌ رِفْءُ الْخَاءِ وَالضَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَالغَيْنُ وَالْقَافُ وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا يَمْتَنِعُ الْإِمَالَةُ إِذَا كَانَ سَبَبُهَا كَسْرٌ ظَاهِرًا أَوْ يَاءٌ مُوجُودَةٌ وَوَقَعَ بعدَ الألفِ مُتَّصِلًا بِهَا
كَسَاخِطٍ وَحَاصِلُ أَوْ مُفْصُولًا بِحَرْفٍ كَمَا جِئَ وَفَاعِلٌ أَوْ حَرْفَيْنِ كَمَا شَيْطٍ وَمَوَاتِيظٍ وَحُكْمُ
حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ فِي مَنَعِ الْإِمَالَةِ يُعْطَى لِلرَّاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَكْسُورَةً وَفِي الْمُضْمُومَةِ نَحْوَ هَذَا هَذَا
وَالْمُتَوَحَّةِ نَحْوَ هَذَانِ عَلَى أَنْ يَخْلَافَ الْمَكْسُورَةُ عَلَى مَا سَبَقَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ

كذا اذا اجتمع البيت الى أن حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الإمالة ما لم يكن مكسورا
او ساكنا إثر كسرة فلا يُمال نحو صالح وظالم وقابل ويُمال نحو طلاب وغلاب وإصلاح ،

* وكف مُستعمل ورا ينكف * بكسر را كفاً ما لا أجفو *

يعنى أنه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التى ليست مكسورة مع الراء المكسورة غلبتْهما
الراء المكسورة وأُمِلت الألف لِأجلها فيُمال نحو على أبصارهم ودار القرار وفهم منه جواز
إمالة نحو حمارك لأنه اذا كانت الألف ثمال لِأجل الراء المكسورة مع وجود المُقتضى لتريك
الإمالة وهو حرف الاستعلاء والراء التى ليست مكسورة فإمالتها مع عدم المُقتضى لتريكها
أولى وأخرى ،

٩٠ * ولا تُبدل لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ * والكف قد يوجب ما ينفصل *

اذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يُمال أتى قاسم
بخلاف أتى أحمد ،

* وقد آمالوا لتناسب بلا * داع سواه كيمادا وتلا *

قد ثمال الألف الخالية من سبب الإمالة لمناسبة ألف قبلها مشتملة على سبب الإمالة كإمالة
الألف الثانية من نحو عِمادا لمناسبة الألف الممالية قبلها وإمالة ألف تلا كذلك ،

* ولا تُبدل ما لم يَنْزِلْ تَمَكُّنَا * دون سماع غير ها وغير نا *

الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة فلا يُمال غير المتمكن إلا سماعا إلا ها ونا فانهما يُمالان
قياسا مطردا نحو يُريد أن يضربها ومربنا ،

* والفتح قبل كسراه في طرف * أمِلْ كِلَايَسِرْ مِلْ تُكْفِ الكلف *

* كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّانِيثُ فِي * وَقِفْ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ *

أَي تَمَالِ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ وَصَلًا وَوَقْفًا نَحْوَ بَشِيرٍ وَالْكَاسِرِ مِثْلَ وَكَذَلِكَ يُمَالُ مَا وَلِيَهُ هَا التَّانِيثُ مِنْ لِيَمَّةٍ وَنَعْمَةٍ ،

التَّصْرِيفُ

٩١٥ * حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ يَرَى * وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرَى *

التَّصْرِيفُ عِبَارَةٌ عَنْ جُلِبٍ يَبْتَخِثُ فِيهِ عَنْ أَحْكَامِ بَنِيَّةِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا حُرِّفَ مِنْ أَصَالِهِ وَزِيَادَةٍ وَحَقٍّ وَأَعْلَالٍ وَشِبْهِ ذَلِكَ وَلَا يَتَعَلَّقُ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْمُتِمِّكَةِ وَالْأَفْعَالِ فَأَمَّا الْحُرُوفُ وَشِبْهُهَا فَلَا تَعَلَّقُ لِعِلْمِ التَّصْرِيفِ بِهَا ،

* وَلَيْسَ أَتَنَى مِنْ ثَلَاثِي يَرَى * قَابِلٌ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا *

يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ التَّصْرِيفَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلَّا إِنْ كَانَ مُحذُوفًا مِنْهُ فَأَقْدَمُ مَا تَبَيَّنَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ الْمُتِمِّكَةُ وَالْأَفْعَالُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ثُمَّ قَدْ يَعْزِصُ لِبَعْضِهَا نَقْصٌ كَيَدٍ وَقُلْ وَمُ الْلَّهِ وَيَ زَيْدًا ،

* وَمُنْتَهَى أَسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرِدَا * وَإِنْ يَزِيدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا *

الْأَسْمُ قِسْمَانِ مَزِيدٌ فِيهِ وَمَجْرَدٌ عَنْ الزِّيَادَةِ فَالْمَزِيدُ فِيهِ هُوَ مَا بَعْضُ حُرُوفِهِ سَاقِطٌ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَأَكْثَرُ مَا يَبْلُغُ الْأَسْمُ بِالزِّيَادَةِ سَبْعَةً أَحْرَفَ نَحْوَ أَخْرَجْنَاهُ وَأَشْهَبِيَابَ وَالْمَجْرَدُ مِنَ الزِّيَادَةِ هُوَ مَا بَعْضُ حُرُوفِهِ لَيْسَ سَاقِطًا فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَهُوَ أَمَّا ثَلَاثِي كَفَلَسَ وَأَمَّا رُبَاعِي كَجَعْفَرٍ وَأَمَّا خُمَاسِي وَهُوَ غَابِطَةُ كَسْفَرَجَلٍ ،

* وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَتَمَّحَ وَضَمَّ * وَأَكْسَرَ وَزَدَ تَسْكِينِ ثَانِيَةٍ تَعَمَّ *

المعروفة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها وحيتيذ فالاسم الثلاثي إما أن يكون مضموم الأول أو مكسورة أو مفتوحة وعلى كلٍّ من هذه التقادير إما أن يكون مضموم الثاني أو مكسورة أو مفتوحة أو ساكنة فيخرج من هذه اثنا عشر بناءً حاصلةً من ضرب ثلاثة في أربعة وذلك نحو قُفِلَ وُعُفِلَ وُدِّلَ وُضِدَ ونحو علم وجبلك وإبل وعنب ونحو فُلَسَ وفُرسَ وعُضدَ وكبدَ،

* وفعلٌ أُفِعلَ والعكس بـفعل * لقصدِهم تخصيصَ فعلٍ بفعلٍ *

ومعنى أن من الأبنية الاثني عشر بناءً يباين أحدهما مهملاً والآخر قليلٌ فالأول ما كان على وزنِ فَعِلَ بكسرِ الأولِ وضمةِ الثاني وهذا بناءٌ من المصنّف على عدم إثباتِ حَبَلٍ والثاني ما كان على وزنِ فَعِلَ بضمِّ الأولِ وكسرِ الثاني كدُبِّلَ وإنما قلّ ذلك في الأسماء لانهما قصداً تخصيصَ هذا الوزنِ بفعلٍ ما لم يسم فاعله كضربَ وقُفِّلَ،

* واقتُضِ وضُمُّ واكسِرَ للثاني من * فَعِلَ ثَلَاثِي وَزْنٍ نَحْوِ ضَمِنَ *

* وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعُ إِنْ جُرِّدَا * وَإِنْ يَزِيدُ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا *

الفعل ينقسم إلى مجرد وإلى مزيد فيه كما انقسم الاسم إلى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة * وللثلاثي المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتى لفعل الفاعل فَعَلْ بفتح العين كضربَ وفعل بكسرها كضربَ وفعل بضمها كشرفَ والتى لفعل المفعول فَعِلَ بضم الفاء وكسر العين كضمين ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة ولهذا قال المصنّف واقتُضِ وضُمُّ واكسِرَ الثاني فجعل الثاني مثلثاً وسكت عن الأول فعلم أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي القنْضُ ولربما هي المجرد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كدُخِرَجَ وواحد لفعل المفعول كدُخِرَجَ وواحد لفعل

الأمر كذا خرج ، وأما المزيد فيه فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف كصارب لو على خمسة كاتصلف لو على ستة كاستخرج وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة كندخرج أو على ستة كأخرناجم ،

* لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّ * وَفَعِلَّ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ *

* وَمَعَ فَعَلَّ فَعَلَّ وَإِنْ عَلَا * فَمَعَ فَعَلَّ حَوَى فَعَلَّلَا *

* هَكَذَا فَعَلَّ وَفَعَّلَ وَمَا * غَالِيَرُ لِلزَّيْدِ أَوْ النِّقْصِ أَنْتَقَسَ *

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان الأول فَعَلَّ بفتح أوله وثلاثه وسكون ثانيه نحو جَعَفَ الثاني فَعَلَّ بكسر أوله وثلاثه وسكون ثانيه نحو زَرَجَ الثالث فَعَلَّ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو بَرَقَ الرابع فَعَلَّ بضم أوله وثلاثه وسكون ثانيه نحو بَرَّقَ الخامس فَعَلَّ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هَرَبَ السادس فَعَلَّ بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جَحَدَ وأشار بقوله وإن علا إلى آخره إلى آئنيته الخماسي وفي أربعة الأول فَعَلَّ بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعة نحو سَفَرَجَلَ الثاني فَعَلَّ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعة نحو جَحَمَشَ الثالث فَعَلَّ بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعة نحو قَضَمَلَ الرابع فَعَلَّ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعة نحو قَرَطَعَبَ وأشار بقوله وما غابر إلى أنه إذا جاء على خلاف ما ذكر فهو إما ناقص وأما مزيد فيه فالأول كيبِدَ وبِم والثاني كاستخرج وأقيدار ،

٣٥ * وَالْحَرْفُ إِنْ يَلُومُ فَاصِلٌ وَالَّذِي * لَا يَلُومُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا أَخْتَلَى *

الحرف الذي يَلُومُ تصاريف الكلمة هو الحرف للأصل والذى يَسْقُطُ في بعض تصاريف الكلمة

هو الراءد وهو ضارب ومضروب

* بِصْنِ فَعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي * وَزْنَ زَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفَى

* وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ * كَرَاهِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتَفِ *

إذا أُريدَ وزنُ الكلمة قُوبِلَتْ أَصُولُهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ فَيُقَابِلُ أَوَّلُهَا بِالْفَاءِ وَثَانِيهَا بِالْعَيْنِ وَثَالِثُهَا بِاللَّامِ فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَصْلٌ غَبَرَ عَنْهُ بِاللَّامِ فَإِذَا قِيلَ مَا وَزْنَ ضَرَبَ فَعْلٌ فَعَلَّ وَمَا وَزْنَ زَيْدٌ فَعْلٌ فَعَلَّ وَمَا وَزْنَ جَعْفَرٌ فَعْلٌ فَعَلَّ وَمَا وَزْنَ فَسْتَفِ فَعْلٌ فَعَلَّ وَتَكَرَّرَ اللَّامُ عَلَى حَسَبِ الْأَصُولِ فَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ زَائِدٌ غَبَرَ عَنْهُ بِلَفْظِهِ فَإِذَا قِيلَ مَا وَزْنَ ضَارِبٍ فَعْلٌ فَاعِلٌ وَمَا وَزْنَ جَوْفَرٍ فَعْلٌ فَوَعَلَّ وَمَا وَزْنَ مُسْتَخْرِجٍ فَعْلٌ مُسْتَفْعِلٌ هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّاءُ ضَعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ فَإِنْ كَانَ ضَعْفَهُ غَبَرَ عَنْهُ بِمَا يَعْبُرُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَإِنْ يَكُ الرَّاءُ ضَعْفَ أَصْلٍ * فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ *

فتقول في وزنِ أَفْعَوْلَنْ أَفْعَوْلَ فتعبر عن الدالِ الثانيةِ بالعين كما غَبَرَتْ بِهَا عَنْ الدالِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ ضَعْفُهَا وَقُولُ فِي وَزْنٍ قَتَلَ فَعْلٌ وَوَزْنٍ كَرَّمَ فَعْلٌ فتعبر عن الثانيِ بِمَا غَبَرَتْ بِهِ عَنْ الْأَوَّلِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْبُرَ عَنْ هَذَا الرَّاءِ بِلَفْظِهِ فَلَا تَقُولُ فِي وَزْنٍ أَفْعَوْلَنْ أَفْعَوْلَ وَلَا فِي وَزْنٍ قَتَلَ فَعْلَ وَلَا فِي وَزْنٍ كَرَّمَ فَعْرَ،

* وَأَحْكَمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ بِمَسْمٍ * وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفِ فِي كَلِمَةٍ *

الْمُرَادُ بِبِمَسْمِ الرِّبَاعِيُّ الَّذِي تَكَثَّرَتْ فَأْوُهُ وَعَيْنُهُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ صَالِحًا لِلسُّقُوطِ فَهَذَا النَّوعُ يَحْكُمُ عَلَى حُرُوفِهِ كُلِّهَا بِأَنَّهَا أَصُولٌ فَإِنْ صَلَحَ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ لِلسُّقُوطِ فَهُوَ الْمُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْوَإِدَادَةِ خِلَافَ ذَلِكَ نَحْوُ لَمِلِمَ أَمْرٍ مِنْ لَمَلِمَ وَكَفَكِفَ أَمْرٍ مِنْ كَفَكَفَ فَالْلامُ الثَّانِيَةُ وَالْكَافُ

الثانية صالحتان للسقوط بدليل صحة تم وكف واختلاف الناس في ذلك فبطل هما مادتان
وليس ككف من كف ولا لئلم من لئم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة
وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مصاعف والأصل لئلم وككف ثم أبدل من أحد
المتصاعفين لام في لئلم وكاف في ككف ،

١٣. * قَالَفْ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ * صَاحِبْ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَبْنِيٍّ *

إذا صحبت الألف ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو صارب وعضباء فإن صحبت أصليتين
فقط فليست زائدة بل في إما أصل كإلى وإما بدل من أصل كقال وباع ،

* وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَنْفَعَا * كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوْهُ وَوَعَوْعَا *

أي كذلك إذا صحبت الياء والواو ثلاثة أحرف أصول فإنه يحكم بزيادتهما إلا في الثنائيتين المكررتين
فالاول كصيرف ويغيد وجوهر وعجوز والثاني كيوبيو ليطائر نى مخلب ووعوع مصدبر ووعوع إذا
صوتت فالياء والواو في الأول زائدتان وفي الثاني أصليتان ،

* وَهَكَذَا هُمُ وَمِيمٌ سَبَقَا * ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحَقُّقُهَا *

أي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كالحمد ومكرم
فإن سبقتا أصليتين حكم بأصالتهما كإبل ومهد ،

* كَذَاكَ فَمَوْ آخِرُ بَعْدَ أَلِفٍ * أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَقَطُهَا زَنْفٌ *

أي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدمتها أكثر من حرفين
نحو حمزة وعاشوراء وقاصعاء فإن تقدمت الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كسآه وريآه فالهمزة
في الأول بدل من وار وفي الثاني بدل من ياء وكذلك إذا تقدمت على الألف حرف واحد كماه وده ،

* والنون في الآخر كالهيم وفي * نحو عَصَنَفِرْ أَصَالَةٌ كُهِى *

النون إذا وقعت آخرًا بعد ألف تَهْدَمُهَا أَكْثَرُ من حرفين حِكَمَ عليها بالريادة كما حُكِمَ على الهيمه حين وقعت كذلك وذلك نحو زَعْفَرَانٍ وَسَكَرَانٍ فإن لم يَسْبِقْهَا ثَلَاثَةٌ فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ نَحْوُ مَكَانٍ وَزَمَانٍ وَيُحْكَمُ أيضًا على النون بالريادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كعَصَنَفِرْ،

٩٣٥ * والتاء في التانيث والمضارعة * ونحو الإِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ *

تُؤَادُ التاء إذا كانت للتانيث كقائمة وللمضارعة نحو أَنْتَ تَفْعَلُ أو مع السين في الإِسْتِفْعَالِ وفروعه نحو أَسْتَخْرِجُ وَمُسْتَخْرِجٌ وَأَسْتَخْرِجُ وَلِمُطَاوَعَةٍ فَعَلَ نَحْوُ عَلِمْتُهُ فَتَعْلَمُ أو فَعَلْتُ كَتَدْخُرُجُ،

* والهاء وفقًا كليمه ولم تَرَوْ * واللام في الإشارة المُشْتَبِهَةِ *

تُؤَادُ الهاء في الوقف نحو لِمَ وَلَمْ تَرَوْ وقد سبق في باب الوقف بيان ما تُؤَادُ فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو رَوْ أو المجرم نحو لم تَرَوْ وكل مبيتي على حركة نحو كَيْفَ إِلَّا مَا قُطِعَ عن الإضافة كقَبْلُ وَبَعْدُ واسم لا التي لنقي الجنس نحو لا رَجُلٌ وَالْمُنَادَى نحو يَا زَيْدٌ وَالْفِعْلُ الْمَاضِي نحو ضَرَبَ وَأَطْرَدَ أيضًا زيادة اللام في أسماء الإشارة نحو ذَلِكَ وَهَذَا،

* وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلا قَيْدٍ ثَبَتَ * إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ خُجَّةً كَحَظَلْتُ *

إذا وقع شيء من حروف الريادة العشرة التي يجمعها قولك سَأَلْتُمُونِيهَا خَالِيَا عَمَّا قُيِّدَتْ بِهِ زِيَادَتُهُ فَأَحْكُمُ بِأَصَالَتِهِ إِلَّا إِنْ قَامَ عَلَى زِيَادَتِهِ خُجَّةٌ بَيِّنَةٌ كَسُقُوطِ هَمزة شَمَالٍ في قولهم شَمَلَتْ الرِيحُ شُمُولًا إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا وَكَسُقُوطِ نون حَظَلْتُ في قولهم حَظَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا آذَاهَا أَكَلُ الْحَنْظَلِ وَكَسُقُوطِ تاء مَلَكُوتٍ في الْمَلِكِ،

فصل فى زيادة همزة الوصل

* للوصل همزة سابقة لا تثبت * إلا اذا أتت على به كاستثبتوا *
لا يثبت ما كان لا يوقف على متحرك فإن كان أول الكلمة ساكنا وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكين وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها أنها تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج نحو استثبتوا أمر للجماعة بالاستثبات ،

* وهو لفعل ماضٍ اختوى على * أكثر من أربعة نحو أنجلى *

٩٤. * والأمر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثى كأخش وأمض وأنفذ *
لما كان الفعل أصلا فى التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماضٍ اختوى على أكثر من أربعة أحرف واجب الإتيان فى أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وأنطلق وكذلك الأمر منه نحو استخرج وأنطلق والمصدر نحو استخرج وأنطلق وكذلك واجب الهمزة فى أمر الثلاثى نحو أخش وأمض وأنفذ من خشى ومضى ونفذ ،

* وفى اسم آتت آتى آتيم سمع * وأثنى وأمرى وأنيث تبع *

* وآمن همز آل كذا وبذل * مذل فى الاستفهام أو تسهل *

لم تحفظ همزة الوصل فى الأسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على أربعة إلا فى عشرة أسماء اسم وآتت وآتى وآتيم وأثنى وأمرى وأمرأة وأبنتى وآمن فى القسم ولم تحفظ فى المحرف إلا فى آل ولما كانت الهمزة مع آل مفتوحة وكللت همزة الاستفهام مفتوحة لم تجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب إبدال همزة الوصل ألفا نحو الأمير قائم أو تسهيلها ومنه قوله

* أَلْحَقْتُ إِنْ دَارَ الْوِجَابُ تِمَاعَدْتُ * أَوْ أَتَيْتُ خَيْلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرُ *

الْإِبْدَالُ

* أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ قَدَاتٌ مُوْطِيَا * فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَمَا *

* آخِرًا أَتَى أَلِفٌ زَيْدٌ وَفِي * فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَتَقْنَفِي *

هذا الباب ههنا المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً وفي تسعة أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله قَدَاتٌ مُوْطِيَا ومعنى قَدَاتٌ سَكَنْتُ وَمُوْطِيَا اسمُ فاعِلٍ من أَوَطَّأتُ الرَّحَلَ إِذَا جَعَلْتَهُ وَاطِئًا لَكُنْهُ خَفَّفَ هِمَزَتَهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً لِإِفْتِنَاحِهَا وَكَسَرِ مَا قَبْلَهَا وَأَمَّا غيرُ هذه الحروف فإبدالُها من غيرها شاذٌّ أو قليلٌ فلمْ يَمْرُضِ المصنفُ له وذلك كقولهم في أَصْطَحَجَ الطَّيْرُ فِي أَصْيَلَانِ أَصْيَلًا تَبْدُلُ الْهَمْزَةَ مِنْ كَلْبٍ وَادٍ يَاءً تَنْطَرِقُنَا وَرَقَعْنَا بَعْدَ أَلِفٍ وَانْدَعِ نَحْوُ نَعَاءٍ وَبَنَاءٍ وَالْأَصْلُ نَعَاءٌ وَبَنَاءٌ فَلَوْ كَانَتْ أَلِفٌ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ غَيْرَ وَانْدَعِ لَمْ تَبْدُلْ نَحْوَ آيَةٍ وَرَأَيْتُ وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَنْطَرِفِ الْيَاءُ أَوْ الْوَاوُ كَتَبَانِ وَقَعَاوُنَ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ فِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَتَقْنَفِي إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ تَبْدُلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ قِيَاسًا مَتَّبَعًا إِذَا رَقَعْتَ كُلُّهُمَا عَيْنَ اسْمٍ فَاعِلٍ وَأَعْلَنْتَ فِي فَعْلِهِ نَحْوَ قَاتِلٍ وَبَائِعٍ وَأَصْلُهُمَا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ لَكِنْ أَعْلَوْا خَمَلًا عَلَى الْفَعْلِ فَمَا قَالُوا قَالَ وَبَاعَ فَعْلَبُوا الْعَيْنَ أَلْفًا قَالُوا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ فَعْلَبُوا عَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ هِمَزَةً فَإِنْ لَمْ تَعْتَلِ الْعَيْنُ فِي الْفَعْلِ نَحْنُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ صَوْرٍ فَهُوَ عَادِرٌ وَعَيْنٌ فَهُوَ عَائِرٌ

٩٣٥ * وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ * فَمَوْ يَرَى فِي مَثَلٍ كَالْقَلْبَانِ *

تَبْدُلُ الْهَمْزَةُ أَيْضًا مِمَّا وَجَّهَ أَلِفُ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى مِثَالِ مُفَاعِلٍ إِنْ كَانَتْ مَدَّةً مُوْجِدَةً فِي الْوَاحِدِ

نحو قِلَادَةٍ وَقِلَادَةٍ وَخَفِيفَةٍ وَخَفِيفَةٍ وَخَجَافٍ وَخَجَافٍ فَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مَدَّةٍ لَمْ تَبْدَلْ هَكَوَ قَسْوَرٍ
وَقَسَاوَرٍ وَهَكَذَا إِنْ كَانَتْ مَدَّةً غَيْرَ زَائِدَةٍ نَحْوُ مَفَاوِزٍ وَمَفَاوِزٍ وَمَعَايِشٍ إِلَّا ذِيماً سَمِعَ
فِيهِ حِفْظٌ وَلَا يَغْلَسُ عَلَيْهِ نَحْوُ مُصِيبَةٍ وَمُصَابِئٍ

* كَذَاكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ أَكْتَفَا * مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا *

أَي كَذَلِكَ تَبْدُلُ الْهَمْزُ مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لِيَتَيْنِ تَوَسُّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةً مَفَاعِلَ كَمَا لَوْ سَمِيتَ رَجُلًا
بَنَيْفٍ ثُمَّ كَسَرْتَهُ فَاتَكَ تَقُولُ نَيْافٍ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً وَمِثْلُهُ أَوَّلٌ وَأَوَائِلُ
فَلَوْ تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةً مَفَاعِلَ أَمْتَنَعَ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً كَطَوَارِيسٍ وَلِهَذَا قَيَّدَ الْمُصَنِّفُ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِمَدَّةٍ مَفَاعِلَ

* وَأَقْتَنَحَ وَرَدَّ الْهَمْزُ بِأَيِّمَا أَعْلَ * لَأَمَّا فِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ *

* وَأَوَا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رَنْ * فِي بَدَنِهِ غَيْرُ شَيْءٍ وَوَقِي الْأَشَدُّ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ إِبْدَالُ الْمَدَّةِ الرَّائِدَةِ فِي الْوَاحِدِ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ نَحْوُ
خَفِيفَةٍ وَخَفِيفَةٍ وَأَنَّهُ إِذَا تَوَسَّطَ أَلِفُ مَفَاعِلَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ لِيَتَيْنِ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً نَحْوُ
نَيْفٍ وَنَيْافٍ وَلَمْ يَكُنْ هُنَا أَنَّهُ إِذَا أَحْتَلَّ لَمْ أَحِدٍ هَلَفَيْنِ الْمَوْجُوعَيْنِ فَاتَهُ يَخْفَفُ بِإِبْدَالِ كَسْرِ
الْهَمْزِ فَتَحَةً ثُمَّ إِبْدَالِهَا يَاءً فَيَحَالُ لِلْأَوَّلِ قَضِيَّةٌ وَقَضَايَا وَأَصْلُهُ قَضَلْتُ بِإِبْدَالِ مَدَّةِ الْوَاحِدِ
هَمْزَةً كَمَا خُفِّلَ فِي قَضِيَّةٍ وَخَفِّلَ فَاتَبَدَّلُوا كَسْرَةَ لِلْهَمْزِ خَاصَّةً لِحَبِيثٍ تَحَرَّكَتْ إِلَيْهَا وَأَنْفَتَحَ
مَا قَبْلَهَا فَاتَّحَلَّتْ أَلِفًا فَصَارَتْ قَضَاةً فَلِئَلَّا تَكُنَ لِلْهَمْزِ يَاءً فَخَصِلَ قَضَايَا وَمِثْلُ الْعَالِي زَائِدَةٍ وَزَوَايَا
وَأَصْلُهُ زَوَائِي بِإِبْدَالِ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً كَنَيْفٍ وَقَيْلَافٍ فَخَلَبُوا كَسْرَةَ الْهَمْزِ
فَتَحَةً لِحَبِيثٍ قَلْبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا لِحَرَكِهَا وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ قَلَبُوا الْهَمْزَ يَاءً فَصَارَ زَوَايَا

وأشار بقوله وفي مثل هراوة جعل ولو إلى أنه إنما تبدل الهمزة ياء إذا لم تكن اللام وأوا سلمت في المقرد كما مثل فإن كانت اللام وأوا سلمت في المقرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب وأوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى وأصلها هراؤو كصحايف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراؤا ثم قلبوا الهمزة وأوا فصار هراوى وأشار بقوله وهما أول الواوين رد إلى أنه يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أوصل في جمع واصل والأصل وواصل الواوين الأولى ياء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الإبدال نحو وروى ووروى أصله وراى ووارى فلما بنى للمفعول احتيج إلى ضم ما قبل الألف فأبدلت الألف وأوا ،

* ومذا أبدل ثابى الهمزتين من * كلمة أن يسكن كآثر وأثبتين *

* إن يفتح أثر ضم أو فتح قلب * وأوا ياء إثر كسر ينقلب * ١٥٠

* ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * وأوا أصر ما لم يكن لفظا آتيا *

* فذلك ياء مطلقا حاء وأوم * ونحوه وجهين فى ثابيه أثر *

إذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التضعيف إن لم تكونا في موضع العين نحو سأل ورأس ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية مدة فجانس حركة الأولى فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وإن كانت صمّة أبدلت وأوا نحو أثير وإن كانت كسرة أبدلت ياء نحو أثار وهذا هو المراد بقوله ومذا أبدل البيهت وإن تحركت ثانيتهما فإن كانت حركتها فتحة وحركتها ما قبلها فتحة أو صمّة قلبت وأوا

فَالأَوَّلُ نَحْوُ لَوَدِمَ جَمَعَ آتَمَ وَأَصْلُهُ آتَمَ وَالثَّانِي نَحْوُ أَوْتِدِمَ تَصَغِيرَ آتَمَ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ
يَفْتَحُ أَثَرُ صَمٍّ أَوْ فَتْحِ قَلْبٍ وَأَوْ إِنْ كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا كَسْرَةً قَلْبَتْ يَاءٌ نَحْوُ آتَمَ وَهُوَ
مِثَالُ إِضْبَعٍ مِنْ آَمَ وَأَصْلُهُ إِتَمَ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْمِيمِ الْأَوَّلَى إِلَى الْهَمْزَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَأَنْغَمَتِ الْمِيمُ
فِي الْمِيمِ فَصَارَ آَتَمَ فَقَلْبَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً فَصَارَ آِيَمَ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَيَاءٌ أَثَرُ كَسْرِ يَنْقَلِبُ
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ نَبُو الْكَسْرِ مَظْلُوقًا كَذَا إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً تَقْلِبُ يَاءً مُطْلَقًا إِي
سَوَاءً كَانَتْ الَّتِي قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً فَالْأَوَّلُ نَحْوُ آِيَمٍ مُضَارِعُ آَنَ وَأَصْلُهُ
آِيَمٌ فَخُفِفَ بِإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ آِيَمٌ وَقَدْ تَحَقَّقَ نَحْوُ آِيَمٍ بِهَمْزَتَيْنِ
وَلَمْ تُعَامَلْ بِهِذِهِ الْمَعَامِلَةُ فِي غَيْرِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي آِيَمَةٍ فَإِنَّهَا جَاءَتْ بِالْإِبْدَالِ وَالتَّصْحِيحِ وَالثَّانِي
نَحْوُ آِيَمٍ مِثَالُ إِضْبَعٍ مِنْ آَمَ وَأَصْلُهُ إِيمِمٍ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْمِيمِ الْأَوَّلَى إِلَى الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَأَنْغَمَتِ
الْمِيمُ فِي الْمِيمِ فَصَارَ آِيَمٌ فَخُفِفَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ بِإِبْدَالِهَا مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ آِيَمٌ وَالثَّلَاثُ
نَحْوُ آِيَمٍ أَصْلُهُ أَوْنُنٌ لِأَنَّهُ مُضَارِعُ آَأْنَنْتَهُ أَيْ جَعَلْتَهُ يَنْنُ فَنَدَخَلَهُ النُّقْلُ وَالْإِلْحَاقُ ثُمَّ خُفِفَ
بِإِبْدَالِ ثَانِيَةِ هَمْزَتَيْهِ مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ آِيَمٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا يَضُمُّ وَأَوْأَمَرَ إِلَى أَنَّهُ
إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً قَلْبَتْ وَأَوْأَمَرَ سَوَاءً أَنْفَتَحَتْ الْأَوَّلَى أَوْ أَنْكَسَرَتْ أَوْ أَنْصَمَتْ
فَالْأَوَّلُ نَحْوُ أَوْتَبَ جَمَعَ آَبَ وَهُوَ التَّرْقِي أَصْلُهُ آَأَبَبَ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ هَيْبَةٍ إِلَى فَائِهِ ثُمَّ
أَنْغَمَ فَصَارَ أَوْتَبَ ثُمَّ خُفِفَتِ ثَانِيَةُ الْهَمْزَتَيْنِ بِإِبْدَالِهَا مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ أَوْتَبَ وَالثَّانِي
نَحْوُ أَوْتَمَ مِثَالُ إِضْبَعٍ مِنْ آَمَ وَالثَّلَاثُ نَحْوُ أَوْتَمَ مِثَالُ لُبْلَمَ مِنْ لَمَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا آَمَ
فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ الْمَضْمُومَةَ آَمَّا تَصْغِيرُ وَأَوْأَمَرَ إِذَا لَمْ تَكُنْ طَرَفًا فَإِنْ كَانَتْ
طَرَفًا صُبِّرَتْ يَاءً مُطْلَقًا سَوَاءً أَنْصَمَتْ الْأَوَّلَى أَوْ أَنْكَسَرَتْ أَوْ أَنْفَتَحَتْ أَوْ سَكَتَتْ فَتَقُولُ فِي مِثَالِ
جَعْفَرٍ مِنْ قَرَأَ قَرَأَ ثُمَّ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ يَاءً فَيَصِيرُ قَرَأَى فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلْبَتْ

ألفاً فيصير مقراً وتقول في مثال يهرج من قرأ قرئى ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرى كالمقصود
وتقول في مثال برن من قرأ قرؤ ثم تقلب الصمّة التي على الهمزة الأولى كسرة فيصير قرى
مثل المولى وأشار بقوله وأوم وحوى وجهي في ثانيه أمر الى أنه اذا انصمت الهمزة الثانية
وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الإبدال والتحقيق
وذلك نحو أوم مضارع أم فإن شئت أبدلت فقلت أوم وإن شئت حققت فقلت أوم وكذا
ما كان نحو أوم في كون أولى هزئته للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية منهما
الإبدال والتحقيق نحو أئن مضارع أن فإن شئت أبدلت فقلت أئن وإن شئت حققت
فقلت أئن ،

* وباء أقلب ألفاً كسراً تلا * او ياء تصغير بواو ذا فعلا *

* في آخر او قبل تا التانيث او * وياض فعلان ذا أيضا رأوا *

* في مضدر المعتدل هينا والفعل * منه صحيح غالباً نحو المحول * ١٥٥

لذا وقعت الألف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مضاج ودهار مضايح ودهانير
وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غوال غوييل وفي قذال قذيل وأشار بقوله
بواو ذا فعلا في آخر الى آخر البيت الى أن الواو تقلب أيضا ياء اذا قطعت بعد كسرة او بعد
ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل وياضتى فعلا مكمورا ما قبلها فالأول نحو
رضى وقوى أصلهما رضى وقوى لانهما مع الرضوان والقرية فقلبت الواو ياء والغاي نحو جري
تصغير جرو وأصله جريت فاجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وانصمت الياء في الياء والثالث نحو شجيرة وفي اسم فاهل للمؤنث وهكذا شجيرة مصغرا

وأصله شَجِيهَةٌ مَرَّةً مِنَ الشَّجَرِ والرَّابِعُ نَحْوُ غَرِيَابٍ وَهُوَ مِثْلُ ظَرِيَابٍ مِنَ الْغُرَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ ذَا أَيْضًا رَأَوُا فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَدِلِ عَيْنًا إِلَى أَنَّ الْوَاوَ تَقْلُبُ بَعْدَ الْكَسْرِ يَاءً فِي مَصْدَرٍ كَقَوْلِهِ أَهْتَلَّتْ عَيْنُهُ نَحْوُ صَانَمٍ صِيَامًا وَقَامَرٍ فَيَامًا وَالْأَصْلُ صَوَامٌ وَقَوَامٌ فَأَهْتَلَّتْ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ حَمَلًا لَهُ عَلَى فَعْلِهِ فَلَوْ قَعَّتْ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تَعْتَدِلْ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوُ لَاوَدَ لِبَوْلَادٍ وَجَاوَزَ جَوَارًا وَكَذَلِكَ تَصِيحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَإِنْ أَهْتَلَّتْ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا نَحْوُ حَالٍ جَوْلًا ،

* وَجَمْعُ لِي عَيْنٍ أَعْدَلٌ أَوْ سَكَنٌ * فَأَحْكَمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَمَّ

أَي مَتَى وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ وَأَهْتَلَّتْ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنَتْ وَجَبَ قَلْبُهَا يَاءً إِنْ أَنْكَسَرَ مَا قَبْلُهَا وَوَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ نَحْوُ دِهَارٍ وَثِيَابٍ أَصْلُهُمَا دَوَارٌ وَثَوَابٌ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِي الْجَمْعِ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلُهَا وَجِيءَ الْأَلِفُ بَعْدَهَا مَعَ كَوْنِهَا فِي الْوَاحِدِ أَمَّا مَعْتَلَّةٌ كَذَارٍ أَوْ شَبِيهَةٌ بِالْمَعْتَدِلِ فِي كَوْنِهَا حَرْفَ لَيْنٍ سَاكِنًا كَثُوبٌ ،

* وَضَحَّحُوا بِفَعْلَةٍ وَفِي فِعْلٍ * وَجِهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوَّلَى كَالْحَيْزِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ مَكْسُورًا مَا قَبْلُهَا وَأَهْتَلَّتْ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنَتْ وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَكَانَ عَلَى فِعْلَةٍ وَجَبَ تَصْحِيحُهَا نَحْوُ عُدٍ وَعَوْدَةٍ وَكُوزٍ وَكُوزَةٍ وَشَدٍّ وَثَوْرٍ وَثَوْرَةٍ وَمَنْ هُنَا يُعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا تَعْتَدِلُ فِي الْجَمْعِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَى فَعْلَةٍ بِوَجُوبِ التَّصْحِيحِ وَعَلَى فِعْلِ جَوَازِ التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ فَالتَّصْحِيحُ نَحْوُ حَاجَةٍ وَجَوَازِ وَالْإِعْلَالُ نَحْوُ قَامَةٍ وَفِيهِمْ وَدِيمَةٌ وَدَيْمٌ وَالتَّصْحِيحُ فِيهَا قَلِيلٌ وَالْإِعْلَالُ غَالِبٌ ،

* وَالْوَاوُ لَا مَا بَعْدَ فَتْحٍ يَا أَتَقَلَّبَ * كَالْمُعْظِيَانِ قُرْطِيَانِ وَرَجَبٍ *

* إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ * وَمَا كَمُوتِي بِذَا لَهَا أَهْتَرَفَ *

إذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتحة قلبت ياء نحو أَعْطَيْتُ أَصْلَهُ أَعْطَوْتُ لَاتِهِ مِنْ عَطَا يَعْطُو إذا تَنَارَلْ قَلْبَتِ الواو في الماضي ياء حَمَلًا عَلَى الْمَصَارِعِ نَحْوُ يُعْطِي كَمَا حُمِلَ اسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ مُعْطِيَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوِ مُعْطِيَانِ وَكَذَلِكَ يُرَضِّيَانِ أَصْلُهُ فُرَضَّوَانِ لَاتِهِ مِنَ الرِّضْوَانِ قَلْبَتِ وَأَوْهُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ياء حَمَلًا لِبِنَاءِ الْمَفْعُولِ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ نَحْوِ فُرَضِّيَانِ وَقَوْلُهُ وَوَجِبَ إِهْدَالُ وَاءٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنَ الْفَاءِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُبَدَلَ مِنَ الْأَلْفِ وَآوًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ كَقَوْلِهِ فِي بَآيَعٍ بُوَيْعٍ وَفِي ضَارَبَ ضُورِبَ وَقَوْلُهُ وَبَا كَمَوْقِنَ بِذَا لَهَا اعْتَرَفَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْيَاءَ إِذَا سَكَنَتْ فِي مُفْرَدٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ وَجِبَ إِهْدَالُهَا وَآوًا نَحْوُ مُوقِنَ وَمُوسِرَ أَصْلُهُمَا مُيَقِّنَ وَمُيَسِّرَ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْيَقْنِ وَالْيُسْرِ فَلَوْ تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ لَمْ تُغَلَّ نَحْوُ هَيْيَامَ ،

٩١. * وَيُكْسَرُ الضَّمُّ فِي جَمْعٍ كَمَا * يُقَالُ هَيْيَمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيِمَا *

فَيُجْمَعُ فَعْلَانِ وَأَفْعَلٌ عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ كَمَا سُبِقَ فِي التَّكْسِيرِ كَحُمَرَاءَ وَحُمَيْرٍ وَأَحْمَرَ وَحُمَيْرٍ فَإِذَا أَتَتْ عَيْنُ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْيَاءِ قَلْبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرًا لَتَصِحَّ الْيَاءُ نَحْوُ هَيْيَمَاءَ وَهَيْمٍ وَبَيْضَاءَ وَبَيْضٍ وَلَمْ تُقَلِّبْ الْيَاءُ وَآوًا كَمَا فَعَلُوا فِي الْمُفْرَدِ كَمُوقِنَ اسْتِثْنَاءً لِذَلِكَ فِي الْجَمْعِ ،

* وَآوًا أَثَرُ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى * أَلْفَى لَمْ يَفْعَلْ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا *

* كَتَاهُ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ * كَذَا إِذَا كَسَبَعَانِ صَبْرَةٍ *

إِذَا وَقَعَتِ الْيَاءُ لَمْ يَفْعَلْ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانِ وَأَنْصَمَرَ مَا قَبْلَهَا فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَآوًا فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَضَوُ الرَّجُلُ وَالثَّانِي كَمَا إِذَا بَنِيَتْ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ مَقْدَرَةٍ فَاتَكَ تَقُولُ مَرْمُوءٌ وَالثَّالِثُ كَمَا إِذَا بَنِيَتْ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ سَبْعَانِ فَاتَكَ تَقُولُ رَمَوَانٌ فَتَقَلِّبُ الْيَاءَ وَآوًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ لِاتِّصَامِ مَا قَبْلَهَا ،

* وَأَنْ تَكُنْ عَيْنًا لَفَعْلَى وَصَفًا * فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْقَى *

إذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فَعْلَى جاز فيها وجهان أحدهما قلب الصمة كسرة لتصبح الياء والثاني إبقاء الصمة فتقلب الياء وأوأ نحو الصَيْقَى والكَيْسَى والضَوْقَى والكَوْسَى وهما تَأْنِيْهُ الْأَضْيِيقُ وَالْأَكَيْسُ ،

فصل

* مِنْ لَمْ فَعَلَى آتَى الْوَاوُ بَدَلُ * ياء كَتَقَوَّى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلُ *

تُبْدَلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَمْ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى نَحْوُ تَقَوَّى وَأَصْلُهُ تَقِيًا لَاقَهُ مِنْ تَقَيَّتْ فَإِنْ كَانَ فَعْلَى صِفَةً لَمْ تُبْدَلِ الْيَاءُ وَأَوَّا نَحْوُ صَدَيَّا وَخَرَيَّا وَمِثْلُ تَقَوَّى فَتَوَّى بِمَعْنَى الْفَتْحَاءِ وَتَقَوَّى بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ وَأَخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مَّا لَمْ تُبْدَلِ الْيَاءُ فِيهِ وَأَوَّا وَهُوَ لَمْ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى كَقَوْلِهِمُ لِلْمَرَاتِحَةِ رَيَّا ،

٢٦٥ * بِالْعَكْسِ جَاءَ لَمْ فَعْلَى وَصَفًا * وَكَوْنُ قُضْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى *

أَيُّ تُبْدَلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ لَمْ لَفَعْلَى وَصَفًا نَحْوُ الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا وَشَدَّ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقُضْوَى فَإِنْ كَانَ فَعْلَى اسْمًا سَلِمَتْ الْوَاوُ كَقَوْلِي ،

فصل

* إِنْ فَسَّخَ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَهِيَ * وَأَتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوصٍ هَرَبًا *

* فَيَاءُ آلِوَاوٍ أَقْلَبَسَ مُدْخِمًا * وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرِ مَا قَدْ رُسِمَا *

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون وكان سكونها أصليا أبدلت الواو هاء وأتتعت الياء في الياء وذلك نحو سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَالْأَصْلُ سَيِّوٍ وَمَيِّوٍ فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ

والياء وهبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وألغمت الياء في الياء فصار سِيْدٌ ومَيِّتٌ فإن كلنت الياء والواو في كلمتين لم يوتر ذلك نحو يُعْطَى وإِفْدٌ وكذا إن عرّضت الواو والياء للسكون كقولك في رُوَيْةٍ رُوَيْتٌ وفي قُرَى قُرَى وشَدَّ التصحيح في قولهم يومَ أَقَوْمٍ وشَدَّ ايضا إبدالُ الياء واواً في قولهم عَرَى الكلبُ عَوَّةٌ ،

* من ياء آو واو بتخريك أصل * أَلِفًا أَتَدِلُ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ *

* إِنْ حُرِّكَ لِلْعَالِ وَإِنْ سَكَنَ كَفَّ * إِعْلَالُ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يَكْفُ *

* إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ * أَوِ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ ١٧٠ *

إذا وقعت الواو والياء محركةً بعد فتحة قلبت أَلِفًا نحو قَالَ وَجَعَ أَصْلُهَا قَوْلٌ وَيَبِغُ فُكِبَتْ أَلِفًا لتحريكها وانفتاح ما قبلها هذا إن كانت حركتهما أصليّةً فإن كانت عارضةً لم يعتدّ بها كجَبَلٍ وَتَرَمَ وَأَصْلُهَا جَبَلٌ وَتَوَعَمُ فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جَبَلًا وَتَوَمَّا فلو سكن ما بعد الياء والواو ولم تكن لامًا وجب التصحيح نحو بَيَانٍ وَطَوِيلٍ فَإِنْ كَانَتْ لَامًا وجب الإعلال ما لم يكن الساكن بعدهما أَلِفًا أو ياءً مشددةً كرميًّا وَعَلَوَى وذلك نحو يَخْشَوْنَ أَصْلَهُ يَخْشَوْنَ فقلبت الياء أَلِفًا لتحريكها وانفتاح ما قبلها ثم حدثت لانتفاها ساكنة مع الواو الساكنة ،

* وَضَحَ عَيْنٌ فَعَلَ وَفَعِلًا * ذَا أَفْعَلَ كَلَفَيْدٍ وَأَحْوَلًا *

كُلُّ فَعَلٍ كَلَنَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ فَاتَهُ يَلُومُ عَلَيْهِهُ التَّصْحِيحُ نَحْوُ هَرَبٍ فَهُوَ أَهْوَرٌ وَرَقِيفٌ فَهُوَ أَهْقِيفٌ وَغَيْدٌ فَهُوَ أَغْيَدٌ وَحَرَلٌ فَهُوَ أَحْوَلٌ وَحَمِلَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعْلِهِ نَحْوُ قَيْفٍ وَهَرَبٍ وَحَوَلٍ وَغَيْدٍ ،

* وَإِنْ يَبِيْنَ تَفَاعُلٌ مِّنْ أَفْتَعَلَ * وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعْلَ *

إذا كان أَفْتَعَلَ معتدًّا العين لحقه أن تبدل عينه ألفًا نحو أَفْتَعَدَ وَارْتَدَّ لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها فإن أَبَانَ أَفْتَعَلَ معنى تَفَاعَلَ وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية جُمِلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً نحو أَشْتَوَرُوا فإن كانت العين ياءً وجب إعلالها نحو أَتَنَاهُوا وَأَسْتَنَفُوا أى تَنَاهَوْا بِالسُّيُوفِ،

* وَإِنْ حُرَفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ اسْتَحِيفَ * يُخْرِجُ أَوَّلَ وَعَكْسٌ قَدْ يَحْصِفُ *

إذا كان في كلمة حرفًا ملةً كل واحد متحركًا مفتوحًا ما قبله لم يَجْرِ إعلالها معًا لئلا يَتَوَالَى في كلمة واحدة إعلالان فيجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخر والأحقق منهما بالإعلال الثاني نحو أَخْيَا وَالْهَوَى وَالْأَصْلُ حَمَى وَهَوَى فَوَجَدَ في كل من العين واللام سبب الإعلال فعمل به في اللام وجدها لكونها طَرَفًا وَالْأَطْرَافُ حُلَّ التَّغْيِيرِ وَشَدَّ إعلال العين وتصحيح اللام نحو غَايَةً،

* وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا * يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا *

إذا كان عين الكلمة وأوًا متحركًا مفتوحًا ما قبلها أو ياءً متحركًا مفتوحًا ما قبلها وكان في آخرها زيادةً تَخْصُ الْأَسْمَ لم يَجْرِ قلبها ألفًا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جَوْلَانٍ وَفَيْمَانٍ وَشَدَّ مَا هَانُ وَدَارَانُ،

١٧٥ * وَقَبْلَ بَا أَقْلَبَ مِيمًا أَلْوَنَ إِذَا * كَانَ مُسْكِنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدَا *

لَمَّا كَانَ النُّطْقُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْبَاءِ عَسِرًا وَجِبَ قَلْبُ النُّونِ مِيمًا وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُتَّصِلَةِ وَالْمُنْفَصِلَةِ وَبِجَمْعِهِمَا قَوْلُهُ مَنْ بَتَّ أَنْبَدَا أَيْ مَنْ قَطَعَهُ فَالْقَهْ مِنْ بَالِكٍ وَأُضْرِحَهُ وَأَلْفَ أَنْبَدَا بِذَلِكَ مِنْ نُونٍ التَّوَكِيدِ الْخَفِيَّةِ،

فَصْل

* لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقَلِ التَّحْرِيكَ مِنْ * نَى لَيْنِ آتِ عَيْنِ فِعْلٍ كَاتِبٍ *

إذا كان عَيْنُ الفعل ياءً أو واوًا متحركَةً وكان ما قَبْلَهَا ساكنًا صحيحًا وجب نُقْلُ حركةِ العينِ إلى الساكنِ قَبْلَهَا نحوُ دَبَّيْنِ وَقَوْمُ وَالْأَصْلُ دَبَّيْنِ وَقَوْمٌ بكسرِ الياءِ وَضَمِّ الواوِ فنُقِلَتْ حركتهما إلى الساكنِ قَبْلَهُمَا وهو الباءُ والقافُ وكذلك فِعْلٌ في أَهْنِ فإن كان الساكنُ غيرَ صحيحٍ لم تُنْقَلِ الحركةُ نحوَ بَاتِعٍ وَبَيِّنَ وَغَوَّيَ ،

* مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبَ وَلَا * كَاتِبِيضٍ أَوْ أَقْوَى بِلَامٍ عَلَلًا *

أى إنما تُنْقَلُ حركةُ العينِ إلى الساكنِ الصحيحِ قَبْلَهَا إذا لم يكن الفعلُ للتعجبِ أو مضارعًا أو معتلًّا اللامِ فإن كان كذلك فلا نُقْلَ نحوَ مَا أَهَيَّنَ الشَّيْءَ وَأَهَيَّنَ بِهِ وَمَا أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ وَلَحَوَّ أَهْيَضَ وَأَسَوَّدَ وَلَحَوَّ أَقْوَى ،

* وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ أَسْمَرُ * ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسَمَرُ *

يعنى أَنَّهُ يَثْبُتُ لِلْأَسْمِ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فِي زِيَادَتِهِ فَقَطْ أَوْ فِي وَزْنِهِ فَقَطْ مِنَ الْإِعْلَالِ بِالْفِعْلِ مَا يَثْبُتُ لِلْفِعْلِ فَالَّذِي أَشَبَّهُ الْمُضَارِعَ فِي زِيَادَتِهِ فَقَطْ تَبَيُّعٌ وَهُوَ مِثَالُ تَحَيٍّ بِالْهَمْزِ مِنَ التَّبَيُّعِ وَالْأَصْلُ تَبَيُّعٌ بكسرِ التاءِ وسكونِ الباءِ فنُقِلَتْ حركةُ الياءِ إلى الباءِ فَضَارِعٌ تَبَيُّعٌ وَالَّذِي أَشَبَّهُ الْمُضَارِعَ فِي وَزْنِهِ فَقَطْ مَعَامٌ وَالْأَصْلُ مَقَوْمٌ فنُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلى القافِ ثُمَّ قَلْبَتْ الْوَائِ أَلْفًا فَجَانَسَهُ الْفَتْحَةُ فَإِنْ أَشَبَّهُهُ فِي الزِّيَادَةِ وَالْوِزْنِ فَمَا أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنْ فِعْلٍ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَنْقُولًا مِنْهُ أُعِلَّ كَبِيرُهُدٍ وَالْأَخْجَحُ كَاتِبِيضٍ وَأَسَوَّدَ ،

* وَمِفْعَلٌ صَحَّحَ كَالْمِفْعَالِ * وَأَلِفُ الْإِفْعَالِ وَأَسْتِفْعَالِ *

١٨. * أَرِزْ لَذَا الْإِعْلَالِ وَالْتَا أَلَرَمْ عِرْضٌ * وَحَلَّضَهَا بِالنَّقْلِ رَتَمَا عَرَضٌ *

لما كان مفعلاً غير منسب للفعل استحق التصحيح كيمسواك وحمل أيضاً مفعلاً عليه لمشايعته له في المعنى فصصح كما فتح مفعلاً كيمقول ومقول وأشار بقوله وألف الإفعال واستفعال أزل إلى آخره لى أن المصدر إذا كان على وزن إفعال أو استفعال وكان معتد العين فإن ألفه تحذف لاتساقها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو إقامة واستقامة وأصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين إلى الغاء وقلبت الواو ألفاً لجانسة الفتحة قبلها فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما ثم عرّض عنها تاء التأنيث فصار إقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم أجاب إجاباً ومنه قوله تعالى وإقام الصلاة ،

* وما لإفعال من النقل ومن * حذف مفعول به أيضاً فمن *

* نحو مبيع ومصون ونذر * تصحيح ذى انوار وى ذى ألبا اشتهر *

إذا بنى مفعول من الفعل المعتد العين بالياء والوار وجب فيه ما وجب في إفعال واستفعال من النقل والحذف فتقول فى مفعول من باع وقال مبيع ومقول والأصل مبيع ومقول فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين ووار مفعول فحذفت وار مفعول فصار مبيع ومقول وكان حذف مبيع أن يقال فيه مبيع لكن قبلوا الصمة كسرة لتصح الياء ونذر التصحيح فيما عينه وار قالوا قوب مصون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيع ونحو هذا قال المصنف رحمه الله تعالى ونذر تصحيح ذى الوار وى ذى ألبا اشتهر ،

* وضحي المفعول من نحو عدا * وأعلل أن لم تنحصر الأجودا *

إذا بُنى المفعول من فعل معتدل اللام فلا يخلو إما أن يكون معتكلاً بالياء لو بالواو فإن كان معتكلاً بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإنغميها في لام الكلمة نحو مَرَمَى والأصل مَرْمُوى فَاجْتَمَعَت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأُنغمَت الياء في الياء وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره وإن كان معتكلاً بالواو فالأَجَوَدُ التصحيحُ إن لم يكن الفعل على فعل نحو مَعْدَر من عدا ولهذا قال المصنف من نحو هذا ومنهم من يُعَدُّ فيقول مَعْدِي وإن كان الواو على فعل فالصحيحُ الإعلالُ نحو مَرَضِي من رَضِيَ قال الله تعالى إِرْجِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً والتصحيحُ قليلٌ نحو مَرَضُوْ،

* كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا المفعولُ مِنْ * بُنى الواو لَمْ يَجْعَ أو قَرَدَ يَمْنُ *

إذا بُنى اسمٌ على فعلٍ فإن كان جمعاً وكانت لامه وأراً جاز فيه وجهان التصحيحُ والإعلالُ نحو عَصِي وَبَلِي فِي جَمْعٍ عَصَا وَذَلُو وَأَبُو وَتَجَرُ جَمْعُ أَبٍ وَتَجَرُ وَالْإِعْلَالُ أَجَوَدُ مِنَ التَّصْحِيحِ فِي الْمَجْعِ فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا جازَ فِيهِ وَجْهَانِ الْإِعْلَالُ وَالتَّصْحِيحُ وَالتَّصْحِيحُ أَجَوَدُ نَحْوُ عَلَا عَلُوا وَفَنَا عَتُوا وَيَقْدُ الْإِعْلَالُ نَحْوُ قَسَا قُسيًّا أَيْ قَسْرَةً،

٩٨٥ * وشاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ * ونَحْوُ نَيْبٍ شَذَوُهُ نَمَى *

إذا كان فعلٌ جمعاً لما عينه وأوْجَزه تصحيحه وإعلاله إن لم يكن قبلَ لامه أَلْفٌ كقولك في جمع صائِمٍ صَوْمٌ وَصِيْمٌ وَفِي جَمْعٍ نَائِمٍ نَوْمٌ وَنَيْمٌ فَإِنْ كَانَ قَبْلَ اللَّامِ أَلْفٌ وَجِبَ التَّصْحِيحُ وَالْإِعْلَالُ شاذٌّ نَحْوُ صَوَامٍ وَنَوَامٍ وَمِنَ الْإِعْلَالِ قَوْلُهُ * فَمَا أَرَقَ النَّيَامُ إِلَّا كَلَامُهَا *

فَصْل

* ذُو اللَّيْلِ نَا تَا فِي أَفْتَعَالٍ أَبْدَلَا * وَشَدُّ فِي ذِي الْهَمْرِ نَحْوِ أَتَّكَلَا *

إذا بُدِئَ اقْتِعَالٌ وَفُرُوعُهُ مِنْ كَلِمَةٍ فَأَوَّلُهَا حَرْفٌ لَبِيٍّ وَجِبِبَ إِبْدَالُ حَرْفِ اللَّيْنِ تَاءً نَحْوُ اقْتِصَالٍ
وَاتَّقَصَلْ وَمُتَّصِلٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ إِبْرَاقٌ وَأَوْتَصَلَ وَمُوتِصِلٌ فَإِنْ كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ
يُجْزِ إِبْدَالُهُ تَاءً فَتَقُولُ فِي اقْتَعَلَ مِنَ الْأَكْلِ اقْتَكَلَ ثُمَّ تُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ يَاءً فَتَقُولُ ابْتَكَلَ وَلَا
يُجْزِ إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً وَشَدَّ قَوْلُهُمْ أَتَوَّرَ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ تَاءً ،

* طَا تَا اقْتِعَالٌ رَدَّ اقْتَرِ مُطَبِّقٌ * فِي آدَانَ وَأَزْدَدَ وَأَنْكَرَ دَالًا بِهَيِّ *

إذا وَقَعَتْ تَاءُ الْاِقْتِعَالِ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ وَجِى الصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَجِبِبَ
إِبْدَالُهُ طَاءً كَقَوْلِكَ أَصْطَبِرَ وَأَصْطَاجِعَ وَأَطْعِنُوا وَأَطْطَلِمُوا وَالْأَصْلُ أَصْتَبِرَ وَأَصْتَجَعَ وَأَطْتَعِنُوا
وَأَطْطَلِمُوا فَأُبْدِلُ مِنْ تَاءِ الْاِقْتِعَالِ طَاءً وَإِنْ وَقَعَتْ تَاءُ الْاِقْتِعَالِ بَعْدَ الدَّالِ وَالرَّاءِ وَالدَّالِ
قَلْبَتُ دَالًا نَحْوُ آدَانَ وَأَزْدَدَ وَأَنْكَرَ وَالْأَصْلُ آدَتَانِ وَأَزْدَدَ وَأَزْدَكَوْ فَاسْتَقْبَلَتْ التَّاءُ بَعْدَ هَذِهِ
الْأَحْرَفِ فَأُبْدِلْتُ دَالًا وَأَنْغَمَتِ الدَّالُ فِي الدَّالِ ،

فَصْل

* فَا أَمْرٌ أَوْ مُصَارِعٌ مِنْ كَوَعَدَ * إِحْدَفَ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدَ *

* وَحْدَفَ هُمُرٌ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي * مُصَارِعٍ وَبُنِيَتْنِي مُتَّصِفٍ *

إِذَا كَانَ الْفَعْلُ الْمَاضِي مَعْتَدًا الْفَاءَ كَوَعَدَ وَجِبِبَ حَذْفُ الْفَاءِ فِي الْأَمْرِ وَالْمُصَارِعِ وَالْمَصْدَرِ إِذَا كَانَ
بِالتَّاءِ وَلِذَلِكَ نَحْوُ وَعَدَ يَعْدُ هَذِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَصْدَرُ بِالتَّاءِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُ الْفَاءِ كَوَعَدَ وَكَذَلِكَ
يَجِبُ حَذْفُ الْهَمْزَةِ الثَّابِتَةِ فِي الْمَاضِي مَعَ الْمُصَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي أَكْرَمَ
يُكْرِمُ وَالْأَصْلُ يُؤَكِّرِمُ وَنَحْوُ مُكْرِمٍ وَمُكْرَمٍ وَمُكْرَمٍ وَالْأَصْلُ مُؤَكِّرِمٌ وَمُؤَكَّرِمٌ فَحَذَفْتُ الْهَمْزَةَ فِي اسْمِ
الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ،

٩٩. * ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَلَتْ أَسْتَعْلَا * وَفَرْنَ فِي أَقْرُونَ وَفَرْنَ نَهَلَا *

إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الْمَاضِي الْمَصَارِعَ الْمَكْسُورَ الْعَيْنِ إِلَى تَاءِ الصَّمِيرِ أَوْ نَوَلِهِ جَازَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوَاجٍ أَحَدُهَا اتِّمَامُهُ نَحْوُ ظَلَلْتُ أَفْعَلُ كَذَا إِذَا هَبَلْتَهُ بِالنَّهَارِ الثَّانِي حَذْفُ لَامِهِ وَهَذَا حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْهَاءِ نَحْوُ ظَلَّتْ الثَّالِثُ حَذْفُ لَامِهِ وَابْقَاءُ فَاتِهِ عَلَى حَرَكَتِهَا نَحْوُ ظَلَّتْ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَفَرْنَ فِي أَقْرُونَ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَصَارِعَ الْمَصَارِعَ الَّذِي عَلَى وَزْنِ يَفْعَلُ إِذَا اتَّصَلَ بِنَوْنِ الْإِثْنَاءِ جَازَ تَخْفِيفُهُ بِحَذْفِ هَيْبَتِهِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْهَاءِ وَكَذَا الْأَمْرُ مِنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي يَفْرُونَ يَفْرُونَ وَفِي أَقْرُونَ قَرْنَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَفَرْنَ نَقْلًا إِلَى قَرَامَةٍ نَافِعٍ وَعَاصِمٍ وَفَرْنَ فِي يَبُوتِكُنَّ بِهَتْجِ الْهَاءِ وَأَصْلُهُ أَقْرُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَّ بِالْمَكَانِ يَفْرُوعِي يَفْرُوحُكَاهُ ابْنُ الْقَطَاعِ ثُمَّ خُفِّفَ بِالْحَذْفِ بَعْدَ نَقْلِ الْحَرَكَةِ وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ هَذَا التَّخْفِيفَ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَكْسُورِ الْعَيْنِ

الْإِنْغَامُ

* أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مُخَرَّكَيْنِ فِي * كَلِمَةٍ أَنْغَمَ لَا كَمِثْلِ صَفَبَ *

* وَذَلِيلٌ وَكَلِيلٌ وَلَبِيبٌ * وَلَا كَجَبَّسٍ وَلَا كَأَخْضَضَ أَبِي *

* وَلَا كَهَيْتَلٍ وَشَدَّ فِي أَلِيلٍ * وَنَحْوِهِ فَمَنْ بَنَفَلٍ فَنَفِيلٍ *

إِذَا تَحَرَّكَ الْإِثْنَانِ فِي كَلِمَةٍ أَنْغَمَ أَوَّلُهُمَا فِي ثَانِيهِمَا إِنْ لَمْ يَتَصَدَّرَا وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا هَا فِيهِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ فَعَلَ أَوْ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ أَوْ فَعَلَ أَوْ فَعَلَ وَلَمْ يَتَّصِلْ أَوَّلُ الْإِثْنَيْنِ بِمَنْظُومٍ وَلَمْ يَكُنْ حَرَكَةُ الثَّانِي مِنْهُمَا عَارِضَةً وَلَا مَا هُمَا فِيهِ مُلَاحَظًا بِهِرَةً فَإِنْ تَصَدَّرَا فَلَا إِنْغَامَ كَذَلِكَ وَكَلِمَةٌ إِنْ وَجَدَ وَاحِدٌ مِمَّا سَبَقَ لِكُرِّهِ فَالْأَوَّلُ كَصَفَبَ وَذَرَّ وَالثَّانِي كَذَلَّلَ وَجَدَّدَ وَالثَّلَاثُ كَكَلَّلَ وَلَبَّسَ وَالرَّابِعُ كَطَلَّلَ وَلَبَّبَ وَالْخَامِسُ كَجَبَّسَ جَمَعَ جَاءَسَ وَالسَّادِسُ كَأَخْضَضَ أَيْ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ

الهمزة الى الصناد وحذفت الهمزة والسابع كَيْبَلٌ اى اَكْثَرُ من قول لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحُو قَرَدٌ ومُهَنَّدٌ فإن لم يكن شئ من ذلك وجب الانغماس نحو رَدَّ وَضَنَ اى بَحَلَ وَلَبَّ وَالْأَصْلُ رَدَدَ وَضَنَ وَلَبَّبَ وأشار بقوله وشَدَّ فى أَلَدَ ونحوه فك ينقل فقبل الى آتة قد جاء الفلك فى ألفاظ قياسها وجوب الانغماس فجعل شاذاً يُحْفَظ ولا يُقاس عليه نحو أَلَدَ السِّهَاءُ اذا تَغَيَّرَتْ رَأَتْهُ وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ اذا اَلْتَصَقَتْ بِالرَّمَصِ ،

* وَحَيَّيْ أَفْكَكَ وَأَنَّهُمْ دُونَ حَمَرٍ * كَذَلِكَ نَحْوُ تَنَجَّلَى وَاسْتَنَرَى *

اشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الانغماس والفك وفهم منه أن ما ذكره قبل ذلك واجب الانغماس والمراد بحَيَّيْ ما كان المثلثين فيه ياءين لازماً فتحريكهما نحو حَيَّيْ وَحَيَّيْ فيجوز الانغماس اتفاقاً نحو حَيَّيْ وَحَيَّيْ فلو كانت حركة أحد المثلثين عارضة بسبب العامل لم يجوز الانغماس اتفاقاً نحو لَنْ يَجْبِيْ وَأشار بقوله كَذَلِكَ نحو تَنَجَّلَى وَاسْتَنَرَى الى أن الفعل مبتدأ بتأنيين مثل تَنَجَّلَى يجوز فيه الفك والانغماس فمن فك وهو القياس نظر الى أن المثلثين مصدران ومن أَنَّهُمْ أَرَادَ التَّخْفِيفَ فيقول أَجَبَلَى فَيُنْغِمُ أَحَدَ المثلثين فى الآخر فتسكن إحدى التاءين فيبقى بهمزة الوصل توصلاً للنطق بالمساكن وكذلك قياس تأني استنر يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثلثين ويجوز الانغماس فيه بعد نقل حركة أول المثلثين الى المساكن نحو سَتَرِ سَتَرِ سَتَرَا ،

٩٥ * وما جَاءَتْهُ أَجْدَى قَدْ هَقَصَرَ * فِيمَ عَلَى ثَمَا كَتَبَتْهُ الْعَمَرَ *

يقال فى تَتَعَلَّمُ وَتَتَنَزَّلُ وَتَتَبَيَّنُ ونحوها تَعَلَّمْ وَتَنَزَّلْ وَتَبَيَّنْ بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى وهو كثير جداً كما فى قوله تعالى تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ،

* وَفَكَ حَيْثُ مَدْعَمٌ فِيهِ سَكَنٌ * لَكُونِ بِمَضْمَرِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنَ *

* نَحَوَّ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي * جَرَمٍ وَشِبْهِ الْجَرَمِ تَخْيِيرٌ قَفِي *

إذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامة ضمير رفع سكتن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حَلَلْتُ
وَحَلَلْنَا وَالْهِنْدَاتُ حَلَلْنَ فإذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لَمْ يَحْلُلْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ وَالْفُكْ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَارِ وَجَازُ الْإِنْعَامِ
نَحْوُ لَمْ يَحْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ وَفِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَالْمَرَانُ بِشِبْهِ
الْجَرَمِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ نَحْوُ أَحْلَلْ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ حَلٌّ لَأَنَّ حُكْمَ الْأَمْرِ كَحُكْمِ الْمَصَارِعِ الْمَجْرُومِ،

* وَفُكُّ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّزِيمِ * وَالْأَتَرَمُ الْإِنْعَامُ أَيْضًا فِي هَلَمَّ *

لَمَّا ذُكِرَ أَنَّ فَعَلَ الْأَمْرِ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ نَحَوَّ أَحْلَلْ وَحَلَّ اسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ مَسْئَلَتَيْنِ
إِحْدَاهُمَا أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ فَإِنَّهُ يَجِبُ فُكُّهُ نَحْوُ أَحْبَبَ هُوَ إِلَيَّ وَأَشَدُّ بَيَاضٍ وَجْهَهُ
وَالثَّانِيَةُ هَلَمَّ فَإِنَّهُمْ التَّرَمُّوا إِنْغَامَهُ وَاللَّهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصُّوَبِ،

* وَمَا بِجَمْعِهِ هُنَيْتٌ قَدْ كَمَلُ * نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ اشْتَمَلُ *

* أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ * كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خُصَاصَةِ *

* فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيَا عَلَيَّ * مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا *

* وَإِلَيْهِ الْغُرُ الْكَرَامِ الْبَرَّةَ * وَصَحْبِهِ الْمُتَنَحِّبِينَ الْخَيْرَةَ *

الانتهى

فهرست اللغات والاصطلاحات

اِسْمُ الإِشَارَةِ ٣٥ — ٣٧	اِذْنٌ ١٩٣ ١٩٤	١
أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ ٢٧١ ٢٨٠	الِاسْتِثْنَاءُ ١٩٢ — ١٧٠	الِابْتِدَاءُ ٥١ — ٧٠
الِاسْمُ الرَّبَاعِيُّ ٣٥٩	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُسْتَقِلُّ ١٩٤	الِابْتِدَالُ ٣٩٤ — ٣٧١
أَعْرَابُ الْأَسْمَاءِ السِّتَةِ ١٢ — ١٤	الِاسْتِثْنَاءُ الْمَقْرَعُ ١٩٤	أَبْنِيَّةُ الْإِسْمِ الثَّلَاثِيُّ وَالرُّبَاعِيُّ
اِسْمُ الرِّمَانِ ١٥٧	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعُ ١٩٣ ١٩٣	وَالْخُمَاسِيُّ ٣٥٧ — ٣٥٩
اِسْمُ الرِّمَانِ وَاسْمُ الْمَكَانِ	الِاسْتِثْنَاءُ بَلَيْسَ وَخَلَا وَعَدَا	اِتَّخَذَ ١١٠
الْمُقَصِّرُ ١٥٩	١٩٨	أَجْمَعَ ٣٢٩
اِسْمُ الرِّمَانِ وَاسْمُ الْمَكَانِ غَيْرُ	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُتَصِلُ ١٩٣	الْأَجْنَبِيُّ ١٤٠
الْمُقَصِّرُ ١٥٩	الِاسْتِثْنَاءُ الْمَنْصُوبُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ	أَخَذَ ٨٥
اِسْمُ الْفِعْلِ ٦	١٩٣	الِاخْتِصَالُ ٢٧١
أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ٢٧٨ ٢٧١	الِاسْتِعْلَاءُ ٣٥٥	الِانْغَامُ ٣٧٨ — ٣٨٠
أَبْنِيَّةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ	الِاسْتِغْنَاءُ ٢٧٠ ٢٧١	أَبَى ١٩٨
وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ	الِاسْتِغْنَاءُ بِالشَّرْطِ ٣٠٣	إِنْ الْمَرْفُوعَةُ ١٩٨
الْمُشَبَّهَةُ بِهَا ٣٣٣ — ٣٣٤	الِاسْمُ ٣٣٣ ٣٣٣	إِذَا ١٩٨ — ٢٠٠
الِاسْمُ الْمَبْنِيُّ ٢٨٣	اِسْمُ الِاسْتِغْنَاءِ ٨	إِذَا الْمَفْاجَأَةُ ٣٠٢
الِاسْمُ الْمَجْرُودُ عَنْ الزِّيَادَةِ ٣٥٧		إِلْمَا ٣٠٠

الإسم المتميّن ٢٨٣ ٢٨٢	الإضافة المَعْنَوِيَّة ١٩٤	أَل الواحدة ٢٨
الإسم المتميّن غير الأمكن ٢٨٤	إضافة الأعداد ٣١٢ ٣١٤	أَل لتعريف المَحْضُور ٢٨
الإسم المتميّن الأمكن ٢٨٤	الأَعْلَال ٣٧٣	أَل لتعريف الحَقِيقَةِ ٢٨
الإسم غير المتميّن ٢٨٣	الأَعْرَاء ٢٧٨ ٢٧٧	أَل للقلْبَةِ ٥١
الإسم المَعْرُوب فيه ٣٥٧	اِفْتَعَلَ ٣٧٣ ٣٧٧	أَل لِلْمَحْ صِفَةِ ٥٠
الإسم المَعْرُوب ٢٨٣	اِفْتَعَلَ ١٢١ ١٢٠	أَل المَعْرِفَةِ ٢٨
إِسْمٌ لِلْكَان ٥١	اَفْعَال ٣٢١ ٣٣٠	أَلَا ١٠٧
الإسم المنصَرِف ٢٨٤	اَفْعَال ١٢١ ١٢٠	أَلَا ٣٠٧
الإسم غير المنصَرِف ٢٨٤	اَفْعَالَةٌ ١٢١ ١٢٠	أَلَا المَكْرَرَةُ ١٢٤ ١٦٥
الإنسان ٣	اَفْعَلُ ٢٨٥ ٣٧٣ ٣٧٧	أَلَيْ ٣٧ — ٣٦
اِسْتِثْنَالُ الْعَامِلِ مِنَ الْمَعْمُولِ	اَفْعَلُ التَّفْصِيلِ ٣٣١ — ٣٤٢	أَلَدُونَ الْأَوَّلَى ٣٦
١٢٤ — ١٢٤	اَفْعَلُ ٢٣٨	تَصْغِيرُ أَلَيْ ٣٤٣
الاشْتِمَام ٢٥١	مَا أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلٌ بِهِ ٢٢٨	الْإِخْبَارُ بِأَلَيْ وَالْإِبْهَامُ لِلْإِلَامِ
أَصْبَحَ ٧١ ٧٢	أَفْعَالَةٌ ٢٣٥	٣٣٨ — ٣٣٦
أَضْحَى ٧١ ٧٢	اَفْعَلُ ٣٣١ ٣٣٣	الإِسْمُ الْمُخْبَرُ عَنْهُ بِأَلَيْ ٣١٠
الإضافة ١٢٣ — ١٢٨	أَفْعَلَةٌ ٣٣١ ٣٣١	الْإِنْفَاء ١١١ — ١١٣
الإضافة اللَّفْظِيَّة ١٩٤	أَفْعَالَةٌ ٣٣٣	أَلِفُ التَّأْنِيثِ ٢٨٤ ٣٣٣
الإضافة المَحْصُوعَةُ ١٢٣	أَل ٣ ٣١ ٤ ٢٣ ٣١١	أَلِفُ الْمَنْطَرِفَةِ ٣٥٤
الإضافة غير المَحْصُوعَةِ ١٢٣	أَل الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمَحْصُولَاتِ ٢٩	أَلِفُ الْمَقْصُورَةِ ٣٢ ٣٣٣ ٣٣١

أَو ٢٥٤ ٢٥٦ ٢٥٧	أَنْ بِلَاغِ الْقَسَمِ ٣٠٤	الْأَلِفُ الْمُدْبُودَةُ ٣٢٠ ٣٢١
أَوَّلُ ٢٥٣	أَنْ النّافِيَةُ ٨٣ ٩١	أَلِفُ النَّدْبَةِ ٢٧٢
أَوَّلَى ٣١	أَنْ وَأَخَوَاتُهَا ٩٠ — ٩٢	الْأَلِفُ الرَّافِعَةُ بَدَلًا مِنْ هِي
أَيَّ ٣١٣	أَنْ الْمَخْفِيفَةُ ٩٩ ١٠٠ ٣١٣	الْفِعْلُ ٣٥٤
أَيَّ ٢٠ ٣٠٠ ٣١٨	أَسْمُ أَنْ ٩٠	الْأَلِفُ الرَّافِعَةُ بَعْدَ الْيَاءِ ٣٥٥
أَيُّ الصِّفَةِ ٢٠١	الْعَطْفُ عَلَى اسْمٍ أَنْ ٩٨	قَلْبُ الْأَلِفِ يَاءُ ٣١٨
أَيُّ الْمَوْصُولَةِ ٢٠١	أَسْمُ أَنْ الْمَخْفِيفَةُ ١٠٠	أَلِفُ ٣١٢
أَيُّ الشَّرْطِيَّةِ وَالْإِسْتِفْهَامِيَّةِ ٢٠١	خَبَرُ أَنْ ٩٠	إِلَى ١٨٧
أَيَّاهُ ٣١٣	خَبَرُ أَنْ النِّفْيُ ٩٥	أَمَرُ ٢٥٤ ٢٥٥
أَيَّانَ ٣٠٠	خَبَرُ أَنْ الْمَخْفِيفَةُ ١٠٠	أَمَّا ٣٠٦ ٣٠٧
أَيَّاهُ ٣١٧	تَجْوِيزُ فَتْحِ أَنْ وَكُسْرُهَا ٩٣	أَمَّا ٢٥٧
ب	وَجُوبُ الْكُسْرِ فِي أَنْ ٩١ ٩٣	الْإِمَالَةُ ٣٥٤ — ٣٥٧
الْيَاءُ ١٨٧ ١٨٨	وَجُوبُ الْفَتْحِ فِي أَنْ ٩١	الْأَمْرُ ٩ ٩ ٣١٨
بَاتَ ٧١ ٧٣	إِضْمَارُ أَنْ ٣٩٥	أَمْسَى ٧١
الْبَدَلُ ٣١١ — ٣١٣	حَذْفُ حَرْفِ الْجَمْعِ مَعَ أَنْ وَأَنْ	إِنْفِعَالُ ٣١٩ ٣٢٠
بَدَلُ الْإِسْتِمَالِ ٣١١	١٤٢	إِنْفَكَّ ٧١
بَدَلُ الْبَدَآءِ ٣١١	الفصل بين أَنْ والفعل المتعريف	أَنْ وَأَنْ ٣٧
بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ ٣١١	١٠١	أَنْ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥
بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ ٣١١	أَيَّ ٣٠٠	أَنْ الشَّرْطِيَّةُ ٣٠٠ — ٣٠٥

بَدَّلَ الْفَلْطَ وَالسَّيَانَ ١٢٢	التَّابِ ١٢٢	تَصْحِيحُ الْوَاوِ ٣٦٩
الْبَدَلُ الْمَبَايِنُ لِلْمَبْدَلِ مِنْهُ ١٢١	التَّاقَرُ بِالْعَامِلِ ٨	التَّصْغِيرُ ٣٣٩ — ٣٤٣
دُخُولُ هَمْزٍ الْأَسْتِفْهَامِ عَلَى التَّأْنِيثِ ٣٢٠ ٣٣٤		تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ ٣٤٣
الْبَدَلُ ١٢٣	التَّعْيِصُ ١٠ ١٨٩	التَّصْغِيرُ الْمَقْصُورُ ٣٤٢
تَرْجَ ٧١	تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ وَالْمُدُونِ ٣١٩	التَّضْرِيفُ ٣٥٧ — ٣٦٣
بَعْدُ ٢٠٣	٣٢٧	التَّضْعِيفُ ٣٥١
بَلَّ ٢٥٤ ٢٥٦	تَخَذَ ١١	التَّعْجِيبُ ٣٢٨ — ٣٣١
الْبِنَاءُ ١٠ ١١	التَّخْذِيرُ ٢٧١ — ٢٧٨	مَقْمُولُ فِعْلِ التَّعْجِيبِ ٢٣١
ت	تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ ٣٦٧ ٣٦٨	التَّعْرِيفُ ٢٨٩
تَا فِي ٣٥	تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ٣٦٩ ٣٦٧	التَّعْلِيلُ ١١٢
تَاءُ التَّأْنِيثِ ٣٢٠ ٣٢١	التَّرْخِيمُ ٢٧٣ — ٢٧٦ ٣٤٣	تَفْعُلُ ٢٢
تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ ٥ ١٢٣	تَرْخِيمُ الْمُنَانِي لِلْمَوْثِقِ بِالْهَاءِ	تَفْعَلُ ٢١٩
— ١٢٥	٢٧٣	تَفْعِيلُ ٢١٩
التَّاءُ الرَّائِدَةُ ٣٦٢	تَرَكَ ١١	التَّمْيِيزُ الْمَقْصُودُ بِأَلَا ١٠٧ ١٠٨
تَاءُ الْمَطَاوِعَةِ ١٣٠	تَرْكِيبُ الْأَسْنَادِ ٢٧٤ ٢٧٥	التَّمْيِيزُ ١٨٠ — ١٨٣
تَاءُ الْإِفْتِعَالِ ٣٧٧	تَرْكِيبُ الْإِضَافَةِ ٢٧٤	التَّمْيِيزُ الْمُشْتَقُّ ١٧٠
تَاءُ الْفَاعِلِ ٥	تَرْكِيبُ الْفَرْجِ ٢٧٣ ٢٧٤	الْجَرُّ لِلتَّمْيِيزِ ١٨١
التَّاءُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْقِسْمِ ١٨٥	التَّسْكِينُ ٣٥١	التَّمْيِيزُ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَفْعَلِ
حَذْفُ إِحْدَى التَّائِيْنِ ٣٧٨	تَصْحِيحُ الْهَمْزَةِ ٣٦٧	التَّفْصِيلُ ١٨١

جَمْعُ الْكَثْرَةِ ٣٣٩ ٣٣٠	التمييز بقَدْ كُلِّ ما نَدَّ على توكيد المثنى ٢٥٠
جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ٢٠ ١٩	التعجب ٢٨٣
الْجَمْعُ الْمُتَنَاهِي ٢٨٧	تقديم هَامِلِ التمييز ١٨٢
جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ ١٩	التمييز المبين إجمالاً ١٨١
الْمُلَخَّفُ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ	التمييز المبين إجمالاً نسبة ١٨١
١٨ ١٧	التناسب في صرف ما لا يتصرف
جَمْعُ الْمَقْصُورِ وَالْمُدَوَّنِ ٣٣٧	ج ١٣٣
٣٣٨	لِجَارٍ وَالْجَرُورِ ١٣٣
جَمْعُ الْمَنْقُوصِ ٣٣٧ ٣٣٨	لِجَرٍّ ١١ ٣
الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ ١٠٠	الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ ٣
الْجُمْلَةُ الْإِنشَائِيَّةُ ٤٢	الْجَرُّ بِالتَّبَعِيَّةِ ٣
الْجُمْلَةُ الظَّاهِرِيَّةُ ٤٢ ١٤٥	الْجَرُّ بِالْحَرْفِ ٣
الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ ١٠٠	حُرُوفُ الْجَرِّ ١٨٣ — ١٩٢
الْجُمْلَةُ الْمُوصُولُ بِهَا ٤٢	الْجَوَاهِرُ ٣٠٤ — ٣٠٤
شَبْهُ الْجُمْلَةِ ٤٢	جَوَاهِرُ الشَّرْطِ ٣٠٤ — ٣٠٤
الْجِهَاتُ السِتُّ ٢٠٣	الْجَزْمُ ١١ ١٧
الْجَوَابُ ٣٠٤ — ٣٠٤	عَوَامِلُ الْجَزْمِ ١٢٩ — ٣٠٥
جَوَابُ الشَّرْطِ ٣٠٤ — ٣٠٤	جَعَلَ ١١٠ ٨٥
جَوَابُ الْقَسَمِ ٣٠٤ ٣٠٥	جَمْعُ التَّكْسِيرِ ٣٣٩ — ٣٣٩
	جَمْعُ الْقَلَّةِ ٣٣٩ ٣٣٣
	التنوع في الفعل ١٢٤ — ١٤٨
	التنوين ٤
	تنوين التثنية ٤
	تنوين التثنية ٤
	تنوين التثنية ٤
	تنوين الغالي ٤
	تنوين المبالغة ٤
	التوبيخ بالآ ١٠٧
	التوكيد ١٢٨ — ١٥١
	التوكيد اللفظي ١٥١
	التوكيد المعنوي ١٢٨

ح °

الحَرْفُ الرَّائِدُ ٣٦٠ خَيْرٌ ١١٩

حاشا ١٢٩ أَحْرَفُ اللَّيْنِ ٣٧٧ أَخْبَرَ ١١٩

الحال ١٧٠—١٨٠ الحَرْفُ الْمُخْتَصُّ وَغَيْرُ الْمُخْتَصِّ خَالَ ١٨٩

الحال الذي هو مُضْتَرٌّ نَكْوَةٌ ٩ خَلَا وَخَلَا ١٢٨ ١٢٩

١٧٢ الحُرُوفُ النَّاسِخَةُ لِلْإِبْدَاءِ ٧١ إِخْلَوْلَفَ ٨٠

الحال المؤكدة وغير المؤكدة ٧١—٨٤ ٩٠—١٠٨ ٥

١٧٨ ١٧٧ أَحْرَفُ الدِّدَاءِ ١٣٣—١٣٨ نَرَى ١٠١

تَعُدُّ الْحَالُ ١٧٧ حَرَى ٨٥ دَامَ ٧٢

تَقْدِيمُ الْحَالِ ١٧٥ حَسِبَ ١٠٩ ٢٠٣ نُونُ ٢٠٣

جُمْلَةُ الْحَالِ ١٧١ حَسِبَ ٢٠٣ ذِي

حَبَّ حَبْلًا ٢٣٥ ٢٣٦ الْحِكَايَةُ ٣١٨—٣٢٥ ذَا لِه ٣٥ ٣٦

حَتَّى ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٦٥ حَيْثُ ١٩٨ حَيْثُمَا ٣٠٠ ذَا فِي مَا ذَا وَمِنْ ذَا ٢١

حَتَّى وَقَعَتْ ١٨٥ حِينَ ١٩٨ ذَاتُ ٢١

حَاجَا ١١٠ ذَاكَ ذَلِكَ ٣٦

خ

خَلَّتْ ١١٩ الْخَيْرُ ٥٥ ٥١ ٥٨ ذُو الطَّائِفَةِ مَعْنَى الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ

الْحَرْفُ ٢ ٣ ٤ تَأْخِيرُ الْخَيْرِ وَتَقْدِيمُهُ ٢١ ٤٠ ١٢

أَحْرَفُ الْإِبْدَاءِ ٣٣٤ وَجُوبُ تَأْخِيرِ الْخَيْرِ ٦٣—٦٤ ذُو مَعْنَى صَاحِبِ ١٢

الْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ ٣٥١ وَجُوبُ تَقْدِيمِ الْخَيْرِ ٦٤

ز

حَرْفُ الْخِطَابِ ٣٣ حَذَفُ الْخَيْرِ ٦٧ رَأَى ١٠٩

رَأَى الْحَلْمِيَّةُ ١١٤	اجْتِنَاعُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ ٣٠٣	الضَّمِيرُ الْبَارِزُ ٢٧
أَرَى ١١٧ ١١٨	— ٣٠٥	ضَمِيرُ الشَّانِ ٧٥ ٧١
رَبِّ ١٨٥	ص	ضَمِيرُ الْقَصْلِ ٩٧
خَلَفَ رَبِّ بَعْدَ الْوَاوِ وَبَعْدَ	صَارَ ٧١ ٧٢	الضَّمِيرُ الْمَقْصِلُ ٢٤ ٢٥
الْفَاءُ ١٩١	الصَّرْفُ ٢٨٤	الضَّمِيرُ الْمُسْتَنْتَرِ ٣١
الرَّجَاءُ ٣٦٨	مَنْعُ الْأَسْمِ مِنَ الصَّرْفِ ٢٨٤	الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ ٢٥ ٢٨ ٣١
رَدَّ ١١١	— ٣١٢	إِبْرَازُ الضَّمِيرِ الْمُسْتَنْتَرِ فِي الْحَقِيرِ
الرَّفْعُ ١١ ١٢٠	الصَّرْفُ لِلضَّرُورَةِ وَلِلتَّنَاسُبِ ٣١٣	الْمُسْتَقْبَلُ ٥٧
ز	الْصِفَةُ ٢٨٩	تَرْتِيبُ الضَّمِيرَيْنِ الْمَصْصُومَيْنِ
زَالَ ٧١ ٧٢	الْصِفَةُ الْأَصْلِيَّةُ ٢٨٥	٣٠ ٣١
زَهَمَ ١٠٩ ١١٠	الْصِفَةُ الصَّرِيحَةُ ٤٣	تَكْرَرُ الضَّمِيرِ الْمَقْصِلِ لِلتَّكْوِيدِ
زَمَانَ ١٩٨ ١٩٩	الْصِفَةُ الْعَارِضَةُ ٢٨٩	٢٥١
س	الْصِفَةُ الْمَشْبَهَةُ ٢٢٥ ٢٣١	خَلْفُ الضَّمِيرِ الْمَجْمُورِ فِي
سَاءَ ٢٣٤	الْصِلَةُ ٤٥ ٤٩	الْصِلَةُ ٤٧
السَّرَاوِيلُ ٢٨٧	صِلَةُ آلَ ٤٣ ٣١١	الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَقْصِلِ ٢٥٨
سَوَى سَوَى سَوَالٍ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨	صِلَةُ الْمَوْصُولِ ٤١ ٤٣	الْعَطْفُ عَلَى ضَمِيرِ الْخَفِصِ ٢٥١
ش	صَيَّرَ ١١٠	ط
الشَّرْطُ ٣٠٤	ص	طَقِيفَ ٨٥
اسْمُ الشَّرْطِ ٨	الضَّمِيرُ أَوْ الْمُضْمَرُ ٢٤ — ٣١	الطَّلَبُ ٣١٩

ظ .

العَدَّة ١٤٣

الكَثْرَةُ ٣١٣

الظَرْفُ ١٣٣ ١٥٩ — ١٥٩

الْعَمَلُ ١٩٤

الْعَدَدُ الْمُعْطُوفُ ٣١٤

ظَلَّ ٧١ ٧٣

الْعَدَدُ الْمُفْرَدُ ٣١٤

عَنْ ١٨٩

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا ١٨ — ١١٩

الْعَدْلُ ٢٨٩

غ

ظَنَى ٨٤ ٨٨ — ٩٠

ظَنَّ ١٠٩

الْأَغْرَاءُ ٢٧٨ ٢٧٧

الْعَطْفُ ٢٥٢ ٢٥٣

ع

غَيْرُ ٢٠٣

عَطَفَ الْبَيَانَ ٢٥٢ ٢٥٣

الْعَامِلُ ١٤٤

ف

الْعَامِلُ الْمُفْعَلُ فِي تَنَازُعٍ عَطَفَ النَّسْفَ ٢٥٣ — ٣١٥

الْفَاءُ ٢٥٣ — ٢٥٥ ٣١٥ ٣١٨ ٣٢٢

عَلَفَ ٨٥

الْعَامِلِينَ ١٤٩

٣٠٩

عَلَفَ عَامِلُ الْمَصْدَرِ غَيْرِ ١٠٩ ١١٣

عَلَفَ الْفَاءُ مَعَ مَعْطُوفِهَا ٢٥٩

أَعْلَمَ وَأَرَى ١١٧ — ١٢٠

الْوَكْدُ ١٥٠

الْفَاعِلُ ١٢٠ — ١٢١

تَعَلَّمَ ١٠٩

الْعَائِدُ ٤٤ — ٤٩

تَأْخِيرُ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ

الْعَلَمُ ٣٢ — ٣٥ ٢٨٨ — ٢٩٠

الْعُجْمَةُ ٢٨٨ ٢٨٩

وَتَقْدِيمُهُمَا ١٢٥ — ١٢٦

عَلِمَ الْجِنْسُ ٣٥

عَدَّ ١٠٩ ١١٠

النَّائِبُ مِنَ الْفَاعِلِ ١٢٦ — ١٢٧

عَلِمَ الشَّخْصُ ٣٥

الْعَدَدُ ٣١١ — ٣١٧

أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ ١٢٢ ١٢٣

الْعَلَمُ الْمَعْدُولُ ١٢١

الْعَدَدُ الْمُرَكَّبُ ٣١٢ ٣١٣

الْفَاعِلُ بِمَعْنَى صَاحِبٍ كَذَا ١٢١ — ١٢٢

الْعَدَدُ الْمُصَافُ إِلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ الْعَلَمِيَّةِ ٢٨٨ — ٢٩٠

الْفَاعِلُ الْمَصْنُوعُ مِنْ أَسْمِ الْعَدَدِ

عَلَّ ٢٠٣ ٢٠٤

٣١٢

٣١٥

الْعَدَدُ الْمُصَافُ إِلَى جَمْعٍ عَلَى ١٨٨

فَاعِلَاءَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٤٩	إِعْمَالُ أَتَمَّ لِلْفَاعِلِ وَتَحْدِثُهُ ١٩٣
فَاعُولَاءَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٩ ٣٧٨	— ١٧
فَوَاعِلُ ٣٣٥ ٣٣٩	فَعَّلَ ٣٥٨	فَعَّلَ ٧
فَعَالٍ ٣٧٩ ٢٧٠ ١٩٩	فَعَّلَ ٣٣٩ ٣٣٩ ٣٣٩	الْفَضْلَةُ وَحَدَّثَهَا ١٤٣ ١٤٤
فَعَالَةً ٣١٨ ١٩٩	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٩	فَعَّلَ ٣٥٨ ٣٣٣ ٣١٨
فَعَالَى فَعَالَى ٣٣٩	فَعَّلَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٥٨ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣١٨
فَعَالَاءَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٩ ٣٣٥	فَعَّلَ ٣٥٨ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣١٨
فَعَالَى ٣٣٩	فَعَّلَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٥٨
فَعِيلٌ ٣٣٤ ٣١٥ ٣١٨ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٩ ٣٧٠	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
٣٣٣ ٣٣٩ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٧٨ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعُولٌ ٣٣٤ ٣١٥ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعَائِلُ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٥٨	فَعَّلَ ٣٣٣
فَعَالٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعَالٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعَالَى ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعَالَاءَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعِيلٌ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعُولٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعُولَةً ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣

٣٠٩ ٣٣٣	فَعَّلَ	٣٠٩ ٣٣٣	فَعَّلَاةٌ	٣٣٣	الفعل المتعدي ١٤ — ١٤٢
٣٣٣	فَعَّلَى	٣٣٣	فَعَّلَاةٌ	٣٣٣	الفعل المتعدي بحرف ١٤
٣٤٩ ٣١٥ ٣١٤	فَعَّلَالٌ	٣٤٩ ٣١٥ ٣١٤	فَعَّلَالٌ	٣٤٩ ٣١٥ ٣١٤	١٤٢ —
٣١٩	فَعَّلَالٌ	٣١٩	فَعَّلَالٌ	٣٣٧	الفعل غير المتعدي ١٤
٣٣٣	فَعَّلَى	٣٣٣	فَعَّلَالٌ	٣٣٧ ٣٣٨	الفعل المجاوز ١٤
٣٧٩ ٣٣٣	فَعَّلَالٌ	٣٧٩ ٣٣٣	فَعَّلَالٌ	٣٥٩	الفعل المجزئ ٣٥٨
٣٣٣	فَعَّلَى	٣٣٣	فَعَّلَالٌ	٣٥٩	الفعل المزد فيه ٣٥٨
٣٣٣	فَعَّلَى	٣٣٣	فَعَّلَالٌ	٣٥٩	الفعل المضاعف المكسور
٣٣٩	فَعَّلَالٌ	٣٣٩	فَعَّلَالٌ	٣٥٩	العين ٣٧٨
٣٣٩	فَعَّلَالٌ	٣٣٩	الفعل ٣٣٩	٣٣٩	الفعل المعتل ٣٣ ٣٤
٣٥٩	فَعَّلَالٌ	٣٥٩	الفعل الذي لم يسم فاعله	٣٥٩	فعل المفعول ١٣ — ١٣٤ ٣٥٨
٣٣٣	فَعَّلَى	٣٣٣	١٣ — ١٣٤	٣٣٣	الفعل المهمل عن المفعول ١٤٤
٣٣٣	فَعَّلَى	٣٣٣	فعل التَّعَجُّبِ ٣٣٨ — ٣٣٩ ٣٤٤	٣٣٣	١٤٨ —
٣٥٩	فَعَّلَالٌ	٣٥٩	٣٨	٣٥٩	الفعل للواقع ١٤
٣٥٩	فَعَّلَالٌ	٣٥٩	الفعل الرباعي ٣٥٨	٣٥٩	أفعال التحويل ١٠٩ — ١١١
٣٥٩	فَعَّلَالٌ	٣٥٩	فعل الفاعل ٣٥٨	٣٥٩	أفعال القلوب ١٠٨ — ١١٢
٣٥٩	فَعَّلَالٌ	٣٥٩	الفعل القاصر ١٤	٣٥٩	أفعال المقاربة ٧١ ٨٤ — ٩٠
٣٥٩	فَعَّلَالٌ	٣٥٩	الفعل اللازم ١٤ ١٤١	٣٥٩	الأفعال الناسخة للإبتداء
٣٠	فَعَّلَاةٌ	٣٠	الفعل المؤكد بالنون ٢٨ — ٢٨٤	٣٠	٧١ ٨٤ — ٩٠ ١٠٨ — ١١٩

إِسْمٌ لَا أَلَى لِنَفْيِ الْجِنْسِ ١٥٣

١٥ —

خَبَرًا أَلَى لِنَفْيِ الْجِنْسِ ١٥٤

١٥٨

لَا تِ وَأَعْمَالُهَا ١٥٥

لَا تِ الْإِبْتِدَاءُ ١٥٦ — ١٥٧

لَا تِ الْحِجْرُ ١٥٧

لَا تِ الْأَمْرُ وَالْإِعْمَاءُ ١٥٨

لَا تِ الْمُسْتَفْعَاتُ ١٥٩

لَا تِ لَنْ ١٦٠

لَا تِ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣

الْفَتْحُ ١٦٤

الْفَتْحُ الْمَفِيدُ ١٦٥

الْقَبْ ١٦٦ ١٦٧

لَكِنْ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢

لَمْ ١٧٣ ١٧٤

لَمَّا ١٧٥

لَنْ ١٧٦

لَوْ الْمَصْدَرُ ١٧٧

كَأَيَّ ١٧٨ ١٧٩

كَذَا ١٨٠ ١٨١

كَرَبَ ١٨٢ ١٨٣

كُلَّ ١٨٤ ١٨٥

كَلَا وَكَلْنَا ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨

الْكَلَامُ ١٨٩ ١٩٠

الْكَلِمُ ١٩١

الْكَلِمَةُ ١٩٢ ١٩٣

كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ١٩٤

كَمْ ١٩٥ ١٩٦

كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ ١٩٧

كَمْ الْخَبَرِيَّةُ ١٩٨

الْكُنْيَةُ ١٩٩

كَنَى ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢

ل

لَا ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦

لِأَعْمَالٍ لَا تِلْهُ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩

إِسْمٌ لَا ٢١٠ ٢١١

لَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ ٢١٢ — ٢١٣

أَعْرَابُ الْفِعْلِ ٢١٤ — ٢١٥

حَذَفُ الْفِعْلِ وَابْقَاءُ فَاعِلِهِ ٢١٦

الْفَتْحُ ٢١٧ ٢١٨

قُلَّ ٢١٩

قِي ٢٢٠ ٢٢١

ق

قَالَ ٢٢٢ ٢٢٣

قَبِلَ ٢٢٤ ٢٢٥

قَدَنِي قَطْعِي ٢٢٦

الْقَوْلُ ٢٢٧ ٢٢٨

ك

كَ ٢٢٩

كَادَ ٢٣٠ ٢٣١

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ٢٣٢ — ٢٣٣

كَانَ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ — ٢٣٧

إِسْمُ كَانَ ٢٣٨

خَبَرُ كَانَ ٢٣٩

كَانَ ٢٤٠ ٢٤١

كَانَ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥

لَو الشَّرْطِيَّةُ ٣٥ ٣٠٩	وَهَلْ مَا بَانَ وَأَخَوَاتُهَا ٩٧	مَدَّ الْمَقْصُور ٣٦٥
لَوَلَا وَلَوْ مَا ٣٠٧ ٣٠٨	مَا لَا يَنْصَرِف ١٢٨٣ — ١٢٨٣	مَدَّ وَمُنْذُ ١٨٥ ١٩٠
لَوَلَا الْحِجَارَةُ ١٨٤	مَائِدَةُ ٣١٣	الْمُرْتَجَلُ ٣٤
لَيْتَ ٩ ٩٨	الْمَاضِي ٩	الْمُرْخَمُ ٢٧٥
لَيْسَ ٧١ — ٧١	الْمُبْتَدَأُ ٥١ — ٧٠	الْمُرْكَبُ تَرْكِيبُ إِضَافَةٍ ٣٤ ٣٤٧
خَبَرُ لَيْسَ ٧١ — ٧١	الْمُبْتَدِئُ ٧ — ١٢	الْمُرْكَبُ تَرْكِيبُ جُمْلَةٍ ٣٤٧
م	مَتَى ١٨٣	الْمُرْكَبُ تَرْكِيبُ مَزْجٍ ٣٤ ٣٤٧
مَا الْحَاجِزَةُ ٣٠٠	مَخْلُفُ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ ١٢٩	الْمُسْتَفْعَاتُ ٢٧٠
مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ وَبٍ ١٩٠	الْمُتِمِّينُ الْأَمْكَنُ ٩	الْمُسْتَفْعَاتُ لَهُ ٢٧٠
مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ الْكَافِ ١٩٠	الْمُتِمِّينُ غَيْرُ الْأَمْكَنِ ٩	الْمُسْتَفْعَلُ ١٣٥ — ١٤٠
مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ مِنْ وَهَنْ	غَيْرُ الْمُتِمِّينِ ٩	الْمُسْتَفْعَلُ مِنْهُ ١٣٥ — ١٤٠
وَالْبَاءُ ١٩٠	الْمُثْنَى ١٥	الْمُسْتَفْعَلُ ١٣٤
مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ٣٨ ٣٩٤	الْمُسْتَفْعَى ١٢٣ — ١٧٠	الْمَصْدَرُ ١٤٨
مَا الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ ٣٨ ٧١	الْمُسْتَفْعَى بِأَلَا ١٢٣	الْمَصْدَرُ التَّشْبِيهِيُّ ١٥٣
مَا الْمَوْصُولَةُ ٣٨ — ٤٠	الْمُسْتَفْعَى بِسَوَى ١٢١	الْمَصْدَرُ الْمُؤَكِّدُ ١٥٣
مَا وَلَا وَلَا تِ رَانَ الْمَشَبَّهَاتِ	الْمُسْتَفْعَى بِغَيْرِ ١٢١	الْمَصْدَرُ الْمُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ ٣٣٤
بَلَيْسَ ٧١ — ٨٤	الْمُخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَالْمَذَمِّ ٣٣٤	٣١٣
خَبَرُ مَا ٨١	الْمَدَّةُ الْمَرِيدَةُ ٣٩٤	الْمَصْدَرُ الْمَقْدَرُ ١٩٠
الْخَبَرُ الْمُنْفِيُّ بِمَا ٨٢	الْمَدَّةُ غَيْرُ الرَّائِدَةِ ٣٩٥	

المَصْدَرُ الْمُتَنَصِّبُ عَلَى الْمَفْعُولِ	المُعْتَقَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ١٣	مُفَاعَلَةٌ ١٣
المُطْلَقُ ١٤٨	المُعْتَقَلُ مِنَ الْأَفْعَالِ ١٣٣	المَفْعُولُ ١٣١ — ١٣٩
أَنْبِيَاءُ الْمَصَابِرِ ١٣١ — ١٣٧	المُعْرَبُ ٨ — ١٢٤	المَفْعُولُ بِهِ ١٣٩ — ١٣٤
أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ ٢٠٩ — ٢١٣	المُعْرَبُ الصَّحِيحُ ٨ ٩	المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ ١٤٨ — ١٥٤
اسْتِعْمَالُ الْمَصْدَرِ نَقْتًا ١٣٩	المُعْرَبُ الْمُقْتَلُ ٨ ٩	المَفْعُولُ فِيهِ ١٥١ — ١٩٠
تَثْنِيَةُ الْمَصْدَرِ وَجْمَعُهُ ١٥٠	المَعْدُودُ ٣١٢	المَفْعُولُ لَهُ ١٥٢ ١٥٥
عَامِلُ الْمَصْدَرِ ١٥٠ — ١٥٤	المَعْرِفَةُ ١٢٤	المَفْعُولُ مَعَهُ ١٩٠ — ١٩٢
الدَّائِبَاتُ مَنْابِ الْمَصْدَرِ ١٤٩ ١٥٠	المَعْرُوفُ بِأَدَاءِ التَّعْرِيفِ ٤٨ — ٥١	المَفْعُولُ الْخَصُورُ ١٢٧
الْمَصْدَرُ الَّذِي أَقْبِمَ مَقَامَهُ	المَعْطُوفُ ٣٣١ — ٢٥٤	اسْمُ الْمَفْعُولِ ١٢٧ ٣٣٣
المَفْعُولُ بِهِ بَعْدَ مَا لَمْ يُسَمَّ	المَعْطُوفُ عَلَيْهِ ٣٣١ — ٢٥٤	تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ وَتَأْخِيرُهُ ١٣١
فَاعِلُهُ ١٣٢	المَعْيِيَةُ ١٩١	المَفْعُولُ الْمُنْفَصِلُ مِنَ الْفِعْلِ
المُضَافُ ١٩٣ — ٢٠٨	المَعْرُوفُ بِهِ ٢٧٧ ٢٧٨	١٢٥ ١٢٩
المُضَافُ إِلَيْهِ ١٩٢ — ٢٠٨	المُفَصَّلُ عَلَيْهِ ٣٣٨ — ٢٤٠	المَقْصُورُ ٣٣
المُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ ٢٠٠	مَقْعَلٌ ٢٨٩	المَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ ٣٢٥
المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ٢٠٨	مَقْعَلٌ ٣٧٤	المَقْصُورُ لِلْقِيَاسِيِّ ٣٣٤
٢٠٩ ٢٧٣	مِقْعَالٌ ١٢٤ ٣١٥	المَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ٣٣٤ — ٣٣١
المُضَارِعُ ٩ ٩ ٣١٣	مِفْعُولًا ٣١٣	تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ
المُضَارِعُ الْمَنْصُوبُ ٣١٣	مِفْعَالٌ ٢٨٧	وَجْمَعُهُمَا تَصْحِيحًا ٣٣١ —
مَعَ ٢٠٣	مِفْعَالٌ ٢٨٧	٣٣٩

الْمُلْحَفُ بِالْبَيْتِ ١٥	الْمُنْصَرَفُ وَغَيْرُ الْمُنْصَرَفِ ٩	النَّسَبُ ٣٩٣ — ٣٥٠
الْمُلْحَفُ بِالْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ	الْمَنْعُوتُ ٢٤٣ ٢٤٧ ٢٤٨	الْإِنْشَاءُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِبَعْضِ
السَّالِمِ ٢٠	الْمَنْقُوصُ ١٢ ١٣	أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ ٥٥
الْمَمْدُودُ ٣٣٥	الْمَنْقُولُ ٣٤	النَّصَبُ ١١
الْمَمْدُودُ السَّمَاعِيُّ ٣٣٥	مَهْمَا ٣٠٠	النَّعْتُ ٢٢٢ — ٢٤٨
الْمَمْدُودُ الْقِيَاسِيُّ ٣٣٥	الْمَهْمَلُ ٢	نَعَمَ وَبَيْتَسَ وَمَا جَرَى تَجَرَاهُمَا
قَصْرُ الْمَمْدُودِ لِلضَّرُورَةِ ٣٣٥	اسْمُ الْمَوْصُولِ ٨	٢٣٣ ٢٣١
مَنْ ٣٩ ٤٠ ٣٠٠ ٣١٨ — ٣٣٠	الْمَوْصُولُ ٣٧ — ٤٨	نَقَى الْجُنْسَ ١٠٢ ١٠٣
مِنْ ١٨٢ ١٨٩ ١٨٧	الْمَوْصُولُ الْإِسْمِيُّ ٣٧	نَقَى الْوَاحِدَ ١٠٢ ١٠٣
الْمُنَادَى ٣٩٣ ٣٩٤	الْمَوْصُولُ الْحَرْفِيُّ ٣٧	النَّقْلُ ٣٥١
الْمُنَادَى الْمُسْتَقْفَلُ ٣٩٧	الْمَوْثُودُ مِنَ الضَّمِيرِ ٢٥٠ ٢٥١	النَّكِرَةُ ٢٤
الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ	ن	تَوْكِيدُ النَّكِرَةِ ٢٥٠
الْمُنْكَلَمُ ٣٩٨ ٣٩٩	نَا ٢٥	وَقُوعُ النَّكِرَةِ صَاحِبًا لِلْحَالِ
الْمُنَادَى الْمُنُونُ ٣٩٩	نَبَاً ١١٩	١٧٣
تَابِعُ الْمُنَادَى الْمُضْطَمَّوْمِ ٣٩٧	أَنْبَاً ١١٩	وَقُوعُ النَّكِرَةِ مُبْتَدَأً ٩٥ — ١١٠
تَابِعُ الْمُنَادَى الْمُتَضَوِّبِ ٣٩٥	الْبِدَاءُ ٣ ٥ ٣١٣ — ٣٩٩	النُّونُ الْأَصْلِيَّةُ ٣٩٣
الْمَمْدُودُ ٢٧١	الْأَسْمَاءُ الْمُلَازِمَةُ الْبِدَاءِ ٣٩٩	نُونُ التَّوْكِيدِ ١ — ٢٨٠ — ٢٨٣
الْمَنْسُوبُ ٣٩٩	٢٧٠	نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ ٥ ٢٨٠
الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ ٣٩٩ — ٣٤٨	النَّدْبَةُ ٢٧١ — ٢٧٣	نُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ ٥ ٢٨٣

نُونُ التَّوَكُّيدِ الْمُبَاشِرَةِ ٩	قَمَرَةٌ التَّسْوِيقَةِ ٢٥٥	أَوْشَكَ ٨٥ — ٨٨ °
نُونُ الْجَمْعِ ١٩٧	الْهَمْزَةُ الْمُغْنِيَةُ عَنْ آتَى ٢٥٩	الْوَصْفُ الْعَامِلُ ١٣١
الدُّنُونُ الرَّائِدَةُ ٣١٢	قَمَرَةُ الْمُدَوْدِ فِي النِّسْبِ	الْوَصْلُ الْمُعْطَى حُكْمُ الْوَقْفِ
نُونُ الْمُتَعْنَى ١٩٧	٣٤٧	٣٥٤
نُونُ الْوَقَايَةِ ٣٥	هَمَزَةُ الْوَصْلِ ٣١٣ ٣١٤	الْوَقْتُ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ١٩٨
قَلْبُ النُّونِ مِيمًا ٣٧٣	إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا وَوَاوًا وَيَاءً ١٩٩	
النِّيَابَةُ فِي الْأَعْرَابِ ١١ ٣١	٣١٨ — ٣١٥	الْوَقْفُ ٣٥٠ — ٣٥٤
ه	تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ ٣١١ — ٣١٨	الْوَقْفُ بِالْإِشْمَامِ ٣٥١
الهَاءُ الرَّائِدَةُ ٣١٢	تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ٣١١ — ٣١٨	الْوَقْفُ بِالتَّسْكِينِ ٣٥١
هَاءُ السَّكْتِ ١٧٢	هَئِنَا هَئِنَا هُنَاكَ هُنَالِكَ ٣٧	الْوَقْفُ بِالتَّضْعِيفِ ٣٥١
هَاءُ الْمُضْتَدِرِّ ١٤٠	هَئِنَا ٣٧	الْوَقْفُ بِالْوَرَمِ ٣٥١
هَاءُ الْمَفْعُولِ ١٤٠	هَئِنَا ٣١٣	الْوَقْفُ بِالنَّقْلِ ٣٥٢
هَآ ٣١	و	الْوَقْفُ بِهِمَا السَّكْتِ ٣٥٣
هَبْ ١١٠	وَا ١٨٥ ٢٥٤ — ٢٥٩	الْوَقْفُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُتَحَرِّكِ
هَلَا ٣٧٧	وَا ٣١٣	الْآخِرُ ٣٥١
هَمْ ٢٥ ٣١	تَضْعِيفُ الْوَاوِ ٣١١ ٣٧٢ ٣٧٣	الْوَقْفُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُنُونِ
هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ ١٠٧	قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَأَلِفًا ٣١٨ ٣٥٠	
الْهَمْزَةُ الرَّائِدَةُ ٣١١	— ٣٧٢	الْوَقْفُ عَلَى الْمُنْقُوصِ الْمُنُونِ
الْهَمْزَةُ غَيْرُ الرَّائِدَةِ ٣١١	وَجَدَ ١٠٩	٣٥٠

الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّائِيثِ ٥

٣٥٢

يَا ٣٦٣

الْوَقْفُ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ يَاءِ الضَّمِيرِ ٥ ٢٥

٣٥٠

يَاءِ الْفَاعِلَةِ ٥

تَنْصَحِيحُ الْيَاءِ ٣٧٢

قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا وَوَاوًا ٣٦٨—٣٧٢

الْيَاءُ الْمَعْرُوضُ عَنْهَا التَّاءُ ٣٦٩

الْيَوْمُ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ١٩٨

فهرست اسماء الرجال والقبائل والطبقات والكتب

٢٥٤ ٢٥٠ ١٩٩ ١٨٩ ١٥٨ ١٤٨	أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِي ١٩٩	١
٣٥٢ ٣٢٥ ٣١٤ ١٩٢	ابْنُ الْأَخْضَر ٩٩	ابْنُ الْأَخْضَر ٩٩
البَغْدَادِيَّات لَأَيَّ عَلِيَّ الْفَارِسِي	الْأَخْفَشُ وَهُوَ الْأَخْفَشُ الْكَبِيرُ الْإِنْدُلُوسِيَّون ٨٩	الْأَخْفَشُ وَهُوَ الْأَخْفَشُ الْكَبِيرُ الْإِنْدُلُوسِيَّون ٨٩
٢٣٥	أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِي ١٩٩	٤ ١٠ ٥٢ ٥٨ ٩٨ ٨٤ ٩٦ ٩٧
البَغْدَادِيَّون ١٧١	الْأَنْصَاف ٨٨	٩٩ ١٠٣ ١٠٧ ١٣٢ ١٣٣ ١٤٢
أَبُو بَكْرٍ ابْنُ طَاهِرٍ ٩٤	الْإِبْصَاح ١٠	١٩٩ ١٧١ ١٧٤ ١٨٩ ٢٠٠ ٢٢٨ ٢٣٩
أَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَّاج ٨٣	ب	أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ وَهُوَ
أَبُو بَكْرٍ ابْنُ شَقِيرٍ ٧١	الْبُخَارِيُّ ٣٠٧	الْأَخْفَشُ الْأَوْسَط ١٧٣
أَبُو بَكْرٍ الرَّبِيدِيُّ ١١٣	بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْمُصَنِّفِ ابْنِ	أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنُ سَلِيمَانَ
بَهَاءُ الدِّينِ ابْنُ النَّحَّاسِ ٤٠	مَالِك ٢٢٤	البَغْدَادِيُّ وَهُوَ الْأَخْفَشُ
ت	ابْنُ تَوْهَانَ ٧٤ ٢٣٥	الصَّغِير ٩٩ ١٤٢
التَّدَاكِرَةُ الْفَارِسِي ١٧٣	الْبَسِيطُ لَضِيَّاهُ الدِّينِ ابْنِ	بَنُو آسَد ١٣٠
التَّسْهِيلُ لِلْمُصَنِّفِ ابْنِ مَالِك	الْعِلْج ٩	الْأَصُولُ لِابْنِ السَّرَّاج ٢٣٥
٢٢٤ ٢١٤ ٨٤	الْبَصْرِيُّون ١ ٣٣ ٣٥ ٤٣ ٤٩	الْأَلْفَبِيَّةُ لِابْنِ الْمُعْطَى ٢
١٠٨ ٨٩ ٨٢ ٧١ ٣٩	بَنُو تَمِيم ٨٥ ٨٣ ٧٥ ٦١ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٢	الْأَمَالِيُّ لِابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٣٨
٢٩١ ١٩٩ ١٩٢	١٢٤ ١٢٦ ١٢٨ ١٢٧ ١٢١ ١١٢ ٩٥	١٧٥

٨٥ ٨٩ ٩٠ ٩٤ ٩٩ ١٠٤ ١٠٥

ابْنُ نُرْسْتَوَيْدٍ ٢٣٥

ث

١٠٧ ١١٤ ١٣٨ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٠ ١٧٧

ر

ثَعْلَب ٨٤

١٧١ ١٩٢ ١٩٧ ٢٠٠ ٢٠٣ ٢٠٩ ٢١٥

ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ ٧ ١٣٤ ٢٠٥

ج

٢٢٨ ٢٣١ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٤١ ٢٤٩

بَنُو رَبِيعَةَ ٢٠٣

الْجَرْمِيُّ ٢٧٤ ٢٩٩

٢٥٨ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٧٥ ٢٨٠ ٢٨٤ ٢٨٩

الرُّمَّانِيُّ ٥٢ ٢٢٤

الْجُرُوتِيُّ ١٢٨ ١٥٥

٢٣٤٨ ٢٣٤٩

أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَدِّي ٥٣ ٨٣ ١٢٨ رُوَيْدَةُ ١٨٩ ١٩١

الْجَوْهَرِيُّ ٨٨ ٣١٢

السَّيْرَانِيُّ ٨٨ ٩٤ ٢٠٠

ز

ش

الرَّاهِدِيُّ ٨٤

ح

الشَّاطِئِيَّةُ ١٩٧

الرَّوْجَاجِيُّ ٧٤ ٩٤ ١٠٤ ١٩٣

الْمُحَاجَزِيُّونَ ٣٦ ٧٩ ٨٢ ٨٩ ١٠٨

ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٩٣ ٤٣٨ ١٧٥

الرَّوْجَاجِيُّ ٩٧

٢٧١ ٣٧١

ابْنُ الشَّقِيرِ ٧١

الرَّمَاخُشَرِيُّ ١٧٣ ٣١٠

حَمَزَةُ مِنَ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ ٣٣٣

أَبُو عَلِيٍّ الشَّلَوِيُّونَ ٨٨ ١٢٨ ١٥٠

س

خ

ابْنُ السَّرَاجِ ٥٨ ٧٤ ٨٤ ٨٤ ١٥٨

ابْنُ خُرُوفٍ ٢٣٤ ٢٣٥

الشَّيْبَانِيُّ ١٩٩

٩٧ ١٣٥ ٢٣٩

الْخَلِيلُ ٥ ٤٨٠ ١٩٣ ٢١٧ ٣٤٨

الشَّيْرَارِيَّاتُ لِلْفَارِسِيِّ ٥٨

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ٨٣

الْخُفَافُ ١٨٥

ص

ابْنُ السَّكَيْتِ ٣٣٤

د

الصَّحِيحُ لِلْبَغْدَادِيِّ ٣٠٧

بَنُو سُلَيْمٍ ١١٩

بَنُو ذُبَيْرٍ ١٣٠

سَيِّمَوِيَّةٌ ٧ ١٣ ٢٨ ٢٩ ٤٨ ٥٣ الصَّقَارُ ١١١

٥٤ ٥٧ ٥٨ ٧٤ ٧٥ ٧٨ ٨١ ٨٢ الصَّيْمَرِيُّ ١١١ ٢٣١

أَبُو الدَّرْدَاءِ ٢٠٧

ص

٨٢ ٨٣ ٨٨ ٩٩ ١٧٣ ١٧٥ ١٩٩ ٢٠٤ ابْنُ كَيْسَانَ ٧٤

صِيَادُ الدِّينِ ابْنُ الْعِلْجِ ٩ ٢١١

٢٣٥

ل

الْفَاسِيُّ ١٩٧

ط

بَنُو لَهَبِ ٥٣

الْفَرَّاءُ ١٣ ٨٢ ٨٣ ٩٩ ٩٨ ١٢٧ ١٩٧

ابْنُ طَاهِرٍ ٩٤

الطَّائِبِيُّ ١٨

١٩٩ ١٨٩ ٢٠٩ ٢٣٣ ٢٧٤

ابْنُ طَلْحَةَ ١٤٩

بَنُو قَقْعَسِ ١٣

الْمَازِيُّ ١٠٧ ١٩٩ ١٨٢ ٢١٨

ع

ق

ابْنُ أُمِّ الْعَافِيَةِ ٩٩

ابْنُ الْقَطَاعِ ٣٧٨

الْمَجْرَدُ ٧٤ ٧٨ ٨٣ ٨٨ ٩٥ ١٠٤

١٩٩ ١٧١ ١٨٢ ١٨٤ ٢٠٩ ٢٣٣ ٢٣٥

ابْنُ عَامِرٍ مِنَ الْفَرَّاءِ السَّبْعَةِ ٢٠٧

ك

١٢٤ ٢١٨

المحتسب الكتاب ابن

• الكتاب اه

أَبُو الْعَبَّاسِ ٨٣

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَالُ ١٢٨

الْكِسَائِيُّ ٢٢ ٥١ ٨٨ ٩٩ ٩٧ ١٢٨

جَتَّى ٨٣

أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ حُصْفُورٍ ١٠ ٢١٣

١٢٢ ١٥٨ ١٩٩ ١٨٢ ٢٠٧ ٢١٨ ٢١٩

مُحَمَّدُ ابْنُ مَالِكٍ ٢

٢٣٥ ١٩٥ ٩٨

٢٣٣

ابْنُ مَحِيصٍ ٢٥١

بَنُو عُقَيْلٍ ١٨٣

الْكُوفِيُّونَ ٩ ٣٣٣ ٣٥ ٣٧ ٣٨ ٤٥

٢٩ ٩١ ٧٤ ٧٥ ٨٣ ٩٠ ٩٥ ١٠٤ ٩٩

أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيُّ ٩٧

١١٣ ١٢١ ١٣٢ ١٣٣ ١٤٥ ١٤٨

ابْنُ الْعِلْجِ ٩ ٢١١

ابْنُ عَمْرِو ١٩٩

١٩٨ ١٧١ ١٨٩ ٢٠٠ ٢١٣ ٢١٣ ٢١٩

ف

٢٣٣ ٢٥٠ ٢٥٤ ٢٥٩ ٢٦٢ ٢٦٨

ابْنُ مَسْعُودٍ ١٨٥

أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ٧ ٥٨ ٩٩ ٧١ ٧٤

٣٢٥ ٣٥٢

ابْنُ الْمُغْزَى ٢

المقتضب المنبر ١٣٥

٥

بنو هذيل ٣٥٤

ن

أبو السعادات هبة الله ابن

و

النايعة ٨٣

الشجرقى ٦٣ ١٣٨ ١٧٥ الواضح ١٢٤

النحاس ١٠٣ ٧٤

هشام ٤٢ ٩١

ي

ابن هشام اللخمي ١٣٥ مؤنس ٧٨ ١٧١ ١٩٧ ٢٨٢ ٣٤٨

ابن النحاس ٤٠

فهرست الایات الشواهد

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ ٢٥	إِذَا بَكَيْتَ ٢٥٠	١
أَفِذْ التَّرْحُلُ ١٢	إِذَا رَضِيتَ عَلَى ١٨٩	عَلَّخْتُ إِنْ دَارَ ٣٣٤
أَقْلُ بِهِ رَكْبٌ ٣٣٣	إِذَا سَارَتْ أَسْمَاءُ ٣٤١	أَبَا خُرَاشَةَ ٥٨
أَقِلِّي اللَّوْمَ ٤	إِذَا صَحَّ ٣١١	أَبْعَا حَيْهَمَ ١٢٩
أَكْثَرْتُ فِي الْعَلِيلِ ٥٥	إِذَا قَالَتْ خَدَامُ ٢٩	أَبْصَارُهُنَّ ٣٣٣
أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ ٣١	إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ ١٩٣	أَبْنَاهَا مُتَكَنِّفُونَ ٧١
أَكَلَّ أَمْرُهُ ٢٥	إِذَا كُنْتُ تُرْصِيَةً ١٣٩	أَبُو حَنْشَلٍ يُورِقِي ١١٤
أَكَلَّ الذَّعِيرَ ١٩	إِذَا مَا الْعَانِيَاتُ ٣٦	أَتَانِي أَنَّهُمْ ٢٥
أَلَا أَرْجُو ١٧	إِذَا مَا لَقِيتَ ٤٤	أَتَطْمَعُ فِينَا ١٨٤
أَلَا أَصْطَبَارُ ١٧	أَرَاهُمْ رُفْقَتِي ١١٤	أَتَنْتَهَوْنَ ١٨٩
أَلَا أَيُّهَا ذَا الْوَلَجْرِ ٣٩٩	أَرْجُو وَأَمَلُ ١١٣	أَتَهْجُرُ سَلَمَى ١٨٢
أَلَا تَسْأَلُونَ ٢٠١	أَرَى أُمَّ عَمْرٍو ٣٣٩	أَتَوَّ نَارِي ٣٢٠
أَلَا حَبْدًا أَقْلُ ١٣٥	أَرِفِ التَّرْحُلُ ٤	أَتَوَانُ وَقَدْ عَلَاكَ ١٥١
أَلَا عَمْرٍو ١٨	أَسْرَبَ الْقَطَا ٤٠	أَجْهَلًا تَقُولُ ١١٦
أَلَا يَا أَسْلَمَى ٧١	أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ٣٨	أَخَا الْحَرْبِ ٢١٥
أَلَا بَعْدَ ٣٨	أَعْرِفُ مِنْهَا ١٩	إِذَا أَنَا كَأَنَّكَ ١١٤

أَلَمْ أَكُ ٢٩٧	أَوْ مَنَعْتُمْ ١١٩	بَلْ بَلَدٌ ١٩١
إِلَىٰ مَلِكٍ ٢٩	أَوَّلًا مَكَّةَ ٢١٥	بَنَوْا بَنُوا أَبْنَانَا ٢٩٣
أَمَا تَرَىٰ ١٩٨	أَوْعَدَنِي بِالسَّحَابِ ٢١٢	ت
أَمُوتُ أَسَىٰ ٨٨	أَيُّهَا رَاكِبًا ٣١٥	تَبَصَّرْ خَلِيلِ ٢٨٣
إِنِ الْمَوْتُ مِنِّي ٨٣	أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ ٣٠٠	تُخَيِّرَنَّ مِنْ أَرْزَاقِي ١٨١
إِنْ هُوَ مُسْتَوْبِلٌ ٨٣	أَيُّهَا السَّائِلُ ٣١	تَرَكْنَا فِي التَّحْصِيصِ ٢١٨
إِنْ أَبَاهَا ١٣	ب	تَرَوُّدٌ مِثْلُ رَأْيِ أَبِيكَ ٢٣٣
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ ٢٤	بِأَيِّ أَقْتَدَىٰ ١٣	تَرَوْنَتْ مِنْ لَيْلِي ١٢٧
إِنَّ الشَّبَابَ ١٠٤	بَاتَ يُعَشِّيهَا ٢٩٠	تَصِلُ مِنْهُ إِلَيَّ ٢٧٠
إِنْ عَلَىٰ اللَّهِ ٣١٣	بَاتَتْ تُتَرَىٰ ٢١٩ ٢١٩	تَعْدُونَ عَقْرَ النِّيبِ ٣٨
إِنْ لِلْخَيْرِ ٢٠٠	بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ ٣٠٢٨	تَعَرَّ فَلَا شَيْءَ ٩
أَنَا أَبْنُ التَّارِكِ ٢٥٣	بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ ٣٢	تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ ١٠٩
أَنَا أَبْنُ دَارَةٍ ١٧٨	بِأَيِّ كِتَابٍ ١١٥	تَقُولُ أَتَنْتَىٰ ١٧٤
أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ ٧٧	بِبَيْدٍ وَجِلْمٍ ٧٢	تَقُولُ هِرْسِي ٢٣٣
إِنَّكَ لَوْ نَعَوْتَنِي ١٦٧	بَدَتْ فِعْلٌ نَعَىٰ وَدَّ ٨٣	تَقْرُونَ الدِّهَارَ ١٤٢
إِلَىٰ إِذَا مَا حَدَّثَ ٢١٩	بِضَرْبٍ بِالسَّيْفِ ٢١٠	تَنْتَهِضُ الرِّفْدَةَ ٢٥
إِلَىٰ وَقَتِي ٢٩٨	بِعَشْرِكَ الْكَرَامِ ٢١١	تَنْوَرُهَا مِنْ أَدْرِعَاتِ ٢١
أَهَابَكَ أَجْلَالًا ٩٥	بِعُكَاظٍ يُعْشَىٰ ١٤٩	تَنْفَىٰ قَدَاها ٢١٢
أَوْ تَحْلِفِي ٩٣	بَكَيْتَ عَلَىٰ سِرْبٍ ٤٠	تَوَلَّىٰ قِتَالِ الْمَارِقِينَ ١٣٣

ث

ثُمَّ زَادُوا ٢١٩

ج

جَاءَ الْخِلَافَةُ ٢٥٧

جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلْ ١٨٧

جَزَى بَنُوهُ ١٢٩

جَزَى رُبَّةً ١٣١

ح

حَاشَى فَرِيْشَا ١٦٩

حَيْكُتٌ عَلَى نَبِيْتَيْنِ ١٣٠

حَتَّى إِذَا جَنَّ ٣٤٥

حَتَّى تَهْتَجِرَ ٢١٢

حَذِرْ أُمُورًا ٢١٥

حَسِبْتُ التَّقَى ١١٠

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ ٣٠٠

خ

خَالِي لَأَنْتَ ٩٤

خَبِرْتُ سَوْدَاءَ ١١٩

خَلَا إِلَهُ لَا أَرْجُو ١٩٨

خَلَى الدِّنَابَاتِ ١٨٥

خَلِيْلِيَّ أَتَى ٣٠٠

خَلِيْلِيَّ مَا أُخْرَى ٢٣١

د

دُرِمَتْ الرِّوَيْيُ الْعَهْدِ ١٠٩

دَعَانِي الْعَوَالِي ١٠٩

دَعَانِي مِنْ تَجْدٍ ١٨

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي ١٩٧

دَعَوْتُ وَقَدْ خِلْنَاكَ ٢٣٨

ذ

ذَا أَرْحَوَاهُ ٣٢٤

ذَرَيْتِي إِنْ أَمَرَكِ ٣١٣

ذِمَّةَ الْمَنَازِلِ ٣١

ر

رَأَيْتُ آلَةَ ١٠٩

رَأَيْتُ بَنَى غَمْرَاءَ ٣٢١

رَأَيْتُ النَّاسَ ١٧٠

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ فَرَّقْتُ ٤٩

رَأَيْتُ الْعَوَالِي ١٣٣

رَبَّمَا الْجَامِلُ ١٩١

رَسِمَ دَارٍ ١٩١

رَمَى الْمُحَدَّثَانِ ١١١

رُهْبَانُ مَدَنَيْنِ ٣٠٤

س

سَبَقُوا هَوَى ٢٠٩

سَرَاةً بَنَى أَتَى بَنَى ٧٧

سَرَقْنَا وَجَعَلْنَا قَدْ أَصَاءَ ٩٠

سَقَاهَا ذُرُورًا الْأَحْلَامَ ٨٧

سَقَى الْأَرْضَيْنِ ٢٠٩

سَلَامُ اللَّهِ ٣١٩

سَلَى إِنْ جِهَلْتُ ٧٣

ش

شَرِبْتِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ١٨٤

شَلَّتْ يَمِينُكَ ١٠٠

ص

صَاحِ شَمِيرَ ٧١

ض

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا ٢٣١

ضَعِيفُ الْبِكَايَةِ ٢١٠

صَبَّعْتُ حَرَمِي ١٨٢

ع

عَدَدْتُ قَوْمِي ٣٠

عَرَفْنَا جَعْفَرًا ١٩

عَسَى الْكَرْبُ ٨٩

عَسَى فَرَجٌ ٨٩

عَشِيَّةٌ سَعْدَى ٢١٥

عَلِمْتُكَ الْبَائِلُ ١٠٩

عَلِمُوا أَنَّ هَؤُلَاءِ ١٠١

عَلَى أَخَوَيْنِ ١٩

عَلَى حِينَ آلِهَى النَّاسِ ١٥١

غ

غَدَتُ مِنْ عَلَيْهِ ١٩

غَيْرَ لَاهٍ عِدَاكَ ٥٢

غَيْرُ مَأْسُوفٍ ٥٢

ف

فَأَبَتْ إِلَى فَهْمٍ ٥٥

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ ١٣٨

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى ٧٤

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا ٩

فَالْقَبِيْذَةُ يَوْمًا ٢٩

فَالْيَوْمَ قَدْ بَدَأَ ٢٥١

فَأَمَّا الْقِتَالُ ٣٠٧

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ ٢١

فَإِنْ تَوَعَّدْنِي ١١٠

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ ١٠٧٤

فَإِنْ يَهْلِكُ ٣٣٣

فَإِنْ الْحَمَرُ ١١٢

فَأَنْتَ وَالْتَأَيْنَ ٢١٠

فَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ ١٢٣

فَأَوْمَأْتُ إِيْمَاءٍ ٢٠٢

فَأَنْصَنَ إِلَى أَهْلِ ٢٥١

فَخَيْرُ نَحْسٍ ٥٣

فَذَلِكُ أَنْ تَلْقَى ٣٣٩

فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ ١٢٢

فَرَدَّشِي مِنْكُمْ ٢٤٣

فَسَاغَ فِي الشَّرَابِ ٢٠٢

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ ٣٤٣

فَهَالَتْ لَنَا أَفْلًا ٢٢١٠

فَهَلَلْتُ أَجْرِي ١١٠

فَهَلَلْتُ أَدْعَى ٢٩٧

فَهَلَلْتُ أَهْبِرَانِي ٣١

فَهَلَلْتُ أَتَقْلُوها ١٣٣١

فَكُنْ لِي شَفِيعًا ٨٤

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ ٧٧

فَلَا تَعْدِدِ الْوَلَى ١١٠

فَلَا تَلْحَظْنِي ٩١

فَلَا نَغْرُ ١٥٠

فَلَا مَوْفَى ١٣٤

فَلَا وَاللَّهِ ١٨٥

فَلَمْ يَذَرِ إِلَّا اللَّهَ ١٣٧

فَلَمَّا خَشِيتُ ١٧١

فَلَوْ أَنَّكَ ١٠٠

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ ١٥٥ ١٨٧

فَمَا آبَاؤُنَا ٣٩

فَمَا لِي إِلَّا آتٍ ١٩٣

فَمِثْلِكَ حُبْنِي ١٩١

فَمَوْشَكَةً أَثَرُصْنَا ٨٨

كَرَبَ الْقَلْبُ ٨٧

لَذَيْكَ كَفِيلٌ ١٢٧

فِيَا الْغُلَامَانِ ٣٩

كَمَا حِلْمُهُ ١٣٩

لَسْتُ بِلَيْلِي ٣٣٩

فِيَا رَبِّ قَدْ إِلَّا ٢٤

كَأَخَى وَخَلِيلِي ٢٠١

لَسَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْهَشَاةِ ٣٠٥

ق

كَمْ عَمَةٍ لَكَ ٩١

لَعَلَّ أَيْ ١٨٣

قَالَتْ وَكُنْتُ ١٢١

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ ٢٠٧

لَعَلَّ اللَّهُ ١٨٣

قَدْ تَكَلَّمْتُ ٢١

كَمَنِيَّةٍ جَابِرٍ ٣١

لَعَمْرُكَ مَا أَتَى ٣٥٩

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ ٧٧

كَنَاطِجٍ صَاحِرَةٍ ٢١٤

لَقَدْ جَنَيْتَكَ ٣٩

قَدْ كُنْتُ أَجْوَدَ ١١٠

ل

لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى ٢١٠

قَدْ كُنْتُ دَائِمَتُ ٢١٤

لَا تَجْرِي ١٣٩

لَقِيَ آبَايَ ١٧٧

قَدَّيْ مِنْ نَصْرِ الْمُجِبِّينِ ٣١

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلْفٍ ٢٩٧

لَكَ الْعِرُّ ٥٨

قُلْتُ إِنْ أَقْبَلْتُ ٢٥٨

لَا تَهِنِ الْفَقِيرُ ٢٨٣

لَمْ يَنْعَنْ ١٣٣

قُلِّي دِينَهُ ٢١٥

لَا نَسَبَ الْيَوْمِ ١٠٥

لَمَّا رَأَى طَالِبُوهَ ١٢٨

قُنَافِدُ هَذِلَجُونَ ٧١

لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ ٧٣

لِنِعْمِ الْفَتَى ٢٧١

قَوْمِي لَرَى الْمَجْدِ ٥٨

لَا تَرْكَنْ ١٧٣

لِنِعْمِ مَوْلَا ٢٣٣

ك

لَا أَهْ أَبْنَى عَمَكَ ١٨٩

لَهَا بَشَرٌ ٢٧٣

لَا تَسْتَهْلِكِ الصَّعْبَ ٢٩٥

لَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ ٣٠٥

كَانَتْ الْنَفْسُ ٨١

لَقِنْ كَانَ يَرُدُّ الْمَاءَ ١٧٤

لَوْ يَسْمَعُونَ ٣٠٤

كَانُوا ثَمَلَيْنِ ٢٥٩

لَقِنْ مُنِيَّتَ ٣٠٤

لَوَاحِشُ الْأَقْرَابِ ١٨٩

كَانَ يَرُدُّونَ ٢٠٨

لَتَقْعِدَنَّ ٩٣

لَوْلَا أَجُوكَ ٩٧

كَذَاكَ أَتَيْتُ ١١٢

لَوْلَا أَصْطَبَارُ ١٢	مَنْ لَا يَرَوَالُ ٤٣	وَأَعْلَمُ إِنَّ ١٥
لَوْلَا تَوَقُّعُ ٣١	مَنْ يَكُنْ ذَا بَيْتٍ ٧٠	وَأَعْلَمُ فَعِلْمُ الْمَوْتِ ١١
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ ١٣٠	مَنْ يَكْذِبُ ٣١	وَأَغْفِرُ عَوْرَاتِ ١٥٥
م	ن	وَالْتَفْلِييُونَ بِمَسِ الْفَعْلُ ٣٣٣
مَا أَعْطَيْتَنِي ٩٢	نَاخِذٌ بَعْدَهُ ٣٠٣	وَأَلْغِ أَحَادِيثَ ١٤١
مَا اللَّهُ مُوَلِّيكَ ٤١	نَبِئْتُ زُرْعَةَ ١١١	وَأَنْ آتَاهُ خَلِيلٌ ٣٠٢
مَا أَنْتَ بِالْحَكِيمِ ٤٣	نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ ٢٠٧	وَأَنْ مُدَّتِ الْآيِدَى ٢٤٠
مَا حُمِرَ مِنْ مَوْتٍ ١٧٣	نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نَوْحًا ١٧٣	وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا ١١١
مَا ذَا تَرَى ٢٥١	نَحْنُ الَّذِينَ صَبَحُوا ٣٩	وَأَنْتَ إِلْمَا ٣٠٠
مَا لَكَ مِنْ شَنْجِكَ ١٢٤	نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ٢١	وَأَنْ لَتَعْرِفُنِي ١٨٠
مَاوِيَّ يَا رَبَّنَا ١٢١	نَدِمَ الْبُفَا ٨٤	وَأَهْ رَأَيْتُ ١٨٥
مَتَى تَأْتِيهِ ٣٠٠	نَصْرَتِكَ إِذْ لَا صَاحِبَ ٨٧	الْوَاهِبِ الْمَائَةِ ٢٢١
مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ ١٢١	ه	وَالْجَسِيمِ مَتَى بَيْنَا ١٧٣
مَرَرْتُ عَلَى وَادِي ٢٤٢	هَذَا لَعَمْرُكَ ١٥	وَتَبْلِي آلَاكِي ٣١
مَرُّوا حُجَالِي ١٥	هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ ١٢٤	وَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْعِظَامِ ١٧٠
مَرْسَعَةٌ ٩١	هَلْ أَنْتَ بِأَمْسٍ ٢٢١	وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ ٨٣
مَشِينٍ كَمَا أَهْتَرَتْ ١٢٥	و	وَحَلَّتْ زَفَرَاتِ الضَّحَى ٣٣١
مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولِ ٤٣	وَأَبْرَحَ مَا أَدَامَ ٧١	وَرَبِّيئَةُ حَتَّى ١١١
مَنْ تَتَقَفَّنَ مِنْهُمْ ٢٨١	وَإِذَا تَبَاعُ ١٢٧	وَصَدِيرَ مُشْرِقِ النَّصْرِ ١٢٧

وَلَقَدْ أَرَأَى ١٩.	وَمَا شَئْنُهُمْ ١٧٣
وَلَقَدْ أَمَرُ ١٤٥	وَفَاقَ كَعْبُ ٢٠٧
وَلَقَدْ تَوَلَّيْتُ ١١٥	وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ ٤
وَلَمْ يَتَّقِ ١٩٧.	وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ ٣٣١
وَلَوْ سِئِلَ النَّاسُ ٨٩ ٨٧	وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي ٤٧
وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا ١٣٩	وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ ١٩٣
وَمَا أَذْرَى ١٤٥	وَكَمْ مَالِي ١١٤
وَمَا زَالَ مُهْرَى ٢٣	وَكَمْ مَوْطِنٍ ١٨٤
وَمَا عَلَيْكَ ١١٩	وَكُنْتُ إِذَا عَوَّمْتُ ٣٦٥
وَمَا عَلَيْنَا ٢٥	وَكُنْتُ أَرَى ٩٣
وَمَا كُلُّ مَنْ ٧	وَلَا تَرَى بَعْلًا ١٨٥
وَمَا لَمْ تَقْسَى ١٧٣	وَلَا عَيْبٍ فِيهَا ٣٢١
وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي	وَلَا كَرِيمٍ ١٠٨
٣٢٨	وَلَا يَنْطِقُ ١٦٧
وَمِنْ قَبْلِ نَادَى ٢٠٩	وَلَيْتَنِي خَلَقْتُ ٢٠٧
وَمَنْ يَفْتَرِبُ مِنَّا ٣٠٣	وَلَيْسَ عِبَادَةً ٣١٨
وَمَحْنُ أُمَامَةِ الصَّيِّمِ ٥٩٩	وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ ٣٣٩
وَلَنْصُرُ مَوْلَانَا ٣١١	
ي	
يَا أَتَيْنَ الْكِرَامِ ٣٣١	
يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ٣٠٣	
يَا صَاحِ ١٧٣	
يَا قَوْمٍ قَدْ خَوَّلْتُ ٣٣١	
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ ٣٣١	
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا ٢٥٠	
يَا نَاقَ سِيرَى ٣٣١	
يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ ٢٨١	
يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ ٩٧	
يَلُومُونِي فِي أَشْتَرَاءِ النَّخِيلِ ١٣٣	
يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى ٩٥	
يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ ١٥١	
يَنَامُ بِأَحَدِي مُقْلَتَيْهِ ٧٠	
يُوشِكُ مِنْ قَرَى ٨٩	

تصحیح ما وقع في هذا الكتاب من الغلطات

صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح
٢	٧	ثناهى	ثناهى	١٨	٣	أثأت	أثأت
٢	١٥	نحو	نحو	١٥	١٨	وتتخذ	وتتخذ
٤	١٥	تزل	تزل	—	—	لتتخذت	لتتخذت
٦	١٦	حيهلتن	حيهلتن	١٢٥	٩	التأنيث	التأنيث
١٣	٧ و ٣	نحو	نحو	١٣٣	١٧	فالأشهر	فالأشهر
١٦	١٤	زنبون	زنبون	١٤٩	١٧	فان كان	فان كان
١٦	١	دارها	دارها	١٥٤	١٩	قنع	قنع
٣٩	١٤	وأعطيته	وأعطيته	١٨٥	١١	تألوحن	تألوحن
٣٩	١٩	أخذ	أخذ	٢٧٠	١٢	المعطوف	المعطوف
٤٠	١٤	المفرد الموثث	المفرد الموثث	٢٧٣	١١	أضربن	أضربن
		جامع ذات قامت	جامع ذات قامت	٣٣٢	١٤	تبين	تبين
		وفي الجمع الموثث	وفي الجمع الموثث	٣٣٨	١٤	البيت	البيت
٦٠	١٣	مصغرة	مصغرة				
٧٤	١٤	برهان	برهان				
٨٥	١٠	مثلهما	مثلهما				
—	—	تصغر	تصغر				
٩٥	١٤	رد قبل البيت ١٥	رد قبل البيت ١٥				
٩٩	٩	امح قبل البيت ١٥	امح قبل البيت ١٥				
١٢٠	٣ و ١ و ٩	كان	كان				
صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح
٣٨٤	٣	١٣	تفعيل	٣٨٤	٣	١٣	تفعيل
٣٩٧	٢	٢	الآتبارق	٣٩٧	٢	٢	الآتبارق
٣٩٩	٣	١	الكتاب ابن	٣٩٩	٣	١	الكتاب ابن
—	—	١٠	محمد	—	—	١٠	محمد
—	—	١٢	ابن محيص	—	—	١٢	ابن محيص

ذيل للتصحیحات

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٢٧١	٧	كَبِثْرٍ	كَبِثْرٍ
٢٧٣	١٢	فَوْقَ	فَوْقَ
٢٨٤	٣	وَبَدَوْنَهُمَا	بَدَوْنَهُمَا
٣٣٣	٩	أَسْمَا	أَسْمَا
٣٣٨	١٥	يَتَأْتِي	لَا يَتَأْتِي
٣٤٠	٧	حَبْنَطِي	حَبْنَطِي
٣٤٤	٥	الْمُلْحَقِ	الْمُلْحَقِ
٣٤٩	٩	أَغْنَى	أَغْنَى
٣٥٩	٦ و ٨	فَاعِلَ	فَاعِلَ
٣٦٧	٩	الْمُلْحَقَةِ	الْمُلْحَقَةِ
٣٧٤	١٧	كَابِيضٍ وَأَسْوَدَ	كَابِيضٍ وَأَسْوَدَ

rerum et isjūd quasi Anaxagoreum ὁμοῦ πάντα χρήματα, quum, ut exemplis utar, subtiles leges syntacticae inter adnotationes de formis simplicibus sint intermixtae et pluralis fractus in fine totius libri explicetur. Sed cavendum est, ne illa nos res in praeceptam et iniquam opinionem de auctore adducat, quem hospitem in doctorum orientalium societatem introduco. Inter omnes constat, Arabes, quamvis de singulis quaestionibus subtilissime argumententur et indicent, tamen scientiam ex legibus artis comparatam nunquam condidisse; et quemadmodum in Semitica dictione singulae partes orationis magis iuxta positae quam arcte inter se connexae sunt, dum in linguis Indogermanicis vinculis strictissimis colligantur, ita Arabum grammatica indigena magis singularum de singulis locis grammaticis disputationum subtilium compagem quam corpus legitime digestam et membris suis articulatam refert. Reliquum est, ut occidentales grammatici, quam copiam quaestionum egregie tractatarum orientales suppeditant, eam ad logicam rationem et dispositionem revocent. et hac opera Orientis grammaticos adjuvent vicissim. Quod si summa huius libri iis nostrum, quibus studia Arabica plurimum debent, inter quos Ewaldum tam de Arabica grammatica quam de Hebraica egregie meritum imprimis nominare licebit, idoneam praebere materiem videbitur, in qua adornanda elaborent, summum laetabor laboris operi impensi retulisse fructum.

Scripsi Berolini die XXI. mensis Martii anno MDCCCLI.

Quam emendationem quum in taberna, in qua coffeae potus bibitur, cum doctis ibi quotidie convenientibus laetabundi communicassemus, magno plausu prope omnes nobis assenserunt.

Praeter haec critica melimina Kahirae instituta Berolinum reversus libro manu scripto Parisino usus sum, qui est No. 1164. in Catalogo a Reinaud confecto. Huius codicis quod mihi copiam fecit Reinaud, praceptor benevolentissimus, summam illi gratiam et habeo et ago. Praebet enim Commentarium in Commentarium Ibn 'Akil a Scheich Ahmed es Sedgai scriptum anno fugae MCCXVIII. multaue offert ex Commentario el Ashmuni desumpta.

Prius autem, quum in eo essem ut in desertum proficiscerer, nova editio commentarii Ibn 'Akil cum novis commentariis in priorem additis Boulaqi impressa mihi allata erat. Sed liber, quem emeram, cum magna parte codicum quos collegeram manu scriptorum et cum reliqua mea bibliotheca in mari mediterraneo naufragio mersus est.

Iam ubi Alfijjam cum commentario ab Ibn 'Akil conscripto ex Boulaqiana editione correctâ, eumque vocalibus instructum edo, spero illum occidentalibus doctis eo magis commendatum fore, quo difficilins est librum grammaticum, in quo multi poetarum versus allati sint, probe intelligere, nisi vocales annotatae sint, quippe quae optimae profecto explicationis locum expleant. Attamen quo librum etiam tironum usui accommodem, post aliquot menses vernaculam edam translationem annotationibus exegeticis instructam, et spero fore, ut communi huius grammaticae vinculo orientales et occidentales docti fraterno quasi foedere coniungantur. Certe explicationes Ibn 'Akil luculentissimae controversiaeque scholarum Basrensis et Kufensis, quae quovis fere capite offeruntur, grammaticae Arabicae, qualem elegantissima ingenia per tot saecula effluerint, indolem et conformationem egregie commonstrant, multaeque leges linguae subtiliores hoc in libro primum peculiari suo nexu iunctae comparent, quarum vim et praestantiam scholastica earum forma neutiquam deterritos doctos. et perspecturos esse arbitror et probaturos. Non nego dispositionem Alfijjae non ad criticae leges esse comparatam. Capita nullo certo ordine, nullo ex communi principio derivata, fortuita sese excipere serie videntur, et tantum abest ut mentem et rationem materiae ordinatricem augurari liceat, ut prope risum moveat ista confusio

annum prae se ferentia ita inter se differunt, ut alterum altero meliores lectiones offerat, quod in Oriente haud raro, antequam plagulae probe emendatae sint, typetheta exemplaria aliquot furtim imprimit et clandestinum vendit.

Praeceptor meus sibi me Commentarium Ibn 'Akil praelegere iussit, et de singulis, quae lecta erant, capitibus Arabica lingua mecum disputavit. Saepe errata, quae in libro occurrunt, me corrigere iussit, passim aliam interpretationem in medium protulit. Quippe eruditi in Oriente viri, quod a pueris hunc librum versant studiosissime, omnes eius partes ita animo tenent, ut accedente nativa et ingenita vernaculae linguae conscientia, de qualibet quaestione, quae inter legendam offeratur, optime et accuratissime iudicent. Imprimis vero Scheich Ibrahim ed Desuki, unus ex paucis doctis, qui sese per totam vitam acri studio antiquae linguae Arabicae dederunt, hanc sibi iudicii firmitatem comparavit. Libros recentiore aetate manu scriptos ab indoctis plerumque librariis parvi aestimabat. Habebam quidem duos, alterum ab 'Abdallah Ibn Muhammed El Katib anno fugae MCCXI. scriptum, alterum a Muhammed Ibn 'Omar es Sarradg anno fugae MCCXIX. exaratum; sed eos flocci faciebat. Neque enim immerito suam linguae Arabicae scientiam pluris habet quam impartiam librariorum. Antiquiorum vero librorum manu scriptorum lectiones in libro impresso sunt receptae, vel ex traditione quadam a doctis memoria tenentur; et carminis textus commentariusque ita sibi respondent, ut alter alterum probet. Accedit quod Ibrahim ed Desuki tanta auctoritate inter aequales floret, ut ad eius iudicium etiam docti confugiant. Haud raro quum carmina antiqua mihi essent venalia oblata atque ego delerem, quod commentario instructa non essent, mihi responsum est magistro me gaudere Ibrahim, qui possit mihi optimum commentarium scribere. Et profecto Scheich Ibrahim ed Desuki, postquam celeberrimus ille Scheich Muhammed Ayyad el Tantavi Kahiram eum Petropoli commutavit, solus remansit, ad cuius iudicium omnes recurrerent. Ea igitur, quam dixi, sui fiducia adductus Ibrahim ed Desuki saepe lectiones protulit, quae neque in impressis libris neque in manu scriptis inveniuntur. Exemplo utar. Pag. ۲۴ vulgo legitur شيخ, quam in lexicis inveniat, شيخ vocem inter multas significationes honorificas ridiculam cameli senis habere. Praeceptor meus postquam diu haesitavit, postremo pro شيخ scripsimus شنج ex شنج contractum.

missimi, Fleischer et Reediger, non omiserunt quin animam meam attentio-
nemque ad studium grammaticae Arabicae, qualis a doctis orientalibus tractata
esset, dirigerent; carminisque Alfijae a Saqyo editi mentionem saepius in-
iecerunt. Quod ceperam propositum in hac me palaestra exercendi, id quum
Kahiram venissem, maxime a doctissimo Lane, viro mihi amicissimo, con-
firmatum est. Atque hic quum mihi praeceptorem commendasset Arabem
doctam, quem ipse sibi in operibus suis ampliasimis consiliariam adseiverat;
hec magistro duce librum grammaticum, qui inscribitur Idgrumijjah, ut
partem grammaticae analyticeam discerem, primum perlegi. Mox mihi prae-
ceptor Commentarium in Alfijam conscriptum, auctore Ibn 'Akil, tractan-
dum tradidit, ex quo meam linguae cognitionem auferem. Inter omnes com-
mentaries, quibus difficillimum carmen didacticum illustratum est, hic ipse
quem composuit Scheich Abu Muhammed 'Abdallah Ibn 'Abd er Rahman,
qui vulgo Ibn 'Akil *) nominatur, maximam habet auctoritatem per quinque
saecula propagatam, quippe qui paucis sed perspicuis verbis leges carmine
expressas optime explicet. Etiam nunc eruditi iuvenes orientales, patriae
philologiae studiosi, hoc commentario tractando quid valeant humeri explo-
rant, et priusquam ad gradum desti Scheich adscendant, hunc librum penitus
cognitum habere debent. Etiam de Saqy quanti esset hic liber suspicatus
est, quum eum inter tres Commentarios Alfijae nominaret, qui auctoritate
gravissimi esse ipsi viderentur; licet nomen auctoris falso Ibn 'Akbel مقبل
pro Ibn 'Akil مكيل legerit (cf. pag. 2).

Quae quum ita sint, haud mirandum est librum Ibn 'Akil aliquoties
esse impressum in officina typographica, quae a Muhammed 'Ali in oppido
cui nomen est Boulak instituta est. Editio quae tum postrema fuit (anno
fugae 1252. i. e. 1837. p. Chr.) a praeceptore mihi est allata; quae documento
insigni est, nec typographiam neque artem criticam in Oriente magnopere
florere. Litterae sunt compressae, versusque poetarum quos auctor citat textui
sunt intermixti, ac ae una quidem vocalis notata est. Accedunt errata plurima,
quorum tamen maior pars negligentiae typothetae quam ignorantiae correctoris
tribuenda esse vidatur, atque insuper exemplaria huius editionis eundem

*) Mortuus est anno fugae DCCXXIX. i. e. MCCCLXVII. p. Chr. n. cf. Hadgi Khalfa I. 408.

sibus omnia linguae Arabicae praecepta complectatur, plurimis sese magnopere probavit atque ex eo inde tempore, quo in publicum prodit, partam sibi laudem ita retinuit, ut in pluribus doctis scholis orientalibus universae grammaticae disciplinae fundamentum etiam nunc sit. Hic liber igitur quum ad excolendam grammaticam Arabicam permultum contulisset, merito eum de Saçy elegit, quo edendo Occidentis eruditus specimen grammaticae indigenae proponeret, quum praesertim hic liber non solum syntaxin sed etiam inflexiones declinationum et coniugationum comprehendat, quarum perfecta notitia in Arabica potissimum lingua formis uberrima maximè est momenti.

Verum etsi summi viri consilium illius carminis edendi prorsus probo, tamen quod ad modum rationemque instruendae editionis attinet ausim tum eo dissentire. Nimirum qui copiam linguae formis sententisque abundantis universam artissimis mille versuum limitibus complecti studeat, ipsa brevitate lege quam sibi imposuit cogitur, ut multa obscure exprimat, brevique exemplo vel paucis verbis regulas gravissimas significet, quas, qui usu linguam calleat, ex succincta illa significatione elicere, indeque colligere et derivare reliqua possit, minime vero, qui non quasi habilet in ea lingua. Quam difficultatem ut ipsi viri docti Arabici satis senserant, ita historia libri, quem Alfijam appellamus, et praestantiam eius et difficultatem obscuritatemque satis demonstrat. Nam copiosi qui exstant in hunc librum commentarii*), quanta cura ac diligentia illi nullo non tempore impensis sit, testantur; nec minus patet eo ne doctissimos quidem nostrae aetatis Arabes sine commentario uti cum fructu posse. Sed de Saçy carmen didacticum neque in linguam Gallicam vel Latinam transtulit neque commentario perfecto instravit; paucaeque adnotationes, quas ille textui Arabico adiecit, non suffecerunt, ut studium libri aequalibus commendarent. Ita editionem Saçyanam magno thesauro compares, cuius pauci tantum inque doctissimi teneant clavem.

Quum anno MDCCCXLVII. Fridericus Guilelmus IV. rex Borussiae pro summa sua clementia et benignitate, qua litteras artesque tuetur, me adluisset iter in orientales plagas suscepturum, ut eam quam comparaveram Arabicæ linguae cognitionem excolerem et complerem, praeceptores huma-

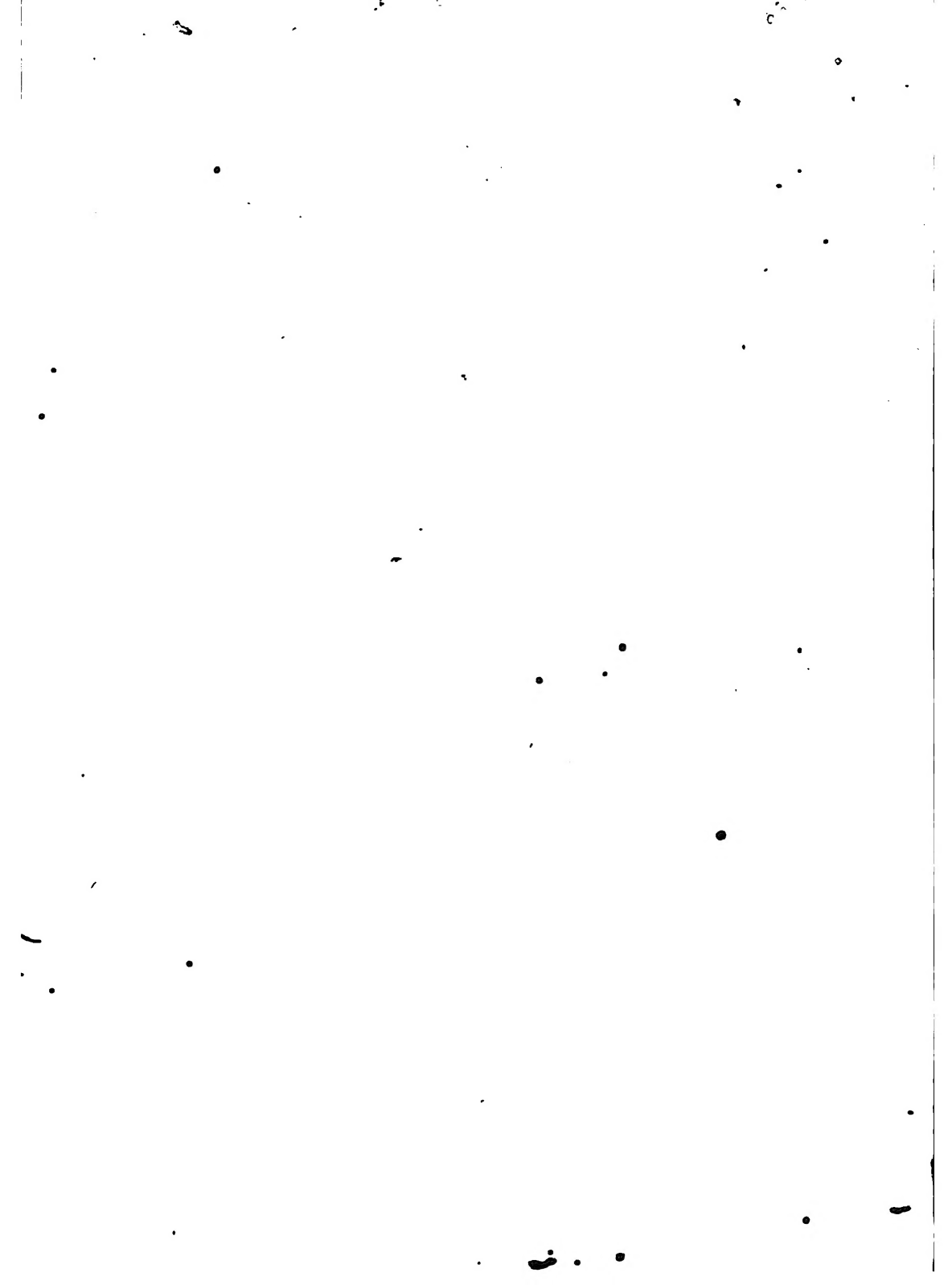
*) Cf. Hadgi Khalfa ed. Flügel I. 407 — 414.

Lectori humanissimo.

Silvester de Saçy, vir de studiis litterarum orientalium immortaliter meritus, grammatica sua Arabica, quam anno MDCCCX. edidit, novam huius linguae tractandae viam et rationem instituit. Qui quum summo ingenii acumine in Arabum libros grammaticos, genuinos huius disciplinae fontes penetrassèt, occidentalibus doctis etiam tum inaccessos ac prorsus incognitos; in his lapidicinis excidit saxa, quae fundamento essent novo operi extruendo. Nam illorum quos dixi grammaticorum exemplo difficiliores quaslibet huius linguae quaestiones, quae inter omnes Semiticas difficilissima est nòdum dilucide tractata, explicavit, et ipsis distributionibus distinctionibusque exemplorum orientalium retentis solidam et luculenter expressam effigiem artis grammaticae orientalis ante oculos proposuit. Ita de Saçy parens scientiae Arabicae in Occidente exstitit, clarissimique editores scriptorum Arabicorum, Reinaud, dignus praeceptore discipulus et successor, Slane, Fleischer, Freitag, Flügel, Kosegarten, Dozy, felicissimi Saçyanae doctrinae aemulatores, illius operi plurimum debent.

Quamvis vero de Saçy exempla grammaticae indigenae secutus esset, tamen grammatica ab omnibus partibus absoluta, qualis a doctis Arabibus ipsis perfecta est, nòdum nota erat: quam in lucem proferri eo magis interest, quo minus nisi ex opere eiusmodi de fontibus, ex quibus de Saçy hauserit, iudicium ferri potest. Quid quod de Saçy ipse, quum intelligeret, quam necessarium in hoc qui nunc est scientiae statu et condicione tale subsidium esset, anno MDCCCXXXIII. senex edidit carmen didacticum docti Dgemaleddin Abu 'Abdallah Mahammed Ibn 'Abdallah Tai Dgaigani, vulgo Ibn Málík nominati?*) Id carmen, Alfijjah appellatum, quum mille ver-

*) Hic anno fugae DCLXXII. i. e. anno MCCLXXIII. post Christum natum defunctus est.



Mem. Lib.
9-21-53

11-10-53 11/10

FRIDERICO GUILIELMO IV.

REGI BORUSSORUM AUGUSTISSIMO

LITTERARUM ET ARTIUM STATORI TUTORI FAUTORI MUNIFICENTISSIMO

PRINCIPI AC DOMINO SUO CLEMENTISSIMO

FRUCTUUM QUOS REGIA ADIUTUS LIBERALITATE IN ITINERE
ORIENTALI COLLEGIT

PRIMITIAS HASCE

GRATO PIOQUE ANIMO CONSECRAVIT

EDITOR.

PJ

6101

.I13

M25

1851

Ibn Mālik, Muḥammad ibn Abd Allāh

ALFIJJAH
CARMEN DIDACTICUM GRAMMATICUM
AUCTORE IBN MÂLIK
ET
IN ALFIJJAM COMMENTARIUS
QUEM CONSCRIPSIT
IBN 'AKIL.

EX LIBRIS IMPRESSIS ORIENTALIBUS ET MANU SCRIPTIS

EDIDIT

FR. DIETERICI

**DR. PHIL. PROFESSOR EXTRAORDINARIUS IN UNIVERSITATE BEROLINENSI,
SOCIETATUM ORIENTALIS GERMANICAE ET ASIATICAE PARISIENSIS SODALIS.**

LIPSIAE MDCCCLI.
SUMPTIBUS GUIL. ENGELMANN.

TPIS GUIL. VOGELII, FILII.

